



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تفصيل أخبار الخلفاء

في سيرة بني عبد مناف

في روضة كل شفة في الإحدى عشرة سنة

خالد بن

أحمد بن محمد بن الخليل

الجزء الثاني

١٢١٢

الطبعة الأولى سنة ١٢١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نفحات الازهار فى خلاصه عبققات الانوار

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريريات الكمبيوترىة

الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	نفتح الازهار في خلاصه عبقات الانوار المجلد ١٠
٣٢	اشاره
٣٣	اشاره
٣٩	حديث أنا مدينه العلم
٣٩	اشاره
٤١	كلمه المؤلف
٤٧	كلام الدهلوى في الجواب عن حديث أنا مدينه العلم
٤٩	المقدمه
٤٩	اشاره
٥١	الفائده الأولى في أسماء رواه الحديث من الأصحاب
٥١	اشاره
٥١	[١] أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام
٥٣	[٢] الإمام السبط الحسن المجتبي عليه السلام
٥٣	[٣] الامام السبط الحسين عليه السلام
٥٣	[٤] عبد الله بن العباس
٥٥	[٥] جابر بن عبد الله الأنصاري
٥٧	[٦] عبد الله بن مسعود
٥٧	[٧] حذيفه بن اليمان
٥٧	[٨] عبد الله بن عمر
٥٨	[٩] أنس بن مالك
٥٨	[١٠] عمرو بن العاص
٥٩	الفائده الثانيه في أسماء رواه الحديث من التابعين
٥٩	اشاره

٥٩	[١] الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام
٥٩	[٢] الإمام الباقر محمد بن علي عليه السلام
٦٠	[٣] الأصمغ بن نباته الحنظلي الكوفي
٦٠	[٤] جرير الضبي
٦٠	[٥] الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي
٦١	[٦] سعد بن طريف الحنظلي الكوفي
٦١	[٧] سعيد بن جبيرة الأسيدي الكوفي
٦١	[٨] سلمه بن كهيل الحضرمي الكوفي
٦١	[٩] سليمان بن مهران الكوفي المعروف بالأعمش
٦٢	[١٠] عاصم بن ضمره السلولي الكوفي
٦٢	[١١] عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي
٦٣	[١٢] عبد الرحمن بن عثمان - و يقال بهمان - التيمي المدني
٦٣	[١٣] عبد الرحمن بن عسيه المرادي أبو عبد الله الصنابحي
٦٣	[١٤] مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي المكي
٦٤	الفائدة الثالثة في أسماء رواه الحديث من الحفاظ والمحدثين
٦٤	اشاره
٦٤	القرن الثالث
٦٥	القرن الرابع
٦٥	القرن الخامس
٦٦	القرن السادس
٦٦	القرن السابع
٦٧	القرن الثامن
٦٨	القرن التاسع
٦٨	القرن العاشر
٦٩	القرن الحادي عشر
٧٠	القرن الثاني عشر

- ٧١ القرن الثالث عشر
- ٧٢ الفائدة الرابعة في ذكر من نص على صحة الحديث
- ٧٤ الفائدة الخامسة في ذكر من نص على حسن الحديث
- ٧٦ الفائدة السادسة في ذكر من أرسله إرسال المسلم
- ٧٩ الفائدة السابعة في ذكر من وصف أمير المؤمنين ب «باب مدينه العلم»
- ٨١ الفائدة الثامنة في ذكر من نظم هذه المأثره في أشعاره
- ٨٣ الفائدة التاسعه في شهره هذا الحديث و تواتره على ضوء كلمات علماء أهل السنه
- ٨٣ اشاره
- ٨٣ الأول:
- ٨٣ الثاني:
- ٨٤ الثالث:
- ٨٤ الرابع:
- ٨٤ الخامس:
- ٨٤ السادس:
- ٨٤ السابع:
- ٨٥ الثامن:
- ٨٥ التاسع:
- ٨٦ الفائدة العاشره في زياده توضيح لثبوت الحديث
- ٨٦ اشاره
- ٨٦ الأول:
- ٨٦ الثاني:
- ٨٧ الثالث:
- ٨٧ الرابع:
- ٨٧ الخامس:
- ٨٧ السادس:
- ٨٧ السابع:

٨٧	الثامن:
٨٨	التاسع:
٨٨	العاشر:
٨٨	الحادي عشر:
٨٨	الثاني عشر:
٨٩	الثالث عشر:
٩٠	الرابع عشر:
٩٠	الخامس عشر:
٩١	السادس عشر:
٩٣	سند حديث مدينه العلم
٩٣	اشاره
٩٥	١ روايه الامام الرضا عليه السلام
٩٥	اشاره
٩٦	صحيفه الرضا من الأصول المعتبره
٩٩	ترجمه السندی
٩٩	من رواه الصحيفه
١٠٠	٢ روايه الامام الرضا عليه السلام بلفظ آخر
١٠٠	اشاره
١٠٠	شأن هذا الاسناد
١٠٣	الامام الرضا عليه السلام معصوم من الخطأ
١٠٤	٣ روايه عبد الرزاق الصنعاني
١٠٤	اشاره
١٠٥	رجال الحديث
١٠٥	اشاره
١٠٥	أما سفيان الثوري
١٠٦	و أما عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى

- ١٠٦ فقد ترجم له
- ١٠٧ و أما عبد الرحمن بن بهمان المدني
- ١٠٧ اشاره
- ١٠٧ ترجم له
- ١٠٨ رجال السنن
- ١٠٨ اشاره
- ١٠٨ و أما عبد الرزاق بن همام
- ١٠٨ ٤ تصحيح يحيى بن معين
- ١١٢ ٥ روايه سويد بن سعيد الحدثاني
- ١١٢ اشاره
- ١١٣ ترجمته:
- ١١٣ ٦ روايه أحمد بن حنبل
- ١١٣ اشاره
- ١١٤ متى روى أحمد حديثا وجب المصير إليه
- ١١٥ ٧ روايه عتاد بن يعقوب
- ١١٥ ٨ روايه الترمذى
- ١١٥ اشاره
- ١١٦ ترجمته:
- ١١٩ ٩ روايه ابن فهم البغدادي
- ١١٩ اشاره
- ١١٩ ترجمته:
- ١٢٠ ١٠ روايه البزار
- ١٢٠ اشاره
- ١٢٠ ترجمته:
- ١٢١ ١١ روايه ابن جرير الطبري
- ١٢١ اشاره

- ١٢٢ ترجمته:
- ١٢٣ ١٢ رواية أبي بكر الباغندي
- ١٢٣ اشاره
- ١٢٤ ترجمته:
- ١٢٤ ١٣ رواية الأصب
- ١٢٤ اشاره
- ١٢٥ ترجمته:
- ١٢٦ ١٤ رواية أبي الحسن ابن تميم البغدادي
- ١٢٦ ١٥ رواية أبي بكر ابن الجعابي
- ١٢٦ اشاره
- ١٢٧ ترجمته:
- ١٢٧ ١٦ رواية الطبراني
- ١٢٧ اشاره
- ١٢٩ ترجمته:
- ١٣٠ ١٧ رواية أبي بكر القفال الشاشي
- ١٣٠ اشاره
- ١٣٠ ترجمته:
- ١٣٢ ١٨ رواية أبي الشيخ ابن حيان
- ١٣٢ اشاره
- ١٣٣ ترجمته:
- ١٣٤ ١٩ رواية ابن السقاء الواسطي
- ١٣٤ اشاره
- ١٣٥ ترجمته:
- ١٣٥ ٢٠ رواية أبي الليث
- ١٣٥ اشاره
- ١٣٦ ترجمته:

٢١ رواية محمد بن المظفر البغدادي ١٣٧

اشاره ١٣٧

ترجمته: ١٣٧

٢٢ رواية ابن شاهين ١٣٧

اشاره ١٣٧

ترجمته: ١٣٨

٢٣ إثبات الضاحب بن عباد ١٣٩

اشاره ١٣٩

ترجمته: ١٣٩

٢٤ رواية ابن شاذان السكري الحربى ١٤٠

اشاره ١٤٠

ترجمته: ١٤٠

٢٥ رواية ابن بطه ١٤٠

اشاره ١٤٠

ترجمته: ١٤١

٢٦ رواية الحاكم النيسابورى ١٤١

اشاره ١٤١

ترجمته: ١٤٣

٢٧ إثبات الفردوسى ١٤٤

اشاره ١٤٤

ترجمه السلطان محمود: ١٤٥

٢٨ رواية أبى بكر ابن مردويه ١٤٨

اشاره ١٤٨

ترجمته: ١٤٨

٢٩ رواية أبى نعيم الاصبهاني ١٤٨

اشاره ١٤٨

- ١٤٩ ترجمته:
- ١٥١ ٣٠ روايه أحمد بن المظفر الفقيه الشافعي
- ١٥١ اشاره
- ١٥١ ترجمته:
- ١٥١ ٣١ روايه أبي الحسن الماوردي
- ١٥١ اشاره
- ١٥٢ ترجمته:
- ١٥٤ ٣٢ روايه أبي بكر البيهقي
- ١٥٤ اشاره
- ١٥٤ ترجمته:
- ١٥٦ ٣٣ روايه أبي غالب ابن بشران النحوي
- ١٥٦ اشاره
- ١٥٦ ترجمته:
- ١٥٦ ٣٤ روايه الخطيب البغدادي
- ١٥٦ اشاره
- ١٥٨ ترجمته:
- ١٦٠ ٣٥ روايه ابن عبد البر القرطبي
- ١٦٠ اشاره
- ١٦٠ ترجمته:
- ١٦١ ٣٦ روايه الغندجاني
- ١٦١ ٣٧ روايه ابن المغازلي
- ١٦١ اشاره
- ١٦٤ ترجمته:
- ١٦٤ ٣٨ روايه أبي المظفر السمعاني
- ١٦٤ اشاره
- ١٦٤ ترجمته:

- ١٦٥ ٣٩ رواية أبي على البيهقي
- ١٦٥ اشاره
- ١٦٦ ترجمته:
- ١٦٦ ٤٠ رواية شيرويه الديلمي
- ١٦٦ اشاره
- ١٦٦ ترجمته:
- ١٦٧ ٤١ رواية العاصمي
- ١٦٩ ٤٢ إثبات الحكيم السنائي
- ١٦٩ اشاره
- ١٧٠ ترجمته:
- ١٧١ ٤٣ رواية شهردار الديلمي
- ١٧١ اشاره
- ١٧٢ ترجمته:
- ١٧٢ ٤٤ إثبات السمعاني
- ١٧٢ اشاره
- ١٧٢ ترجمته:
- ١٧٤ ٤٥ رواية الخطيب الخوارزمي
- ١٧٤ اشاره
- ١٧٧ ترجمته:
- ١٧٨ ٤٦ رواية ابن عساكر
- ١٧٨ اشاره
- ١٨٠ ترجمته:
- ١٨١ ٤٧ إثبات أفضل الدين الخاقاني
- ١٨١ اشاره
- ١٨٢ ترجمته:
- ١٨٢ ٤٨ إثبات ابن الشيخ البلوي

- ١٨٢ اشاره
- ١٨٤ كتاب ألف باء
- ١٨٤ ٤٩ رواية أبي السعادات ابن الأثير
- ١٨٤ اشاره
- ١٨٥ ترجمته:
- ١٨٧ ٥٠ إثبات فريد الدين العطار
- ١٨٧ اشاره
- ١٨٨ ترجمته:
- ١٨٨ ٥١ رواية أبي الحسن ابن الأثير
- ١٨٨ اشاره
- ١٨٨ ترجمته:
- ١٨٩ ٥٢ إثبات محيي الدين ابن عربي
- ١٨٩ اشاره
- ١٩٠ ترجمته:
- ١٩٢ ٥٣ رواية محب الدين ابن النجار
- ١٩٢ اشاره
- ١٩٣ ترجمته:
- ١٩٣ ترجمه على بن محمد بن مهرويه
- ١٩٤ ترجمه داود بن سليمان الغازي
- ١٩٤ ٥٤ إثبات ابن طلحة الشافعي
- ١٩٤ اشاره
- ١٩٥ كتاب مطالب السؤل
- ١٩٦ ٥٥ رواية سبط ابن الجوزي
- ١٩٦ اشاره
- ١٩٨ ترجمته:
- ٢٠٠ ٥٦ رواية الكنجي الشافعي

- ٢٠٠ اشاره
- ٢٠٣ كفايه الطالب
- ٢٠٣ ترجمته:
- ٢٠٣ ٥٧ إثبات العزّابن عبد السلام
- ٢٠٣ اشاره
- ٢٠٤ ترجمته:
- ٢٠٦ ٥٨ إثبات جلال الدين محمد المعروف بمولوى
- ٢٠٦ اشاره
- ٢٠٧ ترجمته:
- ٢٠٨ ٥٩ إثبات محبى الدين النووى
- ٢٠٨ اشاره
- ٢٠٨ ترجمته:
- ٢٠٩ ٦٠ إثبات السعدى الشيرازى
- ٢٠٩ اشاره
- ٢١١ ترجمته
- ٢١١ ٦١ روايه المحب الطبرى
- ٢١١ اشاره
- ٢١٣ ترجمه
- ٢١٣ ٦٢ إثبات الفرغانى
- ٢١٣ اشاره
- ٢١٥ الفرغانى و شرح التائيه
- ٢١٧ ٦٣ إثبات الكازرونى
- ٢١٧ اشاره
- ٢١٨ كتاب مفتاح الفتوح
- ٢١٩ ٦٤ إثبات أمير حسيني الفوزى
- ٢١٩ اشاره

- ٢١٩ ترجمته:
- ٢١٩ ٦٥ رواية صدر الدين الحموي
- ٢١٩ اشاره
- ٢٢٠ ترجمته:
- ٢٢١ ٦٦ إثبات نظام الأولياء البخاري
- ٢٢١ اشاره
- ٢٢٢ ترجمته:
- ٢٢٢ ٦٧ رواية أبي الحجاج المزي
- ٢٢٢ اشاره
- ٢٢٢ ترجمته:
- ٢٢٣ ٦٨ رواية جمال الدين الزرندي
- ٢٢٣ اشاره
- ٢٢٥ الزرندي حجه
- ٢٢٦ «الحجه» في الاصطلاح
- ٢٢٧ ٦٩ تحسين صلاح الدين الغلاي
- ٢٢٧ اشاره
- ٢٢٩ ترجمته:
- ٢٣٠ ٧٠ رواية السيد علي الهمداني
- ٢٣٠ اشاره
- ٢٣١ ترجمته:
- ٢٣١ ٧١ إثبات نور الدين البدخشاني
- ٢٣١ اشاره
- ٢٣٢ ترجمته:
- ٢٣٢ ٧٢ تحسين البدر الزركشي
- ٢٣٢ اشاره
- ٢٣٢ ترجمته:

- ٢٣٣ إثبات فخر الدين ابن مكنس ٧٣
- ٢٣٣ اشاره
- ٢٣٤ ترجمته:
- ٢٣٤ إثبات كمال الدين الدميري ٧٤
- ٢٣٤ اشاره
- ٢٣٥ ترجمته:
- ٢٣٦ إثبات مجد الدين الفيروز آبادي ٧٥
- ٢٣٦ اشاره
- ٢٣٨ ترجمته:
- ٢٣٩ إثبات إمام الدين الهجروي ٧٦
- ٢٣٩ اشاره
- ٢٤٠ ترجمته:
- ٢٤٠ إثبات يوسف الأعور الواسطي ٧٧
- ٢٤١ روايه شمس الدين ابن الجزري ٧٨
- ٢٤١ اشاره
- ٢٤٢ اعتبار أحاديث أسنى المطالب
- ٢٤٢ ترجمته:
- ٢٤٥ إثبات زين الدين الخوافي ٧٩
- ٢٤٥ اشاره
- ٢٤٥ ترجمته:
- ٢٤٦ إثبات ملك العلماء الدولة آبادي ٨٠
- ٢٤٦ اشاره
- ٢٤٦ ترجمته:
- ٢٤٧ إثبات ابن حجر العسقلاني ٨١
- ٢٤٧ اشاره
- ٢٤٩ ترجمته:

- ٢٥٠ ٨٢ رواية شهاب الدين أحمد
- ٢٥٤ ٨٣ إثبات ابن الصباغ
- ٢٥٤ اشاره
- ٢٥٥ ترجمته:
- ٢٥٦ ٨٤ إثبات البسطامي الحنفي
- ٢٥٦ اشاره
- ٢٥٦ ترجمته:
- ٢٥٦ ٨٥ إثبات الشمس الجيلاني
- ٢٥٦ اشاره
- ٢٥٧ مفاتيح الاعجاز
- ٢٥٧ ٨٦ إثبات شمس الدين السخاوي
- ٢٥٧ اشاره
- ٢٥٩ ترجمته:
- ٢٦٠ ٨٧ اثبات الكاشفي الواعظ
- ٢٦٠ اشاره
- ٢٦٠ روضه الشهداء
- ٢٦١ ٨٨ رواية جلال الدين السيوطي
- ٢٦١ اشاره
- ٢٦١ القول الجلي
- ٢٦٥ ترجمته:
- ٢٦٧ ٨٩ رواية نور الدين السمهودي
- ٢٦٧ اشاره
- ٢٦٩ ترجمته:
- ٢٧١ جواهر العقدين:
- ٢٧١ ٩٠ تصحيح ابن روزبهان
- ٢٧١ اشاره

- ٢٧٢ ترجمته:
- ٢٧٢ ٩١ إثبات الغز ابن فهد المكي
- ٢٧٢ اشاره
- ٢٧٣ ترجمته:
- ٢٧٥ ٩٢ إثبات القسطلاني
- ٢٧٥ اشاره
- ٢٧٥ ترجمته:
- ٢٧٦ ٩٣ إثبات جلال الدين الدواني
- ٢٧٦ اشاره
- ٢٧٧ ترجمته:
- ٢٧٨ روايتهم لتصانيفه
- ٢٧٩ ٩٤ إثبات الميبدى
- ٢٧٩ اشاره
- ٢٧٩ ترجمته:
- ٢٧٩ ٩٥ إثبات عبد الوهاب البخارى
- ٢٧٩ اشاره
- ٢٨٠ ترجمته:
- ٢٨٠ ٩٦ إثبات خواند أمير
- ٢٨٠ اشاره
- ٢٨١ حبيب السير
- ٢٨١ ٩٧ إثبات محمد بن يوسف الصالحى الشامى
- ٢٨١ اشاره
- ٢٨١ ترجمته:
- ٢٨٢ ٩٨ تحسين أبى الحسن ابن عزاق الكنانى
- ٢٨٢ اشاره
- ٢٨٣ ترجمته:

- ٢٨٤ ٩٩ تحسين ابن حجر المكي
- ٢٨٤ اشاره
- ٢٨٤ ترجمته:
- ٢٨٧ ١٠٠ روايه المتقى الهندي
- ٢٨٧ اشاره
- ٢٨٩ ترجمته:
- ٢٨٩ ١٠١ روايه الوضابي الشافعي
- ٢٩٠ ١٠٢ تحسين محمد طاهر الفتني
- ٢٩٠ اشاره
- ٢٩٠ ترجمته:
- ٢٩١ ١٠٣ روايه ميرزا مخدوم الشيرازي
- ٢٩٢ ١٠٤ روايه العيدروس اليمني
- ٢٩٢ اشاره
- ٢٩٤ ترجمته:
- ٢٩٥ ١٠٥ روايه جمال الدين المحدث الشيرازي
- ٢٩٥ اشاره
- ٢٩٦ روضه الأحياب
- ٢٩٦ ١٠٦ إثبات أبي العصمه محمد معصوم السمرقندي
- ٢٩٦ ١٠٧ روايه علي الفاري
- ٢٩٦ اشاره
- ٢٩٧ ترجمته:
- ٢٩٨ ١٠٨ روايه عبد الرؤوف المناوي
- ٢٩٨ اشاره
- ٣٠٠ ترجمته:
- ٣٠١ ١٠٩ إثبات الملا يعقوب البنباني
- ٣٠١ اشاره

- ٣٠١ ترجمته:
- ٣٠١ إثبات المقرئ الأندلسي ١١٠
- ٣٠١ اشاره
- ٣٠٢ ترجمته:
- ٣٠٣ ١١١ رواية ابن باكثير المكي
- ٣٠٣ اشاره
- ٣٠٣ ترجمته:
- ٣٠٤ ١١٢ رواية الشيخاني القادري
- ٣٠٤ اشاره
- ٣٠٤ الصراط السوي
- ٣٠٥ ١١٣ إثبات الشيخ عبد الحق الدهلوي
- ٣٠٥ اشاره
- ٣٠٨ ترجمته:
- ٣٠٩ ١١٤ رواية السيد محمد ماه عالم
- ٣١٠ ١١٥ إثبات الله بن عبد الرحيم
- ٣١٠ ١١٦ إثبات عبد الرحمن الجشتي
- ٣١٠ اشاره
- ٣١١ مرآة الأسرار
- ٣١١ ١١٧ إثبات الجفري
- ٣١١ اشاره
- ٣١١ ترجمته:
- ٣١١ ١١٨ تحسين العزبي
- ٣١١ اشاره
- ٣١٢ ترجمته:
- ٣١٢ ١١٩ إثبات النور الشيراملسي
- ٣١٢ اشاره

- ٣١٣ ترجمته:
- ٣١٤ ١٢٠ إثبات التاج السنبهلي
- ٣١٤ اشاره
- ٣١٤ السنبهلي و رسالته:
- ٣١٧ ١٢١ روايه الكردي الكوراني
- ٣١٧ اشاره
- ٣١٨ ترجمته:
- ٣٢٠ ١٢٢ إثبات الكردي البصري
- ٣٢١ ١٢٣ روايه الزرقاني المالكي
- ٣٢١ اشاره
- ٣٢١ ترجمته:
- ٣٢٢ شرح المواهب
- ٣٢٢ ١٢٤ إثبات سالم البصري
- ٣٢٢ اشاره
- ٣٢٢ ترجمته:
- ٣٢٣ ١٢٥ إثبات البرزنجي المدني
- ٣٢٣ اشاره
- ٣٢٣ ترجمته:
- ٣٢٤ ١٢٦ روايه البدخشاني
- ٣٢٥ ١٢٧ إثبات صدر العالم
- ٣٢٥ ١٢٨ روايه شاه ولي الله
- ٣٢٥ اشاره
- ٣٢٨ ترجمته:
- ٣٣٠ ١٢٩ إثبات محمد معين السندي
- ٣٣٠ اشاره
- ٣٣٠ ترجمته:

- ٣٣١ إثبات محمد سالم الحفنى ١٣٠
- ٣٣١ اشاره
- ٣٣١ ترجمته:
- ٣٣٢ رواية محمد بن إسماعيل الأمير ١٣١
- ٣٣٢ اشاره
- ٣٣٨ ترجمته:
- ٣٤٠ رواية محمّد الصبان ١٣٢
- ٣٤٠ إثبات سليمان الجمل ١٣٣
- ٣٤١ إثبات الاورنقبادى ١٣٤
- ٣٤١ اشاره
- ٣٤١ ترجمته:
- ٣٤٢ رواية شهاب الدين العجيلى ١٣٥
- ٣٤٥ رواية محمد مبين السهالوى ١٣٦
- ٣٤٥ اشاره
- ٣٤٦ ترجمته:
- ٣٤٦ رواية ثناء الله باني بتى ١٣٧
- ٣٤٦ اشاره
- ٣٤٦ ترجمته:
- ٣٤٧ إثبات الدهلوى ١٣٨
- ٣٤٩ إثبات الساباطى الحنفى ١٣٩
- ٣٥٠ رواية الخربوتى الحنفى ١٤٠
- ٣٥٠ اشاره
- ٣٥٠ ترجمته:
- ٣٥٠ رواية الشوكانى ١٤١
- ٣٥٠ اشاره
- ٣٥٢ ترجمته:

- ٣٥٣ إثبات رشيد الدين الدهلوى ١٤٢
- ٣٥٣ اشاره
- ٣٥٤ ترجمته:
- ٣٥٤ ١٤٣ روايه ميرزا حسن المحدث
- ٣٥٤ اشاره
- ٣٥٥ ترجمته:
- ٣٥٥ ١٤٤ روايه نور الدين السليماني
- ٣٥٥ ١٤٥ روايه ولى الله السهالوى
- ٣٥٥ اشاره
- ٣٥٦ ترجمته:
- ٣٥٦ ١٤٦ إثبات شهاب الدين الأوسى
- ٣٥٦ اشاره
- ٣٥٦ ترجمته:
- ٣٥٨ ١٤٧ روايه البلخى القندوزى
- ٣٦٢ ١٤٨ إثبات البدايوى
- ٣٦٢ ١٤٩ إثبات حسن الزمان
- ٣٦٤ ١٥٠ إثبات على بن سليمان الشاذلى
- ٣٦٤ ١٥١ إثبات عبد الغنى الغنىمى
- ٣٦٦ شواهد حديث أنا مدينه العلم
- ٣٦٦ اشاره
- ٣٦٨ ١ أنا دار الحكمه و على بابها
- ٣٦٨ اشاره
- ٣٧٣ ١ روايه أحمد بن حنبل
- ٣٧٣ ٢ روايه الترمذى
- ٣٧٤ ٣ روايه أبى مسلم الكجى
- ٣٧٤ اشاره

- ٣٧٤ ترجمته:
- ٣٧٥ ٤ رواية الطبري
- ٣٧٦ ٥ رواية ابن بطة
- ٣٧٦ ٦ رواية الحاكم
- ٣٧٦ ٧ رواية ابن مردويه
- ٣٧٧ ٨ رواية أبي نعيم
- ٣٧٧ ٩ رواية ابن المغازلي
- ٣٧٨ ١٠ رواية أبي المظفر السمعاني
- ٣٧٨ ١١ رواية الديلمي
- ٣٧٨ ١٢ رواية العاصمي
- ٣٨٠ ١٣ رواية ابن طلحة الشافعي
- ٣٨٠ ١٤ رواية سبط ابن الجوزي
- ٣٨٠ ١٥ رواية الكنجي الشافعي
- ٣٨١ ١٦ رواية المحب الطبري
- ٣٨١ ١٧ رواية الحموي
- ٣٨٢ ١٨ رواية الخطيب التبريزي
- ٣٨٣ ١٩ رواية الزرندي
- ٣٨٣ ٢٠ رواية العلاتي
- ٣٨٣ ٢١ رواية الفيروز آبادي
- ٣٨٤ ٢٢ رواية ابن الجزري
- ٣٨٤ ٢٣ رواية العسقلاني
- ٣٨٤ ٢٤ رواية شهاب الدين أحمد
- ٣٨٥ ٢٥ رواية السيوطي
- ٣٨٥ ٢٦ إثبات القسطلاني
- ٣٨٦ ٢٧ رواية العلقمي
- ٣٨٦ ٢٨ رواية الشامي

- ٣٨٧ رواية ابن حجر المكي - ٢٩
- ٣٨٧ رواية المتقى - ٣٠
- ٣٨٨ رواية الوصابي - ٣١
- ٣٨٨ رواية العيدروس - ٣٢
- ٣٨٨ رواية السندی - ٣٣
- ٣٨٩ إثبات المحدث الشيرازی - ٣٤
- ٣٨٩ رواية المناوی - ٣٥
- ٣٩٢ رواية الشعرانی - ٣٦
- ٣٩٢ إثبات يعقوب اللّاهوری - ٣٧
- ٣٩٢ رواية ابن باکثير المكي - ٣٨
- ٣٩٣ إثبات عبد الحق الدهلوی - ٣٩
- ٣٩٣ رواية الجفري - ٤٠
- ٣٩٣ رواية العزيزی - ٤١
- ٣٩٤ رواية الشبراملسی - ٤٢
- ٣٩٤ رواية الزرقانی - ٤٣
- ٣٩٥ رواية البدخشانی - ٤٤
- ٣٩٥ رواية محمد صدر العالم - ٤٥
- ٣٩٥ إثبات النظام السهالوی - ٤٦
- ٣٩٦ رواية ولی الله الدهلوی - ٤٧
- ٣٩٦ رواية الأمير الصنعانی - ٤٨
- ٣٩٦ رواية محمد مبین اللکهنوی - ٤٩
- ٣٩٧ رواية (دهلوی) - ٥٠
- ٣٩٧ إثبات محمد إسماعیل الدهلوی - ٥١
- ٣٩٧ رواية المحدث الدهلوی - ٥٢
- ٣٩٨ رواية السلیمانی - ٥٣
- ٣٩٨ رواية ولی الله اللکهنوی - ٥٤

- ٣٩٩ ٥٥ رواية البلخي القندوزي
- ٣٩٩ ٥٦ رواية الشاذلي
- ٤٠٠ ٢ أنا مدينة الحكمة و على بابها
- ٤٠٠ اشاره
- ٤٠١ ١ رواية الأتماطي
- ٤٠١ ٢ رواية شاذان الفضلي
- ٤٠١ ٣ رواية الدارقطني
- ٤٠٢ ٤ إثبات أبي نعيم
- ٤٠٢ ٥ رواية الخطيب البغدادي
- ٤٠٣ ٦ رواية الحموي
- ٤٠٣ ٧ رواية شهاب الدين أحمد
- ٤٠٤ ٨ رواية السيوطي
- ٤٠٤ ٩ رواية المناوي
- ٤٠٥ ١٠ رواية ولي الله الدهلوي
- ٤٠٥ ١١ رواية ولي الله اللكهنوي
- ٤٠٥ ١٢ رواية القندوزي
- ٤٠٥ اشاره
- ٤٠٦ تنبيه
- ٤٠٩ ٣ أنا دار العلم و على بابها
- ٤٠٩ اشاره
- ٤٠٩ ١ رواية البغوي
- ٤١٠ ٢ رواية المحب الطبري
- ٤١٠ ٣ رواية القاري
- ٤١١ ٤ رواية ابن باكثير
- ٤١١ ٥ رواية الجفري
- ٤١١ ٦ رواية القندوزي

- ٤ أنا ميزان العلم و على كفتاه - - - - - ٤١٢
- اشاره - - - - - ٤١٢
- ١ روايه الديلمى - - - - - ٤١٢
- ٢ روايه الهمداني - - - - - ٤١٣
- ٣ روايه عبد الوهاب البخارى - - - - - ٤١٣
- ٤ روايه القندوزى - - - - - ٤١٣
- ٥ أنا مدينه الجنه و على بابها - - - - - ٤١٤
- ٦ أنا مدينه الفقه و على بابها - - - - - ٤١٥
- اشاره - - - - - ٤١٥
- ١ روايه ابن بطه - - - - - ٤١٥
- ٢ روايه سبط ابن الجوزى - - - - - ٤١٦
- ٣ روايه ابن عراق - - - - - ٤١٦
- ٤ روايه السندي - - - - - ٤١٦
- ٧ أنا ميزان الحكمه و على لسانه - - - - - ٤١٧
- ٨ أنا المدينه و أنت الباب و لا تؤتى المدينه إلا من بابها - - - - - ٤١٨
- ٩ فهو باب مدينه علمى - أو - فهو باب علمى - - - - - ٤١٩
- اشاره - - - - - ٤١٩
- ١ روايه ابن المغازلى - - - - - ٤١٩
- ٢ روايه الخوارزمى - - - - - ٤٢٠
- ١٠ على منى و أنا من على، فهو باب علمى و وصيى - - - - - ٤٢١
- ١١ على باب علمى و مبين لأمتى ما أرسلت به - - - - - ٤٢٢
- اشاره - - - - - ٤٢٢
- ١ روايه شيرويه الديلمى - - - - - ٤٢٣
- ٢ روايه شهردار الديلمى - - - - - ٤٢٣
- ٣ روايه الهمداني - - - - - ٤٢٣
- ٤ روايه السيوطى - - - - - ٤٢٤

- ٤٢٥ ٥ رواية عبد الوهاب البخارى
- ٤٢٥ ٦ رواية المتقى
- ٤٢٥ ٧ رواية الوصابى
- ٤٢٦ ٨ رواية الجمال المحدث
- ٤٢٦ ٩ رواية صدر العالم ... س: ٣٧٦
- ٤٢٦ ١٠ رواية العجيلى
- ٤٢٧ ١١ رواية السليمانى
- ٤٢٧ ١٢ رواية اللكهنوى
- ٤٢٨ ١٣ رواية القندوزى
- ٤٢٩ ١٢ ... و أنت باب علمى
- ٤٢٩ اشاره
- ٤٣٠ ١ رواية الخرکوشى
- ٤٣٠ ٢ رواية أبى نعيم
- ٤٣٠ ٣ رواية الديلمى
- ٤٣١ ٤ رواية الخوارزمى
- ٤٣٢ ٥ رواية العطار الهمدانى
- ٤٣٢ ٦ رواية الصالحانى
- ٤٣٣ ٧ رواية الكنجى
- ٤٣٣ ٨ رواية شهاب الدين أحمد
- ٤٣٤ ٩ رواية القندوزى
- ٤٣٥ ١٣ عيبه علمى و بابى الذى أوتى منه
- ٤٣٥ اشاره
- ٤٣٦ ١ رواية أبى نعيم
- ٤٣٦ ٢ رواية الخوارزمى
- ٤٣٨ ٣ رواية الزافعى
- ٤٣٨ ٤ رواية الكنجى

- ٤٣٩ ٥ رواية الحموي
- ٤٤٠ ٦ رواية المحلي
- ٤٤٠ ٧ رواية شهاب الدين أحمد
- ٤٤٠ ٨ رواية الأمير الصنعاني
- ٤٤١ ٩ رواية القندوزي
- ٤٤٣ ١٤ و هو بابي الذي أوتي منه
- ٤٤٣ اشاره
- ٤٤٣ ١ رواية ابن مردويه
- ٤٤٤ ٢ رواية ابن عساكر
- ٤٤٤ ٣ رواية الكنجي
- ٤٤٥ ١٥ على بن أبي طالب باب حطه
- ٤٤٥ اشاره
- ٤٤٦ ١ رواية التارقطني
- ٤٤٦ ٢ رواية الديلمي
- ٤٤٦ ٣ رواية الهمداني
- ٤٤٧ ٤ رواية السيوطي
- ٤٤٧ ٥ رواية ابن حجر
- ٤٤٧ ٦ رواية المتقي
- ٤٤٨ ٧ رواية العيدروس
- ٤٤٨ ٨ رواية العزيزي
- ٤٤٩ ٩ رواية الأمير الصنعاني
- ٤٥٠ ١٦ على بن أبي طالب باب الدين
- ٤٥٢ ١٧ و أنت باب الله
- ٤٥٤ ١٨ أنا باب المدينة
- ٤٥٦ ١٩ على مني و أنا منه و لا يؤدى إلّا أنا أو على
- ٤٦٢ ٢٠ فهم الباب المبتلى بهم، من أتاها نجا و من أباهم هوى

٤٦٢ اشاره

٤٦٣ و يؤتده:

٤٦٤ ٢١ مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه

٤٦٤ اشاره

٤٦٤ و يؤتده:

٤٦٧ ٢٢ و هم أبواب العلم فى أمتى

٤٦٧ اشاره

٤٦٨ و يؤتده:

٤٦٩ تعريف مركز

نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار المجلد ۱۰

اشاره

سرشناسه: حسینی میلانی، علی، ۱۳۲۶ - ، خلاصه کننده

عنوان و نام پدید آور: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار لعلم الحجه آيه الله السيد حامد حسين الكلهنوي / تالیف علی الحسينی المیلانی

مشخصات نشر: علی الحسينی المیلانی، ۱۴ ق. = - ۱۳.

یادداشت: کتاب حاضر خلاصه ای است از "عبقات الانوار" حامد حسین کلهنوی که خود ردیه ای است بر "تحفه الاثنی عشریه" عبدالعزیز دهلوی

یادداشت: فهرست نویسی براساس جلد سیزدهم: ۱۴۱۶ ق. = ۱۳۷۴

یادداشت: ج. ۲۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۴۲۰ ق. =) ۱۳۷۸

یادداشت: عنوان روی جلد: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار في الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

یادداشت: کتابنامه

عنوان روی جلد: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار في الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

عنوان دیگر: التحفه الاثنی عشریه. شرح

عنوان دیگر: عبقات الانوار في اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

عنوان دیگر: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار في الرد علی التحفه الاثنی عشریه

موضوع: دهلوی، عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ ق. التحفه الاثنی عشریه -- نقد و تفسیر

موضوع: کتوری، حامد حسین بن محمدقلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ ق. عبقات الانوار في اثبات الامامه الائمه الاطهار -- نقد و تفسیر

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: امامت -- احادیث

موضوع: محدثان

شناسه افزوده:دهلوی، عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه. شرح

شناسه افزوده:کنتوری، حامد حسین بن محمدعلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

رده بندی کنگره:BP۲۱۲/۵/د۹ت ۳۰۲۱۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی:م ۲۵۰۷-۷۸

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطاهرين، و لعنه الله على أعدائهم أجمعين من الأولين و
الآخرين.

ص: ٣

(إهداء) الى حامل لواء الامامه الكبرى و الخلفه العظمى ولى العصر المهدي المنتظر الحجة ابن الحسن العسكري ارواحنا فداه

يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جُنَّا بِيضَاعِهِ مُرْجَاهِ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

على

ص: ٥

حديث أنا مدينة العلم

إشاره

من ألفاظه:

«أنا مدينة العلم و على بابها» «فمن أراد المدينة فليأتها من بابها»

ص: ٧

لقد خلق الله العالم بالعلم، وجعل العلم السبب الكلي لخلقه فقال: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

و «العلم» أول منه امتن الله بها على الإنسان بعد خلقه، فقال في أول ما أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فكأنه يقول للإنسان:

كنت في أول حالك حيث كنت علقه في أحسن المراتب وأدناها، فتكزمت عليك، وأبلغتكم إلى أشرف المراتب وأعلاها وهو «العلم» قال الزمخشري بتفسير الآية:

«كأنه ليس وراء التكرم بإفاده الفوائد العلمية تكرم حيث قال: الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم. فدل على كمال كرمه بأن علم عباده ما لم يعلموا، ونقلهم من ظلمه الجهل إلى نور العلم. ونبه على فضل علم الكتابه لما فيه من المنافع العظيمه التي لا- يحيط بها إلها هو، و ما دوت العلوم و لا قيادت الحكم و لا ضبطت أخبار الأولين و مقالاتهم و لا كتب الله المنزله إلّا بالكتابه،

و لولا هي لما استقامت أمور الدين و الدنيا، و لو لم يكن على دقيق حكمه الله و لطيف تدبيره دليل إلا أمر القلم و الخط لكفى به».

فكمال الإنسان إنما هو بالعلم ...

إنه لولا العلم لم يخش العبد ربه تلك الخشية التي يعنيها تعالى بقوله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.

و لولاه لم يكن «الأتقى» فيكون «الأكرم» عند الله تعالى كما قال: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ.

و من هنا يفصل عز و جل العالمين على من سواهم حيث يقول: هَلْ يَشْتَرِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ و يأمر من لا يعلم بالرجوع إليهم و السؤال منهم حيث يقول: فَسَيَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ و لا ريب في أن الأمر بالسؤال و التعلم و الاستهداء أمر بالقبول و الطاعة و الإتياع، و قد قال عز و جل أيضا: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فالسؤال يستتبع الاتباع و الطاعة، لكن الاطاعة المطلقة لا تجوز إلا للعالم المعصوم، و إذا كان كذلك كان صاحب الولاية الكبرى ... قال تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

و اصطفى الله تعالى محمدا للنبوة و بعثه بالرسالة، و أنزل عليه الكتاب و الحكمة و علمه ما لم يكن يعلم، من التوراه و الإنجيل ... حتى أنه ما بعث نبيا إلا و هو صلى الله عليه و آله و سلم أعلم منه ... فلم يدخر وسعا و لم يأل جهدا في هداية الخلق و تعليم الناس و إرشاد العباد ... مستسهلا في هذا السبيل أنواع المصاعب، متحملا كل المشاق، صابرا حليفا ... رءوفا رحيفا ... حتى قام بأبي و أمي بواجب الرسالة خير قيام، و أدى ما كان عليه بأحسن وجه ... و بقى ما على من حوله و المؤمنين به من بعده ... و كلامنا هنا حول الصحابة خاصة ...

إن الأخذ و التعلم من الأستاذ- أى أستاذ- يتطلب قبل كل شىء و بعد

الإيمان به: الملازمه التامه و الاتصال الشديد، و القلب العقول، و الأذن الواعيه ... و كلما يكون الأستاذ أرفع درجه و أرقى مرتبه، و تكون ماده الدرس أدق و أعمق يكون توفر هذه الشروط فى الطالب ألزم و أكد ... فما ظنك بمن يريد التعلّم من النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأخذ من علومه؟! نعم ... لقد أخذ من النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أصحابه، كلّ على قدر ملازمته له و استيعابه لما يليق به و وعيه لما يقوله ... إذ كان فيهم من إذا رأوا تجاره انفضوا إليها و تركوه، و من كان يليه الصفق بالأسواق، و من كان يسأله عن التافهات، و من كان لا يفهم ما يقول ... حتى لقد جهل بعض أكابرهم أبسط المعارف و أوليات الأحكام ...

و كان على عليه السلام ... من علم أهل العالم بموضعه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم «بالقرايه القريبه و المنزله الخصيصة» «يتبعه اتباع الفصيل اثر أمّه» «إذا سأله أعطاه و إذا سكت ابتدأه» و كان «الأذن الواعيه» (١) ... فكان كما قال: «... علم الغيب الذى لا يعلمه أحد إلّا الله. و ما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيّه فعلمنيه و دعا لى بأن يعيه صدرى و تضطم عليه جوانحى» ...

و هكذا كان أعلم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الآثار و الدلائل على ذلك لا تحصى كثره ... و هو ما شهد به الرسول الكريم و الصحابه و التابعون:

فعن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنه قال لفاطمه: «زوّجتك خير أمتى، أعلمهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما» (٢).

ص: ١١

١- [١] المستدرک ٣ / ١١٠، تفسير الطبرى ٢٩ / ٣٥، حليه الأولياء ١ / ٦٧، مجمع الزوائد ١ / ١٣١، أسباب النزول ٣٢٩ و غيرها.

٢- [٢] مسند أحمد ٥ / ٢٦، مجمع الزوائد ٩ / ١٠١ و ١١٤، الاستيعاب ٣ / ١٠٩٩، الرياض النضرة ٢ / ١٩٤.

و قال: «إنه لأول أصحابي إسلاما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما» (١).

و قال: «أعلم أمتي من بعدى على بن أبي طالب» (٢).

و قال: «على عيبه علمي» (٣).

و قال: «قسّمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي على تسعة أجزاء و الناس جزءا واحدا» (٤).

و قال: «أفضى أمتي على» (٥).

و قال: «أفضاهم على» (٦).

و قال: «أعلم أمتي بالسنة و القضاء بعدى على بن أبي طالب» (٧).

و عن عمر أنه قال: «أفضانا على» (٨).

و أنه قال: «على أفضانا» (٩).

و أنه كان يقول: «لا أبقاني الله بعدك يا على» (١٠) و أنه كان يقول: «لولا على لهلك عمر» (١١).

و عن سعد بن أبي وقاص أنه وقف على قوم مجتمعين على رجل فقال: «ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم على بن أبي طالب. فتقدم سعد، فأفروا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا على ما تشتم على بن أبي طالب؟! ألم يكن أول من أسلم؟ ألم

ص: ١٢

١- [١] كنز العمال ١٣/٦.

٢- [٢] كنز العمال ١٥٣/٦.

٣- [٣] تاريخ بغداد ١٥٨/٤، كنز العمال ١٥٣/٦.

٤- [٤] حليه الأولياء ٦٥/١.

٥- [٥] فتح الباري ١٣٦/٨، الرياض النضرة ١٩٨/٢، مصابيح السنة ٢٧٧/٢.

٦- [٦] الاستيعاب ١١٠٢/٣.

٧- [٧] كفاية الطالب ١٩٠.

٨- [٨] الاستيعاب ١١٠٢/٣.

٩- [٩] حليه الأولياء ٦٥/١، تاريخ ابن كثير ٢٣٥٩/٧، الرياض النضرة ١٩٨/٢.

١٠- [١٠] الرياض النضرة ١٩٧/٢، فيض القدير ٣٥٧/٤.

١١- [١١] الاستيعاب ١١٠٣/٣، فيض القدير ٣٥٧/٤.

يكن أول من صَلَّى مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟

ألم يكن أعلم الناس...» (١).

و عن ابن عباس: «و الله لقد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، و أيم الله لقد شارككم في العشر العاشر» (٢).

و عن أبي سعيد الخدري: «أقضاهم علي» (٣).

و عن ابن مسعود: «كنا نتحدّث أن أقضى أهل المدينة علي» (٤).

و عن عائشه: «علي أعلم الناس بالسنة» (٥).

و عن عطاء: «أنه سئل: أكان في أصحاب محمد أحد أعلم من علي؟ قال:

لا و الله ما أعلمه» (٦).

و رجوع الصحابه إليه في المعضلات و عدم رجوعه إلى أحد منهم في شيء مشهور، كما نص عليه الأعلام كالحافظ النووي بترجمته من (تهذيب الأسماء و اللغات)، و استناد جميع العلوم الإسلاميه إليه من القضايا الثابته المتسالم عليها ...

و من أقوى الأدله على أعلميه أمير المؤمنين عليه السلام من جميع الصحابه ...

حديث «أنا مدينة العلم و علي بابها»

... هذا الحديث الوارد عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالأسانيد و الطرق المعتمبره في كتب الفريقين، و له ألفاظ مختلفه و شواهد متكثره، حتى نصّ جماعه من علماء أهل السنّه على كونه

ص: ١٣

١- [١] المستدرک ٣ / ٥٠٠.

٢- [٢] الاستيعاب ٣ / ١١٠٤، الرياض النضرة ٢ / ١٩٤.

٣- [٣] فتح الباری ٨ / ١٣٦.

٤- [٤] الاستيعاب ٣ / ١١٠٥، الصواعق ٧٦.

٥- [٥] الرياض النضرة ٢ / ١٩٣، الصواعق ٧٦.

٦- [٦] الرياض النضرة ٢ / ١٩٤.

من الأحاديث المتواتره المشتهره، و تفرغ آخرون لإبطال الطاعنين فى سنده ...

لكن السبب الأصلى لظعن القوم فى سنده قوه دلالتة على أفضليه الامام عليه السلام ... و الأفضليه مستلزمه للامامه و الخلافه ... بلا كلام ... و لهذا عمد بعضهم إلى التلاعب فى متنه بالتأويل و التحريف.

فمنهم من تأول لفظ «على» و جعله وصفا من «العلو» للباب، أى: عال بابها، و منهم من حرّف المتن بزياده فيه، لكن الزيادة جاءت مختلفه لتعدد الأيدى المختلفه، فزاد فيه بعض الكذّابين أسامى الخلفاء الثلاثة قائلا: «أنا مدينه العلم و أبو بكر أساسها و عمر حيطانها و عثمان سقفاها و على بابها». و جاء آخر فذكرهم بلفظ: «أنا مدينه العلم و أبو بكر و عمر و عثمان سورها و على بابها» ... لكن لا ذكر لمعاويه!! و هذا ما دعا بعض الوضّاعين إلى أن يجعله بلفظ: «أنا مدينه العلم و على بابها و معاويه حلقتها».

و جاء هذا الكتاب ... ليتناول

حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»

بالبحث و التحقيق فى سنده و دلالتة ... فيثبت تواتره فضلا عن صحّته ...

و يبيّن وجوه دلالتة على مذهب الاماميه بالاستناد إلى القواعد و الأصول المقرره، و على ضوء تصريحات أئمه الفن من أهل السنه ... ثم يتعرض لما تعلّق به الطاعنون فى سنده، و لما قاله المكابرون فى دلالتة، و لما صنعه الكذّابون فى متنه ...

فيظهر فساد كلّ ذلك جملة و تفصيلا ...

و الله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله، و أن يتقبّله منّا بمحمّد و آله.

على الحسينى الميلى

ص: ١٤

كلام الدهلوى فى الجواب عن حديث أنا مدينه العلم

قال الشيخ عبد العزيز الدهلوى فى جواب

حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»

ما هذا تعريبه:

«الحديث الخامس: خبر جابر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها

. و هذا الخبر أيضا مطعون فيه. قال يحيى بن معين: لا أصل له، و قال البخارى: إنه منكر و ليس له وجه صحيح، و قال الترمذى:

إنه منكر غريب و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات، و قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد: هذا الحديث لم يثبتوه، و قال

الشيخ محيى الدين النواوى و الحافظ شمس الدين الذهبى و الشيخ شمس الدين الجزرى: إنه موضوع.

فالتمسك بهذه الأحاديث الموضوعه- التى أخرجها أهل السنه عن دائره ما يجوز التمسك و الاحتجاج به- فى مقام إلتزامهم بها

دليل واضح على مزيد فهم علماء الشيعة!! إن هذا العمل منهم ليشبه حال من تعامل مع خادم- لشخص عزله عن الخدمه

لتقصيراته و خيانتته، و أخرجته من داره، و نادى المنادى بذلك بأمره، معلنا

ص: ١٥

أن لا علاقة لفلان الخادم بفلان و لا ذمه له عنده- ثم جاء هذا المتعامل مع هذا الخادم عالما بكل ما ذكر إلى سيده ليطلبه بدينه على الخادم!! إن هذا الشخص في أعلى مراتب الحمق في نظر العقلاء.

و مع هذا، فإن هذا الحديث غير مفيد لما يدعونه، فأى ملازمه بين كون الشخص باب مدينة العلم و كونه صاحب الرئاسة العامه بلا فصل بعد النبي!! غايه ما في الباب إنه قد تحقق فيه شرط من شروط الامامه على الوجه الأتم، و مع وجدان أحد الشروط لا يلزم وجود المشروط، لا سيما مع وجود ذاك الشرط أو ما يفوقه في غيره،

كما ثبت بروايه أهل السنه، مثل: ما صبَّ الله شيئاً في صدرى إلّا و قد صببته في صدر أبي بكر. و مثل: لو كان بعدى نبي لكان عمر.

فإن اعتبرت روايات أهل السنه فهي معتبره بالنسبه إلى الكل، و إلّا سقط إلتزامهم، لأنهم لا يلزمون بروايه واحده.

(أقول مستعينا بلطف الخبير البصير):

إن من غرائب الأمور صدور مثل هذه الهفوات من مثل من يدعى - أو يدعى في حقه - أنه «مسند المحدثين في عصره» و «إمام المحققين في زمانه»!! أ يمكن الطعن في

حديث «أنا مدينة العلم و على بابها»؟

هذا الحديث الذي يعدّ من جلائل فضائل سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، و لم يخل كتاب من كتب المناقب من ذكره؟

إنه حديث تشرّف بروايته كثير من الأئمه المعبرين و المحدثين المشتهرين، و صحّحه جمع من جهابذه الحديث، و حسّنه آخرون، و أرسله كثير من الأعلام المعتمدين إرسال المسلم، و وصفه آخرون بالشهره ...

و لا بدّ قبل الورود في الردّ على تلك الكلمات البشعه المستهجنه، و التقولات الباردة الممتنه، من ذكر مقدمه تشتمل على فوائد عشره:

ص: ١٦

رواه الحديث من الصحابه* رواه الحديث من التابعين* طبقات الرواه من العلماء* ذكر من نصّ على صحته* ذكر* من نصّ على حسنه* ذكر من أرسله إرسال المسلم* ذكر* من وصف الأمير بباب مدينه العلم* ذكر من نظم هذه* الفضيله فى شعر له* فى تواتر حديث مدينه العلم* فى توضيح لثبوتہ.

إشاره

لقد روى حديث مدينه العلم جماعه من مشاهير الصحابه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و هذه أسماءهم:

[١] أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

و قد أخرج حديثه جماعه من أعلام أهل السنه منهم:

سويد بن سعيد الحدثنانى أحمد بن حنبل عباد بن يعقوب الرواجنى أبو عيسى الترمذى أبو بكر الباغندى الواسطى محمد بن المظفر البغدادى ابن شاذان الحربى أبو عبد الله الحاكم النيسابورى

ابن مردويه الاصبهاني أبو نعيم الاصبهاني أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران ابن المغازلي الواسطي أحمد بن محمد العاصمي مجد الدين ابن الأثير ابن النجار البغدادي سبط ابن الجوزي محمد بن يوسف الكنجي المحب الطبري الشافعي شهاب الدين أحمد جلال الدين السيوطي نور الدين السمهودي ابن حجر المكي علي المتقي الهندي إبراهيم الوصابي اليمني شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني أحمد المكي الشافعي محمود الشبخاني القادري الشيخ عبد الحق الدهلوي الشيخ إبراهيم الكردي الميرزا محمد البدخشاني الشيخ محمد الصبان المصري عبد القادر العجيلي

ص: ٢٠

المولوى محمد مبین اللكهنوى المولوى ثناء الله بانى بتى المولوى ولى الله اللكهنوى المولوى حسن على المحدث اللكهنوى نور الدين السليمانى سليمان بن إبراهيم البلخى القندوزى

[٢] الإمام السبط الحسن المجتبى عليه السلام

روى حديثه البلخى القندوزى الحنفى

[٣] الامام السبط الحسين عليه السلام

روى حديثه جماعه منهم:

ابن مردويه الاصبهانى ابن بشران الواسطى ابن المغازلى الواسطى أحمد بن محمد العاصمى ابن النجار البغدادى سليمان البلخى القندوزى

[٤] عبد الله بن العباس

وقد روى حديثه:

يحيى بن معين ابن فهم البغدادى أبو العباس الأصم

ص: ٢١

ابن تميم القنطري ابن جرير الطبري أبو القاسم الطبراني أبو الشيخ الاصبهاني الحاكم النيسابوري ابن مردويه الاصبهاني أبو بكر
البيهقي الخطيب البغدادي ابن عبد البر القرطبي ابن المغازلي الواسطي أبو علي البيهقي أحمد بن محمد العاصمي أخطب
خوارزم المكي عز الدين ابن الأثير الكنجي الشافعي صدر الدين الحموي أبو الحجاج المزي جمال الدين الزرندي صلاح
الدين العلائي مجد الدين الفيروزآبادي شمس الدين الجزري ابن حجر العسقلاني جلال الدين السيوطي السمهودي الشافعي

على المتقى الهندي الوصابي اليمني جمال الدين المحدّث الشيرازي عبد الرؤوف المناوي على العزيزي محمد البدخشاني
محمد صدر العالم شاه ولي الله الدهلوي محمد ميين اللكهنوي ثناء الله باني بتي ولي الله اللكهنوي نور الدين السلیماني البلخي
القندوزي

[5] جابر بن عبد الله الأنصاري

و قد روى حديثه:

عبد الرزاق الصنعاني أبو بكر البزار أبو القاسم الطبراني القفال الشاشي ابن السقاء الواسطي الحاكم النيسابوري أبو الحسن العطار
الشافعي الخطيب البغدادي

ص: ٢٣

أبو محمد الغندجاني ابن المغازلي الواسطي شيرويه الديلمي شهردار الديلمي ابن عساكر الدمشقي الكنجي الشافعي علي
الهمداني ابن الجزري الشافعي ابن حجر العسقلاني جلال الدين السيوطي السمهودي الشافعي عبد الوهاب البخاري ابن حجر
المكي علي المتقي الهندي العيدروس اليمني المحدث الشيرازي عبد الرؤوف المناوي الشيخ علي العزيزي الشيخ إبراهيم
الكردي الميرزا محمد البدخشاني شاه ولي الله الدهلوي الشيخ محمد الصّيبان المصري المولوي محمد مبین اللكنهوي المولوي
ثناء الله باني بتي

ص: ٢٤

المولوى حسن على المحدث

[٦] عبد الله بن مسعود

و قد روى حديثه:

السيد على الهمداني الشيخ سليمان البلخي

[٧] حذيفه بن اليمان

و قد روى حديثه البلخي عن ابن المغازلي

[٨] عبد الله بن عمر

و قد روى حديثه جماعه، منهم:

أبو القاسم الطبراني أبو عبد الله الحاكم ابن حجر المكي العيدروس اليمنى الميرزا محمد البدخشاني الشيخ محمد الصبان
المولوى محمد مبین اللكهنوى المولوى ثناء الله بانى بتى المولوى ولى الله اللكهنوى الشيخ سليمان البلخي

ص: ٢٥

و قد روى حديثه:

السيد على الهمداني الشيخ سليمان البلخي

و قد روى حديثه أبو المؤيد أخطب خوارزم المكي.

إلى غيرهم من الأصحاب كما لا يخفى على أولى الألباب، ممّن تتبع شواهد هذا الباب.

بل إنهم جميعا متفقون على صدوره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و معترفون بهذه الفضيله الداله على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام، و يشهد بما ذكرنا قول الزرندي في عنوان الحديث «فضيله أخرى اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا، و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا» (١) و قال شهاب الدين أحمد بعد روايه الحديث عن ابن عباس: «رواه الزرندي و قال: هذه فضيله اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا» (٢).

أقول: و إذا كان كذلك فكيف يسوغ الطعن فيه ممن يدعى الانتساب إلى الأصحاب، و يحاول الذبّ عنهم في كلّ باب؟

ص: ٢٦

١- [١] نظم درر السمطين: ١١٣.

٢- [٢] توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل - مخطوط.

اشاره

و رواه طائفه من كبار التابعين و هم:

[١] الإمام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام

و قد أورد حديثه:

أبو غالب ابن بشران النحوى الفقيه ابن المغازلى الواسطى أحمد بن محمد العاصمى المحب ابن النجار البغدادى البلخى
القندوزى

[٢] الإمام الباقر محمد بن على عليه السلام

و قد أورد حديثه:

أبو غالب ابن بشران

ص: ٢٧

الفقيه ابن المغازلي أحمد بن محمد العاصمي المحب ابن النجار البغدادي الشيخ البلخي القندوزي و قد ذكرناهما عليهما السلام في عداد التابعين بناء على اصطلاح أهل السنه، كما لا يخفى.

[٣] الأصغ بن نباته الحنظلي الكوفي

و قد أورد حديثه:

ابن شاذان الحربي جلال الدين السيوطي

[٤] جرير الضبي

و قد أورد حديثه:

أبو بكر الباغندي الواسطي محمد بن المظفر البغدادي الفقيه ابن المغازلي الواسطي

[٥] الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي

و قد أورد حديثه:

عباد بن يعقوب الرواجني أبو بكر الخطيب البغدادي أبو عبد الله الكنجي الشافعي

ص: ٢٨

[٦] سعد بن طريف الحنظلي الكوفي

و قد أورد حديثه:

ابن شاذان الحربي جلال الدين السيوطي

[٧] سعيد بن جبير الأسدي الكوفي

و تظهر روايته للحديث من تصريح البلخي عن الحموي

[٨] سلمه بن كهيل الحضرمي الكوفي

و قد أورد حديثه:

سويد بن سعيد أحمد بن حنبل سبط ابن الجوزي

[٩] سليمان بن مهران الكوفي المعروف بالأعمش

و قد أورد حديثه:

يحيى بن معين ابن فهم البغدادي الأصبم النيسابوري ابن تميم القنطري محمد بن جرير الطبري أبو عبد الله الحاكم النيسابوري
أبو القاسم الطبراني

ص: ٢٩

أبو بكر السبيهي أبو بكر الخطيب البغدادي الفقيه ابن المغازلي الشافعي أبو علي السبيهي أحمد بن محمد العاصمي أخطب خوارزم المكي العز ابن الأثير الكنجي الشافعي صدر الدين الحموي صلاح الدين العلائي مجد الدين الفيروزآبادي محمد الجزري الدمشقي جلال الدين السيوطي

[١٠] عاصم بن ضميره السلولي الكوفي

و قد أورد حديثه:

عباد بن يعقوب الرواجني أبو بكر الخطيب البغدادي الكنجي الشافعي

[١١] عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي

و قد أورد حديثه:

عبد الرزاق الصنعاني أبو بكر القفال الشاشي

ص: ٣٠

ابن السقاء الواسطي أبو عبد الله الحاكم النيسابوري أبو الحسن العطار الشافعي أبو بكر الخطيب البغدادي أبو محمد الغندجاني
الفقيه ابن المغازلي الشافعي ابن عساكر الدمشقي الكنجي الشافعي ابن حجر العسقلاني

[١٢] عبد الرحمن بن عثمان – و يقال بهمان – التيمي المدني

و قد أورد حديثه رواه حديث عبد الله بن عثمان فلا نعيد.

[١٣] عبد الرحمن بن عسيلة المرادي أبو عبد الله الصنابحي

و قد أورد حديثه:

سويد بن سعيد أحمد بن حنبل سبط ابن الجوزي

[١٤] مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي المكي

و قد أورد حديثه رواه حديث الأعمش فلا نعيد.

ص: ٣١

أشاره

و قد أخرج حديث مدينه العلم كبار الأئمه و الحفاظ و العلماء من أهل السنه على مدى القرون المتماديه.

القرن الثالث

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى (٢١١).

أبو زكريا يحيى بن معين المرى (٢٣٣) أبو محمد سويد بن سعيد الهروى الحدثانى الأنبارى (٢٤٠) أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (٢٤٠) عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى (٢٥٠) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى (٢٧٩) أبو على الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادى (٢٨٥) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف باليزار (٢٩٢)

القرن الرابع

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠) أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي البغدادي (٣١٢) أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي الأصب (٣٤٦) أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنات القنطري البغدادي (٣٤٨) أبو بكر محمد بن عمر التيمي البغدادي المعروف بالجعابي (٣٥٥) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٣٦٠) أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي المعروف بالقفال (٣٦٦) أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن حيان الاصبهاني أبو الشيخ (٣٦٩) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السقاء الواسطي (٣٧٣) أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي (٣٧٩) أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى البغدادي (٣٧٩) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين البغدادي (٣٨٥) أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن شاذان السكري الحربي (٣٨٦) أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطه العكبري المعروف بابن بطه (٣٨٧)

القرن الخامس

أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم (٤٠٥) أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني (٤١٦) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (٤٣٠)

أبو الحسن أحمد بن مظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي (٤٤١) أبو الحسن علي بن محمد البصري الشافعي المعروف بالماوردي (٤٥٠) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨) أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران (٤٦٢) أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣) أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (٤٦٧) أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي (٤٨٣) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (٤٨٩)

القرن السادس

أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (٥٠٧) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني الديلمي (٥٠٩) أحمد بن محمد العاصمي صاحب (زين الفتى - شرح سوره هل أتى) شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (٥٥٨) أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي (٥٦٢) أبو المؤيد موفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم المكي (٥٦٨) أبو القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بابن عساكر (٥٧١) أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي الأندلسي (٦٠٥) تقريبا.

القرن السابع

أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٠٦)

أبو الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠) محي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الأندلسي (٦٣٨)
محب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار (٦٤٣) كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي
الشافعي (٦٥٢) شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي (٦٥٤) أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (٦٥٨) عز
الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (٦٦٠) جلال الدين محمد المعروف بالمولوي الرومي (٦٧٢) أبو زكريا يحيى بن شرف
بن مري النووي (٦٧٦) محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي المكي (٦٩٤) سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني
(٦٩٩)

القرن الثامن

أحمد بن منصور الكازروني المتوفى بعد (٧٠٧) حسين بن محمد المعروف بأمير حسيني الفوزي (٧١٨) أبو المجمع ابراهيم بن
محمد الجويني الحموي (٧٢٢) نظام الدين محمد بن أحمد البخاري المشهور عندهم بنظام الأولياء (٧٢٥) جمال الدين أبو
الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (٧٤٢) محمد بن يوسف الزرندی المتوفى بعد (٧٥٠) صلاح الدين أبو سعيد خليل بن
كيكلدي العلاني الدمشقي (٧٦١) السيد علي بن شهاب الدين الهمداني (٧٨٦) نور الدين جعفر بن سالار البدخشاني المعروف
بأمير ملا خليفه الهمداني بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي (٧٩٤)

القرن التاسع

كمال الدين محمد بن عيسى الدميرى (٨٠٨) محمد بن يعقوب الشيرازى الفيروزآبادى اللغوى (٨١٦) إمام الدين محمد الهجروى الإيجى الواسطى شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى (٨٣٨) شهاب الدين بن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى (٨٤٩) السيد شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل نور الدين على بن محمد ابن الصباغ المالكى المكى (٨٥٥) عبد الرحمن بن محمد البسطامى (٨٥٨) شمس الدين محمد بن يحيى الجيلانى اللاهجى المتوفى بعد (٨٧٧)

القرن العاشر

شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢) الحسين بن على الكاشفى (٩١٠) جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١) نور الدين على بن عبد الله السمهودى (٩١١) فضل الله بن روزبهان الشيرازى عز الدين عبد العزيز بن عمر ابن فهد الهاشمى المكى (٩٢٢) شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى المصرى الشافعى (٩٢٣) جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى (٩٢٨)

كمال الدين حسين بن معين الدين الميبدى غياث الدين بن همام الدين المدعو بخواند أمير صاحب (حبيب السير) عبد الوهاب بن محمد رفيع الدين البخارى (٩٣٢) شمس الدين محمد بن يوسف الشامى دمشقى الصالحى (٩٤٢) الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن عزاق الكنانى (٩٦٣) أحمد بن محمد بن على حجر الهيثمى المكى (٩٧٤) على بن حسام الدين الشهير بالمتقى (٩٧٥) إبراهيم بن عبد الله الوصابى اليمنى الشافعى محمد بن طاهر الفتنى الهندى (٩٨٦) عباس بن معين الدين الجرجانى الشهير بميرزا مخدوم (٩٨٨) كمال الدين بن فخر الدين الجهرمى شيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى (٩٩٠) جمال الدين عطاء الله بن فضل الله المحدث الشيرازى (١٠٠٠) أبو العصمه محمد معصوم بابا السمرقندى.

القرن الحادى عشر

على بن سلطان الهروى المعروف بالقارى (١٠١٤) محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى (١٠٣١) الملا يعقوب البنبانى اللاهورى أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ الأندلسى (١٠٤١) أحمد بن الفضل بن محمد بن باكتير المكى الشافعى (١٠٤٧) محمد بن محمد بن على الشيخانى القادرى عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى البخارى (١٠٥٢)

السيد محمد بن السيد جلال الدين ماه عالم البخارى الله بن عبد الرحيم الجشتى العثمانى عبد الرحمن بن عبد الرسول الجشتى.

شيخ بن على بن محمد الخفرى (١٠٦٣) على بن أحمد بن محمد العزيزى (١٠٧٠) أبو الضياء نور الدين على بن على الشبراملى القاهرى الشافعى (١٠٨٢) تاج الدين السنبهلى النقشبندى

القرن الثانى عشر

إبراهيم بن حسن الكردى الكورانى الشافعى (١١٠١) السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى (١١٠٣) إسماعيل بن سليمان الكردى البصرى محمد بن عبد الباقي الأزهرى الزرقانى المالكى (١١٢٢) سالم بن عبد الله بن سالم البصرى الشافعى المتوفى بعد (١١٢١) الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشانى محمد صدر العالم شاه ولى الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوى (١١٧٦) محمد معين بن محمد أمين السندى محمد بن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحفنى (١١٨١) محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعانى (١١٨٢) الشيخ سليمان جمل قمر الدين الحسينى الأورنقبادى (١١٩٣)

ص: ٣٨

شهاب الدين أحمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي الشيخ محمد بن علي الصبان (١٢٠٥) محمد ميين بن محب الله السهالوي
اللکهنوی (١٢٢٥) ثناء الله باني بتي (١٢٢٥) عبد العزيز بن ولي الله (الدهلوي) الشيخ جواد ساباط بن إبراهيم الساباطي الحنفي
عمر بن أحمد الخربوتي محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠) محمد رشيد الدين خان تلميذ (الدهلوي) جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد العلي المحدث تلميذ (الدهلوي) نور الدين بن إسماعيل السلیماني ولي الله بن حبيب الله السهالوي اللکهنوی
(١٢٧٠) شهاب الدين محمود بن عبد الله البغدادي الشهير بالآلوسی (١٢٧٠) سليمان بن إبراهيم القندوزي البلخي (١٢٩٣)
سلامه الله البدايوني حسن الزمان محمد بن قاسم التركماني التبريزي ثم الحيدرآبادي علي بن سليمان الشاذلي عبد الغني
الغنيمي

الفائده الرابعه فى ذكر من نص على صحه الحديث

و لقد نص جماعه من أكابر علماء أهل السنه على صحه حديث مدينه العلم و منهم:

يحيى بن معين و محمد بن جرير الطبرى، و قد اختار اتحاده مع حديث «أنا دار الحكمه» و الحاكم النيسابورى و محمد بن طلحه الشافعى و سبط ابن الجوزى و محمد بن يوسف الكنجى فى (كفايه الطالب) و صلاح الدين العلائى، على ما ذكر السخاوى و ابن حجر المكى و شمس الدين ابن الجزرى فى (أسنى المطالب) و شمس الدين السخاوى فى (المقاصد الحسنه) و جلال الدين السيوطى فى (جمع الجوامع) و فضل الله ابن روزبهان الشيرازى فى كتابه (الباطل)

ص: ٤٠

و على المتقى الهندى و السيد محمد البخارى و الميرزا محمد البدخشانى فى (نزل الأبرار) الذى التزم فيه بالصحه و محمد صدر العالم فى (معارج العلى) و محمد الأمير اليمانى فى (الروضه النديه) و ثناء الله بانى بتى فى (السيف المسلول) المولوى حسن الزمان و ستأتى كلماتهم فى مواضعها إن شاء الله.

ص: ٤١

الفائده الخامسه فى ذكر من نص على حسن الحديث

وقد نص جماعه منهم على حسن هذا الحديث مطلقا أو فى بعض طرقه- و فىهم بعض القائلين بصحته، إما لأنه كان يقول بحسنه ثم ظهر له صحته كما صرح به السيوطى فى حق نفسه، و إما لأنه يرى فى بعض طرقه الصحه و فى بعضها الحسن كالكنجى- و من هؤلاء:

الترمذى، على ما نسب إليه عبد الحق الدهلوى فى (اللمعات) و الكنجى حيث قال بالنسبه إلى حديث ابن عباس «هذا حديث حسن عال» و صلاح الدين العلائى و البدر الزركشى على ما نسب إليه المناوى و حسن الزمان و المجد الشيرازى فى (نقد الصحيح) و ابن حجر العسقلانى فى (فتاواه) و فى أجوبه الأحاديث التى تعقبها السراج القزوينى و السخاوى بالنسبه إلى حديث ابن عباس فى (المقاصد الحسنه)

و السيوطى فى (تارىخ الخلفاء) و غيره و السمهودى، حىث أورد تصحيح الحاكم و تحسین العلائى و ابن حجر، ساكتا على ذلك، فلا أقل من أنه يقول بحسنه.

و محمد بن يوسف الشامى الصالحى فى (سبل الهدى و الرشاد) و أبو الحسن على بن عّاق فى (تنزيه الشريعة) و ابن حجر المكى فى (الصواعق) و (المنح المكيه) و (تطهير الجنان) و غيرها.

و محمد طاهر الفتنى حىث نقل كلام العلائى و ابن حجر فى (تذكره الموضوعات) و على القارى فى (المرقاه) و المناوى فى (فيض القدير) و محمد الحجازى الشعرانى على ما نقل عنه العزىزى و عبد الحق الدهلوى فى (اللمعات) و غيره و العزىزى فى (السراج المنير) و على بن على الشبراملسى فى (تيسير المطالب السنيه) و الزرقانى فى (شرح المواهب اللدنيه) و الصبان فى (إسعاف الراغبين) و الشوكانى فى (الفوائد المجموعه) و حسن على المحدث فى (تفريح الأجاب).

الفائده السادسة في ذكر من أرسله إرسال المسلم

وقد أرسل حديث أنا مدينه العلم جماعه كبيره من أكابر أهل السنه إرسال المسلم، منهم:

أبو الليث السمرقندي أحمد بن محمد العاصمي أبو المجد الغزنوي أبو الحجاج البلوي ابن عربي الأندلسي ابن طلحه الشافعي أبو عبد الله الكنجي الشافعي العز ابن عبد السلام محب الدين الطبري الشافعي سعيد الدين الفرغاني أمير حسيني الفوزي

ص: ٤٤

نظام الأولياء الهندي شمس الدين الزرندي السيد علي الهمداني كمال الدين الدميري زين الدين الخوافي شهاب الدين الدولة
آبادي شهاب الدين أحمد ابن الصباغ المالكي عبد الرحمن البسطامي شمس الدين اللاهجي حسين بن علي الكاشفي جلال
الدين الدواني الحسين المييدي اليزدي خواند أمير المؤرخ ابن حجر المكي جمال الدين المحدث الشيرازي أبو العصمه
السمرقندي الشيخ علي القاري عبد الرحمن الجشتي شيخ بن علي الخفري الشيخ إبراهيم الكردي شاه ولي الله الدهلوي الشيخ
سليمان جمل قمر الدين الحسيني

المولوى مبین اللكهنوى المولوى ثناء الله الشىخ جواد الساباطى المولوى ولى اللكهنوى فهل يسترىب أأء فى كون هذا الءءء من الأءاءء الثابءة؟

ص: ٤٤

الفائدة السابعة فى ذكر من وصف أمير المؤمنين ب «باب مدينة العلم»

ولقد وصف كبار أئمة أهل السنة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب مدينة العلم» و ما يماثله، أو وصفوا النبى صلى الله عليه و آله و سلم ب «مدينة العلم». كل ذلك أخذنا

بحديث: أنا مدينة العلم و على بابها

. و هذا من أوضح البراهين على تصحيح هؤلاء لهذا الحديث الشريف. و منهم:

أبو نعيم الاصبهاني أبو سعد السمعاني أبو المؤيد الخوارزمي أبو عبد الله الكنجي سعيد الدين الكازروني شمس الدين الزرندي السيد على الهمداني الميرزا محمد البدخشاني الهروي الإيجي

ص: ٤٧

شهاب الدين الدولت آبادى شهاب الدين أحمد شهاب الدين القسطلانى جلال الدين الدوانى شمس الدين الصالحى الدمشقى
ابن حجر المكى جمال الدين المحدث الشيرازى الشيخ على القارى عبد الرؤوف المناوى عبد الحق الدهلوى سيد محمد ماه
العالم عبد الرحمن الجشتى الشيخ تاج الدين النقشبندى الشيخ إبراهيم الكردى الشيخ سالم البصرى السيد محمد البرزنجى
محمد معين السندى محمد بن إسماعيل الأمير شهاب الدين أحمد العجلى رشيد الدين الدهلوى سلامه الله البدايونى حسن
الزمان التركمانى عبد الغنى الغنى

الفائده الثامنه فى ذكر من نظم هذه المائره فى أشعاره

و لقد نظم جماعه من كبار العلماء الأدباء هذه المنقبه فى أشعارهم مثل:

أبى القاسم إسماعيل بن عباد المعروف بالصاحب و أبى القاسم حسن بن إسحاق الطوسى المعروف بالفردوسى و أبى المجد
مجدود بن آدم الحكيم السنائى و الموفق بن أحمد الخوارزمى المكى و أفضل الدين إبراهيم بن على الشهير بالخاقانى و فريد
الدين محمد بن إبراهيم المعروف بالفريد العطار و جلال الدين محمد بن محمد البلخى الرومى المعروف بالمولوى.

و محيى الدين يحيى بن شرف النووى و شرف الدين مصلح بن عبد الله الشيرازى الشهير بالسعدى و شمس الدين محمد بن
أحمد الأندلسى الهوارى المعروف بابن جابر.

و فخر الدين عبد الرحمن بن مكانس القبطى المصرى و عز الدين عبد العزيز بن عمر الهاشمى المكى المعروف بابن فهد

و محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني و شهاب الدين أحمد بن عبد القادر العجيلي.

ص: ٥٠

اشاره

فظهر أن هذا الحديث الشريف من الأحاديث المشهوره بل المتواتره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و يشهد بذلك أمور:

الأول:

تصريح سبط ابن الجوزى فى (تذكره الخواص) بأن هذا الحديث من الفضائل المشتهره الثابته، و قد نص القسطلانى على أن المشهور يلحق بالتواتر عند علماء الدرايه.

الثانى:

تصريح الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (اللمعات) و (شرح المشكاه الفارسى) بشهره هذا الحديث.

ص: ٥١

الثالث:

وصف الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير اليماني الصنعاني إياه في (الروضه النديه) بالشهره.

الرابع:

اعتراف (الدهلوى) نفسه بشهرته في جواب سؤال بعضهم عن ذلك كما ستدرى إن شاء الله.

الخامس:

تصريح المولوى حسن الزمان في (القول المستحسن) بشهرته كما سيأتى.

السادس:

دعوى ابن حجر المكى في (الصواعق) (١) تواتر حديث «مروا أبا بكر فليصل بالناس» بزعمه وروده عن ثمانية من الصحابه. فلو كان روايه هذا العدد مفيدا للتواتر فإن حديث مدينه العلم- الذى رواه عشره منهم- متواتر بالأولويه.

السابع:

دعوى ابن حزم في (المحلى) تواتر المنع عن بيع الماء، وهو غير منقول إلما عن أربعة من الصحابه، فإذا كان نقل الأربعة مفيدا للتواتر فإن حديث مدينه العلم متواتر قطعى الصدور بالأولويه القطعيه.

ص: ٥٢

١- [١] الصواعق المحرقة: ١٣ قال: «و اعلم أن هذا الحديث متواتر، فإنه ورد من حديث عائشه و ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر و عبد الله بن زمعه و أبى سعيد و على بن أبى طالب و حفصه»

الثامن:

زعم ابن تيميه فى (المنهاج) تواتر الحديث الموضوع «لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً» بدعوى وروده عن ابن مسعود و أبى سعيد و ابن عباس و ابن الزبير، و قوله ما نصه: «و هذا الحديث مستفيض بل متواتر عند أهل العلم بالحديث، فإنه قد أخرج فى الصحاح من وجوه متعددة من حديث ابن مسعود و أبى سعيد و ابن عباس و ابن الزبير».

فيكون حديث مدينه العلم متواتراً عند أهل العلم - بالأولويه القطعيه- لأنه قد أخرج من وجوه متعددة من حديث عشره من الأصحاب و هم: أمير المؤمنين عليه السلام و الامام الحسن و الامام الحسين - عليهما السلام- و ابن عباس و جابر و ابن مسعود و حذيفه و عبد الله بن عمر و أنس و عمرو بن العاص.

التاسع:

دعوى (الدهلوى) فى (التحفة) فى الكلام على مطاعن عثمان تواتر الكلام المكذوب على أمير المؤمنين عليه السلام «إنما مثلى و مثل عثمان كمثل أنوار ثلاثه» بمجرد وروده فى كتب الفريقين كما زعم حيث قال: «و هذه القصه بلغت من الشهره و التواتر حدا حتى ذكرت فى كتب الفريقين، فلا مجال لانكارها».

فإذا كان ورود هذا الكلام الموضوع فى كتب الفريقين!! دليلاً على تواتره، كان تواتر حديث مدينه العلم قطعياً، لأن من المتعذر إحصاء الكتب التى ورد فيها هذا الحديث عند الفريقين.

اشاره

و يزيد ثبوت حديث مدينه العلم و قطعيه صدوره عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ضوحا و جوه:

الأول:

إنه من حديث أمير المؤمنين عليه السلام، و قد قامت البراهين الواضحه و الأدله القويمه على عصمته عليه الصلاه و السلام، بل اعترف بعصمته الشاه ولى الله و (الدهلوى) نفسه، كما صرح (الدهلوى) بصدقه عليه السلام بإجماع أهل السنه ... فلا محيص من الاعتراف بقطعيه صدوره.

الثانى:

إنه من حديث سيدنا الامام الحسن عليه السلام. و لا ريب فى عصمته بالأدله العامه و الخاصه، فلا ريب فى قطعيه صدوره.

ص: ٥٤

الثالث:

إنه من حديث سيدنا الامام الحسين عليه السلام. ولا ريب في عصمته كذلك فالحديث قطعي الصدور.

الرابع:

أنه من حديث سيدنا الامام زين العابدين عليه السلام. ولا ريب في عصمته كذلك، فالحديث قطعي الصدور.

الخامس:

إنه من حديث سيدنا الامام الباقر عليه السلام. ولا ريب في عصمته كذلك، فالحديث قطعي الصدور.

السادس:

إنه من حديث سيدنا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام- كما سيأتي إن شاء الله- وهو لا ريب في عصمته، فالحديث قطعي الصدور.

السابع:

إنه من حديث سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام- كما سيأتي- ولا ريب في عصمته كأبائه الطاهرين، فالحديث قطعي الصدور.

الثامن:

إنه من حديث سيدنا الامام الرضا عليه السلام- كما ستعلم عن قريب- وهو لا ريب في عصمته، فالحديث قطعي الصدور.

التاسع:

لقد جعل (الدهلوى) فى (التحفه) حديث «لا نورث...» الموضوع كالقرآن الكريم فى إفاده اليقين، بزعم أنه من حديث أمير المؤمنين عليه السلام.

و إن حديث مدينه العلم من حديثه عليه الصلاه و السلام كما علمت، فهو كالقرآن الكريم فى القطعيه على ضوء كلام (الدهلوى).

العاشر:

لقد جعل (الدهلوى) الحديث الموضوع المذكور مفيدا لليقين كالقرآن المبين لكونه- بزعمه- من حديث حذيفه.

و قد علمت أن حذيفه من رواه حديث مدينه العلم، فهذا الحديث يساوى آى القرآن العظيم فى إفاده اليقين.

الحادى عشر:

لقد جعل (الدهلوى) الحديث الموضوع المذكور مفيدا لليقين، لأنه من حديث كل من الزبير و أبى الدرداء و أبى هريره و العباس و عبد الرحمن بن عوف و سعد.

فحديث مدينه العلم كذلك، لأنه من حديث عشره من الصحابه كما عرفت.

فظهر قطعيه صدور حديث مدينه العلم على ضوء كلمات (الدهلوى) نفسه، و الحمد لله على ذلك.

الثانى عشر:

لقد ذكر الحافظ القاضى عياض ما نصه «... و كذلك قصه نبع الماء

و تكثير الطعام رواها الثقات و العدد الكثير عن الجماء الغفير عن العدد الكثير من الصحابه ... فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعي من معجزاته ...» (١).

قلت: فكذلك حديث مدينه العلم، رواه الثقات و العدد الكثير من الأئمه عن العدد الكثير من الصحابه، فهو قطعي أيضا.

الثالث عشر:

لقد قال القاضي عياض في كلامه السابق «و منها ما رواه الكافه عن الكافه، متصلا عن حدّث بها من جمله الصحابه و أخبارهم، أن ذلك كان في مواطن اجتماع الكثير منهم في يوم الخندق و في غزوه بواط و عمره الحديبيه و غزوه تبوك و أمثالها من محافل المسلمين و مجمع العساكر، و لم يؤثر عن أحد من الصحابه مخالفه للراوى فيما حكاه و لا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رووه كما رواه، فسكوت الساكت منهم كنطق الناطق، إذ هم المنزهون عن السكوت على باطل و المداهنه في كذب، و ليس هناك رغبه و لا رهبه تمنعهم، و لو كان ما سمعوه منكرا عندهم غير معروف لديهم أنكروا كما أنكروا بعضهم على بعض أشياء رووها من السنن و السير و حروف القرآن، و خطأ بعضهم بعضا و وهمه في ذلك مما هو معلوم، فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعي من معجزاته لما بيناه ...» (٢).

هذا كلامه، و على هذا الأساس نقول: إن أكثر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قطعي، و لا سيما حديث مدينه العلم لما سيجي ء- في روايات الأعلام- من حديث جابر من أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال ذلك في غزوه الحديبيه و لم يؤثر عن أحد من الصحابه مخالفه لجابر فيما حكاه في الباب.

بل يظهر من عباره الزرندي إجماعهم على الاعتراف بذلك، فقد قال هي فضيله «اعترف بها الاصحاب و انتهجوا، و سلخوا طريق الوفاق و انتهجوا» و قد نقل

ص: ٥٧

١- [١] الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٣٠٨-٣٠٩ بشرح القارى.

٢- [٢] الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٣٠٩ بشرح القارى.

شهاب الدين أحمد هذا الكلام عنه في [توضيح الدلائل] . فإذن كلهم معترفون بهذه الفضيله و ناطقون بها، و ليس هناك رغبه و لا رهبه تمنعهم، بل كان الأمر- بالنسبه إلى فضائل الامام عليه السلام- بالعكس، فقد كانت دواعى الكتم و الإخفاء فى أكثرهم موجوده.

الرابع عشر:

قال القاضى بعد كلامه السابق: «و أيضا، فإن أمثال الأخبار التى لا أصل لها و بنيت على باطل لا بدّ مع مرور الأزمان و تداول الناس و أهل البحث من انكشاف ضعفها و خمول ذكرها، كما يشاهد فى كثير من الأخبار الكاذبه و الأراجيف الطاريه.

و أعلام نبينا صلّى الله عليه و آله و سلّم هذه الوارده من الطريق الآحاد لا تزداد مع مرور الزمان إلّا ظهورا، و مع تداول الفرق و كثره طعن العدو و حرصه على توهينها و تضعيف أصلها و اجتهاد الملحد على إطفاء نورها إلّا قوه و قبولاً، و للطاعن عليها إلّا حسره و غليلا ...» (١).

أقول: و هذا البيان بحذافيره جار فى باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كما هو الواقع- و هو يكفى برهانا على صحتها و قطعيه صدورها عن النبي الكريم صلّى الله عليه و آله و سلّم.

الخامس عشر:

لقد اشتغل كبار علماء الفريقين- من الصدر الأول حتى الآن- بهذا الحديث و تناقلوه و حققوه و شرحوه مبتهجين و متبركين به، و من راجع كلماتهم حوله لم يبق له ريب فى صحته و ثبوته، و لم يصغ إلى أراجيف شذاذ من أهل الزيغ

ص: ٥٨

و العناد.

السادس عشر:

إن هذا الحديث مما اتفق عليه الفريقان، و ذلك من أوضح الأدله على قطعيه صدوره، كما بيّنا ذلك بالتفصيل في مجلد حديث الطير على ضوء كلمات (الدهلوى) في كتابه (التحفة).

ص: ٥٩

لقد روى سيدنا الامام الرضا عليه السلام حديث مدينة العلم في (الصحيحه) المباركه عن آباءه المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ... وهذا نصها:

«و بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن قاتل الحسين في تابوت من نار، و عليه نصف عذاب أهل الدنيا، و قد شدّ يده و رجلاه بسلاسل من النار حتى يقع في قعر جهنم، و له ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربهم من شدّه ننته، و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، كلّما نضجت جلودهم بدّل الله لهم الجلود، لا يفتر عنهم ساعه، و يسقون من حميم جهنم، فالويل من عذاب الله عز و جلّ.

و بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

و بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك ابراهيم و نعم الأخ أخوك على بن أبي طالب».

و (صحيفة الرضا عليه السلام) من الكتب المعروفة المعتمدة و الأصول المشهورة المعتمدة، لدى العلماء الأعلام من أهل السنة، فقد قال أبو شجاع شيرويه ابن شهردار الديلمي ما نصه: «أما بعد فإنني رأيت أهل زماننا هذا خاصة أهل بلدنا أعرضوا عن الحديث و أسانيد، و جهلوا معرفه الصحيح و السقيم، و تركوا الكتب التي صنفها أئمة الدين قديما و حديثا، و المسانيد التي جمعوها في الفرائض و السنن، و الحلال و الحرام، و الآداب و الوصايا، و الأمثال و المواعظ، و فضائل الأعمال، و اشتغلوا بالقصص و الأحاديث المحذوفه أسانيدها، التي لم يعرفها نقله الحديث، و لم تقرأ على احد من أصحاب الحديث، و طلبوا الموضوعات التي وضعها القصاص لينالوا بها للقطيعات في المجالس على الطرق، ثبت في كتابي هذا اثني عشر ألف حديث و نيفا من الأحاديث الصغار على سبيل الاختصار، من الصحاح و الغرائب و الأفراد و الصحف المرويه عن النبي لعلي بن موسى الرضا و عمر بن شعيب ...» (١).

و قال جار لله الزمخشري: «كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في إسناد صحيفه الرضا: لو قرئ هذا الإسناد على أذن مجنون لأفاق» (٢).

و قال السمعاني: «الرضوى بفتح الراء و الضاد و في آخرها الواو، هذه النسبه إلى الرضا و هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبي الحسن المعروف بالرضا المدفون بطوس، يروي صحيفه عن آبائه، و جماعه من أولاده نسبوا إليه يقال لكل واحد منهم الرضوى» (٣).

و قال سبط ابن الجوزي بترجمه الامام عليه السلام: «و ذكر عبد الله بن أحمد

ص: ٦٤

١- [١] مسند الفردوس - خطبه الكتاب - مخطوط.

٢- [٢] ربيع الأبرار ٣ / ٢٧٨.

٣- [٣] الأنساب - الرضوى.

المقدسى فى كتاب أنساب القرشيين نسخه يرويها على بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و سلم، إسناد لو قرئ على مجنون برئ» (١).

وقال المزي «روى عنه ابنه محمد، و عثمان بن المثار، و النحوى على بن على الدعبلى، و أيوب بن منصور النيسابورى، و أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، و المأمون بن الرشيد، و على بن مهدي بن صدقه له عنه نسخه، و أبو أحمد داود بن سليمان بن سيف الغازى القزوينى له عنه نسخه، و أحمد بن عامر ابن سليمان الطائى له عنه نسخه كبيره» (٢).

و قد عدّها المحبّ الطبرى من مآخذ كتابه معبرا عنها ب (مسند الرضا)، و نقل عنها فى مواضع منه، منها: قوله فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام «ذكر أنه أول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه و سلم: عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على، إنك أول من يقرع باب الجنة فيدخله بغير حساب بعدى. خرّجه الامام على بن موسى الرضا فى مسنده» (٣).

و منها قوله «ذكر إخبار جبرئيل عن الله تعالى أن عليا من النبي صلى الله عليه و سلم بمنزله هارون من موسى:

عن أسماء بنت عميس قالت: هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام و يقول لك: على منك بمنزله هارون من موسى لكن لا نبى بعدك. خرّجه الإمام على بن موسى الرضا» (٤).

و منها قوله «عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنك سيّد

ص: ٦٥

١- [١] تذكره خواص الامه: ٣٥٢.

٢- [٢] تهذيب الكمال ١٤٨ / ٢١.

٣- [٣] الرياض النضرة فى مناقب العشره ٢ / ٢١١.

٤- [٤] المصدر نفسه ٢ / ٢١٦.

المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين. خرّجه علي بن موسى الرضا» (١).

كما نقل عنها المحب الطبري في كتابه الآخر (ذخائر العقبي) جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام (٢).

وروى عن الصحيفه إبراهيم بن عبد الله الوصابي اليمنى في مواضع من كتابه (الاكتفاء في فضائل الأربعة الخلفاء) في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام معبرا عنها ب (مسند الرضا) كذلك، فليراجع.

وقال ابن باثير المكي: «و عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسرى بي إلى السماء، أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجله، فكنت أقلبها إذ انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد، فقلت: و عليك السلام من أنت؟ قالت: أنا الراضيه المرضيه، خلقتني الجبار من ثلاثه أصناف: أعلاى من عنبر، و وسطى من كافور، و أسفلى من مسك، عجننى بماء الحيوان ثم قال لى:

كونى فكنت، خلقتني لأخيك و ابن عمك علي بن أبى طالب. أخرجه الامام علي بن موسى الرضا» (٣).

بل عدّها محمد عابد السندی فى الكتب المعتره التى يرويهها بأسانيدہ الصحيحه حيث قال فى (حصر الشارد) «و أما الأربعون من نسخته علي بن موسى الرضا عن آباءه فأرويها بالسند المتقدم إلى الحافظ ابن حجر، عن أحمد بن أبى المقدسى، عن سليمان بن حمزه، أنا محمود بن إبراهيم، أنا الحسن بن محمد بن عباس الراسمى، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزه، أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى».

ص: ٦٦

١- [١] الرياض النضره ٢/ ٢٣٤.

٢- [٢] ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى، أنظر: ٢٦، ٣٢، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٤٨ ...

٣- [٣] وسيله المآل فى مناقب الآل - مخطوط.

و السندی من أعلام علماء القوم، و قد ترجم الصديق حسن القنوجي للشيخ محمد عابد السندی في (أبجد العلوم) و أثنى عليه قائلا: «الشيخ محمد عابد السندی ابن أحمد على بن يعقوب، الحافظ، من بنى أبي أيوب الأنصاري، ولد ببلده سيون و هي على شاطئ النهر شمالي حيدرآباد السند مما يلي بلده بويك، هاجر جدّه الملقب بشيخ الإسلام إلى أرض العرب، و كان من أهل العلم و الصلاح.

و أقام الشيخ محمد عابد بزبيد داره علم باليمن معروفه، و استفاد من علمائها و اقتبس من أشعه عظمائها، حتى عدّ من أهلها، و دخل صنعاء اليمن يتطبب لامامهم و تزوج ابنه وزيره، و ذهب مره سفيرا من إمام صنعاء إلى مصر، و كان شديد التحنن إلى ربوع طابه، و عاود مره أرض قومه فدخل نواري بلده بأرض السند مما يلي بندر كراچي و أقام بها ليالي معدودات، ثم عاد إلى المدينه الطيبه، و ولى رئاسه علمائها من قبل والي مصر، و خلف من مصنفاته كتبا مبسوطه و مختصره ... و كان ذا عصبية للمذهب الحنفي ...»

من رواه الصحيحه

لقد ظهر من عباره السندی أن جماعه من حفاظ أهل السنه - أمثال ابن حجر العسقلاني - يروون صحيحه الامام الرضا عليه السلام.

و يوجد (في المكتبه الناصريه) نسختان من الصحيحه يروي إحداهما: أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيشابوري الشافعي، المترجم في (طبقات الشافعيه للسبكي ٢٠٧/٧) و الأخرى يرويها: صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد الحموي الجويني المتوفى سنه ٧٢٢، و المترجم في (تذکره الحفاظ ٢٩٨/٤) و (مرآه الجنان - حوادث ٧٢٢) و (العبر حوادث ٧٩٥) و (الدرر

هذا، و سيعلم فى محلّه إخراج العاصمى و ابن النجار حديث مدينه العلم من حديث سيدنا الامام الرضا عليه السلام بعين لفظ (الصحيحه).

و لا ريب أن روايه هذا الامام المعصوم عليه السلام كافيه لمن رام الحق، و لا يجحدها إلّا من أضمر البغض و العدااء.

٢ روايه الامام الرضا عليه السلام بلفظ آخر

اشاره

و روى الامام عليه السلام حديث مدينه العلم، عن آباءه الكرام عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه و عليهم أجمعين بلفظ آخر، فقد قال ابن المغازلى ما نصه: «أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى رحمه الله تعالى فيما أذن لى فى روايته عنه: أن أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدثهم قال: نا محمد بن المطلب، نا أحمد بن محمد بن عيسى - سنه عشر و ثلاثمائه - نا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقى الصفار بالبصره - سنه أربع و أربعين و مائتين - نا أبو الحسن على بن موسى الرضا قال: حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه على بن الحسين عن أبيه على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: يا على أنا مدينه العلم و أنت الباب، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينه إلّا من [قبل الباب]» (١).

شأن هذا الإسناد

و هذا إسناد يمتنع الوصول إلى كنه عظمته و جلالته، إنه إسناد التمس كبار

ص: ٦٨

الأئمه و الحفاظ أن يحدّثهم الامام الرضا عليه السلام بحديث به. و قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرء من جنونه

فقد ذكر أبو سعيد منصور ابن الحسين الآبى الوزير ما نصه: «حدّث أبو الصّلت قال: كنت مع علي بن موسى - و قد دخل نيسابور و هو راكب بغله شهباء - فغدا إلى طلبه علماء البلد:

أحمد بن حرب، و ياسين بن النضر، و يحيى بن يحيى، و عده من أهل العلم.

فتعلّقوا بلجامه فى المربعه فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك. قال: حدثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدثنى أبى الصادق جعفر بن محمد، قال حدثنى أبى باقر علم الأنبياء محمد بن على، قال حدثنى أبى سيد العابدين على بن الحسين، قال حدثنى أبى سيد شباب أهل الجنه الحسين بن على، قال سمعت أبى سيد العرب على بن أبى طالب قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: الايمان معرفه بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان.

قال قال أحمد بن حنبل: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه.

و روى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه و أنه قرأه على مصروع فأفاق» (١).

و قال ابن الصباغ «و روى المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن أبى سعيد بن عبد الكريم الوزان - فى محرم سنه ست و تسعين و خمسمائه - قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه: أن على بن موسى الرضا لمّا دخل إلى نيسابور فى السفره التى خص فيها بفضيله الشهاده، كان فى قبه مستوره بالسقلاط على بغله شهباء، و قد شق سوق نيسابور، فعرض له الامامان الحافظان للأحاديث النبويه، و المثابران على السنّه المحمديه: أبو زرعه الرازى و محمد بن أسلم الطوسى، و معهما خلائق لا يحصون من طلبه العلم و الحديث و أهل الروايه و المدرايه فقالا له: أيها السيد الجليل ابن الساده الأئمه، بحق آبائك الطاهرين

ص: ٦٩

و أسلافك الأكرمين إلّا ما أريتنا وجهك المبارك الميمون، و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك محمد صلّى الله عليه و سلّم نذكرك به، فاستوقف البغله و أمر غلمانها بكشف المظله عن القبه، و أقر عيون تلك الخلائق برؤيه طلعتة المباركه، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه، و الناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، و هم ما بين صارخ و باك و متمرغ في التراب و مقبل لحافر بغلته، و علا الضجيج، فصاحت الأئمه و الفقهاء و العلماء: معاشر الناس اسمعوا و عوا و انصتوا لسماع ما ينفعكم و لا تؤذونا بكثرة صراخكم و بكائكم، و كان المستملى أبو زرعه و محمد بن أسلم الطوسى.

قال على بن موسى الرضا: حدثنى أبى موسى الكاظم، عن أبىه جعفر الصادق، عن أبىه محمد الباقر، عن أبىه زين العابدين، عن أبىه الحسين الشهيد بكر بلا، عن أبىه على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال: حدّثنى جبرئيل قال سمعت رب العزه سبحانه و تعالى يقول: كلمه لا إله إلّا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى.

ثم أرخى الستر على القبه و سار، فعّد أهل المحابر و الدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا.

قال الأستاذ أبو القاسم القشبرى: اتصل هذا الحديث ببعض أمراء السامانيه فكتبه بالذهب، و أوصى أن يدفن معه فى قبره، فرأى فى النوم بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لى بتلفظى بلا إله إلّا الله و تصديقى بأن محمدا رسول الله» (١).

و فى (جواهر العقدين) عن الجمال الزرندى فى كتابه معراج الوصول: «و زاد- عقب قوله و تصديقى بأن محمدا رسول الله- و كتابتى هذا الحديث بالذهب تعظيما له و احتراماً» (٢).

ص: ٧٠

١- [١] الفصول المهمه فى معرفه الأئمه ٢٤١.

٢- [٢] جواهر العقدين - مخطوط.

و إن شئت المزيد من مراجع القضييه فراجع (المقاصد الحسنه) و (مفتاح النجا) و (الحق المبين) و (فصل الخطاب). و ممن رواها أيضا سبط ابن الجوزى فى (تذكره الخواص ٣٥٢) و ابن حجر المكى فى (الصواعق ١٢٢).

و قد أضاف بعضهم فى الروايه: «فلما مرت الراحله نادانا: بشروطها و أنا من شروطها» قال خواجه بارسا «قيل: من شروطها الإقرار له بأنه إمام مفترض الطاعه».

الامام الرضا عليه السلام معصوم من الخطأ

و بالرغم من ثبوت عصمه الإمام الرضا عليه السلام بالأدله العامه و الخاصه غير الخاضه للحصر و الإحصاء، فإننا نذكر هنا دليلين من الأدله الخاصه به من كتب أهل السنه بالمناسبه:

-١-

ما رواه خواجه بارسا فى (فصل الخطاب) و عبد الحق الدهلوى فى (رساله مناقب الأئمه) و محمد مبین اللكهنوى فى (وسيله النجاه) و الجامى فى (شواهد النبوه) و رشيد الدين الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال) و ولى الله اللكهنوى فى (مرآه المؤمنين) عن موسى الكاظم عليه السلام أنه قال «رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام- و أمير المؤمنين رضى الله عنه معه- فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على ابنك ينظر بنور الله عز و جل و ينطق بحكمه، يصيب و لا يخطى، و يعلم و لا يجهل، قد ملئ حكما و علما».

-٢-

ما رواه الجامى فى (شواهد النبوه) و الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (رساله مناقب الأئمه) و خواجه بارسا فى (فصل الخطاب) و المولوى محمد مبین فى (وسيله النجاه) و المولوى ولى الله فى (مرآه المؤمنين) أنه «قيل لأبى جعفر محمد بن على رضى الله عنهما: إن أباك سماء المأمون الرضا و رضىه لولايه عهدده، فقال: بل الله سبحانه سماء الرضا، لأنه كان رضا الله عز و جل فى سمائه و رضا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أرضه، و خص من بين آبائه الماضين بذلك، لأنه رضى به

ص: ٧١

المخالفون كما رضى به الموافقون، و كان أبوه موسى الكاظم رضى الله عنه يقول:

أدعوا لى ولدى الرضا، و إذا خاطبه قال يا أبا الحسن».

و غير خفى أن روايه هذا الامام المعصوم هذا الحديث بهذا السند عن جدّه الأعظم عليه و آله السلام كاف للإذعان بأنه حديث قطعى، لا يشوبه ريب و لا يعتريه شك، و الحمد لله رب العالمين.

٣ روايه عبد الرزاق الصنعانى

إشاره

قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من حديث ابن عباس و صححه ما نصه:

«و لهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثورى بإسناد صحيح: حدثنى أبو بكر محمد بن على الفقيه الامام الشاشى القفال ببخارى- و أنا سألته- حدثنى النعمان بن هارون البلدى ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثورى، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

كما سيعلم روايته من (المناقب لابن المغازلى) و (تاريخ دمشق) و (تاريخ بغداد) و (كفايه الطالب).

ص: ٧٢

و لنذكر بعض كلماتهم فى توثيق رجال هذا السند، تأكيداً لتصحيح الحاكم إياه فنقول:

أما سفيان الثورى

فهو من رجال الصحاح الستة، وقد وثقه ابن حبان (١)، ترجم له:

١- السمعاني بقوله: «و أما نسب ثور ابن عبد مناه فالإمام أبو عبد الله سفيان بن سعيد ... و كان من سادات أهل زمانه فقها و ورعا و حفظا و إتقاناً، شمائله فى الصلاح و الورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى ذكرها ...» (٢).

٢- ابن الأثير: «إمام المسلمين و حجه الله على خلقه، يفوت فضائله الإحصاء و تعجز العادين، جمع فى زمنه بين الفقه و الاجتهاد فيه و الحديث و الزهد و العباده و الورع و الثقه، و إليه المنتهى فى علم الحديث و غيره من العلوم، أجمع الناس على دينه و زهده و ورعه و ثقته، و لم يختلفوا فى ذلك، و هو أحد الأئمه المجتهدين و أحد أقطاب الإسلام و أركان الدين» ... (٣).

٣- الذهبي «أحد الأعلام علما و زهدا» (٤).

٤- ابن حجر: «قال شعبه و ابن عيينه و أبو عاصم و ابن معين و غير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث. و قال ابن المبارك: كتبت عن ألف و مائه شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان، فقال له رجل: يا أبا عبد الله رأيت سعيد ابن جبير و غيره و تقول هذا؟ قال: هو ما أقول، ما رأيت أفضل من سفيان.

ص: ٧٣

١- [١] الثقات ٤/ ٤٠١.

٢- [٢] الأنساب- الثورى.

٣- [٣] جامع الأصول لابن الأثير- مخطوط.

٤- [٤] الكاشف ١/ ٣٧٨.

وقال وكيع عن شعبه: سفيان أحفظ مني. وقال ابن مهدي كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك. وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبه ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان. وقال الدوري:

رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء. وقال الأجرى عن أبي داود: ليس يختلف سفيان وشعبه في شيء إلا يظفر سفيان. وقال أبو داود: بلغني عن ابن معين قال: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا ما كان القول قول سفيان. وقال العجلي: أحسن أسناد الكوفة سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله... وقال المروزي عن أحمد: لا يتقدم في قلبي أحد سفيان. وقال عبد الله بن داود: ما رأيت أفقه من سفيان. وقال أبو قطن: قال لي شعبه إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم.

قال الخطيب: كان إماما من أئمة المسلمين وعلما من أعلام الدين، مجمعا على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا وكان عابدا ثبنا. وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجوا أن يكون ممن جعله الله للمتقين إماما. وقال ابن أبي حاتم: ما رأيت أشبه بالتابعين من سفيان. وقال زائده: كان أعلم الناس في أنفسنا. وقال ابن حبان: كان من سادات الناس فقهها وورعا وإتقانا» (١).

و أما عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى

فقد ترجم له

١- ابن حبان قائلا: «عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي، يروى عن سعيد ابن جبير، روى عنه ابن جريج، روى عنه أهل الحجاز. مات سنة ١٣٢» (٢).

ص: ٧٤

١- [١] تهذيب التهذيب ٤/ ١١٣.

٢- [٢] الثقات ٥/ ٣٤.

٢- السمعاني: «و ابو عثمان عبد الله بن عثمان بن خثيم من القاره، يروى عن أبى الطفيل، عداده فى أهل مكه، روى عنه معمر، مات سنه ١٤٤، و قد قيل سنه ١٣٥» (١).

٣- ابن حجر: «قال ابن أبى مريم عن ابن معين: ثقه حجه. و قال العجلي: ثقه. و قال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث. و قال النسائي: ثقه.

و قال مره ليس بالقوى. و ذكره ابن حبان فى الثقات ... و قال ابن سعد ...

كان ثقه و له أحاديث حسنه» (٢).

و أما عبد الرحمن بن بهمان المدنى

اشاره

الذى عتبر عنه الحاكم فى المستدرک ب «عبد الرحمن بن عثمان التيمى» فقد.

ترجم له

١- ابن حبان فى (الثقات).

٢- الذهبى و قال: «وثق» (٣).

٣- ابن حجر و وثقه (٤).

و روى عبد الرزاق بن همام حديث مدينه العلم بسند آخر، فقد جاء فى (المناقب) ما نصه: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشى، نا على بن محمد المصرى، نا محمد بن عيسى بن شيبه البزار، نا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن عبد الله

ص: ٧٥

١- [١] الأنساب- القارى.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٣١٤ / ٥.

٣- [٣] الكاشف ١٥٨ / ٢.

٤- [٤] تقريب التهذيب ١ / ٤٧٤، تهذيب التهذيب ١٤٩ / ٦.

ابن عثمان عن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه - وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب - هذا أمير البرره و قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينه العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

رجال السند

اشاره

و رجال هذا الحديث ثقات. فأما معمر فقد أخرج له أصحاب الصحاح الستة و ترجم له بكل ثناء و تعظيم في (الثقات) و (تهذيب الأسماء و اللغات ١٠٧/٢) و (تذكرة الحفاظ ١٩٠/١) و (تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣) و (العبر ١/٢٢٠) و (الكاشف ٢/٢٦٦) و (مرآة الجنان ١/٣٢٣) و (طبقات الحفاظ ٨٢) و غيرها.

و أما عبد الله بن عثمان، و عبد الرحمن بن بهمان، فقد مرّ طرف من كلمات الثناء عليهما.

و أما عبد الرزاق بن همام

نفسه، فقد ترجمنا له بالتفصيل في مجلد (حديث التشبيه) عن طائفه من معجم التراجم المعتميره (٢).

٤ تصحيح يحيى بن معين

على صححه حديث مدينه العلم،

قال المزى و العسقلاني بترجمه أبى الصلت

ص: ٧٦

١- [١] المناقب لابن المغازلي: ٨٤.

٢- [٢] أنظر: الكمال في أسماء الرجال - مخطوط، الأنساب: الصنعاني، دول الإسلام: حوادث ٢١١، مرآة الجنان حوادث: ٢١١، تذكره الحفاظ ١/٣٣٤ ...

عبد السلام بن صالح الهروي: «قال القاسم بن عبد الرحمن الأنباري: حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها.

عبد الرحمن الأنباري: حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها.

قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: صحيح.

قال أبو بكر ابن ثابت الحافظ: أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية و ليس بباطل، إذ قد رواه غير واحد عنه» (١).

و قال السيوطي: «روى الخطيب في تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح» (٢).

و قال المناوي: «و رواه الخطيب في التاريخ باللفظ المذكور من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس. ثم قال: قال القاسم سألت ابن معين عنه فقال: هو صحيح. قال الخطيب: قلت: أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية و ليس بباطل، إذ رواه غير واحد عنه» (٣).

و قال الشوكاني في مقام الجواب عن القدح فيه: «و أجيب عن ذلك بأن محمد بن جعفر البغدادي الفيدي قد وثقه يحيى بن معين، و أن أبا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين و الحاكم، و قد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح» (٤).

ص: ٧٧

١- [١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال- مخطوط، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٩.

٢- [٢] جمع الجوامع ١/ ٣٨٣.

٣- [٣] فيض القدير في شرح الجامع الصغير ٣/ ٤٧.

٤- [٤] الفوائد المجموعه للقاضي الشوكاني ٣٤٩.

و قال الأمير: «و روى الخطيب فى تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح» (١).

هذا، و أما دعوى أنه أراد أنه صحيح من حديث أبى معاوية ... فعاريه عن الدليل، و من هنا نقل السيوطى و الشوكانى و غيرهما تصحيحه إياه مطلقا، و لو سلم فإن أبى معاوية و الأعمش و مجاهد ثقات، فالحديث صحيح بلا كلام، و سيأتى لذلك مزيد تأييد و تحقيق من كلام الحافظ العلائى و العلامة الفيروزآبادى، كما ستعلم عند نقض كلمات (الدهلوى) إثبات يحيى بن معين لهذا الحديث مره بعد أخرى ... فانتظر.

ترجمته ١- ابن جزله: «كان إماما حافظا متقنا ... قال على بن المدينى: انتهى العلم بالبصره إلى يحيى بن أبى كثير و قتاده، و علم الكوفه إلى إسحاق و الأعمش، و انتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب و عمرو بن دينار، و صار علم هؤلاء الستة بالبصره إلى سعيد بن أبى عروب و شعبه و معمر و حماد بن سلمه و أبى عوانه، و من أهل الكوفه إلى سفيان الثورى و سفيان بن عيينه، و من أهل الحجاز إلى مالك بن أنس، و من أهل الشام إلى الأوزاعى، فانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن إسحاق و هشيم و يحيى بن سعيد و ابن أبى زائده و وكيع و ابن المبارك- و هو أوسع هؤلاء علما- و ابن مهدي و ابن آدم، و صار علم هؤلاء جميعا إلى يحيى بن معين.

و قال أحمد: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث.

و قال ابن الرومى: ما سمعت أحدا قط يقول الحق فى المشايخ غير يحيى بن معين، و غيره كان يتحامل بالقول ...» (٢).

ص: ٧٨

١- [١] الروضه النديه- شرح التحفه العلويه.

٢- [٢] مختار مختصر تاريخ بغداد- مخطوط.

٢- السمعاني: «كان إماما ربّانيا عالما حافظا ثبتا متقنا مرجوعا إليه في الجرح و التعديل ... انتهى علم العلماء إليه حتى قال أحمد بن حنبل: هاهنا رجل خلقه الله لهذا الشأن و أظهر كذب الكذابين- يعنى يحيى بن معين- و قال على بن المديني: لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين.

قال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنه، و إذا رأيت يبغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب» (١).

٣- النووي: «هو إمام أهل الحديث في زمنه و المعوّل عليه فيه ... أجمعوا على إمامته و توثيقه و حفظه و جلالته و تقدّمه في هذا الشأن و اضطلاعهم منه ...

و أحواله و فضائله رضى الله عنه غير منحصره ...» (٢).

٤- ابن خلكان: «الحافظ المشهور، كان إماما عالما حافظا متقنا ... و هو صاحب الجرح و التعديل، روى عنه كبار الأئمة منهم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، و أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، و أبو داود السجستاني، و غيرهم من الحفاظ، و كان بينه و بين الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه من الصحبه و الألفه و الاشتراك في الاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور، لا حاجة إلى الاطاله فيه ...» (٣).

٥- أبو الفداء الأيوبي: «كان إماما حافظا ...» (٤).

٦- الذهبي: «يحيى بن معين هو الامام الحافظ الجهيد شيخ المحدثين ... قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى فقال: إمام. و قال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث، ثقة مأمون.» (٥).

ص: ٧٩

١- [١] الأنساب- المرى.

٢- [٢] تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ١٥٦.

٣- [٣] وفيات الأعيان ٦/ ١٣٩.

٤- [٤] المختصر في أحوال البشر ٢/ ٣٧.

٥- [٥] سير أعلام النبلاء ١١/ ٧١.

٧- الذهبي: «يحيى بن معين الامام الفرد سيد الحفاظ... قال يحيى القطان: ما قدم علينا مثل هذين أحمد بن حنبل و يحيى بن معين. قال أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال.

قلت: يحيى أشهر من أن نطول الشرح بمناقبه. قال خنيس بن مبشر أحد الثقات: رأيت يحيى بن معين فى النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال أعطانى و حبانى و زوجنى ثلاث مائه حوراء، و مهّيد لى بين الناس. توفى فى ذى القعدة غريبا بمدينة النبى صلّى الله عليه و سلم سنة ٢٣٣» (١).

٨- الذهبي أيضا: «الامام أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي الحافظ، أحد الأعلام و حجه الإسلام ... حديثه فى الكتب الستة» (٢).

٩- الذهبي أيضا: «إمام المحدثين، فضائله كثيرة، مولده سنة ١٥٨، و مات طالب الحج بالمدينة فى ذى القعدة ٢٣٣، و حمل على أعواد النبى صلّى الله عليه و سلم» (٣).

١٠- الياقنى بنحو ما تقدم (٤).

١١- القنوجى فى (التاج المكلل: ١٤١).

٥ روايه سويد بن سعيد الحدثانى

اشاره

من مشايخ مسلم و ابن ماجه. قال ابن كثير- بعد أن روى حديث أنا دار

ص: ٨٠

١- [١] تذكره الحفاظ ٢ / ٤٢٩.

٢- [٢] العبر فى خبر من غير ١ / ٤١٥.

٣- [٣] الكاشف ٢ / ٣٥٨.

٤- [٤] مرآه الجنان ٢ / ١٠٨.

الحكمه ...

عن الترمذى - «قلت: رواه سويد بن سعيد عن شريك عن سلمه عن الصنابحي عن علي مرفوعا: أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

و رواه الذهبي بإسناده عنه

، كما ستعلم في محله إن شاء الله تعالى.

ترجمته:

١- السمعاني في (الأنساب- الحدثاني).

٢- المزى في (تهذيب الكمال ١٢ / ٢٤٧).

٣- الذهبي في (تهذيب التهذيب- مخطوط) و (تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٤) و (العبر في خبر من غير ١ / ٤٣٢).

٤- ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٢).

٥- السيوطي في (طبقات الحفاظ ١٩٨).

و غيرهم ... و قد أثنوا عليه و وصفوه بالأوصاف الحميده، و أطروه غاية الإطراء، فليراجع.

٦ روايه أحمد بن حنبل

اشاره

رواه من طرق عديده ...

قال العلامة محمد بن علي بن شهر آشوب (المترجم في الوافي بالوفيات ٤ / ١٦٤ و البلغه للفيروز آبادي ٢٤٠ و لسان الميزان ٥ / ٣١٠ و بغيه الوعاء ١ / ١٨١ و طبقات المفسرين للداودي ٢ / ١٩٩) «و قال النبي عليه السلام بالإجماع أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت

ص: ٨١

الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق» (١).

وقال سبط ابن الجوزي: «أحمد في الفضائل: ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد الله (عمر) الرومي، ثنا شريك عن سلمه بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنا مدينه العلم و علي بابها» (٢).

وقال السهودي: «رواه الامام أحمد في الفضائل عن علي رضي الله عنه» (٣).

كما يظهر ذلك من كلام المناوي و الشيخاني القادري فيما سيأتي إن شاء الله.

متى روى أحمد حديثا وجب المصير إليه

ولقد بنى علماء أهل السنه على وجوب المصير إلى الحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل، لأنه إمام زمانه و المقتدى به في هذا الفن، قال أخطب خوارزم و الكنجي في بيان كثره فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «ويدل على ذلك ما روينا عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل، و هو أعرف أصحاب الحديث في علم الحديث، قريع أقرانه و إمام زمانه، و المقتدى به في هذا الفن في إبانته، و الفارس الذي يكب فرسان الحافظ في ميدانه، و روايته مقبوله، و علي كاهل التصديق محموله و لا يتهم في دينه، و لا يشك أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر و عمر رضي الله عنهما و أرضاهما و أظننا بظل رضاهما- فجاءت روايته فيه كعمود الصباح، و لا يمكن ستره بالراح...» (٤).

وقال سبط ابن الجوزي في ذكر حديث المؤاخاه: «و نحن نقول: الحديث

ص: ٨٢

١- [١] مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٤.

٢- [٢] تذكره خواص الأمة: ٤٧.

٣- [٣] جواهر العقدين - مخطوط.

٤- [٤] المناقب للخوارزمي: ٣، كفايه الطالب: ٢٥٣.

الذى رواه أحمد فى الفضائل ليس فيه ميسره و لا الحكم، و أحمد مقلد فى الباب، متى روى حديثا و جب المصير إلى روايته، لأنه إمام زمانه و عالم أوانه و المبرز فى علم النقل على أقرانه، و الفارس الذى لا يجارى فى ميدانه، و هذا هو الجواب عن جميع ما يرد فى الباب و فى أحاديث الكتاب» (١).

٧ روايه عباد بن يعقوب

الرواجنى الأسدى شيخ البخارى و ابن ماجه و الترمذى، و سيظهر ذلك من كلام الخطيب البغدادى و الكنجى ان شاء الله. و قد ترجمنا له بالتفصيل فى مجلد (حديث الطير).

٨ روايه الترمذى

اشاره

رواه فى صحيحه كما فى (جامع الأصول) حيث قال: «على: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه الترمذى» (٢).

و فى (مطالب السئول): «و لم يزل - أى على عليه السلام - بملازمه رسول الله صلى الله عليه و سلم، يزيد الله تعالى علما حتى قال رسول الله صلى الله عليه

ص: ٨٣

١- [١] تذكره خواص الأمة: ٢٢.

٢- [٢] جامع الأصول ٩/ ٤٧٣.

و سلم- فيما نقله الترمذى فى صحيحه بسنده عنه- أنا مدينه العلم و على بابها» (١).

و فيه فى شواهد علمه عليه السلام: «و من ذلك ما رواه الامام الترمذى فى صحيحه بسنده- و قد تقدم ذكره فى الاستشهاد فى صفه أمير المؤمنين بالأئزاع البطين- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها» (٢).

و قال السيوطى: «و أخرج الترمذى و الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها ، هذا حديث حسن على الصواب» (٣).

و فى (السيره الشاميه) فى أسماء الرسول صلى الله عليه و سلم: «مدينه العلم. روى الترمذى و غيره مرفوعا: أنا مدينه العلم و على بابها

. و الصواب أنه حديث حسن».

و قد اعترف ابن تيميه فى (المنهاج) و ابن روزبهان فى (الباطل) بإخراج الترمذى حديث مدينه العلم فى صحيحه.

كما سيظهر ذلك من: (الصواعق) و (النواقض) و (العقد النبوى) و (الصراط السوى) و (أسماء رجال المشكاه) و (تيسير المطالب) و (النبراس) و (شرح المواهب اللدنيه) و (إسعاف الراغبين) و (ذخيره المآل) و (شرح المثنوى) و غيرها- إن شاء الله تعالى.

ترجمته:

و لا بأس بإيراد طرف من فضائل الترمذى و محامده عن كتب أعيان أهل السنه و مشاهيرهم، فممن ترجم له:

ص: ٨٤

١- [١] مطالب السؤل: ٣٥.

٢- [٢] مطالب السؤل: ٦١.

٣- [٣] تاريخ الخلفاء: ١٧٠.

١- السمعاني: «هذه النسبه إلى بوغ، و هي قرية من قرى ترمذ على سته فراسخ، منها الامام أبو عيسى بن سوره بن شداد البوغى الترمذى الضرير، إمام عصره بلا مدافعه، صاحب التصانيف ...» (١).

وقال: «أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث، صنّف كتاب الجامع و التاريخ و العلل تصنيف رجل عالم متقن، و كان يضرب به المثل فى الحفظ و الضبط، تلمذ لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، و يشارك معه فى شيوخه ...» (٢).

٢- المجد ابن الأثير: «هو أحد العلماء الحفاظ الأعلام، و له فى الفقه يد صالحه، أخذ عن جماعه من أئمه الحديث و لقي الصدر الأول من المشايخ ...

و له تصانيف كثيره فى علم الحديث، و كتابه هذا الصحيح أحسن الكتب و أكثرها فائده و أحسنها ترتيبا و أقلها تكرارا، و فيه ما ليس فى غيره من ذكر المذاهب و وجوه الاستدلال و تبين أنواع الحديث من الصحيح و الحسن و الغريب، و فيه جرح و تعديل، و فى آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنه كما لا يخفى قدرها على من وقف عليها. قال الترمذى رحمه الله: صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، و عرضته على علماء العراق فرضوا به، و عرضته على علماء خراسان فرضوا به، و من كان فى بيته هذا الكتاب فكأنما فى بيته نبى يتكلم» (٣).

٣- العز ابن الأثير: «كان إماما حافظا، له تصانيف حسنه منها الجامع الكبير فى الحديث، و هو أحسن الكتب، و كان ضريرا» (٤).

٤- ابن خلكان بمثل كلام السمعاني (٥).

ص: ٨٥

١- [١] الأنساب- البوغى.

٢- [٢] المصدر- الترمذى.

٣- [٣] جامع الأصول ١/ ١٩٣- ١٩٤.

٤- [٤] الكامل فى التاريخ- حوادث: ٢٧٩.

٥- [٥] وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٨.

٥- أبو الفداء الأيوبي: «كان إماما حافظا له تصانيف حسنه منها الجامع الكبير فى الحديث، و كان ضريرا، و هو من أئمه الحديث المشهورين الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ...» (١).

٦- الذهبى: «الامام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره السلمى الترمذى الضرير مصنف الجامع و كتاب العلل ...

قال ابن حبان فى كتاب الثقات: كان أبو عيسى ممن جمع و صنف و حفظ و ذاكر. و قال أبو سعيد الادريسي: كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ. و قال الحاكم: سمعت عمر بن عليك يقول: مات البخارى فلم يخلف بخراسان مثل أبى عيسى فى العلم و الحفظ و الورع و الزهد، بكى حتى عمى و بقى ضريرا سنين ...

قال: ما أخرجت فى كتابى هذا إلّا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء ...» (٢).

٧- الذهبى أيضا: «... كان من أئمه هذا الشأن ...» (٣).

٨- الخطيب التبريزى بمثل كلام المجد ابن الأثير (٤).

٩- السيوطى: «الحافظ العلامة، طاف البلاد و سمع خلقا كثيرا من الخراسانيين و العراقيين و الحجازيين و غيرهم ...» (٥).

١٠- القارى: «هو أحد أئمه عصره و أجله حفاظ دهره- قيل: ولد أكمه- سمع خلقا كثيرا من العلماء الأعلام و حفاظ مشايخ الإسلام، مثل قتيبه بن سعيد و البخارى و الدارمى و نظرائهم، و جامعه دال على اتساع حفظه و وفور علمه، كأنه كاف للمجتهد و شاف للمقلد، و نقل عن الشيخ عبد الله الأنصارى

ص: ٨٦

١- [١] المختصر- حوادث: ٢٧٩.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢/ ٦٣٣.

٣- [٣] العبر ٢/ ٦٢.

٤- [٤] أسماء رجال المشكاه المطبوع مع المشكاه ٣/ ٨٠٣.

٥- [٥] طبقات الحفاظ ٢٧٨.

أنه قال: جامع الترمذى عندى أنفع من كتابى البخارى و مسلم ...» (١).

و انظر: (دول الإسلام ١ / ١٦٨) و (مرآة الجنان ٢ / ١٩٣) و (تتمه المختصر حوادث ٢٧٩) و غيرها.

٩ روايه ابن فهم البغدادي

اشاره

قال الحاكم فى (المستدرک) «حدثنا بصره ما ذكره الامام أو زكريا يحيى بن معين: أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطرى، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر الفيدي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب. قال الحسين بن فهم:

حدثناه أبو الصلت الهروى عن أبى معاوية.

قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم: أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ» (٢).

ترجمته:

و عبارته الحاكم هذه فى حق ابن فهم تغنيا عن ترجمته، و قد ذكره الحافظ الذهبى فى حوادث سنة ٢٨٩ قائلا: «و فيها الحسين بن محمد بن فهم بن على البغدادي الحافظ، أحد أئمة الحديث، أخذ عن يحيى بن معين و روى الطبقات عن ابن سعد» (٣).

ص: ٨٧

١- [١] شرح الشمائل للقارى ٧ / ١.

٢- [٢] المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٢٧.

٣- [٣] العبر فى خبر من غير ٢ / ٨٣.

إشارة

ابن حجر المكي: «أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم و علي بابها...» (١).

و ستعلم روايته من (العقد النبوي) و (نزل الأبرار) و (إسعاف الراغبين) و (مفتاح النجا) و (وسيله النجاه) و (السيف المسلول) و غيرها أيضا.

ترجمته:

١- أبو نعيم بقوله: «أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى أبو بكر البزار الحافظ، قدم أصبهان مرتين» (٢).

٢- الذهبي: «و فيها مات حافظ وقته أبو بكر أحمد بن عمرو البصرى البزار صاحب المسند الكبير بالرملة» (٣).

٣- السيوطى: «البزار الحافظ العلامة الشهير...» (٤).

٤- الأنزهرى: «سنن البزار الحافظ أبى بكر أحمد بن عبد الخالق البزار العتقى... قال ابن أبى خثيمه: هو ركن من أركان الإسلام، كان يشبه بابتن

ص: ٨٨

١- [١] الصواعق المحرقة: ٧٣.

٢- [٢] اخبار أصفهان ١/ ١٠٤.

٣- [٣] دول الإسلام ١/ ١٧٧.

٤- [٤] طبقات الحفاظ ٢٨٥.

حنبل فى زهده و ورعه ...» (١).

٥- (الدهلوى) فى كتابه (التحفة) و وصفه ب «عمده المحدثين» و اعتمد على نقله و استشهد برواياته فى مواضع عديدة منه.

١١ روايه ابن جريز الطبرى

اشاره

قال السيوطى بعد أن

روى حديث «أنا دار الحكمه و على بابها» عن الترمذى و الطبرى و أبى نعيم

، ثم ذكر عبارته الترمذى حوله، قال: «و قال ابن جرير: هذا خبر صحيح سنده، و قد يجب أن يكون هذا على مذهب الآخرين ، سقيما غير صحيح لعلتين: إحداهما: إنه خبر لا يعرف له مخرج عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم إلا من هذا الوجه، و الأخرى: إن سلمه بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجه.

و قد وافق عليا فى روايه هذا الخبر عن النبى صلى الله عليه و سلم غيره:

ثنا محمد بن إبراهيم الفزارى ثنا عبد السلام بن صالح الهروى ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد المدينه فليأتها من بابها.

ثنا إبراهيم بن موسى الرازى- و ليس بالفراء- ثنا أبو معاويه بإسناده مثله.

هذا الشيخ لا أعرفه و لا سمعت منه غير هذا الحديث. انتهى كلام ابن جرير» (٢).

ص: ٨٩

١- [١] رساله الأسانيد: ٤٤.

٢- [٢] جمع الجوامع ١/ ٣٧٣.

١- ابن جزله فى مختار مختصر تاريخ بغداد- مخطوط.

٢- السمعانى فى الأنساب- الطبرى.

٣- ياقوت فى معجم الأدباء ٤/ ٤٢٣.

٤- النووى فى تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ٧٨.

٥- الذهبى فى تذكره الحفاظ ٢/ ٧١٠ و العبر.

٦- ابن الوردى فى تتمه المختصر حوادث ٣٠٧.

٧- الياعى فى مرآه الجنان ٢/ ٢٦١.

٨- السبكى فى طبقات الشافعيه ٢/ ١٣٥.

٩- ابن الشحنة فى روضه المناظر حوادث ٣١٠.

١٠- ابن قاضى شهبه الأسدى فى طبقات الشافعيه ١/ ١٠١.

١١- السيوطى فى طبقات الحفاظ ٣٠٧.

١٢- الدوادى فى طبقات المفسرين ٢/ ١٠٦.

و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلد حديث الولاية.

و قال ابن خلكان ما ملخصه: «كان إماما فى فنون كثيره منها التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ و غير ذلك، و له مصنفات مليحه فى فنون عديده تدل على سعه علمه و غزاره فضله، و كان من الأئمه المجتهدين لم يقلد أحدا، و كان أبو الفرج المعافى بن زكريا النهروانى المعروف بابن طرار على مذهبه، و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

و كان ثقه فى نقله و تاريخه أصح التواريخ و أثبتها، و ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جمله المجتهدين
...» (١).

وقال أبو الفداء الأيوبي: «كان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، وكان من المجتهدين لم يقلد أحداً، وكان فقيهاً عالماً عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم... ولما مات تعصّبت عليه العامّة ورموه بالرفض، وما كان سببه إلاّ أنّه صنّف كتاباً فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه أحمد ابن حنبل فقبل له في ذلك، فقال: لم يكن أحمد بن حنبل فقيهاً وإنما كان محدّثاً.

فاشتد ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون كثرة بغداد فشنعوا عليه بما أرادوه» (١).

وقال الجزري: «الامام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف... قال الخطيب: كان أحد الأئمة العلم يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم...» (٢).

١٢ رواية أبي بكر الباغندي

إشارة

قال ابن المغازلي: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، نا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن مصفى نا حفص بن عمر العدناني، نا على بن عمرو عن أبيه

ص: ٩١

١- [١] المختصر - حوادث ٣٠٧.

٢- [٢] غايه النهايه في طبقات القراء ١٠٦/٢.

عن جرير عن علي قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها» (١).

ترجمته:

١- السمعاني في (الأنساب- الباغندي).

٢- الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦) و (العبر ٢/ ١٥٣) و (دول الإسلام حوادث ٣١٢).

٣- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٣١١) و غيرهم، فليراجع.

١٣ رواية الأصم

إشارة

قال الحاكم ما نصّه: «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و أبو صلت ثقة مأمون،

فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة فقلت:

أليس قد حدّث عن أبي معاوية عن الأعمش أنا مدينة العلم؟ فقال: حدّث به محمد ابن جعفر الفيدي و هو ثقة مأمون...» (٢).

ص: ٩٢

١- [١] المناقب لابن المغازلي: ٨١.

٢- [٢] المستدرک علی الصحیحین ٣/ ١٢٦.

قال ابن المغازلي «أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني - قدم علينا واسطا، إملاء في جامعنا في شهر رمضان من سنة أربع و ثلاثين و أربعمائه- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن عبد الرحيم الهروي، نا عبد السلام بن صالح نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «الأصم- بفتح الألف و الصاد المهملة و تشديد الميم في آخر الكلمه- هذه صفه لمن كان لا يسمع، من الصمم، و المشهور به في المشرق و المغرب: أبو العباس محمد بن يعقوب، محدث عصره بلا مدافعه، و لم يختلف قط في صدقه و صحه سماعه، قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ما رأينا الرحاله في بلد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فناهيك بهذا شرفا و اشتهارا و علوا في الدين و قبولاً في بلاد المسلمين بطول الدنيا و عرضها» (٢).

٢- الذهبي: «الأصم: الامام الثقة محدث المشرق، قال الحاكم: سمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال سمعت جدى إمام الأئمه- و سئل عن كتاب المبسوط للشافعى فقال- اسمعوه من أبى العباس الأصم فإنه ثقة قد رأيتة يسمع بمصر، و سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم يقول:

ما بقى لكتاب المبسوط راو غير أبى العباس الوراق، و بلغنا أنه ثقة صدوق» (٣).

ص: ٩٣

١- [١] المناقب لابن المغازلي: ٨٣.

٢- [٢] الأنساب- الأصم. ملخصا.

٣- [٣] تذكره الحفاظ ٣/ ٨٦٠. ملخصا.

و في (العبر): «و فيها محدّث خراسان و مسند العصر أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب ...» (١).

٣- السيوطي: «الأصم: الامام المفيد الثقه محدّث المشرق ... محدّث عصره بلا مدافعه ...» (٢).

١٤ روايه أبي الحسن ابن تميم البغدادي

لقد ظهرت روايته للحديث من عبارته الحاكم الآنفه الذكر، كما ستعلم ذلك فيما يأتي أيضا.

١٥ روايه أبي بكر ابن الجعابي

اشاره

قال ابن شهر آشوب: «و قال النبي عليه السلام بالإجماع: أنا مدينه العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانيه طرق، و إبراهيم الثقفي من سبعة طرق، و ابن بطه من سته طرق، و القاضي الجعابي من سته طرق» (٣).

ص: ٩٤

١- [١] العبر في خبر من غير- حوادث: ٣٦٤.

٢- [٢] طبقات الحفاظ ٣٥٤.

٣- [٣] مناقب آل أبي طالب ٣٤ / ٢.

ترجم له الحافظ جلال الدين السيوطي بما هذا نصه: «ابن الجعابي الحافظ البارع، فريد زمانه، قاضى الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي البغدادي، ولد في صفر سنة ٢٨٤ و تخرّج بآبن عقده، و صنف الأبواب و الشيوخ، روى عنه الدارقطني و الحاكم و أبو نعيم- و هو خاتمه أصحابه-. قال أبو علي: ما رأيت في المشايخ أحفظ من ابن الجعابي، و سمعت من يقول: إنه يحفظ مائتي ألف حديث و يجيب في مثلها، إلما أنه كان يفضل الحافظ، فإنه يسوق المتون بألفاظها، و أكثر الحفاظ يتسمعون في ذلك، و كان إماما في معرفه العلل و ثقات الرجال و تواريخهم. مات بغداد في رجب سنة ٣٥٥» (١).

١٦ رواية الطبراني

إشاره

لقد أخرج من حديث ابن عباس، حيث قال: «ثنا الحسن بن علي المعمرى و محمد بن علي الصائفي المكي قال ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها» (٢).

و رواه بهذا اللفظ عنه: ابن حجر- علي ما نقل عنه السيوطي في شرح

ص: ٩٥

١- [١] طبقات الحفاظ ٣٧٥ و له ترجمه في تذكره الحفاظ ٣ / ٩٢٥ و في العبر ٢ / ٣٠٢.

٢- [٢] عن المعجم الكبير.

الترمذى و السيوطى فى (جمع الجوامع)، و المتقى فى (كنز العمال) و البدخشانى فى (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و المولى
مبين فى (وسيله النجاه) و ولى الله فى (مرآه المؤمنين)

كما ستعرف فيما يأتى إن شاء الله تعالى.

و أخرجه فيه عن ابن عباس بلفظ آخر، قال السيوطى: «أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب، عتق عد ط ب ك»
(١).

و رواه بهذا اللفظ عنه: السهمودى فى (جواهر العقدين) و المتقى فى (كنز العمال) كما ستعلم.

و تظهر روايته إياه من حديث ابن عباس من (النكت البديعات) و (شرح المواهب) و (الفوائد المجموعه) كما سيأتى فيما بعد إن
شاء الله.

و أخرجه الطبرانى فى (الأوسط) من حديث جابر بن عبد الله الأنصارى، فقد قال ابن حجر المكى «الحديث التاسع: أخرج البزار
و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد الله، و الطبرانى و الحاكم و العقيلى فى الضعفاء و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و
الحاكم عن على رضى الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها» (٢).

و تظهر روايته له من حديث جابر من (العقد النبوى) و (النبراس) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبين) و (إسعاف
الراغبين) و (وسيله النجاه) و (السيف المسلول) كما سيأتى فيما بعد إن شاء الله تعالى.

و أخرجه من حديث ابن عمر كما عرفت ذلك من عبارته (الصواعق) الآنفه قريبا، و ستعرفه من عبارات (نزل الأبرار) و (مفتاح
النجا) و (تحفه المحبين) و (إسعاف الراغبين) و (وسيله النجاه) إن شاء الله.

هذا: و يعلم إخراجه حديث مدينة العلم بنحو الإطلاق من عبارته (كنوز الحقائق) إن شاء الله.

ص: ٩٦

١- [١] الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ١/ ١٠٨.

٢- [٢] الصواعق المحرقة: ٧٣.

١- السمعاني في (الأنساب- الطبراني).

٢- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١ / ٢١٥).

٣- الذهبي في (العبر ٢ / ٣١٥).

٤- اليافعي في (مرآة الجنان ٢ / ٣٧٢).

٥- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٣٧٢).

٦- الجزري في (طبقات القراء ١ / ٣١١).

و قد ذكرنا ترجمه بالتفصيل عن هذه الكتب و غيرها في مجلد (حديث الطير).

و قال الذهبي: «الطبراني: الحافظ الامام العلامة الحجه أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي اللخمي الطبراني مسند الدنيا ...» (١).

و في (دول الإسلام) «مسند الدنيا الحافظ أبو القاسم ..» (٢).

و قال القنوجي «كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث من الشام إلى العراق و الحجاز و اليمن و مصر و بلاد الجزيرة الفراتيه، و أقام في الرحله ثلاثا و ثلاثين سنه، و سمع الكثير، و عدد شيوخه ألف شيخ، و له المصنفات الممتعه النافعه الغريبه، منها المعاجم الثلاثه ...» (٣).

هذا، و قد تمسك (الدهلوي)- كغيره- في مواضع عديده من كتابه (التحفة) بأخبار الطبراني و أقواله.

ص: ٩٧

١- [١] تذكره الحفاظ ٣ / ٩١٢.

٢- [٢] دول الإسلام ١ / ٢٢٣.

٣- [٣] التاج المكمل: ٥٤.

إشارة

قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من حديث ابن عباس «و لهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح: حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشاشي القفال ببخارا- و أنا سألته- حدثني النعمان بن هارون البلدي ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «الامام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، أحد أئمة الدنيا في التفسير و الحديث و الفقه و اللغة ...» (٢).

و قال في (القفال) «إمام أهل عصره بلا مدافعه، و كان إماما أصوليا لغويا شاعرا، أفنى عمره في طلب العلم و نشره، و شاع ذكره في الشرق و الغرب، و صنف التصانيف الحسان ...» (٣).

ص: ٩٨

١- [١] المستدرک علی الصحيحین ٣/ ١٢٧.

٢- [٢] الأنساب- الشاشي.

٣- [٣] المصدر نفسه- القفال.

٢- الرافي: «إمام من أئمه أصحاب الشافعي رضي الله عنه، مقدّم في العلوم، و له تصانيف مشهوره في التفسير و الحديث و الأصول و الفقه ...» (١).

٣- النووي: «كان إمام عصره بما وراء النهر و أعلمهم بالأصول، و له مصنّفات من أجلّ المصنّفات، و هو أول من صنف الجدل و شرح رساله الشافعي.

قال الشيخ أبو إسحاق في طبقاته: له مصنّفات كثيره ليس لأحد مثلها ... و قال الامام أبو عبد الله الحلبي: كان شيخنا القفال الشاشي أعلم من لقيته من علماء عصره ...» (٢).

٤- ابن خلكان: «الفقيه الشافعي، إمام عصره بلا- مدافعه، كان فقيها محدّثا أصوليا لغويا شاعرا، لم يكن بما وراء النهر في الشافعيين مثله في قوته ...» (٣).

٥- الذهبي: «هو صاحب وجه في المذهب» (٤).

٦- اليافعي: «الامام النحرير، الفاضل الشهير المعروف بالقفال الكبير و بالقفال الشاشي الفقيه الشافعي، إمام عصره بلا منازع، و فريد دهره بلا مدافع، صاحب المصنّفات المفيدة و الطريقه الحميده، ... روى عن أكابر من العلماء منهم الامامان الكبيران محمد بن جرير الطبري و إمام الأئمه محمد بن خزيمه و أقرانهما، و روى عنه جماعه من الكبار منهم: الحاكم أبو عبد الله و ابن منده و أبو عبد الرحمن السلمى و غيرهم ...» (٥).

٧- السبكي: «الامام الجليل أحد أئمه الدهر، ذو الباع الواسع في العلوم و اليد الباسطه و الجلاله التامه و العظمه الوافره، كان إماما في التفسير، إماما في الحديث، إماما في الكلام، إماما في الأصول، إماما في الفروع، إماما في الورع

ص: ٩٩

١- [١] التدوين بذكر علماء قزوين ١ / ٤٥٧.

٢- [٢] تهذيب الأسماء و اللغات ٢ / ٢٨٢.

٣- [٣] وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٨.

٤- [٤] العبر ٢ / ٣٣٨.

٥- [٥] مرآه الجنان - حوادث: ٣٦٥.

و الزهد، إماما فى اللغة و الشعر، ذا كرا للعلوم، محققا لما يورده، حسن التصرف فيما عنده، فردا من أفراد الزمان.

قال فيه أبو عاصم العبادى: هو أفصح الأصحاب قلما، و أثبتهم فى دقائق العلوم قدما، و أسرعهم بيانا، و أثبتهم جنانا، و أعلاهم إسنادا، و أرفعهم عمادا.

قال الحلیمى: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره ... و قال الحاكم أبو عبد الله: هو الفقيه الأديب إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين، و أعلمهم بالأصول و أكثرهم رحله فى طلب الحديث، و قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى: كان إماما و له مصنفات كثيره ليس لأحد مثلها.. و قال ابن الصلاح:

القفال الكبير علم من أعلام المذهب مرفوع، و مجمع علوم هو بها عليم و لها جموع ...» (١).

٨- الأسنوى: «أحد أئمة الإسلام ...» (٢).

١٨ روايه أبى الشيخ ابن حيان

إشارة

لقد رواه فى (كتاب السنه) على ما ذكره السخاوى حيث قال: «حديث أنا مدينه العلم و على بابها. الحاكم فى المناقب من مستدركه، و الطبرانى فى معجمه الكبير، و أبو الشيخ ابن حيان فى السنه له، و غيرهم، كلهم من حديث أبى معاويه الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا به بزياده: فمن أراد العلم فليأت الباب» (٣).

ص: ١٠٠

١- [١] طبقات الشافعيه للسبكي ٣ / ٢٠٠.

٢- [٢] طبقات الشافعيه للأسنوى ٢ / ٧٩.

٣- [٣] المقاصد الحسنه: ٩٧.

كما ستعلم ذلك من تصريح السهودي و المناوى و الزرقانى.

ترجمته:

١- السمعاني: «و المشهور بهذه النسبه: أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن جعفر ابن حيان الاصبهاني المعروف بأبى الشيخ، حافظ كبير ثقه، صنّف التصانيف الكثيره و أكثر عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، و آخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان» (١).

٢- الذهبي: «أبو الشيخ حافظ أصبهان و مسند زمانه، الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى، صاحب التصانيف السائره، و يعرف بأبى الشيخ ... و كان مع سعه علمه و غزاره حفظه صالحا خيرا قانتا لله صدوقا ... قال ابن مردويه: ثقه مأمون، صنّف التفسير و الكتب الكثيره- فى الأحكام و غير ذلك. قال أبو بكر الخطيب: كان حافظا ثبتا صدوقا ... قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام ... و كان ثقه» (٢).

٣- السيوطى: «أبو الشيخ حافظ أصبهان و مسند زمانه، الامام ... كان مع سعه علمه و غزاره حفظه أحد الأعلام، صالحا خيرا صدوقا مأمونا ثقه متقنا، صنّف التفسير و غيره. مات فى محرم سنه ٣٦٩هـ» (٣).

هذا، و جاء فى (كفايه المتطلع) و هو الكتاب الذى ألفه تاج الدين الدهان فى الكتب التى يرويها الشيخ حسن العجيمى - ما نصه «كتاب أخلاق النبى صلى الله عليه و سلم للإمام المحدث أبى عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبى الشيخ رحمه الله تعالى: أخبر به عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن محمد حجازى الشعرانى عن المعمر محمد أركماس عن الحافظ أحمد بن

ص: ١٠١

١- [١] الأنساب- الحيانى.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣ / ٩٤٥.

٣- [٣] طبقات الحفاظ: ٣٨١.

حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن صديق الرسام قال أنا أبو محمد إسحاق بن يحيى الآمدي قال أنا أبو سفيان خليل الحافظ قال أنا ناصر بن محمد الويري قال أنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي قال أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال أنا به مؤلفه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان فذكره».

و الشيخ حسن العجيمي من المشايخ السبعة الذي يفتخر شاه ولي الله في (الإرشاد إلى مهمات الاسناد) باتصال أسانيده إليهم. و على هذا يكون الشيخ أبو الشيخ الحياني من شيوخ مشايخ والد (الدهلوي).

أضف إلى ذلك: تمسك الكابلي في (الصواعق) و كذلك (الدهلوي) نفسه في (التحفة) بروايه أبي الشيخ ... فمن العجيب تمسكه بروايته في مورد و إعراضه عنها في مورد آخر، و هل هذا إلا تعصب؟!

١٩ روايه ابن السقاء الواسطي

إشاره

قال ابن المغازلي: «قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أنا مدينه العلم أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله- بقرائه عليه فأقرّ به، سنه أربع و ثلاثين و أربعمائه- قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله، نا عمر بن الحسن الصيرفي رحمه الله، نا أحمد بن عبد الله بن يزيد، نا عبد الرزاق قال أنا سفيان الثوري عن عبد الله ابن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بعضد على فقال: هذا أمير البرره و قاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ص: ١٠٢

ترجمته:

١- ابن المغازلى فى (ذيل تاريخ واسط - مخطوط).

٢- السمعانى فى (الأنساب - السقاء).

٣- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٦٥) و (العبر ٢ / ٣٦٥).

٤- ابن ناصر الدين فى (الطبقات).

٥- السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٣٨٥).

٦- البدخشاتى فى (تراجم الحفاظ - مخطوط).

و نكتفى هنا بعبارته الذهبى فى (العبر) حيث قال «و أبو محمد ابن السقاء الحافظ عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى، روى عن أبى خليفه و عبدان و طبقتهما، و ما حدث إلّا من حفظه، توفى فى جمادى الآخرة، و كان من كبراء أهل واسط و أولى الحشمه، رحل به أبوه» (١).

٢٠ روايه أبى الليث

إشاره

و روى أبو الليث نصر بن محمد السمرقندى حديث مدينه العلم حيث قال:

«عن قيس بن أبى حازم رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى معاويه رضى الله عنه فسأله عن مسأله فقال: سل عنها على بن أبى طالب فهو أعلم بها، فقال الرجل: قولك أحب إليّ من قول على، فقال معاويه: بئسما قلت و لؤم ما جئت

ص: ١٠٣

١- [١] العبر فى خبر من غير ٣ / ٣٦٥.

به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يهزه للعلم هذا (١) وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا علي أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه، ولقد شهدت عمر ابن الخطاب إذا أشكل عليه شيء فقال (٢) هاهنا علي بن أبي طالب. ثم قال للرجل - معاوية رضى الله عنه - قم لا أقام الله رجلك، و محاسمه من الديوان.

و يروى أن سائلا سأل عائشه رضى الله عنها عن المسح على الخفين فقالت:

سلوا عنها على بن أبي طالب، فإنه أعلم بالسنة.

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا مدينة العلم و علي بابها» (٣).

ترجمته:

١- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ).

٢- عبد القادر فى (الجواهر المضيه فى طبقات الحنفية ٢/ ١٩٦).

٣- الكفوى فى (كتائب أعلام الأخيار- مخطوط).

٤- القارى فى (الأثمار الجنيه فى طبقات الحنفية).

٥- الدهان فى (كفايه المتطلع - مخطوط).

٦- الكاتب الجلبى فى (كشف الظنون ٤٤١).

و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلد (حديث الطير).

ص: ١٠٤

١- [١] كذا.

٢- [٢] كذا.

٣- [٣] المجالس - مخطوط.

إشارة

قال ابن المغازلي: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسين محمد ابن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، نا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن مصفا، نا حفص بن عمر العدني، نا علي بن عمرو عن أبيه عن جرير عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها، و لا تؤتي البيوت إلّا من أبوابها» (١).

ترجمته:

١- الذهبي: في (تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٨٠) و (العبر ٣ / ١٢) و (دول الإسلام ١ / ٢٣١).

٢- الصفدي في (الوافي بالوفيات ٤ / ٣٤).

٣- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٣٨٩).

و غيرهم ... و قد أوردنا ترجمته بالتفصيل في مجلد (حديث الثقلين).

٢٢ رواية ابن شاهين

إشارة

قال ابن شهر آشوب: «و قال النبي عليه السلام بالإجماع: أنا مدينة العلم

ص: ١٠٥

و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق و إبراهيم الثقفي من سبعة طرق، و ابن بطه من ستة طرق، و القاضي الجعابي من ستة طرق، و ابن شاهين من أربعة طرق» (١).

ترجمته:

١- السمعاني في (الأنساب).

٢- ابن الأثير في (الكامل حوادث: ٣٨٥).

٣- الخوارزمي في (أسماء رجال مسانيد أبي حنيفة).

٤- الذهبي في (العبر ٣ / ٢٩).

٥- اليافعي في (مرآة الجنان ٢ / ٤٢٦).

٦- الجزري في (طبقات القراء ١ / ٥٨٨).

٧- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٣٩٢).

٨- الداودي في (طبقات المفسرين ٢ / ٢).

٩- الدياربكري في (الخميس حوادث ٣٨٥).

١٠- الزرقاني في (شرح المواهب اللدنية ١ / ١٦٦).

و نكتفي هنا بخلصه ترجمته في (تذكرة الحفاظ) للاختصار:

«ابن شاهين، الحافظ المفيد المكثّر محدّث العراق، قال ابن ماكولا: ثقة مأمون، سمع بالشام و فارس و البصرة، جمع الأبواب و التراجم، و صنّف شيئاً كثيراً. قال الأزهرى: و ابن شاهين ثقة عنده عن البغوى سبعمائة جزء، و قال ابن أبي الفوارس: ثقة مأمون صنّف ما لم يصنّفه أحد» (٢).

ص: ١٠٦

١- [١] مناقب آل أبي طالب ٢ / ٣٤.

٢- [٢] تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٧.

إشاره

لقد جاء في (المناقب) حيث استشهد بأبيات لبعض الشعراء في علم أمير المؤمنين عليه السلام - ما نصه: «الصاحب:

كان النبي مدينه هو بابها لو أثبت النصاب ذات المرسل

و له:

باب المدينه لا تبغوا سواء لها لتدخلوها فخلّوا جانب التيه»

وقال في ذكر بعض من نظم حديث رد الشمس و أشعارهم: «الصاحب:

كان النبي مدينه العلم التي حوت الكمال و كنت أفضل باب

ردت عليك الشمس و هي فضيله ظهرت فلم تستر بلف نقاب» (١)

ترجمته:

١- الثعالبي في (يتيمه الدهر ٣ / ٣١ - ١١٨).

٢- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١ / ٧٥).

٣- ابو الفداء الأيوبي في (المختصر - حوادث: ٣٨٥).

٤- ابن الأثير في (الكامل - حوادث: ٣٨٥).

٥- الذهبي في (العبر - حوادث: ٣٨٥).

ص: ١٠٧

٦- ابن الوردى فى (تتمه المختصر - حوادث: ٣٨٥).

٧- الياضى فى (مرآه الجنان - حوادث: ٣٨٥).

٨- السيوطى فى (بغيه الوعاة ١٩٦).

وقد ذكرنا ترجمته فى مجلد (حديث الطير) بالتفصيل.

٢٤ روايه ابن شاذان السكرى الحربى

اشاره

رواه فى كتاب (الامالى) حيث قال: «ثنا إسحاق بن مروان، ثنا أبى، ثنا عامر بن كثير السراج عن أبى خالد عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها، يا على كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها».

ترجمته:

١- السمعانى فى (الأنساب - السكرى).

٢- ابن الأثير فى (الكامل - حوادث: ٣٨٦).

٣- الذهبى فى (العبر - حوادث: ٣٨٦).

وقد أوردنا ترجمته فى مجلد (حديث الطير).

٢٥ روايه ابن بطه

اشاره

لقد علمت من كلام ابن شهر آشوب أنه قد رواه من سته طرق.

ص: ١٠٨

١- السمعاني في (الأنساب- العكبرى).

٢- الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٦ / ٥٢٩).

٣- ابن كثير في (تاريخه ١١ / ٣٢١).

٤- ابن العماد في (شذرات الذهب ٣ / ١٢٢).

وغيرهم، وقد ذكرنا في مجلد (حديث الطير) تمسك ابن تيميه برواياته و اعتماده عليها، كما ذكرنا في مجلد (حديث التشبيه) أن ابن بطه من شيوخ مشايخ شاه ولي الله والد (الدهلوي) ...

٢٦ روايه الحاكم النيسابوري

اشاره

لقد رواه من طرق عديده حديث قال: «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، ثنا أبو معاويه بن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه من العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب.

هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه، و أبو الصلت ثقه مأمون،

فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقه، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاويه عن الأعمش حديث أنا مدينه العلم؟

فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى و هو ثقه مأمون

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانى أمام عصره بيخارا يقول:

سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول- و سئل عن أبى الصلت الهروى فقال- دخل يحيى بن معين و نحن معه على أبى الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمك الله فى أبى الصلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروى حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم:

أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها؟ فقال: قد روى هذا ذاك الفيدى عن أبى معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

حدثنا بصره ما ذكره الامام أبو زكريا يحيى بن معين: - أبو الحسين محمد ابن أحمد بن تميم القنطرى، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر الفيدى، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. قال الحسين بن فهم: حدثناه أبو الصلت الهروى عن أبى معاوية.

قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ. و لهذا الحديث شاهد من حديث سفیان الثورى بإسناد صحيح:

حدثنى أبو بكر محمد بن على الفقيه الامام الشاشى القفال بيخارا- و أنا سألته- حدثنى النعمان بن هارون البلدى- ببلد من أصل كتابه- ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى، ثنا عبد الرزاق ثنا سفیان الثورى عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ص: ١١٠

(أقول):

لقد جهد الحاكم فى تصحيح هذا الحديث الشريف و سعى فى تنقيحه، و صحح سنده مره بعد أخرى، ليوهن كيد الجاحدين و يقلع ريب المرتابين ...

و الحمد لله رب العالمين.

و لقد أخرج الحاكم حديث مدينه العلم من حديث أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام أيضا ...

قال السيوطى: «و أخرج الترمذى و الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها ...»
[\(١\)](#).

كما يعلم ذلك من (الصواعق) و (العقد النبوى) و (النبراس) و (شرح المواهب) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحيين) و (إسعاف الراغبين) و (وسيله النجاه) و (مرآه المؤمنين) و (ينابيع الموده).

و أخرجه من حديث ابن عمر أيضا. قال ابن حجر: «الحديث التاسع:

أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد الله، و الطبرانى و الحاكم و العقيلى فى الضعفاء و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و الحاكم عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها..» [\(٢\)](#).

و يعلم ذلك أيضا من (العقد النبوى) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحيين) و (إسعاف الراغبين) و (وسيله النجاه) و (مرآه المؤمنين) و (ينابيع الموده)

كما ستقف عليه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ترجمته:

١- أبو موسى المدينى فى (المصنف المفرد- مخطوط).

٢- عبد الغافر الفارسى فى (تاريخ نيسابور).

ص: ١١١

١- [١] تاريخ الخلفاء: ١٧٠.

٢- [٢] الصواعق المحرقة: ٧٣.

- ٣- الفخر الرازى فى (مناقب الشافعى).
- ٤- ابن الأثير فى (جامع الأصول- مخطوط).
- ٥- ابن الأثير فى (الكامل- حوادث: ٤٠٥).
- ٦- النووى فى (تهذيب الأسماء و اللغات).
- ٧- ابن خلكان فى (وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٨).
- ٨- أبو الفداء الأيوبى فى (المختصر ٢/ ١٤٤).
- ٩- الذهبى فى (تتمه المختصر ١/ ٤٥٣).
- ١٠- ابن الوردى فى (تتمه المختصر ١/ ٤٥٣).
- ١١- الخطيب التبريزى فى (رجال المشكاه- المطبوع مع المشكاه).
- ١٢- اليافعى فى (مرآه الجنان- حوادث: ٤٠٥).
- ١٣- السبكى فى (طبقات الشافعيه ٤/ ١٥٥).
- ١٤- السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٩/ ٤٠٩).
- ١٥- القنوجى فى (التاج المكلل ١١٣).

و غيرهم، و قد ذكرنا طرفا من تراجمه فى بعض المجلدات السابقه، و لعلنا نذكر بعضها الآخر فى المجلدات اللاحقه.

هذا، بالاضافه إلى أن شاه ولى الله الدهلوى يعتبره فى (قره العينين) مجدد الدين على رأس القرن الرابع، و يتمسك برواياته فيه و فى (إزاله الخفاء)، و كذلك (الدهلوى) نفسه فى مباحث كتابه (التحفه).

٢٧ إنبات الفردوسى

إشاره

لقد أرسل أبو القاسم حسن بن إسحاق الفردوسى حديث مدينه العلم

إرسال المسلم حيث قال في (الشاهنامه):

چهارم علی بود جفت بتول که او را بخوبی ستاید رسول

که من شهر علمم علیم درست این سخن قول پیغمبر است

گواهی دهم کین سخن را ز اوست تو گوئی دو گوشم بر آواز اوست

بدان باش کو گفت زان برمگرد چو گفتار روایت نیاور بدرد»

أقول: و هذا خير شاهد على اشتهاار حديث مدينة العلم و استفاضته بين الأمة منذ العصور القديمة، بل يدل على صحته و ثبوته لدى جميع المسلمين حتى المتعصبين من أهل السنة، و ذلك لأن الفردوسى نظم (الشاهنامه) بأمر السلطان محمود ابن سبكتكين، و قد كان هذا السلطان من أشد الناس قياما على الشيعة و أتباع أهل البيت عليهم السلام، و كان مولعا بعلم الحديث و من فقهاء الشافعية، فلو كان فى الحديث مجال للطعن لفعل، و هذه عبارات بعض علماء أهل السنة فى الثناء عليه:

ترجمه السلطان محمود:

۱- قال ابن تيميه فى (منهاج السنة): «و أما ما ذكره من الصلاه التى لا يجيزها أبو حنيفه و فعلها عند بعض الملوك حتى رجع عن مذهبه، فليس بحجه على فساد مذهب أهل السنة، لأن أهل السنة يقولون أن الحق لا يخرج عنهم، لا يقولون أنه لا يخطئ أحد منهم، و هذه الصلاه ينكرها جمهور أهل السنة كمالك و الشافعى و أحمد، و الملك الذى ذكره هو محمود بن سبكتكين، و إنما رجع إلى ما ظهر عنده أنه من سنة النبى صلى الله عليه و سلم: و كان من خيار الملوك و أعدلهم، و كان من أشد الناس قياما على أهل البدع لا سيما الرافضة».

۲- قال ابن خلكان: «و ذكر إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك الجوينى - المقدم ذكره - فى كتابه الذى سماه مغيب الخلق فى اختيار الأحق: إن السلطان

المحمود المذكور كان على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، و كان مولعا بعلم الحديث، و كانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه و هو يسمع، و كان يستفسر الأحاديث، فوجد أكثرها موافقا لمذهب الشافعي رضى الله عنه، فوقع في جلده حكه فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو و التمس منهم الكلام في ترجيح أحد المذهبين على الآخر، فوقع الاتفاق على أن يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه و على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، لينظر فيه السلطان و يتفكر و يختار ما هو أحسنهما، فصلى القفال المروزي- و قد تقدم ذكره- بطهاره مسبغه و شرائط معتبره من الطهاره و الستره و استقبال القبلة، و أتى بالأركان و الهيئات و السنن و الآداب و الفرائض على وجوه الكمال و التمام و قال: هذه صلاه لا يجوز الامام الشافعي دونها رضى الله تعالى عنه.

ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة رضى الله عنه، فلبس جلد كلب مدبوغا، ثم لطح ربهه بالنجاسه، و توضأ بنبذ التمر، و كان في صميم الصيف في المفاز، و اجتمع الذباب و البعوض، و كان وضوئه منكسا منعكسا، ثم استقبل القبلة و أحرم بالصلاه من غير نيه في الوضوء و كبر بالفارسيه، ثم قرأ آيه بالفارسيه دو برك سبز، ثم نقر نقرتين كنفرات الديك من غير فصل و من غير ركوع، و تشهد و شرط في آخره من غير نيه السلام، و قال: أيها السلطان هذه صلاه أبي حنيفة.

فقال السلطان: لو لم تكن هذه الصلاه صلاه أبي حنيفة لقتلتك، لأن مثل هذه الصلاه لا يجوزها ذو دين، فأنكرت الحنفيه أن تكون هذه صلاه أبي حنيفة، فأمر القفال بإحضار كتب أبي حنيفة، و أمر السلطان نصرانيا كاتبها يقرأ المذهبين جميعا، فوجدت الصلاه على مذهب أبي حنيفة على ما حكاها القفال، فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة و تمسك بمذهب الشافعي رضى الله عنه. انتهى كلام إمام الحرمين.

و كانت مناقب السلطان محمود كثيره، و سيره من أحسن السير، و مولده ليله عاشوراء سنه إحدى و ستين و ثلاثمائة، و توفي في شهر ربيع الآخر و قيل حادى عشر

٣- الذهبي: «قال عبد الغافر الفارسي: كان صادق النيه في إعلاء كلمه الله تعالى، مظفرا في غزواته، ما خلت سنه من سني ملكه عن غزوه أو سفره، و كان ذكيا بعيد الغور موفوق الرأى، و كان مجلسه مورد العلماء ...» (١).

٤- اليافعى: بنحو ما تقدّم (٢).

٥- السبكي: «محمود بن سبكتكين السلطان الكبير، أبو القاسم، سيف الدوله ابن الأمير ناصر الدوله أبى منصور: أحد أئمه العدل، و من دانت له البلاد و العباد و ظهرت محاسن آثاره، و كان يلقّب قبل السلطنه سيف الدوله، و أما بعدها فللقب يمين الدوله، و بهذا اللقب سمى الكتاب اليميني الذى صنفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي فى سيره هذا السلطان، و أهل خوارزم و ما والاها يعتنون بهذا الكتاب و يضبطون ألفاظه أشد من عنايه أهل بلدنا بمقامات الحريرى.

كان هذا السلطان إماما عادلا شجاعا مفرطا فقيها سمحا جوادا سعيدا مؤيدا، و قد اعتبرت فوجدت أربعة لا خامس لهم فى العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه - إلا أن يكون بعض الناس لم تطل لهم مده و لا ظهرت عنهم آثاره ممتده و هم: السلطان محمود و الوزير نظام الملك - و بينهما فى الزمان مده - و سلطان و ملك فى بلدنا هما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فاتح بيت المقدس، و قبله الملك نور الدين محمود بن زنكى الشهيد ...» (٣).

هذا، و قد ترجم الفردوسى: دولت شاه السمرقندى فى (تذكرة الشعراء:

(٥٧) و ذكر بعض أحواله مع السلطان محمود بن سبكتكين بالتفصيل ...

فليراجع.

ص: ١١٥

١- [٢] العبر - حوادث: ٤٢١.

٢- [٣] مرآة الجنان - حوادث: ٤٢١.

٣- [٤] طبقات الشافعية للسبكي ٣١٤ / ٥ - ٣٢٧.

إشارة

رواه من حديث أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: «عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

و من حديث ابن عباس حيث قال: «عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

و تظهر روايته له من حديث ابن عباس من عبارته الشوكاني الآتيه إن شاء الله تعالى.

ترجمته:

١- ياقوت الحموى (معجم البلدان ٢ / ٣٤٦).

٢- الذهبى (تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢١٢) و (العبر- حوادث: ٤٥٨).

٣- ابن كثير (التاريخ- حوادث: ٤٥٨).

٤- السيوطى (طبقات الحفاظ ٤٤٦).

٥- الزرقانى (شرح المواهب اللدنيه ١ / ٦٨).

٢٩ روايه أبى نعيم الاصبهانى

إشارة

لقد رواه أبو نعيم الاصبهانى فى كتاب (معرفة الصحابه) فقد جاء فى:

ص: ١١٦

(جمع الجوامع) «أنا مدينة العلم و على بابها. أبو نعيم فى المعرفة عن على» (١).

و قال السيوطى أيضا: «الحديث السادس عشر: عنه- أى عن على كرم الله وجهه:- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينة العلم و على بابها.

أخرجه أبو نعيم فى المعرفة» (٢).

كما تعلم روايته الحديث فى (المعرفة) من (الاكتفاء) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبين)، و قد أوردها نور الدين السليمانى فى (الدر اليتيم) كما ستعرف إن شاء الله تعالى.

كما ذكر أبو نعيم معنى حديث مدينة العلم فى جملة ألقاب سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، و ذلك يدل على ثبوته بلا ريب، و هذا نص كلامه بترجمه الامام عليه السلام:

«سيد القوم، محب المشهود و محبوب المعبود، باب مدينة الحكم [العلم و العلوم، و رأس المخاطبات و مستنبط الإشارات، رايه المهتدين و نور المطيعين، و ولى المتقين و إمام العادلين، أقدمهم إجابته و إيمانا، و أقومهم قضيه و إيقانا، و أعظمهم حلما و أوفرهم علما، على بن أبى طالب رضى الله عنه، قدوه المتقين، و زينه العارفين، المنبى عن حقائق التوحيد، المشير إلى لوامع علم التفريد، صاحب القلب العقول و اللسان السؤل، و الاذن الواعى و العهد الوافى، فقأ عيون الفتن، و وقى من فنون المحن، فدفع الناكثين و وضع القاسطين و دمع المارقين، الأخيشن فى دين الله، المموس فى ذات الله» (٣).

ترجمته:

١- الفخر الرازى فى (مناقب الشافعى).

ص: ١١٧

١- [١] جمع الجوامع ١ / ٣٨٨.

٢- [٢] القول الجلى فى مناقب على: ٣٥.

٣- [٣] حليه الأولياء ١ / ٦١.

- ٢- ابن الأثير في (الكامل - حوادث: ٤٣٠).
 - ٣- الخوارزمي في (أسماء رجال مسانيد أبي حنيفة).
 - ٤- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١/ ٢٦).
 - ٥- أبو الفداء الأيوبي في (المختصر - حوادث ٤٣٠).
 - ٦- الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢) و (العبر ٣/ ١٧٠) و (دول الإسلام حوادث ٤٣٠).
 - ٧- ابن الوردي في (تتمه المختصر - حوادث: ٤٣٠).
 - ٨- الخطيب التبريزي في (أسماء رجال المشكاه - المطبوع مع المشكاه ٣/ ٨٠٥).
 - ٩- الصفدي في (الوافي بالوفيات ٧/ ٨١).
 - ١٠- اليافعي في (مرآة الجنان - حوادث ٤٣٠).
 - ١١- السبكي في (طبقات الشافعية ٤/ ١٨).
 - ١٢- الأسنوي في (طبقات الشافعية ٢/ ٤٧٤).
 - ١٣- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٤٢٣).
 - ١٤- الشعراني في (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار).
 - ١٥- الديار بكري في (الخميس - حوادث: ٤٣٠).
 - ١٦- القنوجي في (التاج المكلل: ٣١).
 - ١٧- (الدهلوي) في (بستان المحدثين).
- و غيرهم كما سيأتي في بعض مجلدات الكتاب.

قال ابن خلكان: «الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ المشهور، صاحب كتاب حليه الأولياء، كان من أعلام المحدثين و أكابر الحفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل و أخذوا عنه و انتفعوا به، و كتابه الحليه من أحسن الكتب، و له كتب تاريخ أصبهان نقلت

منه ...» (١).

و فى (العبر) ... «تفرّد بالدنيا بعلوّ الإسناد، مع الحفظ و الاستبحار من الحىث و فنونه ... و صنّف التصانيف الكبار المشهوره فى الأقطار» (٢).

٣٠ روايه أحمد بن المظفر الفقيه الشافعى

اشاره

رواه بإسناده عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، كما تقدّم عن (المناقب) لابن المغازلى، و ستقف عليه فيما بعد أيضا إن شاء الله تعالى.

ترجمته:

ترجم له الذهبى (٣) كما تظهر جلالته من روايه ابن المغازلى عنه و وصفه إيّاه بالفقيه الشافعى فى مواضع عديده من كتابه (المناقب).

٣١ روايه أبى الحسن الماوردى

اشاره

و قد رواه أفضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الشافعى المعروف بالماوردى على ما نقل عنه ابن شهر آشوب حيث قال: «و قال

ص: ١١٩

١- [١] وفيات الأعيان ١/ ٢٦.

٢- [٢] العبر فى خبر من غير ٣/ ١٧٠.

٣- [٣] نفس المصدر.

النبي عليه السلام بالإجماع: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق، و إبراهيم الثقفي من سبعة طرق، و ابن بطه من ستة طرق، و القاضي الجعابي من ستة طرق، و ابن شاهين من أربعة طرق، و الخطيب التاريخي من ثلاثه طرق، و يحيى بن معين من طريقين. و قد رواه السمعاني و القاضي الماوردي و أبو منصور السكري» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «أقضى القضاء أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردي، من أهل البصره سكن بغداد، و كان من وجوه الفقهاء الشافعيين، و له تصانيف عده فى أصول الفقه و فروع و غير ذلك، قال الخطيب كتبت عنه و كان ثقه» (٢).

٢- ابن الأثير: «و كان إماما و له تصانيف كثيره، منها الحاوى و غيره فى علوم كثيره، و كان عمره ستا و ثمانين سنه» (٣).

٣- ابن خلكان: «كان من وجوه الفقهاء الشافعيه و كبارهم و كان حافظا للمذهب، و له فيه كتاب الحاوى الذى لم يطالعه أحد إلا و شهد له بالتبحر و المعرفه التامه بالمذهب، و فوّض إليه القضاء ببلدان كثيره ...» (٤).

٤- الذهبي: «و كان إماما فى الفقه و الأصول و التفسير، بصيرا بالعربيه ...» (٥).

٥- اليافعى: «الامام التحرير و البحر الكبير أقضى القضاء ...» (٦).

ص: ١٢٠

١- [١] مناقب آل أبى طالب ٢/ ٣٤.

٢- [٢] الأنساب- الماوردي. ملخصا.

٣- [٣] الكامل فى التاريخ- حوادث: ٤٥٠. ملخصا.

٤- [٤] وفيات الأعيان ١/ ٣٢٦.

٥- [٥] العبر فى خبر من غير- حوادث: ٤٥٠.

٦- [٦] مرآه الجنان- حوادث: ٤٥٠.

٦- السبكي: «الامام الجليل القدر الرفيع الشأن أبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي ... كان إماما جليلا رفيع الشأن، له اليد الباسطه في المذهب و التفنن التام في سائر العلوم، قال الشيخ أبو إسحاق: درس بالبصره و بغداد سنين كثيره، و له تصانيف كثيره في الفقه و الأدب، و كان حافظا للمذهب. و قال الخطيب: من وجوه الفقهاء الشافعيين، و له تصانيف عدده في أصول الفقه و فروعه و غير ذلك، قال: و جعل إليه القضاء ببلدان السلطان، و كان أحد الأئمه، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم ...

و من كلام الماوردي الدال على دينه و مجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب أدب الدين و الدنيا فقال: و مما أتدرك به من حالي أنني صُنِّفَت في البيوع كتابا جمعت ما استطعت من كتب الناس، و اجتهدت فيه نفسي و كررت فيه خاطري، حتى إذا نهدت و استكمل و كدت أعجب به، و تصوّرت أنني أشدّ الناس اطلاعا بعلمه، حضرني - و أنا في مجلس - أعرابيان فسألاني عن بيع عقده في الباديه على شروط تضمنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جوابا، فأطرت مفكرا و بحالي و حالهما معتبرا، فقالا: أما عندك فيما سألنا جواب و أنت زعيم هذه الجماعه؟ فقلت: لا، فقالا: إيها لك و انصرافا، ثم أتيا من قد يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فأجابهما مسرعا بما اقنعهما، فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه - إلى أن قال - فكان ذلك زاجر نصيحه و تدبر عظيمه، تذلل لهما قياد النفس و انخفض لهما جناح العجب.

قال الخطيب: كان ثقّه ... (١) ...

ص: ١٢١

إشاره

قال أخطب خوارزم «أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى، قال أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوى رحمه الله تعالى، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروى الشعرانى، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابورى، قال حدثنا أبو الصلت الهروى، قال حدثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ترجمته:

- ١- الفخر الرازى فى (مناقب الشافعى).
- ٢- ابن الأثير فى (الكامل - حوادث: ٤٥٨).
- ٣- ياقوت فى (معجم البلدان ١/ ٨٠٤).
- ٤- ابن خلكان فى (وفيات الأعيان ١/ ٢٠).
- ٥- أبو الفداء الأيوبى فى (المختصر - حوادث: ٤٥٨).
- ٦- ابن الوردى فى (تتمه المختصر - حوادث: ٤٥٨).
- ٧- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٢) و (العبر ٣/ ٢٤٠) و (دول

ص: ١٢٢

١- [١] المناقب للخوارزمى: ٤٠.

٨- الخطيب التبريزي في (أسماء رجال المشكاه المطبوع مع المشكاه ٣ / ٨٠٦).

٩- اليافعي في (مرآه الجنان- حوادث ٤٥٨).

١٠- السبكي في (طبقات الشافعيه ٤ / ٨).

١١- الأسنوي في (طبقات الشافعيه ١ / ١٩٨).

١٢- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٣٣٣).

١٣- القاري في (المرقاه ١ / ٢٣).

١٤- المناوي في (فيض القدير ١ / ٢٨).

١٥- الزرقاني في (شرح المواهب ١ / ٣٣).

١٦- (الدهلوي) في (بستان المحدثين).

١٧- القنوجي في (التاج المكلل: ٢٨).

و غيرهم، و قد ذكرنا ترجمته في بعض مجلّدات الكتاب بالتفصيل، و نقتصر هنا على عباره ابن خلكان، و هي هذه: «أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي، الفقيه الشافعي، الحافظ الكبير المشهور، واحد زمانه و فرد أقرانه في الفنون، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله ابن البيع في الحديث، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم، أخذ الفقيه عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي، غلب عليه الحديث و اشتهر به و رحل في طلبه إلى العراق، و الحجاز، و سمع بخراسان من علماء عصره، و كذلك ببقية البلاد التي انتهى إليها، و شرع في التصنيف، فصنّف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه ألف جزء، و هو أول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلّدات ... و كان قانعا من الدنيا بالقليل، و قال إمام الحرمين في حقّه: ما من شافعي المذهب إلّا و للشّافعي عليه منه إلّا أحمد البيهقي فإنّ له على الشافعي منه.

و كان من أكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي، و طلب إلى نيسابور لنشر العلم

فأجاب و انتقل إليها، و كان على سيره السلف، و أخذ عنه الحديث جماعه من الأعيان ...».

٣٣ روايه أبي غالب ابن بشران النحوى

اشاره

لقد علمت روايته من عباره (المناقب) لابن المغازلى، و ستقف على ذلك فيما بعد أيضا ان شاء الله تعالى.

ترجمته:

١- الذهبى فى (العبر- حوادث ٤٦٢).

٢- القرشى فى (الجواهر المضيئه فى طبقات الحنفية ١١ / ٢).

٣- اليافعى (مرآه الجنان- حوادث ٤٦٢).

٤- القارى فى (الأثمار الجتيه فى طبقات الحنفية).

و قد أوردنا ذلك فى مجلد (حديث الطير).

٣٤ روايه الخطيب البغدادى

اشاره

لقد أخرج حديث مدينه العلم عن ابن عباس بطرق متعدده حيث قال:

«أخبرنا الحسين بن على الصيمرى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن على الصيرفى، قال ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين، قال حدثنا محمد بن عبد الله

ص: ١٢٤

أبو جعفر الحضرمي، قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه- و كان في لسانه شيء - قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

«أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال ثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه بن عزرة الطحان، قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن يزيد بن سليم، قال حدثني رجاء بن سلمة قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (٢).

«حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، قال أخبرنا أبو بكر مكرم القاضي، قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، قال ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسره الهروي، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا مدينة العلم و علي بابها» (٣).

و أخرجه من حديث جابر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قال:

«أخبرنا يحيى بن علي الدسكري بحلوان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن المقرئ بأصبهان، قال ثنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق، قال ثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب، قال أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الحديبية و هو آخذ بيد علي: هذا أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله- يمد بها صوته- أنا مدينة

ص: ١٢٥

١- [١] تاريخ بغداد ٧ / ١٧٢.

٢- [٢] المصدر نفسه ٤ / ٣٤٨.

٣- [٣] المصدر نفسه ١١ / ٢٠٤.

العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

و أخرجه من حديث سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: «أخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشير الكندي عن اسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. و عن عاصم بن ضمره عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنَّ الله خلقني و عليا من شجره، أنا أصلها و علي فرعها، و الحسن و الحسين ثمرتها، و الشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلَّا الطيب، و أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب» (٢).

و يعلم هذا من (كفايه الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)

أيضا. كما سيأتي.

و أخرجه من حديث ابن عباس في كتاب (المتفق و المفترق) علي ما جاء في (الاكتفاء للوصابي) و هذا نصه: - «و عنه (أى عن ابن عباس رضى الله عنه) قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم في المستدرک و الخطيب في المفترق و المتفق» (٣).

كما أورد في (تاريخ بغداد) عده روايات عن يحيى بن معين تتضمن إثبات و تصحيح حديث مدينة العلم

، و ستقف عليها إن شاء الله تعالى فيما بعد.

ترجمته:

١- السمعاني في (الأنساب- البغدادى).

٢- ابن الأثير في (الكامل - حوادث: ٤٦٣).

ص: ١٢٦

١- [١] تاريخ بغداد ٢ / ٣٧٧.

٢- [٢] المصدر نفسه ١١ / ٤٩.

٣- [٣] الاكتفاء للوصابي عن المتفق و المفترق للخطيب- مخطوط.

٣- الخوارزمي في (أسماء رجال جامع مسانيد أبي حنيفة).

٤- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١/ ٢٧).

٥- أبو الفداء الأيوبي في (المختصر - حوادث: ٤٦٣).

٦- ابن الوردي في (تتمه المختصر - حوادث: ٤٦٣).

٧- الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥) و (العبر ٣/ ٢٥٣) وغيرهما.

٨- اليافعي في (مرآة الجنان ٣/ ٨٧).

٩- السبكي في (طبقات الشافعية ٤/ ٢٩).

١٠- الأسنوي في (طبقات الشافعية ١/ ٢٠١).

١١- السيوطي في (طبقات الحفاظ: ٤٣٤).

١٢- الديار بكري في (الخميس - حوادث: ٤٦٣).

١٣- المناوي في (فيض القدير ١/ ٢٩).

١٤- الزرقاني في (شرح المواهب ١/ ١٠٥).

١٥- ابن قاضي شهبه في (طبقات الشافعية ١/ ٢٤٦).

١٦- (الدهلوي) في (بستان المحدثين).

١٧- القنوجي في (التاج المكلل).

قال القنوجي: «الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ابن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات، كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين، و لو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم، و صنّف قريبا من مائه مصنّف، و فضله أشهر من أن يوصف، و أخذ الفقه عن أبي الحسن المحاملي و القاضي أبي الطيب الطبري و غيرهما، و كان فقيها فغلب عليه الحديث و التاريخ، ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ يوم الخميس لست بقين من الشهر، و توفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد، رحمه الله تعالى، و قال السمعاني: توفي في شوال. و سمعت أنّ الشيخ أبا إسحاق الشيرازي رحمه الله كان من جمله من حمل نعشه، لأنه انتفع به

كثيرا و كان يراجعہ في تصانيفه، و العجب إنه كان في وقته حافظ المشرق و أبو عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب، و ماتا في سنة واحده...» (١).

٣٥ روايه ابن عبد البر القرطبي

اشاره

لقد روى حديث مدينه العلم بترجمه الامام أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: «و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأتته من بابها» (٢).

ترجمته:

- ١- السمعاني في (الأنساب- القرطبي).
- ٢- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٨).
- ٣- أبو الفداء في (المختصر حوادث: ٤٦٣).
- ٤- ابن الوردي في (تتمه المختصر حوادث: ٤٦٣).
- ٥- الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨) و (العبر ٣ / ٢٥٥) و غيرهما.
- ٦- اليافعي في (مرآة الجنان- حوادث: ٤٦٣).
- ٧- ابن شحنة في (روضه المناظر- حوادث ٤٦٣).
- ٨- ابن ناصر الدين في (طبقات الحفاظ- مخطوط).

ص: ١٢٨

١- [١] التاج المكلل: ٣٢.

٢- [٢] الاستيعاب في معرفه الاصحاب ٣ / ١١٠٢.

٩- السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٤٣٢).

١٠- الزرقانى فى (شرح المواهب ١/ ١٢٦).

١١- البدخشانى فى (تراجم الحفاظ- مخطوط).

١٢- القنوجى فى (التاج المكمل ١٥٣).

١٣- (الدهلوى) فى (بستان المحدثين).

قال الميرزا محمد البدخشانى ما ملخصه: «يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الأندلسى أبو عمر، المعروف بابن عبد البر، أحد الأئمة- ذكره فى نسبه القرطبي- الحافظ، كان إماما فاضلا كبيرا جليل القدر، صنّف التصانيف.

مات سنه ٤٦٣. و ذكره الذهبى و ابن ناصر الدين فى طبقات الحفاظ».

٣٦ روايه الغندجاني

لقد روى أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني حديث مدينة العلم، كما تقدم و يأتي فى كلام ابن المغازلي، و قد أوردنا ترجمه الغندجاني فى مجلد حديث الثقلين عن (كتاب الأنساب) فإنه جاء فيه: «كان شيخا صالحا ثقة صدوقا، سكن واسط بأخره...» و له ترجمه فى (معجم الأدباء ٧/ ٢٦١) و (بغية الوعاة: ٢١٧) و غيرهما.

٣٧ روايه ابن المغازلي

اشاره

لقد روى هذا الحديث بطرق عديده و ألفاظ مختلفه، حيث قال:

«حدثنا

ص: ١٢٩

إبراهيم بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، قال حدثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها فيمن أراد العلم فليأته من بابها».

«قوله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءة تي عليه فأقرّ به سنه أربع و ثلاثين و أربعمائه قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله، نا عمر بن الحسن الصيرفي رحمه الله، نا أحمد بن عبد الله بن يزيد، نا عبد الرزاق، قال أنا سفيان الثوري عن عبد الله ابن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي صَلَّى الله عليه و سلم بعضد علي فقال: هذا أمير البرره و قاتل الكفرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج رحمه الله تعالى، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا، نا محمد بن حميد اللخمي أنا أبو جعفر محمد بن عمار بن عطيه، نا عبد السلام بن صالح الهروي، نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ البغدادي، نا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن مصفا، نا حفص بن عمر العدني، نا علي بن عمر عن أبيه عن جرير عن علي قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها.

أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري - قدم علينا واسطا - نا

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داسه، نا أحمد بن عبيد الله، نا بكر بن أحمد بن مقيل نا محمد بن الحسن بن العباس، نا عبد السلام بن صالح، نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني - قدم علينا واسطا إملاء في جامعنا في شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين و أربعمائه - أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، أنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم، نا محمد بن عبد الرحيم الهروي، نا عبد السلام بن صالح، نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي، نا على بن محمد المقرئ، نا محمد بن عيسى بن شعبه البزاز، نا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول يوم الحديبيه - وهو آخذ بضبع على بن أبي طالب - هذا أمير البره و قاتل الفجره، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله تعالى - فيما أذن لي في روايته عنه - أن أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدّثهم نا محمد بن عبيد الله بن [محمد بن عبيد الله بن المطلب، نا أحمد بن محمد بن عيسى سنة عشر و ثلاثمائه، نا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصره سنة أربع و أربعين و مائتين، نا أبو الحسن على بن موسى الرضا قال: حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه على بن الحسن عن أبيه الحسين عن أبيه على ابن أبي طالب قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا على أنا مدينة العلم

و أنت الباب، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلّا من قبل الباب» (١).

ترجمته:

ترجم له جماعه من أكابر علماء أهل السنه، و أثوا عليه الثناء البالغ، كما ذكرنا في بعض مجلّدات الكتاب، و هذه جمله من مصادر ترجمته: الأنساب- الجلابي، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤ / ٧١، الوافي بالوفيات ٢٢ / ١٣٣، و اللباب في الأنساب ١ / ٣١٩، تبصير المنتبه ١ / ٣٨٠ ...

٣٨ روايه أبي المظفر السمعاني

اشاره

قال ابن شهر آشوب «قال النبي عليه السلام بالإجماع: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

رواه أحمد من ثمانية طرق، و إبراهيم الثقفي من سبعة طرق، و ابن بطه من ستة طرق، و القاضي الجعابي من ستة طرق، و ابن شاهين من أربعة طرق، و الخطيب التاريخي من ثلاثة طرق، و يحيى بن معين من طريقين.

و قد رواه السمعاني و القاضي الماوردي و أبو منصور السكري» (٢).

ترجمته:

١- عبد الغافر الفارسي في (سياق تاريخ نيسابور).

٢- السمعاني في (الأنساب- السمعاني).

ص: ١٣٢

١- [١] المناقب لابن المغازلي ٨٠-٨٥.

٢- [٢] مناقب آل أبي طالب ٢ / ٣٤.

٣- الرافعى فى (التدوين ٤ / ١١٨).

٤- ابن خلكان فى (وفيات الأعيان).

٥- الذهبى فى (العبر حوادث ٤٨٩) و (دول الإسلام حوادث ٤٨٩).

٦- اليافعى فى (مرآة الجنان- حوادث: ٤٨٩).

٧- السبكى فى (طبقات الشافعية ٥ / ٣٣٠).

٨- الأسنوى فى (طبقات الشافعية ٢ / ٢٩).

٩- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعية ١ / ٣٨١).

١٠- الداودى فى (طبقات المفسرين ٢ / ٣٣٩).

و غيرهم. قال الرافعى ما ملخصه:

«منصور بن محمد السمعانى التميمى أبو المظفر، تفقه على أبيه على مذهب أبى حنيفه رضى الله عنه حتى برع فى الفقه، ثم ورد بغداد و اجتمع بأبى إسحاق الشيرازى، و جرى بينه و بين أبى نصر بن الصباغ صاحب الشامل مسأله أحسن الكلام فيها، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى رضى الله عنه.

و قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور:

أبو المظفر السمعانى وحيد عصره فضلا و طريقه، من بيت العلم و الزهد.

و صنّف الامام أبو المظفر التفسير فى ثلاث مجلدات، و صنّف فى الخلاف كتباً مشهوره، توفى سنه تسع و ثمانين و أربعمائه.

٣٩ روايه أبى على البيهقى

إشاره

لقد روى أبو على إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى حديث مدينه العلم، كما علمت سابقا من عباره (المناقب) لأخطب خطباء خوارزم.

ترجمته:

- ١- ابن الأثير في (الكامل - حوادث: ٥٠٧).
 - ٢- أبو الفداء في (المختصر - حوادث: ٥٠٧).
 - ٣- أبو الوردى في (تتمه المختصر - حوادث: ٥٠٧).
 - ٤- السبكي في (طبقات الشافعيه الوسطى - مخطوط).
 - ٥- الأسنوى في (طبقات الشافعيه ١ / ٢٠٠).
 - ٦- ابن شحنه في (روضه المناظر - حوادث: ٥٠٧).
- و غيرهم. قال ابن الأثير: «و إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو علي، ابن أبي بكر البيهقي، الامام ابن الامام، و مولده سنه ثمان و عشرين و أربعمائه، و توفي بمدينة بيهق، و لوالده تصانيف كثيره مشهوره».

٤٠ روايه شيرويه الديلمي

اشاره

رواه حيث قال: «أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ترجمته:

- ١- الرافي في (التدوين ٣ / ٨٥).
- ٢- الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٩) و (العبر ٤ / ١٨) و غيرهما.
- ٣- اليافعي في (مرآة الجنان - حوادث: ٥٠٩).
- ٤- الأسنوى في (طبقات الشافعيه ٢ / ١٠٤).

ص: ١٣٤

٥- السبكي في (طبقات الشافعيه ٧ / ١١١).

٦- ابن قاضي شهبه في (طبقات الشافعيه ١ / ٢٩٢).

٧- السيوطي في (طبقات الحفاظ: ٤٥٧).

٨- المناوي في (فيض القدير ١ / ٢٨).

و غيرهم، و ستقف على ترجمته بالتفصيل في موضعه إن شاء الله تعالى.

هذا، و لا يخفى على أهل العلم أن كتاب (الفردوس) في أعلى درجات الاعتبار و الشهرة لدى العلماء الأعلام، و جهابذه الحديث و الأخبار، كما نصّ مؤلفه (الدلمي) في ديباجته على أنه قد انتقى أحاديثه من الأحاديث الصحاح و الغرائب و الأفراد، و صرح بخلوّه عن الأكاذيب الموضوعات.

كما أشاد ولده بفضل هذا الكتاب و شأنه في (مسند الفردوس)، و كذا السيد على الهمداني في (روضه الفردوس) فراجع.

٤١ رواية العاصمي

رواه في (زين الفتى في تفسير سورة هل أتى) حيث قال: «ذكر مشابهة آينا آدم عليه السلام: أما آدم عليه السلام، فإنه قد وقعت المشابهة بين المرتضى و بينه عليه السلام بعشره أشياء: أولها: بالخلق و الطينه، و الثاني: بالمكث و المده، و الثالث: بالصاحبه و الزوجه، و الرابع: بالتزويج و الخلع، و الخامس: بالعلم و الحكمه، و السادس: بالذهن و الفطنه، و السابع: بالأمر و الخلافه، و الثامن:

بالأعداء و المخالفه، و التاسع: بالوفاه و الوصيه و العاشر: بالأولاد و العتره».

قال: «و أما بالعلم و الحكمه فإنّ الله تعالى قال لآدم عليه السلام: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَفَضَّلَ بِالْعِلْمِ الْعِبَادَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يَعصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

ص: ١٣٥

و يفعلون بما يؤمرون، و استحق بذاك منهم السجود له، فكما لا يصير العلم جهلا و العالم جاهلا فكذلك لم يصر آدم المفضل بالعلم مفضولا، و كذلك حال من فضل بالعلم، و أما من فضل بالعبادة فرّما يصير مفضولا، لأن العابد ربما يسقط عن درجه العباده إن تركها معرضا عنها، أو توانى فيها تغافلا منها فيسقط فضله، و لذلك قيل: بالعلم و يعلو و لا يعلو، و العالم يزار و لا يزور، و من ذلك و جوب الوصف لله سبحانه بالعلم و العالم و فساد الوصف له بالعباده و العابد، و لذلك منّ على نبيه عليه السلام بقوله: وَ عَلَّمَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا فَعَظُمَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ دُونَ سَائِرِ مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مِنَ الْخِصَالِ وَ الْأَخْلَاقِ، و ما فتح عليه البلاد و الآفاق.

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه، فضل بالعلم و الحكمة ففاق بهما جميع الأمة ما خلا الخلفاء الماضين رضى الله عنهم أجمعين، و لذلك وصفه الرسول عليه السلام بهما حيث قال: يا على ملئت علما و حكمه، و ذكر

فى الحديث عن المرتضى رضوان الله عليه: إن النبى صلى الله عليه و سلمّ كان ذات ليله فى بيت أم سلمه فبكرت إليه بالغداه، فإذا عبد الله بن عباس بالباب، فخرج النبى صلى الله عليه و سلمّ إلى المسجد و أنا عن يمينه و ابن عباس عن يساره فقال النبى عليه السلام:

يا على ما أول نعم الله عليك؟ قال: أن خلقنى فأحسن خلقى. قال: ثم ما ذا؟

قال: أن عرّفنى نفسه، قال: ثم ما ذا؟ قال قلت: و إن تعدوا نعمه الله لا تحصوها. قال: فضرب النبى صلى الله عليه و سلمّ على كتفى و قال: يا على ملئت علما و حكمه. و لذلك قال النبى صلى الله عليه و سلمّ: أنا مدينه العلم و على بابها، و فى بعض الروايات: أنا دار الحكمة و على بابها.

أخبرنى شيخى محمد بن أحمد رحمه الله، قال حدثنا أبو سعيد الرازى، قال قرئ على أبى الحسن بن محمد بن مهرويه القزوينى بها فى الجامع و أنا اسمع، قال حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان بن وهب الفراء قال حدثنى على بن موسى الرضا، قال حدثنى أبى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن

أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

. و لهذا الحديث طرق آخر نذكرها في فصل خصائص المرتضى رضوان الله عليه إن شاء الله عز و جل».

و رواه في «ذكر مشابه داود ذي الأيد صلوات الله و سلامه عليه» قال:

«و وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين داود عليه السلام بثمانيه أشياء ... و الثامن بفصل الخطاب ... و أما فصل الخطاب فقولته تعالى:

وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فُضِّلَ الْخِطَابُ ... فكذلك المرتضى رضوان الله عليه أوتي من فصل الخطاب كما ذكرناه في معنى

قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم و علي بابها، و في فصل قضائه».

و رواه أيضا في «أسماء الامام عليه السلام» حيث ذكر فيها «باب مدينة العلم و باب دار الحكمة» ثم قال: و أما باب مدينة العلم فإنه أخبرنا محمد بن أبي زكريا رحمه الله، قال فيما أجاز لنا أبو حفص بن عمر، قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا العباس بن الفضل قال حدثنا أبو الصلت الهروي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها».

٤٢ إثبات الحكيم السنائي

إشاره

لقد أرسله أبو المجد مجدود بن آدم الشهير بالحكيم السنائي في كتاب [حديقه الحقيقه و الشريعة و الطريقه] إرسال المسلم حيث قال ما نصه «في مناقب زوج البتول و ابن عم الرسول أبي الحسن و الحسين، المبارز الكرار غير الفرار،

ص: ١٣٧

غالب الجيش، سيد المهاجرين و الأنصار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: من أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى، الذي أنزل الله تعالى في شأنه: إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا. وَ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِيهِ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ انصَرَ مِنْ نَصْرِهِ وَ اخذَلْ مِنْ خِذْلِهِ. وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ. وَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

دخلت عائشه رضي الله عنها و عن أبيها علي النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا عائشه ما تقولين في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟ فأطرقت مليا ثم رفعت رأسها فقالت بيتين:

إذا ما التبرحكك علي المحكك تيين غشه من غير شك

و فينا الغش و الذهب المصفي علي بيننا شبه المحكك»

و في [حقيقه الحقيقه] في مدح الامام عليه السلام:

«آل يس شرف بدو دیده ایزد او را بعلم بگزیده

مر نبی را وصی و هم داماد جان پیغمبر از جمالش شاد

کتب نادیده بود خوانده بود بدل علم هر دو جهان ورا حاصل

بفصاحت جو او سخن گفتمی مستمع زان حدیث در سفتی

لطف او بود لطف پیغمبر عنف او عنف شیر شرزہ نر

خوانده در دین و ملک مختارش هم در علم و هم علمدارش»

ترجمته:

۱- عبد الرحمن الجامي في (نفخات الأنس من حضرات القدس ۵۹۵).

۲- دولت شاه السمرقندی في (تذکره الشعراء ۱۰۶).

۳- مجد الدين البدخشي في (جامع السلاسل - مخطوط).

وغيرهم ... وقد عدّه (الدهلوى) فى (التحفة) من كبار أهل السنه المقبولين لديهم، و من أجله عظمائهم الذين جمعوا بين الشريعة و الطريقه ... كما استشهد بشعر له فى تفسيره (فتح العزيز) معبراً عنه ب «بعض المحققين».

هذا، و قد ذكر الكاتب الجلبى كتابه المذكور بقوله: «حديقه الحقيقه و شريعته الطريقه المعروفه بفخرى نامه، فارسى منظوم لأبى المجد- محمد- بن آدم الشهير بالحكيم السنائى المتوفى سنه ٥٢٥، نظمه من بحر الخفيف لبهرام شاه القونوى السبكتكىنى، و رتب على عشرين بابا فى التوحيد و كلام الله و نعت الرسول و فضل الصحابه و الخلفاء و فضل السيدين الشهيدين، و الإمامين أبى حنيفه و الشافعى، و العقل و العلم و العشق و القلب و التصوف و صفه البشر و الشيخوخه و غور الغفله و الحكمة و الشهوه و صنعه الأفلاك و الربيع. و مدح بهرام شاه و مدح ولده دولت شاه. و الحكم و الأمثال. فرغ من نظمه سنه ٥٢٤» (١).

٤٣ روايه شهردار الديلمى

اشاره

لقد روى حديث مدينه العلم فى كتابه (مسند الفردوس) الذى خرج فيه سند كل حديث رواه والده فى كتاب (الفردوس). قال المناوى فى (فيض القدير) «فر للديلمى فى مسند الفردوس المسمى بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، و الفردوس للإمام عماد الإسلام أبى شجاع الديلمى، ألفه محذوف الأسانيد مرتباً على الحروف ليسهل حفظه، و أعلم بإزائها بالحروف للمخرجين كما مر، و مسنده لولده سيد الحفاظ أبى منصور شهردار بن شيرويه، خرّج سند كل حديث تحته و سمّاه: إبانة الشبهه فى معرفه كفيه الوقوف على ما فى كتاب الفردوس من علامات الحروف» (٢).

ص: ١٣٩

١- [١] كشف الظنون ١ / ٦٤٥.

٢- [٢] فيض القدير ١ / ٢٨.

و قد تقدم ذكر روايه والده الحديث في كتاب (الفردوس).

ترجمته:

١- الذهبى فى (العبر- حوادث: ٥٥٨).

٢- السبكى فى (طبقات الشافعيه ٢٢٩ / ٤).

٣- الأسنوى فى (طبقات الشافعيه ١٠٥ / ٢).

٤- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ٣٢٤ / ١).

٥- (الدهلوى) فى (بستان المحدثين).

و قد تقدم عن المناوى وصفه إياه بسيد الحفاظ.

٤٤ إثبات السمعانى

إشاره

لقد قال السمعانى ما نصه:

«الشهيد- بفتح الشين المعجمه و كسر الهاء و سكون الياء المعجمه بنقطتين من تحتها و فى آخرها الدال المهمله- اشتهر بهذا الاسم جماعه من العلماء المعروفين قتلوا فعرفوا بالشهيد، أولهم ابن باب مدينه العلم و ربحانه رسول الله الشهيد ابن الشهيد الحسين بن على سيد شباب أهل الجنه، و كان يكتى أبا عبد الله ...» (١).

ترجمته:

١- ابن الأثير فى (الكامل- حوادث: ٥٦٢) و (اللباب- السمعانى).

٢- المحب ابن النجار فى (تاريخه- مخطوط).

ص: ١٤٠

١- [١] الأنساب- الشهيد.

٣- ابن خلكان (وفيات الأعيان ١ / ٣٠١).

٤- أبو الفداء في (المختصر - حوادث: ٥٦٢).

٥- ابن الوردي في (تتمه المختصر - حوادث: ٥٦٢).

٦- الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٦) و (العبر ٤ / ١٧٨).

٧- اليافعي في (مرآة الجنان ٤ / ٣٧١).

٨- السبكي في (طبقات الشافعية ٧ / ١٨٠).

٩- الأسنوي في (طبقات الشافعية ٢ / ٥٥).

١٠- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٤٧١).

١١- الديار بكري في (الخميس - حوادث ٥٦٢).

١٢- القنوجي في (التاج المكلل ٧٦).

و غيرهم. قال في (تذكرة الحفاظ) ما ملخصه: «السِّمعاني: الحافظ البارِع العَلامه تاج الإسلام، أبو سعد عبد الكريم التميمي السِّمعاني المروزي صاحب التصانيف، ولد في شعبان سنة ست و خمسمائه، و رحل إلى الأقاليم النائية، و كان ذكيا فهما سريع الكتابه مليحها، درّس و أفتى و وعظ و أملى، و كتب عن دَبّ و درج، و كان ثقه حافظا حجه واسع الرّحله عدلا دينا جميل السيره حسن الصحبه كثير المحفوظ.

قال ابن النجار: و سمعت من يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ و هذا شىء لم يبلغه أحد، و كان مليح التصانيف كثير الشىء و الأسنانيد لطيف المزاج ظريفا حافظا واسع الرّحله ثقه صدوقا دينا، سمع منه مشايخه و أقرانه، و حدّث عنه جماعه.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمسمائه بمرو، و له ست و خمسون سنة».

ص: ١٤١

قال أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن إسحاق الخوارزمي المكي المعروف بأخطب خوارزم و الخطيب الخوارزمي، في ألقاب علي عليه السلام:

«الألقاب له، هو: أمير المؤمنين، و يعسوب الدين و المسلمين، و مبير الشرك و المشركين، و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و مولى المؤمنين، و شبيه هارون، و المرتضى، و نفس الرسول، و أخوه، و زوج البتول، و سيف الله المسلول و أبو السبطين، و أمير البرره، و قاتل الفجره، و قسيم الجنه و النار، و صاحب اللواء، و سيد العرب، و خاصف النعل، و كاشف الكرب، و الصديق الأ-كبر، و أبو الريحانتين، و ذو القرنين، و الهادي، و الفاروق، و الواعي، و الشاهد، و باب المدينه، و بيضه البلد، و الولي، و الوصي، و قاضي دين الرسول، و منجز وعده» (١).

و قال في الفصل السابع: في بيان غزاه علمه و أنه أفضى الأصحاب: - «أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي الشعراني، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري، قال حدثنا أبو الصلت الهروي، قال حدثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (٢).

ص: ١٤٢

١- [١] المناقب للخوارزمي: ٨.

٢- [٢] نفس المصدر: ٤٠.

وقال فى الفصل السادس عشر ما نصه: «روى أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب أرسل إلى معاوية رسله: الطرماع و جرير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره إلى صفين، و كتب إليه مرّه بعد أخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له و سوابقه فى الإسلام، لئلا يكون بين أهل العراق و أهل الشام محاربه، و معاوية يعتل بدم عثمان و يستغوى بذلك جهال أهل الشام و أجلاف العرب، و يستميل طلبه الدنيا و الولايات، و كان يشاور فى أثناء ذلك ثقاته و أهل مودته و عشيرته فى قتال على عليه السلام، فقال له أخوه عتبه: هذا أمر عظيم لا يتم إلّا بعمر و بن العاص فإنه قريع زمانه فى الدهاء و المكر، يخدع و لا يخدع، و قلوب أهل الشام مائله إليه، فقال معاوية: صدقت و لكنه يحب عليا فأخاف أن لا يجيبنى، فقال:

أخذه بالأموال و مصر.

فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبى سفيان - خليفه عثمان بن عفان إمام المسلمين و خليفه رسول رب العالمين ذو النورين، ختن المصطفى على ابنتيه و صاحب جيش العسره و بئر دومه، المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور فى منزله المقتول عطشا و ظلما فى محرابه المعذب بأسيايف الفسقه - إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و ثقته و أمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رايه المفخم تديره:

أمّا بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين و ما أصيبوا به من الفجيعة بقتل عثمان، و ما ارتكب به جاره حسدا و بغيا بامتناعه من نصرته و خذلانه إياه، و إشلائه الغاغه عليه [و اشيا العامه عليه حتى قتلوه فى محرابه، فيا لها من مصيبه عمّت المسلمين و فرضت عليهم طلب دمه من قتلته، و أنا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب و النصيب الأوفر من حسن المآب، بقتال من آوى قتله عثمان رضى الله عنه و أحله جنه المأوى.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى معاوية بن أبى سفيان: أما بعد فقد وصل كتابك فقرأته و فهمته، فأما

ص: ١٤٣

ما دعوتنى إليه من خلع ربقه الإسلام من عنقى و التهور فى الضلاله معك و إعانتى إياك على الباطل و اختراط السيف على وجه على بن أبى طالب رضى الله عنه- و هو أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم و وصيه و وارثه و قاضى دينه و منجز وعده و زوج ابنته سيده نساء أهل الجنة و أبو السبطين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة- [فلن يكون .

و أما ما قلت من أنك خليفه عثمان فقد صدقت، و لكن تبين اليوم عزلك عن خلافته، و قد بويع لغيره و زالت خلافتك.

و أما ما عظمتنى و نسبتنى إليه من صحبه رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنى صاحب جيشه فلا أغتر بالتركيه و لا أميل بها عن المله.

و أما ما نسبت أبا الحسن أبا رسول الله صلى الله عليه و سلم و وصيه إلى الحسد و البغى على عثمان، و سميت الصحابه فسقه، و زعمت أنه أشلاهم على قتله، فهذا غوايه، و يحك يا معاويه: أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بات على فراشه، و هو صاحب السبق إلى الإسلام و الهجره و قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم:

هو منى و أنا منه، و هو منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، و قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، و هو الذى قال فيه عليه السلام يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلا- يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، و هو الذى قال فيه عليه السلام يوم الطير: اللهم ايتنى بأحب خلقك إليك، فلما دخل إليه قال: و إلى و إلى، و قد قال فيه يوم النضير: على إمام البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله، و قد قال فيه: على وليكم من بعدى، و أكد القول عليك و على و على جميع المسلمين و قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله عز و جل و عترتى و قد قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

و قد علمت يا معاويه ما أنزل الله تعالى من الآيات المتلوات فى فضائله التى

لا يشترك فيها أحد كقوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَإِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى و حربك حربى و تكون أختى و وليى فى الدنيا و الآخرة، يا أبا الحسن من أحببك فقد أحببني و من أبغضك فقد أبغضنى، و من أحببك أدخله الله الجنة، و من أبغضك أدخله الله النار.

و كتابك يا معاوية الذى كتبت هذا جوابه، ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين، و السلام» (١).

ترجمته:

و الخطيب الخوارزمي من أعيان علماء أهل السنة، و من أساطين محدثيهم الثقات المعتمدين، و قد أثنى عليه و نقل عنه كبار علمائهم و مشاهير حفاظهم أمثال:

أبى حامد محمود بن محمد الصالحانى.

و عماد الدين الكاتب الاصفهانى.

و أبى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى.

و محبّ الدين ابن النجار البغدادى.

و جمال الدين القفطى.

و أبى المؤيد الخوارزمى.

و أبى عبد الله الكنجى الشافعى.

و شمس الدين الذهبى.

و جمال الدين الزرندى.

ص: ١٤٥

و صلاح الدين الصفدى.

و عبد القادر القرشى.

و محمد بن أحمد الفارسى.

و أحمد بن إبراهيم الصنعانى المعروف بابن الوزير.

و شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل.

و نور الدين ابن الصباغ المالكى.

و جلال الدين السيوطى.

و نور الدين السمهودى.

و الشمس الدمشقى الصالحى.

و شهاب الدين ابن حجر المكى.

و أحمد بن باكثير المكى.

و عبد الله بن محمد المطيرى.

و ولى الله اللكهنوى.

و (الدهلوى نفسه) ...

فراجع أسفارهم، و قد أوردنا طرفا من كلماتهم فى بعض المجلدات.

٤٦ روايه ابن عساكر

اشاره

لقد روى أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقى حديث مدينه العلم بطرق عديده كما قال الكنجى و هذا نصّ عبارته:

«أخبرنا العلامة قاضى القضاة أبو نصر محمد بن هبه الله ابن قاضى القضاة و محمد بن هبه الله بن محمد الشيرازى، أخبرنا الحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم ابن [محمد] السمرقندى، أخبرنا أبو القاسم بن مسعده، أخبرنا حمزه بن يوسف

أخبرنا أبو أحمد ابن عدى، حدثنا النعمان بن هارون البلدى و محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى و عبد الملك بن محمد قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابرا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم الحديبيه- و هو آخذ بضبع على بن أبى طالب و هو يقول:- هذا أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره و مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته و قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

قلت: هكذا رواه ابن عساكر فى تاريخه و ذكر طرقه عن مشايخه» (١).

ترجمته:

- ١- ياقوت الحموى فى (معجم الأدياء ١٣ / ٧٣).
- ٢- الخوارزمى فى (أسماء رجال جامع مسانيد أبى حنيفه).
- ٣- ابن خلكان فى (وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥).
- ٤- أبو الفداء فى (المختصر- حوادث: ٥٧١).
- ٥- ابن الوردى فى (تتمه المختصر- حوادث: ٥٧١).
- ٦- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨) و (العبر ٤ / ٢١٢) و (دول الإسلام حوادث ٥٧١).
- ٧- اليافعى فى (مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣).
- ٨- السبكى فى (طبقات الشافعيه ٧ / ٢١٥).
- ٩- الأسنوى فى (طبقات الشافعيه ٢ / ٢١٦).
- ١٠- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ١ / ٣٤٥).
- ١١- جلال الدين السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٤٧٤).
- ١٢- الدياربكرى فى (الخميس - حوادث: ٥٧١).

ص: ١٤٧

قال ابن خلكان ما ملخصه: «الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقى الملقب ثقة الدين، كان محدث الشام فى وقته، و من أعيان الفقهاء الشافعيه، غلب عليه الحديث فاشتهر به و بالغ فى طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره، و رحل و طوف و جاب البلاد و لقى المشايخ، و كان حافظا ديننا جمع بين معرفه المتون و الأسانيد و كان حسن الكلام على الأحاديث، محفوظا فى الجمع و التأليف، صنّف التاريخ الكبير لدمشق فى ثمانين مجلده أتى فيه بالعجائب، و هذا الذى ظهر هو الذى اختاره و ما صحّ له هذا إلّا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها، و له غيره تواليف حسنه و أجزاء ممتعه».

و فى (العبر): «الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدا، محدث الشام، ثقة الدين، ساد أهل زمانه فى الحديث و رجاله، و بلغ فى ذلك الذروه العليا، و من تصفح تاريخه علم منزله الرجل فى الحفظ».

٤٧ إثبات أفضل الدين الخاقانى

اشاره

لقد أرسله أفضل الدين إبراهيم بن على المعروف بالخاقانى إرسال المسلم، و أثبتته جازما به فى كتابه (تحفه العراقيين) حيث قال فى قصيده له فى مدح محمد بن مطهر العلوى:

«اين قدر و صفا كه خاطر م راست از خدمت سيد اجل خاست

اين مايه كه طبع را قوام است هم همت سيد امام است

ذو الفضل محمد مطهر آن عرق محمد پيمبر

آن مردم دیده مصطفی را وان وارث صدق مصطفی را

قدرش ز دو کون بر گذشته يك موى ز مصطفی نگشته

إلى أن قال:

در شهر علم حيدر وين سيد دين كليد آن در
وقف ابديست بر زبانش هر خانه كه داشت شهر دانش
جای شرفست و بحر علم است استاد سرای شهر علم است
بیش كرمش ز روی تسليم بیش قلمش ببوی تعليم
شهری كه خراجش آورد دهر او میوه باغ آن چنان شهر»
هذا، وقد ذكر كتاب (تحفه العراقين) في (كشف الظنون) بقوله: «تحفه العراقين، فارسي، منظومه لأفضل الدين إبراهيم بن علي
الخاقاني الشاعر المتوفى سنة ٥٨٢، وزنه من مزاحفات المسدس» (١).

ترجمته:

١- دولت شاه السمرقندی فی (تذکره الشعراء: ٨٨).

٢- عبد الرحمن الجامي فی (نفحات الأنس: ٦٠٧).

٤٨ إثبات ابن الشيخ البلوي

اشاره

لقد ذكر أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي الأندلسي المعروف بابن الشيخ حديث مدينة العلم في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، جازما بصحته وقاطعا بثبوته وذلك حيث قال في كتابه (ألف با) بعد أن أورد كلمات لابن عباس في أعلميه الامام عليه السلام ما نصه: «و إذ قد وقع ذكر علي و ابن عباس رضي

ص: ١٤٩

١- [١] كشف الظنون ١ / ٣٦٩.

اللّٰه عنهما فلنذكر بعض فضائلهما، ولنبدأ بمفاخر علي الزكي العلي ابن عم النبي، ولنش بالثناء علي ابن عباس العدل الرضى ابن عم النبي أيضا:

قال أبو الطفيل: شهدت عليا يخطب وهو يقول: سلونى، فوالله لا تسألونى عن شىء إلا أخبرتكم به، و سلونى عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل، ولو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحه الكتاب.

و سيأتى

قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابها،

و قول ابن عباس فيه: لقد أعطى علي تسعة أعشار العلم و أيم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر...» (١).

و أورده مره أخرى فى كتابه المذكور- بعد أن ذكر حكاية فيها قول الحجاج الثقفى فى أمير المؤمنين عليه السلام «فإنه المرء يرغب عن قوله» - قائلا:

«قلت: و لما رأيت هذه الحكايات فى الكامل و قول الحجاج فى علي رضى الله عنه هذا الجفا لم أملك نفسى، و حملتنى غيره على حبيبي علي رضى الله عنه أن كتبت فى طره الكتاب:

حجاج فيما قلته تكذب فى قول من فيه الورى يرغب

ذاك علي ابن أبى طالب من مثله أو منه من يقرب

يكفيه أن كان ابن عم الذى فى جاهه تطمع يا مذنب

صلى عليه الله من سيد ما تطلع الشمس و ما تغرب

و قلت أيضا: أنظر إلى الحجاج و قلّه جدّه مع سطاخه خده، يقول فى مولانا علي هذه المقالة و يرغب عما قاله، تالله ما حملة علي هذا القول الردى إلا الحسد المردى، و إلا فقد علم الغوى أن مكان علي فى العلم المكان العلى، كيف لا؟

و النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم

ص: ١٥٠

فليأته من بابه.

و ابن عباس رضى الله عنه يقول: و الله لقد أعطى على بن أبى طالب رضى الله عنه تسعة أعشار العلم، و أيم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر.

و قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: أقضانا على. و قال ابن مسعود رضى الله عنه: أعلم أهل المدينة بالفرائض ابن أبى طالب ...» (١).

كتاب ألف باء

هذا، و قد ذكر كتابه (ألف باء) فى (كشف الظنون) بقوله: «ألف با فى المحاضرات للشيخ أبى الحجاج يوسف بن محمد البلوى الأندلسى المعروف بابن الشيخ، و هو مجلد ضخيم، أوله: إن أفصح كلام سمع و أعجز و أوضح نظام و أوجز حمد الله تعالى نفسه ... إلخ، ذكر فيه أنه جمع فوائد بدائع العلوم لابنه عبد الرحيم ليقراءه بعد موته، إذ لم يلحق بعد لصغره إلى درجة النبلاء، و سمى ما جمعه لهذا الطفل بكتاب ألف با ... و هو تأليف غريب لكن فيه فوائد كثيرة» (٢).

٤٩ روايه أبى السعادات ابن الأثير

إشاره

لقد روى أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى حديث مدينه العلم حيث قال: «على: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه الترمذى» (٣).

و فى (توضيح الدلائل) «عن على رضى الله تعالى عنه: إن رسول الله صلى

ص: ١٥١

١- [١] الالف باء.

٢- [٢] كشف الظنون ١ / ١٥٠.

٣- [٣] جامع الأصول ٩ / ٤٧٣.

اللّه عليه وآله و بارك و سلّم قال: أنا مدينة العلم و على بابها. رواه في جامع الأصول و قال: أخرجه الترمذى «(١)».

ترجمته:

١- أبو الحسن ابن الأثير في (الكامل - حوادث: ٦٠٦).

٢- ابن المستوفى في (تاريخ إربل - مخطوط).

٣- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١ / ٤٤١).

٤- أبو الفداء في (المختصر - حوادث: ٦٠٦).

٥- ابن الوردي في (تتمه المختصر - حوادث: ٦٠٦).

٦- الذهبي في (العبر حوادث ٦٠٦) و (دول الإسلام - حوادث ٦٠٦).

٧- الخطيب التبريزي في (أسماء رجال المشكاه ٣ / ٨٠٨).

٨- اليافعي في (مرآة الجنان - حوادث: ٦٠٦).

٩- السبكي في (طبقات الشافعية ٥ / ١٥٣).

١٠- الأسنوي في (طبقات الشافعية ١ / ١٣٠).

١١- ابن شحنة في (روضه المناظر - حوادث: ٦٠٦).

١٢- ابن قاضي شهبه في (طبقات الشافعية ١ / ٣٩٢).

١٣- السيوطي في (بغية الوعاة: ٣٨٥).

١٤- القنوجي في (التاج المكلل ١٠٠).

و غيرهم، و قد ذكرنا ذلك في مجلد (حديث الطير) قال السبكي ما ملخصه «المبارك بن محمد الشيباني العلّامة مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير، صاحب جامع الأصول و غريب الحديث و شرح مسند الشافعي و غير ذلك، كان فاضلا رئيسا مشارا اليه، توفي سنة ست و ستمائة».

اشاره

لقد أثبت الشيخ فرید الدین محمد بن إبراهيم الهمدانی المعروف بالعطار حدیث مدینه العلم فی مواضع من دیوانه (مظهر العجائب) منها قوله فی قصیده له:

هیج میدانی که معجز آن کیست وین همه مدح و ثنا در شأن کیست

که نهاده پای بر کتف رسول مصطفی کرده و معراجش قبول

که بده خود تاجدار انما که بده در ملک معنی هل اتی

که بده قرآن ناطق در عیان که شده در لو کشف اسرار دان

کیست باب علم از گفت رسول خود کرا بودست در علم قبول

و قال فی دیوانه (اسرار نامه):

اگر فرمانبری فرمان شه بر و گرنه اوفتادی خود به چه در

اگر فرمانبری فرمان حیدر چو باب است آن بعلم مصطفی در»

و قال فی دیوانه (الهی نامه):

«پیمبر گفت با آن نور دیده ز یک نوریم هر دو آفریده

علی چون با نبی باشد ز یک نور یکی باشند هر دو از دوی دور

چنان در شهر دانش باب آمد که جنت را بحق بواب آمد

ترجمته:

ترجم له كبار علماء أهل السنه و عدوّه من مشاهير عرفائهم، كما سيأتي في بعض مجلدات الكتاب بالتفصيل إن شاء الله تعالى، و قد نص (الدهلوى) على أنه من الأكابر المقبولين لدى أهل السنه، كما استشهد هو و الكابلى بكلام له، قال الكابلى: قال الشيخ الجليل فريد الدين أحمد بن محمد النيسابورى: من آمن بمحمد و لم يؤمن بأهل بيته فليس بمؤمن، أجمع العلماء و العرفاء على ذلك و لم ينكره أحد» أنظر: (الصواعق للكابلى) و (التحفه الاثنا عشرية).

٥١ روايه أبى الحسن ابن الأثير

اشاره

لقد روى أبو الحسن على بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير حديث مدينه العلم فى كتابه (أسد الغابه فى معرفه الصحابه) حيث قال: «أنبأنا زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن الكندى و غيره كتابه قالوا: أنبأنا أبو منصور زريق أنبأنا أحمد بن على بن ثابت، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا أبو بكر بن مكرم بن أحمد بن مكرم القاضى، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأبارى، حدثنا أبو الصيّلت الهروى حدثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها» (١).

ترجمته:

١- ابن خلكان فى (وفيات الأعيان ١/ ٣٤٧).

ص: ١٥٤

١- [١] أسد الغابه ٤/ ٢٢.

٢- الذهبي في (دول الإسلام- حوادث: ٦٣٠) و (العبر ٥ / ١٢٠).

٣- اليافعي في (مرآة الجنان- حوادث: ٦٣٠).

٤- السبكي في (طبقات الشافعية ٥ / ١٢٧).

٥- الاسنوي في (طبقات الشافعية ١ / ١٣٢).

٦- ابن شحنة في (روضه المناظر حوادث ٦٣٠).

٧- ابن قاضي شهبه في (طبقات الشافعية ١ / ٤١٢).

٨- السيوطي في (طبقات الحفاظ: ٤٩٢).

و غيرهم من كبار العلماء في كتبهم المعتمده، قال الذهبي ما ملخصه بلفظه:

«ابن الأثير: الامام العلامة الحافظ فخر العلماء، عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير الجزري المحدث اللغوي صاحب التاريخ و معرفه الصحابه و الأنساب و غير ذلك، كانت داره مجمع الفضلاء، و كان مكملًا في الفضائل، علامه نسابه أخباريا عارفا بالرجال و أنسابهم، لا سيما الصحابه مع الأمانه و التواضع و الكرم.

مات في أواخر شهر شعبان سنه ثلاثين و ستمائه» (١).

٥٢ إنبات محيي الدين ابن عربي

اشاره

لقد أرسله محيي الدين ابن عربي الطائي إرسال المسلّم حيث قال في كتابه (الدر المكنون و الجواهر المصون)- علي ما نقل عنه البلخي القندوزي- ما نصه: «و الامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمّد صلّى الله عليه و سلّم، و إليه الإشاره بقوله صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (٢).

ص: ١٥٥

١- [١] تذكره الحفاظ ٤ / ١٣٩٩.

٢- [٢] ينابيع الموده ٤١٤.

ترجمته:

وقد ترجم لابن عربي جمع من أعلام المؤرخين و الرجاليين، و نقل عنه كبار المحدثين و العرفاء، و فيهم من وصفه بالأوصاف الجليله و عزاه إلى المقامات العاليه، و ممن ترجم له و أثنى عليه أو نقل عنه في كتابه و اعتمد عليه:

١- ابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد).

٢- ابن نقطه في (تكملة الإكمال).

٣- ابن العديم في (تاريخ حلب).

٤- المنذرى في (الوفيات).

٥- ابن الأبار في (التاريخ).

٦- ابن الزبير في (التاريخ).

٧- ابن الديبى في (ذيل تاريخ بغداد).

٨- أبو العلاء الفرضى في (مشتبه النسبه).

٩- قطب الدين اليونينى في (تاريخ مصر).

١٠- سبط ابن الجوزى في (مرآه الزمان).

١١- القطب اليونينى في (ذيل مرآه الزمان).

١٢- ابن فضل الله في (المسالک).

١٣- الاسكندرى في (لطائف المنن).

١٤- اليافعى في (مرآه الجنان).

١٥- الصفدى في (الوافى بالوفيات).

١٦- ابن شاکر الکتبى في (فوات الوفيات).

١٧- الشعرانى في (لواقح الأنوار).

١٨- الجامى فى (نفحات الأفس).
١٩- الكفوى فى (كئاب أعلام الأءيار).
ص: ١٥٤

٢٠- الأزيقي في (مدينه العلوم).

٢١- البرزنجي في (الاشاعه).

٢٢- السهالوي في (الصبح الصادق).

٢٣- صديق حسن في (الجنه في اتباع السنه).

٢٤- (الدهلوي) في (رساله الرؤيا).

و منهم من ألّف في مناقبه كتابا مفردا كالجلال السيوطي، له (تنبيه الغبي في مناقب ابن عربي).

و إليك بعض مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات ١٧٣ / ٤، البدايه و النهايه ١٣ / ١٥٦، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٨، مرآه الجنان ١ / ٤، طبقات المفسرين ٣٨، النجوم الزاهره ٦ / ٣٣٩، فوات الوفيات ٢ / ٢٤١، شذرات الذهب ٥ / ١٩٠، نفح الطيب ٧ / ٩٠، تاريخ ابن الأبار ١ / ٣٥٦، التكملة لوفيات النقلة ٣ / ٥٥٥.

٥٣ روايه محب الدين ابن النجار

اشاره

و رواه محب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار بإسناده عن سيدنا الامام الرضا عليه السلام إذ قال: «أنبأتنا رقيه بنت معمر بن عبد الواحد أنبأتنا فاطمه بنت محمد بن أبي سعد البغدادي، أنا سعيد بن أحمد النيسابوري أنا علي بن الحسن بن بندار بن المثنى، أنا علي بن محمد مهرويه ثنا داود بن سليمان الغازي ثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي مرفوعا: أنا مدينه العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

ص: ١٥٧

١- [١] ذيل تاريخ بغداد- مخطوط.

ترجمته:

١- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨) و (العبر ٥/ ١٨٠).

٢- الصفدى فى (الوفى بالوفيات ٥/ ٩).

٣- الياضى فى (مرآة الجنان ٤/ ١١١).

٤- الأسنوى فى (طبقات الشافعى ٢/ ٥٠٢).

٥- الكتبى فى (فوات الوفيات ٢/ ٥٢٢).

٦- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعى ١/ ٤٥٤).

٧- صديق حسن القنوجى فى (التاج المكلل ١٨٠).

ترجمه على بن محمد بن مهرويه

و لا يخفى أن: «على بن محمد بن مهرويه» الواقع فى سند الحديث فى روايه ابن النجار و العاصمى من كبار المحدثين الموثقين، فقد قال السمعانى: «و أبو الحسن على بن محمد بن مهرويه القزوينى حدث فى القرية ببغداد و الجبال. عن يحيى بن عبدك القزوينى، و داود بن سليمان الغازى، و محمد بن المغيرة، و الحسن ابن على بن عفان.

روى عنه: عمر بن محمد بن سنبك، و أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري، و محمد بن عبيد الله بن الشخير، و أبو حفص ابن شاهين الواعظ و غيرهم.

ذكره أبو الفضل صالح بن محمد بن أحمد الحافظ فى طبقات أهل همدان و قال: أبو الحسن القزوينى قدم علينا سنه ثمان عشره، روى عن هارون بن هزارى و داود بن سليمان الغازى نسخه على بن موسى الرضا، و محمد بن الجهم السمرى و العباس بن محمد الدورى و يحيى بن أبى طالب و أبى حاتم الرازى، سمعت منه مع أبى، و كان يأخذ على نسخه على بن موسى الرضا، و كان شيخا مسنا و محلّه الصدق» (١).

ص: ١٥٨

و كذا ذكره الرافي (١)، و ذكر عن الخطيب أنه حدّث بيغداد سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة.

ترجمه داود بن سليمان الغازي

و «داود بن سليمان الغازي القزويني» أيضا من مشاهير الروايه و أئمه الحديث، فقد ذكر الرافي ما نصه: «داود بن سليمان بن يوسف الغازي أبو أحمد القزويني، شيخ اشتهر بالروايه عن علي بن موسى الرضا، و يقال: إنّ عليا كان مستخفيا في داره مده مكثه بقزوين، و له نسخه عنه يرويها أهل قزوين عن داود، كاسحاق بن محمد و علي بن محمد بن مهرويه و غيرهما...» (٢).

و في (إيضاح لطافه المقال للرشيد الدهلوي) في ذكر الامام الرضا عليه السلام «و قد روى عنه أكثر أئمه الحديث، قال في مفتاح النجا بترجمته: روى عنه إسحاق ابن راهويه، و يحيى بن يحيى، و عبد الله بن عباس القزويني، و داود بن سليمان، و أحمد بن حرب، و محمد بن أسلم و خلق غيرهم، روى له ابن ماجه...».

٥٤ إثبات ابن طلحه الشافعي

اشاره

و قد أثبت ابن طلحه الشافعي جازما بصحته، مستشهدا به، في كلام له في الفصل الرابع حول صفه أمير المؤمنين عليه السلام ب «الأنزع البطين». و هذا نص بعض كلامه:

ص: ١٥٩

١- [١] التدوين بذكر علماء قزوين ٣/ ٤١٧.

٢- [٢] التدوين ٣/ ٣.

«و لم يزل بملازمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزيد الله تعالى علما حتى

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- فيما نقله الترمذى فى صحيحه بسنده عنه- أنا مدينة العلم و على بابها.

فكان من غزارة علمه يذلل جوامع القضايا، و يوضح مشكلات الوقائع، و يسهل مستصعب الأحكام، فكل علم كان له فيه أثر، و كل حكمه كان له عليها استظهار، و سيأتى تفصيل هذا التأصيل فى الفصل السادس المعقود لبيان علمه و فضله إن شاء الله تعالى».

و قال فى الفصل السادس الذى أشار اليه: «و من ذلك ما رواه الامام الترمذى فى صحيحه بسنده و قد تقدم ذكره فى الاستشهاد فى صفة أمير المؤمنين بالانزع البطين: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أنا مدينة العلم و على بابها

، و

نقل الامام أبو محمد الحسين بن مسعود القاضى البغوى فى كتابه الموسم بالمصاييح إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أنا دار الحكمة و على بابها

. لكنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خص العلم بالمدينة و الدار بالحكمة لما كان العلم أوسع أنواعا و أبسط فنونا، و أكثر تشعبا، و أغزر فائده، و أعم نفعاً من الحكمة، خص الأعم بالأكبر و الأخص بالأصغر. إلى آخر ما سيأتى إن شاء الله تعالى فيما بعد».

كتاب مطالب السؤل

و كتاب (مطالب السؤل) يعدّ فى الكتب الجليله و الأسفار المعتره، و قد اعتمد عليه كبار العلماء فى شتى كتبهم، و لقد استند إليه و استشهد بمواضيعه محمد محبوب العالم فى مواضع من تفسيره الذى أثنى عليه (الدهلوى) و تلميذه الرشيد و أشادوا بعظمته و وثاقته.

كما صرح ابن طلحه نفسه فى صدر كتابه المذكور بثقته بأحاديث هذا الكتاب، و قد أوردنا نص كلامه فى مجلّد (حديث الطير).

بل صرّح فى الفصل السادس- حيث أورد فيه حديث مدينة العلم- بقوله:

«لم أورد فيه ما يصل إليه وارد الاضطراب، و لا أودعته ما يدخل عليه رائد الارتياب، و لا ضمّنته غثا تمجّه أصداف الأسماع، و لا غثاء تقذفه أصناف

الألباب، بل مريت له أخلاف روايه الخلف عن السلف، حتى اكتنفت بزبد الأوطاب، و نظمت فيه جواهر درر صرحت ألسن السنن و نظقت بها آيات الكتاب، و قررت به بأدله نظر محكمه الأسباب بالصواب، هاميه السحاب بالمحباب، مفتحه الأبواب للطلاب مثمره إن شاء الله تعالى لجامعها جميل الثناء و جزيل الثواب».

و مما قال فى الفصل المذكور: «فقد صدّرت هذا الفصل المعقود لبيان فضله الموفور و علمه المشهور، من الآيات القرآنيه و الأحاديث النبويه بما فيه شفاء الصدور و وفاء بالمستطاع و المقذور، و اهتداء يخرج القلوب الضاله من الظلمات إلى النور، و اقتصرت عليها لكونها واضحه جددا، راجحه صحه و معتقدا، و قد جعلت المعقبات الإلهيه من بين يديها و من خلفها لحفظها رصدا، و لم أتجاوزها إلى إيراد أخبار كثيره عددا واهيه سندا و مستندا ...».

٥٥ روايه سبط ابن الجوزى

اشاره

و نقله شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزعلی المعروف ب «سبط ابن الجوزى» عن أحمد بن حنبل و صححه حيث قال: «حديث أنا مدينه العلم:

قال أحمد فى الفضائل: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله (١) الرومى ثنا شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحي عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها، و فى روايه: أنا دار الحكمه و على بابها، و فى روايه: أنا مدينه الفقه و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. و رواه عبد الرزاق فقال: فمن أراد الحكم فليأت الباب.

ص: ١٦١

فإن قيل: قد ضعّفوه. فالجواب: إن الدارقطني قال: قد رواه سويد بن غفله عن الصنابحي و لم يذكر سويد بن غفله، و قول الدارقطني إن ثبت فهو صفه الإرسال، و المرسل حجه في باب الأحكام فكيف يباب الفضائل؟

فإن قيل: في هذه الروايات مقال. قلنا: نحن لم نتعرض لها، بل نحتج بما خرّجه أحمد و هو الروايه الأولى عن علي، و إذا ثبتت الروايه الأولى ثبتت الروايات كلّها، لأن روايه الحديث بالمعنى جائزه في أحكام الشريعة فههنا أولى.

فإن قيل: محمد بن علي (١) الرومي شيخ شيخ أحمد بن حنبل ضعّفه ابن حبان فقال: يأتي على الثقات بما ليس من أحاديث الأثبات. قلنا: قد روى عنه إبراهيم بن محمد شيخ أحمد، و لو كان ضعيفا ليّن ذلك، و كذا أحمد فإنه أسند إليه و لم يضعّفه و من عادته الجرح و التعديل، فلمّا أسند عنه علم أنه عدل في روايته» (٢).

هذا، و الجديد بالذكر أنه قال في كتابه في الباب الثاني المعقود لبيان فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «فضائله أشهر من الشمس و القمر، و أكثر من الحصى و المدر، و قد اخترت منها ما ثبت و اشتهر، و هي قسمان: قسم مستنبط من الكتاب و الثاني من السنّه الطاهره التي لا شكّ فيها و لا ارتياب» (٣).

فثبت أن حديث مدينة العلم من فضائله عليه السلام الثابته المشتهره التي لا ريب فيها و لا ارتياب.

و يدل على التزامه بنقل ما ثبت فحسب قوله في الفصل الذي عقد في ذكر أم أمير المؤمنين عليهما السلام: «قلت: و قد أخرج لها أبو نعيم الحافظ حديثا طويلا في فضلها، إلّا أنّهم قالوا: في إسناده روح بن صلاح، ضعّفه ابن عدي، فلذلك لم نذكره» (٤).

ص: ١٦٢

١- [١] كذا.

٢- [٢] تذكره خواص الامه: ٤٧-٤٨.

٣- [٣] تذكره خواص الامه: ١٣.

٤- [٤] المصدر نفسه: ١٠.

على أن مجرد روايه أحمد الحديث فى فضائله كاف لصحته لدى سبط ابن الجوزى وغيره، لأنهم يرون أن كل حديث يرويه أحمد حجه، و أنه يجب المصير إليه، كما تقدم فى روايه احمد للحديث.

ترجمته:

و توجد ترجمه سبط ابن الجوزى مع التجليل و الإكبار فى كتب التاريخ و طبقات الفقهاء، كما نقل عنه كبار العلماء الأعلام فى كتب الحديث و الفقه و السيره ... و من ذلك:

١- وفيات الأعيان لابن خلكان.

٢- ذيل مرآه الزمان لليونينى.

٣- المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء.

٤- تتمه المختصر لابن الوردى.

٥- العبر فى خبر من غير للذهبى.

٦- الوافى بالوفيات للصفدى.

٧- مرآه الجنان لليافعى.

٨- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية للقرشى.

٩- الأثمار الجتية فى طبقات الحنفية للقارى.

١٠- طبقات الشافعية لابن قاضى شهبه.

١١- مختصر الجواهر المضية للفيروزآبادى.

١٢- غايه المرام بأخبار البلد الحرام لابن فهد.

١٣- إتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد.

١٤- طبقات المفسرين للداودى.

١٥- كتائب أعلام الأخيار للكفوى.

١٦- القول المنبى للسخاوى.

١٧- حسن المقصد للسيوطي.

ص: ١٦٣

١٨- الدر المختار للحصكفي.

١٩- جواهر العقدين للسمهودي.

٢٠- الصواعق المحرقة لابن حجر.

٢١- إنسان العيون للحلبى.

٢٢- كفايه الطالب للكنجى.

٢٣- مفتاح النجا للبدخشانى.

٢٤- التحفه (للهلوى).

و إليك بعض مصادر ترجمته: المختصر ٣/ ٢٦، العبر ٥/ ٢٢٠، مرآة الجنان ٤/ ١٣٦، الجواهر المضية ٢/ ٢٣١، طبقات المفسرين ٣٨٣/ ٢.

٥٦ رواية الكنجى الشافعى

إشارة

وقد عقد أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجى الشافعى بابا من كتابه (كفايه الطالب) لحديث مدينة العلم، فأثبتته فيه بطرق عديدة و وجوه سديده حيث قال:

«الباب الثامن و الخمسون فى تخصيص على بقوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها.

أخبرنا العلامة قاضى القضاة صدر الشام أبو الفضل محمد بن قاضى القضاة شيخ المذاهب أبى المعالى محمد بن على القرشى، أخبرنا حجه العرب زيد ابن الحسن الكندى، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا زين الحفاظ و شيخ أهل الحديث على الإطلاق أحمد بن على بن ثابت البغدادى، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو جعفر الحسين بن حفص الخثعمى، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشير [بشر] الكندى عن

ص: ١٦٤

إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي، و عن عاصم ابن ضميره عن علي قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: إن الله خلقني و عليا من شجره أنا أصلها و علي فرعها و الحسن و الحسين ثمرتها و الشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلَّا الطيب؟ أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها [فليأت الباب].

قلت: هكذا رواه الخطيب في تاريخه و طرقه.

و أخبرنا العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة الله و قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي: أخبرنا الحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعده، أخبرنا حمزه بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد ابن عدى، حدثنا النعمان بن هارون البلدي و محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي و عبد الملك بن محمد قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابرا يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يقول يوم الحديبيه- و هو آخذ بضبع علي بن أبي طالب و هو يقول- هذا أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدَّ بها صوته و قال: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب [فليأتها من بابها].

[قلت هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه و ذكر طرقه عن مشايخه.

أخبرنا علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن أخبرنا أبو القاسم بن البسري، أخبرنا أبو عبد الله [بن محمد أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: أنا مدينة العلم و علي بابها.

قلت: هذا حديث حسن عال.

و قد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث إن عليا باب العلم، فأكثرنا حتى قالت طائفه: إنما أراد

النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: «أنا مدينة العلم»

أى: أنا

ص: ١٦٥

معدن العلم و موضعه، و ما كان عند غيرى فغير معدود من العلم، و

قوله: «و على بابها»

يريد: إن باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعته النبى صَلَّى الله عليه و سلم أثبت الشرائع و أقومها و أهداها، لا يدخل عليها النسخ و لا التحريف و لا التبديل، بل هى محفوظة بحفظ الله عز و جل، مصونه من النقص لا ينسخها شىء، فلهذا نسبها إلى العلو، و كتابه آخر الكتب التى أنزلها الله عز و جل فلا يدخل عليه النسخ قال الله تعالى: وَ مَهْمِنَا عَلَيْهِ أَى: إن القرآن يحكم على سائر الكتب المنزله قبله، و ما ورد فيه من الحرام و الحلال لا يتغير و لا ينسخ و لا يبطل، فكان القرآن أجل الكتب التى أنزلها الله تعالى، و شريعته الرسول صَلَّى الله عليه و سلم أجل الشرائع و أعلاها و أبهاها و أسناها و أسماها، حيث لا يدخل عليها النسخ و لا التبديل، فهى عاليه ساميه عال بابها.

قلت- و الله أعلم- إن وجه الحديث عندى

أن النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال: «أنا مدينة العلم و على بابها»

أراد صَلَّى الله عليه و سلم أن الله تعالى علمنى العلم و أمرنى بدعاء الخلق إلى الإقرار بوحدانيته فى أول النبوه، حتى مضى شطر زمان الرساله على ذلك، ثم أمرنى الله بمحاربه من أبى الإقرار لله عزّ و جلّ بالوحدانيه بعد منعه من ذلك

«فأنا مدينة العلم»

فى الأوامر و النوامى، و فى السلم و الحرب حتى جاهدت المشركين

«و على بن أبى طالب بابها»

أى هو أن من يقاتل أهل البغى بعدى من أهل بيتى و سائر أمتى، و لو لا أن عليا بين [سن للناس قتال أهل البغى و شرع الحكم فى قتلهم و اطلاق الأسارى منهم و تحريم سلب أموالهم و ذراريهم لما عرف ذلك، فالنبى صَلَّى الله عليه و سلم سنّ فى قتال المشركين نهب أموالهم و سبى ذراريهم، و سنّ على فى قتال أهل البغى أن لا يجهز على جريح، و لا يقتل الأسير، و لا تسبى النساء و الذريه، و لا تؤخذ أموالهم. و هذا وجه حسن صحيح.

و مع هذا، فقد قال العلماء من الصحابه و التابعين و أهل بيته بتفصيل على، و زياده علمه و غزارته وحده فهمه و وفور حكمته و حسن قضاياه و صحه فتواه، و قد كان أبو بكر و عمر و عثمان و غيرهم من علماء الصحابه يشاورونه فى الأحكام،

ص: ١٦٦

و يأخذون بقوله فى النقص و الإبرام، اعترافا منهم بعلمه و وفور فضله و رجاحه عقله و صحه حكمه.

و لیس هذا الحديث فى حقه بكثیر، لأن رتبته عند الله و عند رسوله صلى الله عليه و سلم و عند المؤمنین من عباده أجل و أعلى من ذلك» (١).

كفايه الطالب

هذا، و قد صرح الحافظ الكنجى فى مقدمه كتابه بأنه «كتاب يشتمل على بعض ما روينا عن مشايخنا فى البلدان، من أحاديث صحيحه من كتب الأئمه و الحفاظ فى مناقب أمير المؤمنین على، الذى لم ينل رسول الله صلى الله عليه و سلم فضيله فى آبائه و طهاره مولده إلا و هو قسيمه فيها...».

ترجمته:

و ترجم له كبار العلماء و أعيان المؤرخین فى كتب التاريخ و الرجال، و قد ترجمنا له فى بعض مجلدات الكتاب، و من مصادر ترجمته: ذیل مرآه الزمان ١/ ٣٩٢، الوافى بالوفيات ٥/ ٢٥٤، تلخیص مجمع الآداب ٣/ ٣٨٩.

٥٧ إثبات العزّابن عبد السلام

إشاره

و لقد ذكره الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الدمشقى الشافعى، فى كلام له أنشأه عن لسان مولانا أمير المؤمنین عليه السلام، أورده بنصه شهاب الدين أحمد فى كتابه (توضیح الدلائل على ترجیح الفضائل) حيث

ص: ١٦٧

١- [١] كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب: ٢٢٠-٢٢٣.

قال:

«قال سلطان العلماء في عصره، و برهان العرفاء في دهره، الشيخ القدوه الامام في الأجله الأعلام، مفتى الأنام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام عن لسان حال أول الأصحاب بلا مقال، و أفضل الأتراب لدى عدّ الخصال: على ولي الله في الأرض و السماء، رضى الله تعالى عنه و نفعنا به في كل حال: يا قوم نحن أهل البيت، عجت طينتنا بيد العناية في معجن الحمايه، بعد أن رش علينا [عليها] فيض الهدايه، ثم خمرت بخميره النبوه و سقيت بالوحى، و نفخ فيها روح الأمر، فلا أقدامنا تزل، و لا أبصارنا تضل، و لا أنوارنا تقل، و إذا نحن ضللنا فمن بالقوم يدل الناس؟! من أشجار شتى و شجره النبوه واحده، و محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم أصلها و أنا فرعها، و فاطمه الزهراء ثمرها، و الحسن و الحسين أغصانها، فأصلها نور، و فرعها نور، و ثمرها نور، و غصنها نور، يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسه نار، نور على نور، يا قومي: لما كانت الفروع تبنى على الأصول، بنيت فصل فضلى على طيب أصلى، فورثت علمى عن ابن عمى، و كشف به غمى، تابعت رسولا أميناً، و ما رضيت غير الإسلام ديناً، فلو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً، و لقد توجنى بتاج من كنت مولاه و منطقتى بمنطقه أنا مدينه العلم و على بابها، و قلدى بتقليد أفضاكم على، و كسانى بحله أنا من على و على منى، شعر:

عجبت منك أشغلتنى بك عيني أدنيتنى منك حتى ظننت أنك أنى

إلى آخر ما ذكر» (١).

ترجمته:

١- الذهبى: «و عز الدين شيخ الإسلام أبو محمد عبد العزيز بن

ص: ١٦٨

١- [١] توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل - مخطوط.

عبد السلام بن أبي القاسم السلمى الدمشقى الشافعى ... برع فى الفقه و الأصول و العربيه، و درّس و أفتى و صنّف، و بلغ رتبه الاجتهاد، و انتهت إليه معرفه المذهب، مع الزهد و الورع و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الصّلاه فى الدين ...» (١).

٢- اليافعى: «الشيخ الفقيه العلامه الامام المفتى المدرّس القاضى الخطيب سلطان العلماء و محل النجباء، المقدم فى عصره على سائر الأقران، بحر العلوم و المعارف و المعظم فى سائر البلدان، ذو التحقيق و الإتقان، و العرفان و الإيقان المشهود له بمصاحبه العلم و الصّلاه و الجلاله و الوجاهه و الاحترام، الذى أرسل النبى صلّى الله عليه و سلّم مع الشاذلى إليه السلام، مفتى الأنام و شيخ الإسلام:

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام أبى القاسم السلمى الدمشقى الشافعى ...

برع فى الفقه و الأصول و العربيه، و درّس و أفتى، و صنّف المصنفات المفيده، و أفتى الفتاوى السديده، و جمع من فنون العلوم العجب العجاب من التفسير و الحديث و الفقه و العربيه و الأصول و اختلاف المذهب و العلماء و أقوال الناس و مآخذهم، حتى قيل بلغ رتبه الاجتهاد، و رحل إليه الطلبة من سائر البلاد، و انتهت إليه معرفه المذهب مع الزهد و الورع، و قمعه للضلالات و البدع، و قيامه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و غير ذلك مما عنه اشتهر، كان يصدع بالحق و يعمل به، متشددا فى الدين، لا تأخذه فى الله لومه لائم، و لا يخاف سطوه ملك و لا سلطان، بل يعمل بما أمر الله و رسوله و ما يقتضيه الشرع المطهر، توفى رحمه الله بمصر سنه ستين و ستمائه» (٢).

٣- الأسنوى: «كان رحمه الله شيخ الإسلام علما و عملا و ورعا و زهدا و تصانيف و تلاميذ، أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ...» (٣).

ص: ١٦٩

١- [١] العبر فى خبر من غير حوادث: ٦٦٠.

٢- [٢] مرآه الجنان - حوادث: ٦٦٠.

٣- [٣] طبقات الشافعيه للاسنوى ١٩٧ / ٢.

٤- ابن قاضي شهبه: «الشيخ الامام العلامة وحيد عصره، سلطان العلماء عز الدين أبو محمد السلمى ... روى عنه الدمياطى و خرج له أربعين حديثا، و ابن دقيق العيد- و هو الذى لقبه بسلطان العلماء- و خلق، و كان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر، و قد ولى الخطابه بدمشق فأزال كثيرا من بدع الخطباء ... و أبطل صلاه الرغائب و النصف فوقع بينه و بين ابن الصلاح بسبب ذلك منازعه ...» (١).

٥- السيوطى: «أبو محمد شيخ الإسلام، سلطان العلماء، قال الذهبى فى العبر: انتهت إليه معرفه المذهب مع الزهد و الورع و بلغ رتبه الاجتهاد». و قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى: قيل لى ما على وجه الأرض مجلس فى الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام. و قال ابن كثير فى تاريخه: انتهت إليه رياسه المذهب و قصد بالفتوى من سائر الآفاق، ثم كان فى آخر عمره لا يتعبد بالمذهب، بل اتسع نطاقه و أفتى بما أدى إليه اجتهاده. و قال تلميذه ابن دقيق العيد: كان ابن عبد السلام أحد سلاطين الإسلام. و قال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب: ابن عبد السلام أفقه من الغزالي» (٢).

٥٨ إثبات جلال الدين محمد المعروف بمولوى

إشاره

و قد ضمّن جلال الدين محمد بن محمد البلخى المعروف بمولوى حديث مدينه العلم قصيده له أنشأها بمدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى ديوانه (المثنوى) هذا أولها:

«از على آموز اخلاص عمل شير حق را دان منزه از دغل»

ص: ١٧٠

١- [١] طبقات الشافعيه ١ / ٤٤٠.

٢- [٢] حسن المحاضره ١ / ٣١٤.

الى أن قال:

چون تو بابی آن مدینه علم را چون شعاعی آفتاب حلم را

باز باش ای باب بر جویای باب تا رسند از تو قشور اندر لباب

باز باش ای باب رحمت تا ابد بارگاه ما له کفوا احد»

ترجمته:

۱- عبد القادر القرشي: «محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ابن أبي قحافة التيمي، المعروف بمولانا جلال الدين الغزنوي. [القونوي كان عالما بالمذهب، واسع الفقه، عالما بالخلاف و أنواع من العلوم، ... ثم إن الشيخ جلال الدين انقطع و تجرّد و هام، و ترك التصنيف و الاشتغال ...]» (۱).

۲- الفاضل الازنيقي «و من علماء الحنفية الشيخ جلال الدين ... و تلقب أيضا بسلطان العلماء، أو لقب [لقبه بهذا اللقب النبي صَلَّى الله عليه و سلم، هكذا سمعه كثير من الصلحاء عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم في المنام ...]» (۲).

۳- عبد الرحمن الجامي ترجمه مفصله (۳).

۴- مجد الدين البدخشاني كذلك (۴).

هذا، و قد أثنى المولوي عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري الملقّب عندهم ب «بحر العلوم» على «المولوي» و «المثنوي» في مقدمه كتابه «شرح المثنوي».

ص: ۱۷۱

۱- [۱] الجواهر المضيه في طبقات الحنفية ۲/ ۱۲۳- ۱۲۴.

۲- [۲] مدینه العلوم للأزنيقي.

۳- [۳] نفحات الانس: ۴۵۹.

۴- [۴] جامع السلاسل - مخطوط.

إشاره

لقد أثبت حديث مدينة العلم، حيث ضمّنه فى بيت شعر له فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ... كما فى (توضيح الدلائل) فى ذكر من مدح الامام عليه السلام: «و كالإمام فى الإسلام و المشار اليه فى الأعلام، مرجع العلوم و الفتاوى أبى زكريا محبى الدين يحيى النووى، فإنه قد قال و أجاد المقال:

إمام المسلمين بلا ارتياب أمير المؤمنين أبو تراب

نبى الله خازن كل علم على للخزانه مثل باب»

ترجمته:

ترجم له أعلام الحفاظ و المؤرخين و أثنوا عليه بما لا مزيد عليه ... راجع:

١- تذكره الحفاظ ١٤ / ١٤٧٠.

٢- العبر ٥ / ٣١٢.

٣- مرآه الجنان- حوادث سنه ٦٧٦.

٤- تتمه المختصر- حوادث ٦٧٦.

٥- طبقات الشافعيه للاسنوى ٢ / ٤٧٦.

٦- طبقات الشافعيه للسبكي ٨ / ٣٩٥.

٧- النجوم الزاهره ٧ / ٣٧٨.

٨- طبقات الحفاظ ٥١٠.

٩- الخميس - حوادث ٦٧٦.

ص: ١٧٢

اشاره

لقد أثبت الشيخ شرف الدين مصلح بن عبد الله السعدی شیرازی هذا الحديث، حيث ضمّنه في قصيده له في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ذكرها نور الدين جعفر الشهير بمير ملا البدخشی، و هذا نصها:

«منم کز جان شدم مولای حیدر امیر المؤمنین آن شاه صفدر

علی کورا خدا بی شک ولی خواند بامر حق علی کردش پیمبر

بحق پادشاه هر دو عالم خدای بی نیاز فرد اکبر

بحق آسمانها و ملائک کز آن جا هیچ جای نیست برتر

به پنج ارکان شرع و هفت اقلیم به نه چرخ و ده و دو برج دیگر

به کرسی و به عرش و لوح محفوظ بحق جبرئیل آن خوب منظر

به میکائیل و إسرافیل و صورش به عزرائیل و هول کور و منکر

به تورات و زبور و صحف و انجیل بحق حرمت هر جار دفتر

بحق آیه الکرسی و یس بحق سوره طه سراسر

بحق آدم و نوح ستوده بحق هود و شیث دادگستر

بدرد یحیی و درمان لقمان به ذو القرنین و لوط نیک محضر

به ابراهیم و قربان کردن او به إسحاق و اسماعیل و هاجر

بختم انبیا احمد که باشد شفیع عاصیان در روز محشر

بحق مکه و بطحا و زمزم بحق مروه و رکنی ز مشعر

بتعظیم رجب با قدر شعبان بحق روزه و تصدیق داور

به رنج اهل بیت و آه زهرا به خون ناحق شبیر و شبیر

به آب دیده طفلان محروم به سوز سینه پیران محروم

ص: ۱۷۳

که بعد از مصطفی در جمله عالم نه بد فاضل تر و بهتر ز حیدر
مسلم بد سلونی گفتن او را که علم مصطفی را بود او در
یقین اندر سخا و علم و عصمت ز پیغمبر نبود او هیچ کمتر
اگر دانی بگوئی جز علی کیست که دلدل زیر رانش بود و رخور
چه گویم وصف آن شاهی که جبریل گهی بد مدح گویش گاه چاکر
بدان گفتم که تا خلقان بدانند که سعدی زین سعادت نیست بی بر
یا سعدی تو نیکو اعتقادی ز دین و اعتقاد خویش برخوردار» (۱)

ترجمته

۱- عبد الرحمن الجامی فی (نفحات الانس ۶۰۰).

۲- السمرقندی فی (تذکره الشعراء: ۲۲۳).

۶۱ روایه المحب الطبری

اشاره

رواه فی (الریاض النضره) حیث قال: «ذکر اختصاصه بأنه باب دار العلم و باب مدینه العلم: عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: أنا دار العلم و علی بابها.

أخرجه فی المصابیح فی الحسان

، و

أخرجه أبو عمرو قال: أنا مدینه العلم و زاد: «فمن أراد العلم فليأتته من باب» (۲).

و فی (ذخائر العقبی): «ذکر أنه رضی الله عنه باب دار العلم و باب مدینه العلم عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: أنا دار العلم و علی بابها. أخرجه البغوی فی المصابیح فی الحسان.

ص: ۱۷۴

١- [١] خلاصه المناقب - مخطوط.

٢- [٢] الرياض النضره فى مناقب العشره ٢ / ٢٥٥.

وخرجه أبو عمرو قال: أنا مدينة العلم و علي بابها، و زاد: «فمن أراد العلم فليأته من بابيه (١)».

ترجمه

ترجم له كبار الأئمة الحفاظ بكل تبجيل و إكبار. راجع:

١- تذكره الحفاظ ١٤٧٤ / ٤.

٢- طبقات السبكي ١٨ / ٨.

٣- مرآة الجنان ٢٢٤ / ٤.

٤- النجوم الزاهره ٧٤ / ٨.

٥- طبقات الحفاظ ٥١١.

٦٢ إنبات الفرغاني

اشاره

و قد أثبتته سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني، و أرسله إرسال المسلم حيث قال في (شرح التائيه) بشرح قول ابن الفارض:

«كراماتهم من بعض ما خصهم به بما خصهم من إرث كل فضيله»

قال: «و أما حصه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: العلم [فالعالم و الكشف و كشف معضلات الكلام العظيم و الكتاب الكريم، الذي هو من أخص معجزاته صلى الله عليه و سلم، بأوضح بيان بما ناله

بقوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها

، و

بقوله: أنا مدينة العلم و علي بابها

، مع فضائل آخر لا تعدّ و لا تحصى».

و قال في الشرح الفارسي بشرح:

«و أوضح بالتأويل ما كان مشكلا علي بعلم ناله بالوصيه»

١- [١] ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى: ٧٧.

قال: «أوضح على بالتأويل ما كان مشكلا فهمه من معانى الكتاب و السنه على غيره من الأصحاب، لا سيما عمر القائل فى هذا الشأن: لو لا على لهلك عمر، و لقد أوضح تلك المشكلات بما ناله من العلوم و انتقل اليه بالوصيه من المصطفى صلى الله عليه و سلم، و لهذا

قال: إنى تارك فىكم الثقلين كتاب الله و عترتى، أذكركم الله فى أهل بيتى - قاله ثلاثا-.

و قال أيضا: أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى.

و قال أيضا: أنا مدينه العلم و على بابها».

الفرغانى و شرح التائيه

و ليعلم أن شرح الفرغانى على التائيه من الكتب المعروفه، و هو من أكابر علماء أهل السنه، قال فى (كشف الظنون):

«تائيه فى التصوف للشيخ أبى حفص عمر بن على من الفارض الحموى المتوفى سنه ٥٧٦ ... و لها شروح، منها: شرح السعيد محمد بن أحمد الفرغانى المتوفى فى حدود سنه ٧٠٠، و هو الشارح الأول لها، و أقدم الشارحين له، حكى أن الشيخ صدر الدين القونوى عرض لشيخه محبى الدين ابن العربى فى شرحها، فقال للصدر: لهذه العروس لعل من أولادك، فشرحها الفرغانى و التلمسانى، و كلاهما من تلاميذه، و حكى أن ابن عربى وضع عليها قدر خمسة كراريس و كانت بيد صدر الدين، قالوا: و كان فى آخر درسه يختم بيت منها و يذكر عليه كلام ابن عربى، ثم يتلوه بما هو رده بالفارسيه، و انتدب لجمع ذلك سعيد الدين. و حكى أن الفرغانى قرأها أولا على جلال الدين الرومى المولوى، ثم شرحها فارسيا ثم عربيا، و سماه منتهى المدارك، و هو كبير أورد فى أوله مقدمه فى أحوال السلوك أوله: الحمد لله الرب القديم الذى تعزز ...» (١).

و قد ذكره الجامى و قال: «هو من أكمل أرباب العرفان، و أكابر أصحاب

ص: ١٧٦

الذوق و الوجدان، و لم يبين أحد مسائل علم الحقيقة مع الضبط و التحقيق كما بين في ديباجه شرح تائيه ابن الفارض، و قد كان قد كتبه أولا بالفارسيه، و عرضه على شيخه الشيخ صدر الدين القونوي قدس سرّه و قد استحسنته الشيخ كثيرا و قرضه، و قد أورد الشيخ السعيد تقريره في ديباجه الشرح على سبيل التيمن و التبرك، ثم إنه كتبه لتعميم و تتميم فائدته باللسان العربي، و أضاف إليه فوائد أخرى، جزاه الله تعالى عن الطالبين خير الجزاء.

و له تصنيف آخر سماه بمنهج العباد إلى المعاد، بين فيه مذاهب الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين في مسائل العبادات و بيع المعاملات...» (١).

و ترجم له محمود بن سليمان الكفوي بقوله: «الشيخ الفاضل الرباني، الكامل الصمداني، سعيد الدين الفرغاني. هو من أعزه أصحاب الشيخ صدر الدين القونوي، مرید الشيخ محيي الدين العربي.

كان من أكمل أرباب العرفان، و أفضل أصحاب الذوق و الوجدان، و كان جامعا للعلوم الشرعيه و الحقيقة. و قد شرح أحسن الشروح أصول الطريقه، و كان لسان عصره و برهان دهره و دليل طريق الحق، و سر الله بين الخلق، بسط مسائل علم الحقيقة و ضبط فنون أصول الطريقه في ديباج شرح القصيده التائيه الفارسيه...» (٢).

و قال الذهبي: «و الشيخ سعيد الكاشاني الفرغاني، شيخ خانقاه الطاجون و تلميذ الصدر القونوي، كان أحد من يقول بالوحده، شرح تائيه ابن الفارض في مجلدتين، و مات في ذي الحجه عن نحو سبعين سنه» (٣).

ص: ١٧٧

١- [١] نفحات الانس: ٥٥٩.

٢- [٢] كتائب اعلام الأخيار- مخطوط.

٣- [٣] العبر في خبر من غير- حوادث: ٦٩٩.

إشارة

لقد أثبت أحمد بن منصور الكازروني حديث مدينة العلم، إذ وصف أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب العلم» بترجمته عليه السلام في كتابه (مفتاح الفتوح) حيث قال ما نصه:

«أبو الحسن علي بن أبي طالب، أول من سمّاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمير المؤمنين، خاتم الخلفاء الراشدين، أقدمهم إجابة و إيماناً، و أولهم تصديقا و إيقانا، و أقومهم قضيه و إتقانا، باب العلم، و معدن الفضل، و حائز السبق، و يعسوب الدين، و قاتل المشركين و المتمردين، ذو القرنين، و أب [أبو] الريحانتين، ابن عم النبي لحا و قسمه، و أخوه حقا و نسبا، و صاحبه دنيا و دينا، ختم الله به الخلافة كما ختم بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرسالة، و لَمَّا كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضم الشكل إلى الشكل، و الجنس إلى الجنس، و المثل إلى المثل، أدخر عليا لنفسه و اختصه بأخوته، و ناهيه بهذا شرفا و فخرا.

و من تأمل في كلامه و كتبه و خطبه و رسالاته علم أن علمه لا- يوازي علم أحد، و فضائله لا يشاكل فضائل أحد بعد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: و من جملتها كتاب نهج البلاغة، و أيم الله لقد وقف دونه فصاحه الفصحاء و بلاغه البلغاء و حكمه الحكماء.

نزلت في شأنه آيات كثيرة، و وردت في فضائله أحاديث غير قليلة، كتب التفاسير مشحونه بذلك، و بطون الأسانيد مطويه عليها، لا يحصيها عاد، و لا يحويها تعداد، فما من مشكل إلّا و له فيه اليد البيضاء، و لا من معضل إلّا و جلاه حق الجلاء، لقد صدق الفاروق حيث قال: أعوذ بالله من معضله ليس فيها أبو

لعلى أسماء أوردتها الأئمة فى كتبهم منها فى السماء «أعلى»، و فى الأرض:

«على»، و فى التوراه: «ولى» و فى الإنجيل: «وفى»، و فى الزبور: «تقى» و عند حملة العرش: «سحى» و فى الجنة: «الساقى»، و عند المؤمنين: «المرتضى» و «حيدر»، و فى القرآن: رُكَّعًا شَيْجِدًا و يسمى «قصما»، سَمَاهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «عليا» و كَنَاهُ بِأَبِى الْحَسَنِ، و أبى التراب، نسبه نسب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و حسبه حسبه، و دينه دينه، قريب القربه، قديم الهجره.

و امه فاطمه رضى الله عنها بنت أسد، و هى أول هاشميه ولدت لهاشمى، قيل: ولدت فاطمه عليا فى الكعبه، و نقل عنها: أنها كانت إذا أرادت أن تسجد لصنم و على فى بطنها لم يمكنها، يضع رجله على بطنها و يلصق ظهره بظهرها، و يمنعها عن ذلك، و لذلك يقال عند ذكر اسمه: كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أى: كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ لَصَنْمٍ» (١).

كتاب مفتاح الفتوح

و كتاب (مفتاح الفتوح) من شروح كتاب (المصابيح) المعروفه، قال فى (كشف الظنون): «و من شروح المصابيح: مفتاح الفتوح، أوله: الحمد لله الذى قصرت الافهام عما يليق بكبريائه ... إلخ. ذكر فيه: انه جمعه من شرح السنه و الغريبين و الفائق و النهايه، و وضع حروف الرموز لتلك الكتب، و فرغ منه فى إحدى و عشرين [من رمضان سنه سبع و سبعمائه» (٢).

ص: ١٧٩

١- [١] مفتاح الفتوح فى شرح المصابيح - مخطوط.

٢- [٢] كشف الظنون ١٧٠١ / ٢.

إشاره

لقد أثبت حسين بن محمد المعروف بأمرير حسيني الفوزي حديث مدينه العلم، إذ وصف أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الوصف في جملة أوصافه التي ذكرها في ترجمته عليه السلام في كتاب (نزّه الأرواح).

ترجمته:

و يوجد الثناء عليه و على (نزّه الأرواح) و سائر مصنفاته في الكتب المؤلفه في تراجم العرفاء و مشايخ الصوفيه، مثل:

١- نفحات الأنس: ٦٠٥.

٢- جامع السلاسل - مخطوط.

و في (كشف الظنون): «نزّه الأرواح فارسي لفخر السادات حسين بن محمد المعروف بأمرير حسيني الفوزي، ألفه سنه ٧١١، مختصر مشور و منظوم...» (١).

٦٥ روايه صدر الدين الحموي

إشاره

لقد روى صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد الحموي الجويني

ص: ١٨٠

١- [١] كشف الظنون ١٩٣٩ / ٢.

حديث مدينة العلم حيث قال:

«أخبرني الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن محمد القزويني مشافهه بها، بروايته عن الامام أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة «ح» و أنبأني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بسماعى عليه بمسجد الربوه ظاهر مدينة دمشق، قال أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني إجازة، قال أنبأنا شيخ الشيوخ سعد الدين أبو سعد عبد الواحد بن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه إجازة «ح» و أخبرنا الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزه الثعلبي إجازة بروايتهما عن أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامى، قال أنبأنا شيخ الشيوخ أبو سعد قراءه عليه بنيسابور فى سلخ شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائه أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ قال أنبأنا السيد أبو طالب حمزه بن محمد الجعفرى قال أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ قال أنبأنا أبو صالح الكرسى [الكرابيسى أنبأنا صالح ابن أحمد قال أنبأنا أبو الصلت الهروى قال أنبأنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس.

عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا» (١).

و فى (ينابيع الموده) بعد أن أورده عن ابن المغازلى: «أيضا: أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد، و الحموينى، و الديلمى فى الفردوس، و صاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس» (٢).

ترجمته:

١- الذهبى: «و فيها قدم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ

ص: ١٨١

١- [١] فرائد السمطين ١ / ٩٨.

٢- [٢] ينابيع الموده: ٧٢.

سعد الدين بن حمويه الجويني طالب حديث، فسمع الكثير، و روى لنا عن أصحاب المؤيد الطوسي، و أخير ان ملك التتار غازان ابن ارغون أسلم على يده بواسطة نائبه نوروز، و كان يوما مشهودا» (١).

٢- الذهبي أيضا حيث قال في ذكر شيوخه: «و سمعت من الامام المحدث الأوحى الأكمل فخر الإسلام صدر الدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفيه، قدم علينا طالب حديث، و روى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي، و كان شديد الاعتناء بالروايه و تحصيل الأجزاء، على يده أسلم غازان الملك، مات سنه ٧٢٢، و له ثمان و سبعون سنه» (٢).

٣- اليافعي بمثل عبارته العبر (٣).

٤- الأسنوي: «كان إماما في علوم الحديث و الفقه، كثير الأسفار في طلب العلم، طويل المراجع، مشهورا بالولايه» (٤).

و قد أوردنا هذه الكلمات و غيرها في مجلد (حديث الطير).

٦٦ إنبات نظام الأولياء البخارى

إشاره

لقد أثبت- نظام الدين محمد بن أحمد بن على البخارى المشهور على ألسنتهم بنظام الأولياء- حديث مدينه العلم، و صرح بأنه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و خصائصه، على ما نقل عنه عبد الرحمن الجشتى فى (مرآه الأسرار) ذكر أحواله عليه الصلاه و السلام.

ص: ١٨٢

١- [١] العبر- حوادث: ٧٩٥.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ١٥٠٥ / ٤.

٣- [٣] مرآه الجنان- حوادث: ٧٢٢.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ٢١٧ / ١.

ترجمته:

ترجم له كبار العرفاء في كتبهم المؤلفه في تراجم مشايخهم أمثال:

١- عبد الرحمن الجامى فى (نفحات الأنس ٥٠٤).

٢- مجد الدين البدخشانى فى (جامع السلاسل - مخطوط).

٣- عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار: ٥٦).

٤- والد (الدهلوى) فى (الانتباه فى سلاسل أولياء الله).

٦٧ روايه أبى الحجاج المزى

اشاره

لقد روى جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى حديث مدينه العلم بترجمه الامام عليه السلام قائلا:

«و روى أنه صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت من بابها» (١).

و قد رواه أيضا فى الكتاب المذكور بترجمه أبى الصلت الهروى

كما تقدم و يأتى.

ترجمته:

١- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ١٤٩٨ / ٤) و غيره.

٢- ابن الوردى فى (تتمه المختصر حوادث: ٧٤٢).

٣- الأسنوى فى (طبقات الشافعيه ٢ / ٤٦٤).

ص: ١٨٣

١- [١] تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٨٥.

٤- ابن شحنة في (روضه المناظر حوادث ٧٤٢).

٥- ابن حجر في (الدرر الكامنه ٢٣٣ / ٥).

٦- ابن تغرى بردى في (النجوم الزاهره ٧٦ / ١٠).

٧- السيوطى في (طبقات الحفاظ ٥١٧).

٨- الشوكانى في (البدر الطالع ٣٥٣ / ٢).

٩- صديق حسن خان في (التاج المكلل ٤٧٥).

قال السيوطى: «المزى الامام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام ... تفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن، ورحل وسمع الكثير و نظر فى اللغة و مهر فيها و فى التصريف و قرأ العربيه، و أميا معرفه الرجال فهو حامل لوائها، لم تر العيون مثله، صنف تهذيب الكمال و الأطراف، و أملى مجالسه و أوضح مشكلات و معضلات ما سبق إليها من علم الحديث و رجاله، و ولى مشيخه دار الحديث الأشرفيه، مات يوم السبت ثانى عشر صفر سنه ٧٤٢».

و قال الأسنوى ما ملخصه: «كان أحفظ أهل زمانه، لا سيما الرجال المتقدمين و انتهت إليه الرحله من أقطار الأرض لروايته و درايته، و كان إماما فى اللغة و التصريف، دينا خيرا منقبضا عن الناس، طارحا للتكلف، فقيرا، صنف تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، و كتاب الأطراف».

٦٨ روايه جمال الدين الزرندي

اشاره

قال جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الأنصارى فى ذكر ترتيب كتابه:

«فالسبط الأول مشتمل على فضائل جناب سيد المرسلين و خاتم النبيين و رسول رب العالمين محمد- عليه أفضل صلوات المصلين- و شمائله و صفاته و ما

ص: ١٨٤

خصه الله تعالى به من آياته و معجزاته، و على مناقب ابن عمه و باب مدينه علمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه» (١).

ثم قال فى القسم الثانى من السمط الأول: «القسم الثانى من السمط الأول فى مناقب أمير المؤمنين و إمام المتقين، عين مناهج الحق و اليقين و رأس الأولياء و الصديقين، زوج فاطمه البتول قره عين الرسول، ابن عمه و باب مدينه علمه، مؤازره و أخيه، و قره عين صنو أبيه، المرتضى المجتبى الذى فى الدنيا و الآخرة إمام سيد. و فى ذات الله سبحانه و تعالى و إقامه دينه قوى أيد، ذى القلب العقول و الاذن الواعيه و الهمة التى هى بالعهود و الذمام و افيه، يعسوب الدين و أخى رسول رب العالمين ... الليث القاهر و العقاب الكاسر و السيف البتور و البطل المنصور و الضيغم الهصور و السيد الوقور و البحر المسجور و العلم المنشور، و العباب الزاخر الخضم و الطود الشاهق الأشم، و ساقى المؤمنين من الحوض بالاوفى و الأتم، أسد الله الكرار، أبى الأئمه الأطهار. المشرف بمزيه

من كنت مولاه فعلى مولاه

، المؤيد بدعوه

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

، كاسر الأنصاب و هازم الأحزاب، المتصدق بخاتمه فى المحراب، فارس ميدان الطعان و الضراب، هزبر كل عرين و ضرغام كل غاب، الذى كل لسان كل معتاب و مغتاب و بيان كل ذام و مراتب عن قدح فى قدح معاليه لنقاء جنبه عن كل ذم و عاب، المخصوص من الحضرة النبويه بكرامه الأخوه و الانتخاب المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة و مدينه العلم باب، و بفضل و اصطفاؤه نزل الوحي و نزل [نطق الكتاب، المكنى بأبى الريحانتين و أبى الحسن و أبى التراب ...] (٢).

و قال: «فضيله أخرى اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا، و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا:

عن ابن عباس رضى الله عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه

ص: ١٨٥

١- [١] نظم درر السمطين: ٢٠.

٢- [٢] نظم درر السمطين: ٧٧.

و سلم قال: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا» (١).

و قال الزرندي في كتابه (معارج الوصول): «روى ابن عباس رضى الله عنهما: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا» (٢).

و قال الزرندي في كتابه (الأعلام) ما نصّه: «باب في خلافة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضى الله عنه، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في عبد المطلب، فهو ابن عمه و باب مدينة علمه و مؤازره و مؤاخي و قره عين صنو أبيه ... المخصوص من الحضرة النبويه بكرامه الاخوه و الانتخاب و المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة و مدينة العلم باب ...» (٣).

الزرندي حجه

و الزرندي من أكابر حفاظ أهل السنه، و قد أوردنا نصوص عباراتهم في الثناء عليه في مجلد (حديث النور).

و جاء في (ذخير المآل):

«هذا الذي قرره الأجله و المقتضى و لازم الأدله

و ذلك أن أجله العلماء لما صرحت لهم الأدله بهذه الخصوصيات لأهل البيت الشريف قرروا ذلك و حرروه، مثل: السيد علي السمهودي إمام أهل السنه في جواهره و الحافظ الطبري الشافعي في ذخائره، و الحجه الزرندي الشافعي في معارجه و شيخ الإسلام ابن حجر الشافعي في صواعقه، و جلال الدين السيوطي الشافعي في الثغور الباسمه في مناقب السيده فاطمه، و إحياء الميت في ذكر أهل البيت، و السمطين في السبطين، و أسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب».

ص: ١٨٦

١- [١] المصدر: ١١٣.

٢- [٢] معارج الوصول الى معرفه فضل آل الرسول - مخطوط.

٣- [٣] الاعلام - مخطوط.

قال الذهبى: «فأعلى العبارات فى الرواه المقبولين: ثبت حججه، حافظ ثقه متقن ثقه، ثقه ثم ثقه، ثم صدوق، و لا بأس به، و ليس به بأس، ثم محله الصدق و جيد الحديث، و صالح الحديث، و شيخ وسط، و شيخ، و حسن الحديث، و صدوق إن شاء الله، و صويلح، و نحو ذلك» (١).

و قال: «و الحافظ أعلى من المفيد فى العرف، كما أن الحججه فوق الثقه» (٢).

و قال العراقى: «قال ابن أبى حاتم وجدت الألفاظ فى الجرح و التعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواحد: انه ثقه أو متقن فهو ممن يحتج بحديثه. قال ابن الصلاح: و كذا إذا قيل: ثبت أو حججه، و كذا إذا قيل فى العدل: إنه حافظ أو ضابط. قال الخطيب: أرفع العبارات أن يقال: حججه أو ثقه» (٣).

و قال السخاوى: «فكلام أبى داود يقتضى أن الحججه أقوى من الثقه، و ذلك أن الأجرى سأله عن سليمان بن بنت شرحبيل فقال: ثقه يخطئ كما يخطئ الناس. قال الأجرى: فقلت: هو حججه؟ قال: الحججه أحمد بن حنبل. و كذا قال عثمان بن أبى شييبه فى أحمد بن عبد الله بن يونس: ثقه و ليس بحججه، و قال ابن معين فى محمد بن إسحاق: ثقه و ليس بحججه، و فى أبى أويس: صدوق و ليس بحججه. و كأن لهذه النكته قدمها الخطيب حيث قال: أرفع العبارات أن يقال:

حججه أو ثقه» (٤).

و قال القارى: «ثم الحافظ فى اصطلاح المحدثين من أحاط علمه بمائه ألف حديث متنا و اسنادا، و الطالب هو المبتدى الراغب فيه، و المحدث و الشيخ و الامام هو الأستاذ الكامل، و الحججه من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متنا و إسنادا،

ص: ١٨٧

١- [١] ميزان الاعتدال ١ / ٤.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣ / ٩٧٩.

٣- [٣] شرح ألفيه الحديث للزين العراقى ٢ / ٤.

٤- [٤] شرح ألفيه الحديث للسخاوى ٣ / ٢١.

و أحوال رواته جرحا و تعديلا و تاريخا، و الحاكم هو الذى أحاط علمه بجميع الأحاديث المرويه كذلك» (١).

٦٩ تحسين صلاح الدين العلائى

إشاره

لقد أثبت صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائى الدمشقى الشافعى حديث مدينه العلم و ذكر ما يشهد بصحته، فقد جاء فى (المقاصد الحسنه) فى الكلام على هذا الحديث ما نصه: «بل صرح العلائى بالتوقف فى الحكم عليه بذلك، فقال: و عندى فيه نظر، ثم بين ما يشهد بصحته، لكون أبى معاويه راوى حديث ابن عباس حدث به، فزال المحذور ممن هو دونه، قال: و أبو معاويه ثقه حافظ يحتج بافراده كابن عيينه و غيره، فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ، قال: و ليس هو من الألفاظ المنكره التى تأبها العقول، بل هو كحديث أرحم أمتى بأمى - يعنى الماضى - و هو صنيع معتمد» (٢).

و قال السيوطى: «قال الحافظ صلاح الدين العلائى - و من خطه نقلت - فى أجوبته عن الأحاديث التى تعقبها الشيراز القزوينى على مصابيح البغوى و ادعى انها موضوعه:-

حديث أنا مدينه العلم و على بابها

، قد ذكره أبو الفرج فى الموضوعات من طرق عده و جزم ببطلان الكل، و كذلك قال من بعده جماعه منهم الذهبى فى الميزان و غيره، و المشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

و عبد السلام هذا تكلموا فيه كثيرا: قال النسائى: ليس بثقه، و قال الدارقطنى و ابن عدى: متهم زاد الدارقطنى: رافضى، و قال أبو حاتم: لم يكن عندى

ص: ١٨٨

١- [١] جمع الوسائل فى شرح الشمائل ٧/١.

٢- [٢] المقاصد الحسنه: ٩٧.

بصدوق، و ضرب أبو زرعه على حديثه.

و مع ذلك

فقد قال الحاكم: ثنا الأصم ثنا عباس - يعنى الدورى - قال: سألت يحيى بن معين عن أبى الصلت، فقال: ثق، فقلت: أليس قد حدّث عن أبى معاوية حديث أنا مدينه العلم؟ فقال: قد حدّث به محمد بن جعفر الفيدي و هو ثقه عن أبى معاويه. و كذلك روى صالح جزره عن ابن معين، ثم ساقه الحاكم من طرق محمد بن يحيى بن الضريس و هو ثقه حافظ عن محمد بن جعفر الفيدي عن أبى معاويه

. قال العلائى: فقد برئ أبو الصلت عبد السلام من عهده و أبو معاويه ثقه مأمون من كبار الشيوخ و حفّاهم المتفق عليهم، و قد تفرّد به عن الأعمش فكان ما ذا. و أى استحاله فى أن يقول النبى صلّى الله عليه و سلّم مثل هذا فى حق على رضى الله عنه؟

و لم يأت كلّ من تكلم فى هذا الحديث و جزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحه عن ابن معين.

و مع ذلك، فله شاهد

رواه الترمذى فى جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر بن الرومى عن شريك بن عبد الله عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبى عبد الله الصنابحى عن على مرفوعا: أنا دار الحكمه و على بابها. و رواه أبو مسلم الكجى و غيره عن محمد بن عمر بن الرومى و هو ممن روى عنه البخارى فى غير الصحيح و قد وثّقه ابن حبان و ضعفه أبو داود، قال أبو زرعه فيه لين، و قال الترمذى بعد إخراج الحديث: هذا حديث غريب، و قد روى بعضهم هذا عن شريك

و لم يذكر فيه الصنابحى و لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

قال العلائى: فقد برئ محمد بن عمر بن الرومى من التفرد به، و شريك هو: ابن عبد الله النخعى القاضى، احتج به مسلم و علّق له البخارى و وثّقه يحيى ابن معين، و قال العجلى: ثقه حسن الحديث، و قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أروع فى علمه من شريك، فعلى هذا يكون تفرده [مفردة] حسنا فكيف

ص: ١٨٩

إذا انضم إلى حديث أبي معاوية؟ ولا يرد عليه روايه من أسقط منه الصنابحي، لأن سويد بن غفله تابعي مخضرم أدرك الخلفاء الأربعة، وسمع منهم، فذكر الصنابحي فيه من المزيّد في متصل الأسانيد، و لم يأت أبو الفرج و لا غيره بعله قاده في حديث شريك، سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر. انتهى كلام الحافظ صلاح الدين العلائي» (١).

و قد أورد السيوطي هذا الكلام في (قوت المغتدى في شرح الترمذي) أيضا (٢).

و قال في (النكت البديعات): «و تعقب الحافظ أبو سعيد العلائي على ابن الجوزي في هذا الحديث بفصل طويل سقته في الأصل و ملخصه، أن قال: هذا الحديث حكم ابن الجوزي و غيره بوضعه، و عندي في ذلك نظر، إلى أن قال:

و الحاصل إنه ينتهي بطرقه إلى درجه الحسن المحتج به، فلا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا».

و تجد كلام العلائي المذكور في الكتب التاليه أيضا: (الأحاديث المشتهره للزر كشي) و (الدرر المنتشره للسيوطي) و (جواهر العقدين للسهمودي) و (السيره الشاميه) و (تنزيه الشريعة لابن عراق) و (تذكرة الفتني) و (المرقاه للقاري) و (فيض القدير للمناوي) و (حاشيه المواهب اللدنيه للشيراملسي) و (القول المستحسن).

ترجمته:

١- الذهبي في (المعجم المختص: ٩٢).

٢- الأسنوي في (طبقات الشافعيه ٢ / ٢٣٩).

٣- ابن حجر في (الدرر الكامنه ٢ / ١٧٩).

٤- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٥٢٨).

٥- العليمي في (الانس الجليل ٢ / ١٠٦).

ص: ١٩٠

١- [١] اللآلي المصنوعه في الأحاديث الموضوعه ١ / ٣٣٢.

٢- [٢] قوت المغتدى في شرح صحيح الترمذي.

و هذه ترجمه الشوكاني له ملخصه: «ولد في ربيع الأول سنة ٦٩٤، سمع على شرف الدين الفزاري و برهان الدين الذهبي و ابن عبد الدائم و القاسم بن عساكر، و جماعه كثيره بلغوا إلى سبعمائه، و رحل إلى الأقطار، و اشتغل قبل ذلك بالفقه و العربيه، و مهر و صنّف التصانيف في الفقه و الأصول و الحديث.

قال ابن حجر في الدرر: إنه صنف كتباً كثيره جداً سائر مشهوره نافع.

و وصفه الذهبي بالحفظ و قال: استحضر الرجال و العلل و تقدّم في هذا الشأن، مع صحه الذهن و سرعه الفهم.

و قال غيره: و كان إماماً في الفقه و النحو و الأصول و الحديث و فنونه حتى صار بقيه الحفاظ، عارفاً بالرجال علامه في المتون و الأسانيد، و مصنفاً تنبى عن إمامته في كلّ فن.

و قال الأسنوي: كان حافظ زمانه ...

مات سنة ٧٦١هـ.

٧٠ روايه السيد علي الهمداني

اشاره

لقد روى حديث مدينه العلم حيث قال: «عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها.

و عن ابن مسعود، و عن أنس مثل ذلك» (١)

. و قال في (السبعين في فضائل أمير المؤمنين علي): «الحديث الثاني و العشرون: قال جابر: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم عضد علي و قال: هذا إمام البرره و قاتل الفجره، مخذول من خذله، منصور من نصره، ثم مدّ صوته

ص: ١٩١

و قال: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه ابن المغازلي» (١).

و قال فى (روضه الفردوس): «الباب الأول يفتح بما يروى باب مدينة العلم و منبع الكرم و الحلم صاحب المناقب على بن أبى طالب كرم الله وجهه» (٢).

و قال فى الباب الحادى عشر الحاوى لما روى عن جابر: «و عنه قال قال عليه السلام: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (٣).

و أرسله إرسال المسلم فى كتابه الآخر: (مشارب الأذواق).

ترجمته:

ترجم له كبار العلماء الأعيان و العرفاء الاعلام ذاكرين مدائحه العظيمه و مناقبه الكريمه، كما تقدّم فى (حديث الغدير) و سيأتى فى مجلد (حديث التشبيه) إن شاء الله تعالى.

٧١ إنبات نور الدين البدخشاني

اشاره

و قد أثبتته نور الدين جعفر بن سالار البدخشاني المعروف بأمير ملّا، خليفه السيد الهمداني المذكور، حيث نقل حديثا عن الامام عليه السلام واصفا إياه ب «باب مدينة العلم و منبع الكرم و الحلم...» (٤).

ص: ١٩٢

١- [١] أنظر: ينابيع الموده: ٢٣٤.

٢- [٢] روضه الفردوس - مخطوط.

٣- [٣] المصدر نفسه.

٤- [٤] خلاصه المناقب - مخطوط.

ترجمته:

١- شاه ولي الله في (الاتباه في سلاسل أولياء الله).

٢- مجد الدين البدخشاني في (جامع السلاسل - مخطوط).

٧٢ تحسين البدر الزركشي

اشاره

لقد حكم بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي بأن حديث مدينة العلم «ينتهي إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفا فضلا عن كونه موضوعا».

و ممن نقل عنه ذلك: المناوي (١).

ترجمته:

١- ابن قاضي شهبه: «محمد بن بهادر بن عبد الله، العالم العلامة المصنّف المحرّر بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشي، مولده سنة خمس و أربعين، و أخذ عن الشيخين جمال الدين الأسنوي و سراج الدين البلقيني، و رحل إلى حلب إلى الشيخ شهاب الدين الأذري و تخرج في الحديث بمغلطائي، و سمع الحديث بدمشق و غيرها.

قال بعض المؤرخين: كان فقيها، أصوليا، فاضلا في جميع ذلك، و درّس و أفتى، توفي في رجب سنة أربع و تسعين و سبعمائه» (٢).

ص: ١٩٣

١- [١] فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣ / ٤٧.

٢- [٢] طبقات الشافعية ٢ / ٣١٩.

٢- ابن حجر فذكر مشايخه و مصنفاته (١).

٣- السيوطى و قال: «أخذ عن الأسنوى و مغلطای و ابن كثير و الاذرعى و غيرهم، و ألف تصانيف كثيره فى عده فنون ...» (٢).

٤- الداودى: «الامام العالم العلامة المصنف المحرر ... و كان فقيها أصوليا مفسّرا، أديبا فاضلا فى جميع ذلك، و درّس و أفتى ...» (٣).

٥- (الدهلوى) نفسه فى (بستان المحدثين) حيث ذكر كتابه (التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح). و قد ذكر مشايخه و مصنفاته و أثنى عليه.

٧٣ إثبات فخر الدين ابن مكنس

إشارة

و قد أثبتته فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكنس القبطى المصرى، حيث أورده فى أبيات له امتدح بها أمير المؤمنين عليه السلام، فقد قال ابن حجه:

«و قد نقلت منه ما امتدح به أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه:

يا ابن عم النبى إن أناسا قد توالوك بالسعادة فازوا

أنت للعلم فى الحقيقه باب يا إماما و ما سواك مجاز» (٤)

ص: ١٩٤

١- [١] الدرر الكامنه لابن حجر ١٧ / ٤.

٢- [٢] حسن المحاضره ١ / ٤٣٧.

٣- [٣] طبقات المفسرين ٢ / ١٥٧.

٤- [٤] خزانه الأدب لابن حجه الحموى: ٧٥، ٣٣٩.

ترجم له ابن حجر العسقلاني بقوله:

«عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكناس القبطي المصري فخر الدين، ولد في سلخ ذي الحجه سنه ٦٤٥، و كان أبوه من الكتاب في الدواوين فنشأ في ذلك، و كان له ذكاء، فتولع بالأدب فأخذ عن القيراطي و غيره، و صحب الشيخ بدر الدين البشتكي، و نظم الطريقه النباتيه فأجاد مع قصور بين في العربيه لكنه كان قوى الذهن، حسن الذوق، حاد النادره، يتوقد ذكاء، و ولى نظر الدوله و غيرها من المناصب بالقاهره، و صودر مره مع الصاحب كريم الدين أخيه، ثم ولى وزاره الشام فأقام بها مده، و دخل إلى حلب صحبه الظاهر برقواق، و طارح فضلاء الشام في البلدين، ثم طلب من دمشق ليلى الوزاره بالديار المصريه فيقال إنه اغتيل بالسم و هو راجع، فوصل إلى بيته ميتا، و ذلك في ثاني عشر ذي الحجه سنه ٧٩٤ و لم يكمل خمسين سنه، اجتمعت به غير مره، و سمعت منه شيئا من الشعر...» (١).

٧٤ إثبات كمال الدين الدميري

إشاره

و قال كمال الدين محمد بن موسى الدميري ما نصه: «و مناقبه رضى الله تعالى عنه كثيره جدًا، و يكفى منها قوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها» (٢).

ص: ١٩٥.

١- [١] الدرر الكامنه ٢ / ٣٣٠.

٢- [٢] حياه الحيوان للدميري ١ / ٥٥.

١- ابن قاضى شهبه قائلاً: «محمد بن موسى بن عيسى الدميرى المصرى كمال الدين، ولد فى حدود الخمسين و تكسب بالخياطة، ثم خدم الشيخ بهاء الدين السبكى و أخذ عنه، و عن الشيخ جمال الدين الأسنوى و أثنى عليه ثناء كثيراً، و تخرج و مهر فى الفنون و قال الشعر، و ولى تدريس الحديث بالقبة الزكية بالقرب من باب النصر، و حج مرارا و جاور و تكلم على الناس فى جامع الظاهر بالحسينيه، و كان ذا حظ من العباده و التلاوه لا يفتر لسانه غالبا عنهما، و له شرح المنهاج فى أربع مجلدات ضمّنه فوائد كثيره خارجه عن الفقه، و الديباجه فى شرح سنن ابن ماجه فى أربع مجلدات، و جمع كتابا سماه حياه الحيوان أجاد فيه ذكر فيه جملا من الفوائد الطبيه و الخواص و الأدبيه و الحديثيه و غير ذلك، و له خطب مدونه جمعيه و وعظيه.

و قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر فى المعجم: و كان له حظ من العباده تلاوه و صياما و مجاوره بمكه و المدينه، و اشتهرت عنه كرامات و اخبار بأموور مغيبات يسندها إلى المنامات تاره و إلى بعض الشيوخ أخرى، و غالب الناس يعتقد انه يقصد بذلك الستر. توفي فى جمادى الآخره سنه ثمان و ثمانمائه» (١).

٢- تقى الدين الفاسى فذكر شيوخه و مصنفاة، و ذكر كتاب (حياه الحيوان) و قال «و هو كتاب نفيس و قد اختصرته» و ذكر أنه «لما رآه الشيخ بهاء الدين السبكى أهلا للتدريس و الفتوى تكلم له مع جدى القاضى كمال الدين أبى الفضل النويرى فى أن يجيز له ذلك ففعل» قال: «و برع فى التفسير و الحديث و الفقه و أصوله و العربيه و الأدب» (٢).

٣- شمس الدين السخاوى ترجمه مطوله نلخصها فى ما يلى بلفظه: «وصفه

ص: ١٩٦

١- [١] طبقات الشافعيه ٢ / ٣٩٠.

٢- [٢] العقد الثمين فى تاريخ بلد الله الامين ٢ / ٣٧٢.

الزليعى فى الطبقة بالفاضل كمال الدين كمال، و برع فى التفسير و الحديث و الفقه و أصوله و العربية و الأدب و غيرها. و أذن له بالإفتاء و التدريس و تصدى للإقراء، انتفع به جماعه، و كتب على ابن ماجه شرحا عظم الانتفاع به، و حياه الحيوان و هو نفيس أجاده و أكثر فوائده.

و قد ترجمه التقى الفاسى فى تاريخ مکه، و ذكره شيخنا فى أنبائه فقال: مهر فى الفقه و الأدب و الحديث و شارك فى الفنون، و درس للمحدثين بقبه بيبرس و فى عده أماكن، و وعظ فأفاد و خطب فأجاد، و كان ذا حظ من العباده تلاوه و صياما و مجاوره بالحرمين، و يذكر عنه كرامات كان يخفيها و ربما أظهرها و أحالها على غيره» (١).

٤- جلال الدين السيوطى و قال: «... مهر فى الأدب و درس الحديث بقبه بيبرس، و له تصانيف منها شرح المنهاج و المنظومه الكبرى و حياه الحيوان، و اشتهرت عنه كرامات و أخبار بأمور مغيبات ...» (٢).

٧٥ إثبات مجد الدين الفيروز آبادى

إشاره

و قال مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى الفيروزآبادى ما نصه: - «حديث أنا مدينه العلم و على بابها

. ذكره أبو الفرج ابن الجوزى فى الموضوعات من عده طرق، و جزم ببطلان الكل، و قال مثل ذلك جماعه. و عندى فى ذلك نظر كما سنبينه.

و المشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى معاويه

ص: ١٩٧

١- [١] الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع ١٠ / ٥٩ - ٦٢.

٢- [٢] حسن المحاضره ١ / ٣٣٠.

محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه، و عبد السلام هذا ضَعَفوه جدًّا و اتَّهم بالرفض و هو مع ذلك صدوق، و

قد روى عباس بن محمد الدورى فى سؤالاته عن يحيى بن معين أنه سأله عن أبى الصلت هذا فوثَّقه، فقال: أليس قد حدَّث عن أبى معاوية حديث أنا مدينه العلم و على بابها؟ فقال: قد حدث به عن أبى معاوية محمد بن جعفر الفيدى، و كذلك روى صالح بن محمد الحافظ و أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين أيضا

، و فى روايه ابن محرز قال يحيى: هذا الحديث هو من حديث أبى معاوية، أخبرنى ابن نمير قال: حدَّث به أبو معاوية قديما ثم كَفَّ عنه، و أبو الصلت الهروى كان رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث و يكرم المشايخ، يعنى: فخَّصَّه أبو معاوية بهذا الحديث.

فقد برئ عبد السلام عن عهده هذا الحديث من الألفاظ المنكره التى تأبأها العقول، بل هو مثل

قوله صَلَّى الله عليه و سلَّم: فى حديث أرأف أمتى بأمتى أبو بكر الحديث.

و قد حسَّنه الترمذى و صحَّحه غيره، و لم يأت من تكلم على

حديث أنا مدينه العلم

بجواب عن هذه الروايات الثابته عن يحيى بن معين، و الحكم بالوضع عليه باطل قطعا، و إنما سكت أبو معاوية عن روايته شائعا لغرابته لا لبطلانه، إذ لو كان كذلك لم يحدث به أصلا مع حفظه و إتقانه.

و للحديث طريق آخر

رواه الترمذى فى جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزارى، عن محمد بن عمر الرومى عن شريك بن عبد الله عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبى عبد الله الصنابحى عن على رضى الله عنه: إن النبى صَلَّى الله عليه و سلَّم قال: أنا دار الحكمة و على بابها، و تابعه أبو مسلم الكجى و غيره على روايته عن محمد بن عمر الرومى، و محمد هذا روى عنه البخارى فى غيره الصحيح

، و وثَّقه ابن حبان و ضَعَفه أبو داود، و قال الترمذى بعد سياق الحديث: هذا حديث غريب و قد روى بعضهم هذا عن شريك و لم يذكروا فيه

الصنابحي، قال: ولا نعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد محمد الرومي، و شريك هذا احتج به مسلم و علق له البخاري، و وثقه ابن معين و العجلي و زاد حسن الحديث، و قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أروع في علمه من شريك، فعلى هذا يكون مفردة حسنا و لا يرد عليه روايه من أسقط الصنابحي منه، لأن سويد بن غفله تابعي مخضرم، روى عن أبي بكر و عمر و عثمان و على رضي الله عنهم، و سمع منهم فيكون ذكر الصنابحي من باب المزيد في متصل الأسانيد.

و الحاصل: إن هذا الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاويه و شريك إلى درجه الحسن المحتج به، و لا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا، و لم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعنا مؤثرا في هذين السندين، و بالله التوفيق» (١).

و قد أورد الشيخ عبد الحق الدهلوي هذه العبارة في (اللمعات في شرح المشكاه) كما ستعرف فيما بعد ان شاء الله تعالى.

ترجمته:

١- ابن قاضي شهبه في (طبقات الشافعيه ٢ / ٣٩١).

٢- تقي الدين الفاسي في (العقد الثمين ٢ / ٣٩٢).

٣- السخاوي في (الضوء اللامع ١٠ / ٧٩).

٤- السيوطي في (بغية الوعاة ١ / ٢٧٣).

٥- الشوكاني في (البدر الطالع ٢ / ٢٨٠).

٦- طاش كبرى زاده في (الشقائق النعمانيه: ٢١).

و غيرهم ... و لنذكر طرفا من عبارات بعضهم، قال طاش كبرى زاده في ذكر علماء الطبقة الرابعه ما ملخصه: «و منهم المولى الفاضل صاحب القاموس، برع في العلوم كلها، سيما الحديث و التفسير و اللغه، و له تصانيف كثيره تنيف على

ص: ١٩٩

١- [١] نقد الصحيح.

أربعين مصنفًا، و كان سريع الحفظ، و كان يقول: لا- أنام إلّا و أحفظ مائتي سطر، و كان كثير العلم و الاطلاع على المعارف العجيبه، و بالجملة: كان آيه في الحفظ و التصنيف ...».

و قال الشوكاني ما ملخصه: «الامام الكبير، الماهر في اللغه و غيرها من الفنون ولد سنه ٧٢٩ بكازرون، و ارتحل إلى العراق و دخل واسط، ثم دخل بغداد، ثم ارتحل الى دمشق، و دخل بعلبك و حماه و حلب و القدس، و استقر بالقدس نحو عشر سنين، و درّس و تصدّر و ظهرت فضائله و كثر الأخذ عنه، و تلمّذ له جماعه من الأكابر كالصلاح الصفدى و غيره، و جال في البلاد الشماليه و المشرقيه، و دخل الروم و الهند، ثم دخل اليمن، و كان زائد الحظ مقبولاً عند السّلاطين، فلم يدخل بلدا إلّا و أكرمه صاحبها، مع كثره دخوله إلى الممالك، و له مصنفات كثيره نافعه، و قد أخذ عند الأكابر في كلّ بلاد وصل اليه، و من جملة تلامذته: الحافظ ابن حجر و المقرئى و البرهان الحلبي، و مات ممتعا بسمعه و حواسه في ليله عشرين من شوال سنه ٨١٢».

٧٦ إثبات إمام الدين الهجروى

اشاره

و أثبت إمام الدين محمد الهجروى الإيجى حديث مدينه العلم فى كتاب (أسماء النبى و خلفائه الأربعة) على ما نقل عنه شهاب الدين أحمد فى (توضيح الدلائل) حيث قال بعد ذلك بعض أسماء أمير المؤمنين عليه السلام و إيراد الهجروى المذكور لها: «و منها باب مدينه العلم- عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و بارك و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت من بابها، رواه الطبرى من تخريج أبى عمرو، و أورده الامام الفقيه المذكور و قال كما فى الحديث».

ص: ٢٠٠

و الهجروى من كبار فقهاء أهل السنه و عرفائهم، و قد وصفه شهاب الدين المذكور فى كتابه ب «الامام الشيخ العالم العارف الربانى، الملقب لوفور علمه و معرفته بالغزالى الثانى، مرشد الخلائق الفقيه إمام الدين محمد الهجروى الإيجى قدس سره» و نحو ذلك.

٧٧ إثبات يوسف الأعرور الواسطى

و لم يجترئ يوسف الأعرور الواسطى فى رسالته المشهوره فى رد الاماميه على جحد أصل حديث مدينه العلم، فأخذ يتنكب فى تأويله يمينا و شمالا، فذكر وجوها فى الجواب عنه سنجيب عنها فى ما بعد إن شاء الله تعالى، و هذا نص كلامه:

«الثانى من وجوه حجج الرافضه بالعلم

حديث أنا مدينه العلم و على بابها.

و الجواب عنه أيضا من وجوه: أحدها- إن هذا الحديث يتضمن العلم لعلى، و لا شك أنه بحر علم زاخر لا يدرك قعره، إلا أنه لا يتضمن ثبوت الرجحان على غيره، بدليل ثبوت العلم لغيره على وجه المساواه

بقول النبى صَلَّى الله عليه و سلم فى مجموع الأصحاب: أصحابى كالنجوم بأيديهم اقتديتم اهتديتم.

فثبت العلم لكلهم.

ثانيها: إن بعض أهل السنه ينقل زياده على هذا القدر، و ذلك قولهم: ان

النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها و أبو بكر و عمر و عثمان حيطانها و أركانها

. و الباب فضاء فارغ و الحيطان و الأركان ظرف محيط، فرجحانهنّ

ثالثها: دفع فى تأويل على بابها، أى مرتفع. و على هذا يبطل الاحتجاج به للرافضه».

فالعجب كل العجب من (الدهلوى) كيف جمع بين الطعن فى سنده و النكول عن معناه و مدلوله، حتى فاق بصنيعه أهل النصب و الانحراف؟

٧٨ روايه شمس الدين ابن الجزرى

اشاره

لقد روى حديث مدينه العلم حيث قال: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءه عليه عن على بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد فى كتابه من أصبهان، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى، أخبرنا الجرجانى، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا عبد الحميد بن بحر، أخبرنا شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها.

و رواه الترمذى فى جامعه عن إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن عمر الرومى، حدثنا شريك عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن الصنابحى عن على و قال: حديث غريب. و رواه بعضهم عن شريك و لم يذكروا فيه الصنابحى قال: و لا يعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات غير شريك، و فى الباب عن ابن عباس. انتهى.

قلت: و رواه بعضهم عن شريك عن سلمه و لم يذكر فيه عن سويد، و رواه الأصبغ بن نباته و الحارث عن على نحوه.

و رواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و لفظه: أنا مدينة العلم و على بابها. فمن أراد العلم فليأتها من بابها

. و قال الحاكم: صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

و رواه أيضا من حديث جابر بن عبد الله و لفظه: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

اعتبار أحاديث أسنى المطالب

و لا يخفى أن ابن الجزرى يصرح في خطبه هذا الكتاب باعتبار الأحاديث التي حواها، و هذا نص كلامه: «و بعد، فهذه أحاديث مسنده مما تواتر و صح و حسن من أسنى مناقب الأسد الغالب، مفرق الكتاب، و مظهر العجائب، ليث بنى غالب أمير المؤمنين أبي الحسن على بن أبي طالب كرم الله وجهه و رضى الله عنه و أرضاه، أردفتها بمسلسلات من حديثه و بمتصلات من روايته و تحديته، و بأعلى إسناد صحيح إليه من القرآن و الصحبه و الخرقه التي اعتمد فيها أهل الولاية عليه، نسأل الله تعالى أن يثينا على ذلك و يقربنا لديه».

و قال في خاتمته: «فهذا نزر من بحر و قل من كثر، بالنسبه إلى مناقبه الجليله و محاسنه الجميله، و لو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه لطلال الكلام بالنسبه إلى هذا المقام، و لكن نرجو من الله تعالى أن ييسر افراد ذلك بكتاب نستوعب فيه ما بلغنا من ذلك، و الله الموفق للصواب».

ترجمته:

ترجم له و وصف بالأوصاف الجليله في جميع المعاجم الرجاليه و كتب الحديث و غيرها، و من ذلك:

١- معجم الشيوخ لنجم الدين ابن فهد المكي.

ص: ٢٠٣

١- [١] أسنى المطالب في مناقب على بن أبي طالب: ٦٩.

- ٢- أنباء الغمر لابن حجر العسقلانى.
- ٣- الدرر الفريده للمقريزى.
- ٤- الضوء اللامع للسخاوى.
- ٥- الانس الجليل للعلمى.
- ٦- الجبل المتين فى إجازات الأمين لابن روزبهان.
- ٧- شرح الشمائل له.
- ٨- طبقات الحفاظ للسيوطى.
- ٩- حسن المقصد له.
- ١٠- ميزان المعدله له.
- ١١- الإتيقان له.
- ١٢- الصواعق لابن حجر المكى.
- ١٣- مقاليد الأسانيد للثعالبى.
- ١٤- الشقائق النعمانية لطاش كبرى زاده.
- ١٥- النواقض للبرزنجى.
- ١٦- كفايه المتطلع للدهان.
- ١٧- مدارج الاسناد لأبى على الصفوى.
- ١٨- حصر الشارد لمحمد عابد السندى.
- ١٩- المرافض للسهارنفورى.
- ٢٠- الصواعق للكابلى.
- ٢١- الانتباه فى سلاسل أولياء لشاه ولى الله الدهلوى.

٢٢- البدر الطالع للشوكاني.

٢٣- بستان المحدثين (للدهلوي).

٢٤- التحفه له.

٢٥- إشباع الكلام لشاه سلامه الله.

ص: ٢٠٤

و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل في مجلد (حديث الغدير) و هذا بعض مصادرها:

الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥، الانس الجليل ٢/ ١٠٩، الشقائق النعمانية ١/ ٩٨ طبقات الحفاظ ٥٤٣، البدر الطالع ٢/ ٢٥٧، التاج المكلل ٤٦٣.

٧٩ إنبات زين الدين الخوافي

إشاره

لقد أثبت الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي حديث مدينة العلم جازما به، على ما نقل عنه شهاب الدين أحمد في (توضيح الدلائل) حيث قال بعد ذكر نزول قوله تعالى: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال شيخ المشايخ في زمانه و واحد الأقران في علومه و عرفانه:

الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن علي الخوافي قدس الله تعالى سره: فلذا اختص علي كرم الله وجهه بمزيد العلم و الحكمه، حتى

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها

، و قال عمر: لولا علي لهلك عمر».

ترجمته:

١- عبد الرحمن الجامي في (نفحات الانس ٤٩٢).

٢- عبد الحق الدهلوي في (أخبار الأخيار ٤٨).

٣- القشاشي في (السمط المجيد ٧٧).

و قد أثنوا عليه الشاء البالغ و وصفوه بالأوصاف الجميله، و عن الخواجا محمد بارسا- و هو شيخ الخوافي- وصف الخوافي بقوله: «ذو العلم النافع و العمل الرافع، ملاذ الجمهور شفاء الصدور، و صفوه العلماء و العرفاء و الفقهاء، رافع أعلام السنه

وقامع أضراليل البدعه، ناهج مناهج الحقيقه سالك مسالك الشريعه و الطريقه الداعي إلى الله سبحانه على طريق اليقين: سيدنا و مولانا زين المله و الدين ...».

٨٠ إنبات ملك العلماء الدولت آبادى

اشاره

و قد أثبتته ملك العلماء شهاب الدين ابن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى و أرسله إرسال المسلم فى (هدايه السعداء). و ذكره من جمله الأدله على أن عليا عليه السلام هو وارث النبى صلى الله عليه و آله و سلم، دون عمه العباس.

ترجمته:

و ترجم له كبار العلماء فى كتبهم، و قد أوردنا ترجمته فى مجلد (حديث النور) و نقتصر هنا على ترجمه غلام على آزاد له و هى هذه: «مولانا القاضى شهاب الدين ابن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى نور الله ضريحه، ولد القاضى بدولت آباد دهلى و تلمذ على القاضى عبد المقتدر الدهلى و مولانا خواجكى الدهلوى و هو من تلامذه مولانا معين الدين العمرانى رحمهم الله تعالى، ففاق أقرانه و سبق إخوانه، و كان القاضى عبد المقتدر يقول فى حقه يأتينى من الطلبة من جلده علم و لحمه علم و عظمه علم، و لما توجه الموكب التيمورى إلى الهند، و خرج مولانا خواجكى قبل وصوله إلى دهلى منها إلى بكالبي، و ذهب القاضى شهاب الدين صحبه أستاذه إلى كالبي فأقام مولانا خواجكى بكالبي، و ذهب القاضى إلى دار الخيورجونفور - بفتح الجيم و سكون الواو و النون و ضم الفاء و سكون الواو و آخرها راء، بلده عظيمه من صوبه آله آباد، كانت دار الخلافه للسلطين الشرقيه، و ذكر طبقتهم مسطور فى تواريخ الهند، نشأ بها كثير من المشايخ و العلماء - فاغتنم السلطان

ص: ٢٠٦

ابراهيم الشرقى والى جونفور وروده و نضر سقاه الله تعالى سحائب الإحسان وروده، عظمه بين الكبراء و لقبه بملك العلماء، فزين القاضى مسند الافاده، وفاق البرجيس فى افاضه السعاده، و ألف كتباً سارت بها ركبان العرب و العجم، و أذكى سراجاً أهدى من النار الموقده علم العلم ...

توفى لخمس بقين من رجب المرجب سنه تسع و أربعين و ثمانمائه ...» (١).

٨١ إنبات ابن حجر العسقلانى

إشاره

و لقد أثبت شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر العسقلانى حديث مدينه العلم، و أورده فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و حكم ببطلان القول بوضعه، و نصّ على كثره طرقه ... فى كتبه المختلفه:

فقال بترجمه أمير المؤمنين عليه السلام فى جمله من فضائله: «و روى أنه عليه الصلاه و السلام قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

و قال عمر: على أفضانا و أبى أقرؤنا.

و قال يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوّذ من معضله ليس لها أبو الحسن.

و قال سعيد بن جبیر عن ابن عباس: كنا إذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به.

و قال معمر عن وهب بن عبد الله عن أبى الطفيل شهدت علياً يخطب و هو يقول: سلونى فو الله لا- تسألونى عن شىء إلا أخبرتكم به، و سلونى عن كتاب الله

ص: ٢٠٧

١- [١] سبحة المرجان فى آثار هندوستان: ٣٩.

فو الله ما من آية إلّا و أنا أعلم أ بليل نزلت أم بنهار أم فى سهل أم فى جبل ...» (١).

و قال السيوطى فى (قوت المغتذى): «و قال الحافظ ابن حجر فى أجوبته:

حديث ابن عباس أخرجه ابن عبد البر فى كتاب الصحابه المسمى بالاستيعاب و لفظه: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابها، و صححه الحاكم، و أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، و رجاله رجال الصحيح إلّا عبد السلام الهروى، فإنه ضعيف.

قاله فى جواب فتيا رفعت إليه فى هذا الحديث».

و قد أورد هذه الفتوى عنه ابن حجر المكى فى (المنح المكيه) كما سيأتى.

و صرح فى فتوى أخرى له بحسن حديث مدينه العلم و بطلان القول بوضعه، جاء ذلك فى (اللاكى المصنوعه) حيث قال: «و سئل شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر عن هذا الحديث فى فتيا فقال: هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک و قال: إنه صحيح، و خالفه أبو الفرج ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات و قال: إنه كذب. و الصواب خلاف قوليهما معا، و أن الحديث من قسم الحسن لا- يرتقى إلى الصحه و لا- ينحط إلى كذب، و بيان ذلك يستدعى طولاً، و لكن هذا هو المعتمد فى ذلك، انتهى و من خطه نقلت» (٢).

و قد ذكرت فتواه هذه فى (جمع الجوامع) و (النكت البديعات) و (الدرر المنتثره) و (جواهر العقدين).

كما ذكر حكمه بحسن الحديث فى (السيره الشاميه) و (تنزيه الشريعه) و (تذكره الموضوعات) و (المرقاه) و (فيض القدير) و (رجال المشكاه) و (حاشيه المواهب اللدنيه) و (شرح المواهب اللدنيه) و (نزل الأبرار) و (تحفه المحبين) و (الروضه النديه) و (وسيله النجاه) و (السيف المسلول) و (الفوائد المجموعه) و (مرآه المؤمنين) و (القول المستحسن).

ص: ٢٠٨

١- [١] تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٧.

٢- [٢] اللئالى المصنوعه ١/ ٣٣٤.

وقد حكم بحسنه في أجوبته عن الأحاديث التي انتقدها السراج القزويني على المصاييح، و زاد أن له شاهدا ... جاء ذلك في (اللاكي المصنوعه) بعد العبارة السابقه، حيث قال: «و ذكر في أجوبته عن الأحاديث التي انتقدها السراج القزويني على المصاييح نحو ذلك. و زاد أن الحاكم روى له شاهدا من حديث جابر قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي القفال حدثني النعمان بن هارون البلدي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن جابر مرفوعا به».

و قد صرح العسقلاني في (لسان الميزان) بكثرة طرقه، و هذا نص كلامه كما في (اللاكي المصنوعه) بعد العبارة السابقه: «و قال في لسان الميزان- عقب إيراد الذهبى روايه جعفر بن محمد عن أبي معاويه و قوله: هذا موضوع- ما نصه: و هذا الحديث له طرق كثيره في مستدرک الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع» (1).

ترجمته:

- ١- البدر البشتكى في (الطبقات).
- ٢- الفاسى في (ذيل التقييد).
- ٣- ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه).
- ٤- ابن خطيب الناصريه في (الدر المنتخب).
- ٥- المقريزى في (العقود الفريده).
- ٦- ابن قاضى شبهه الأسدى في (الأعلام).
- ٧- التقى ابن فهد المكى في (ذيل طبقات الحفاظ).
- ٨- النجم ابن فهد المكى في (معجم الشيوخ).

ص: ٢٠٩

١- [١] اللثالى المصنوعه ٣٣٤ / ١، و انظر لسان الميزان ١٢٢ / ٢.

٩- القطب الخيضرى فى (طبقات الشافعيه).

١٠- السخاوى فى (الضوء اللامع).

١١- السيوطى فى (طبقات الحفاظ).

١٢- السيوطى أيضا فى (نظم العقيان).

١٣- السيوطى أيضا فى (حسن المحاضره).

١٤- الشوكانى فى (البدر الطالع).

١٥- شاه ولى الله فى (قره العينين).

١٦- (الدهلوى) فى (بستان المحدثين).

١٧- صديق حسن خان فى (التاج المكمل).

توجد ترجمته و النقل عنه و الاعتماد عليه فى هذه الكتب و غيرها، و قد أوردنا طرفا من كلمات القوم فى التعظيم له و الثناء عليه فى بعض مجلدات الكتاب، و من مصادر ترجمته: ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد ٣٨٠، الضوء اللامع ٣٦ / ٢ شذرات الذهب ٧ / ٢٧٠، نظم العقيان ٤٥، البدر الطالع ١ / ٨٧- ٩٢ طبقات الحفاظ ٥٤٧، حسن المحاضره ١ / ٣٦٣. و للسخاوى: الجواهر و الدرر فى ترجمه شيخ الإسلام ابن حجر.

٨٢ روايه شهاب الدين أحمد

و عقد شهاب الدين أحمد فى (توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل) بابا خاصا بروايه حديث مدينه العلم و حديث أنا دار الحكمه، و تحقيق أعلميه سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «الباب الخامس عشر فى أن النبى صلى الله عليه و آله و بارك و سلم دار حكمه و مدينه علم و على لهما باب، و أنه أعلم الناس بالله

ص: ٢١٠

تعالى و أحكامه و آياته، و كلامه بلا ارتياب:

عن مولانا أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلم: يا على إن الله أمرنى أن أدنیک فأعلمک لتعى، و أنزلت هذه الآية وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ و أنت أذن و اعیه لعلمی. رواه الحافظ الامام أبو نعيم فى الحلیه

، و

رواه سلطان الطریقه و برهان الحقیقه الشیخ شهاب الدین أبو جعفر عمر السهروردی فى العوارف بأسناده إلى عبد الله بن الحسن رضى الله تعالى عنهما و لفظه قال: حین نزلت هذه الآية: وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلم لعلى رضى الله تعالى عنه: سألت الله أن يجعلها أذنك يا على. قال على كرم الله تعالى وجهه: فما نسيت شيئاً بعده و ما كان لى أن أنسى.

قال شيخ المشايخ فى زمانه و واحد الأقران فى علومه و عرفانه الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى قدس الله تعالى سره:

فلذا اختص على كرم الله وجهه بمزيد العلم و الحكمه حتى

قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها

، و قال عمر: لولا على لهلك عمر.

و عن على رضى الله تعالى عنه: إن رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلم قال: أنا مدينة العلم و على بابها، رواه فى جامع الأصول و قال: أخرجه الترمذى.

و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما إن رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلم قال: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت علياً. رواه الزرندي

و قال: هذه فضيله اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا، و سلکوا طريق الوفاق و انتهجوا.

رواه الطبرى و قال: أخرجه أبو عمر و لفظه: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت من بابها.

و قال فى ذكر أسماء أمير المؤمنين عليه السلام: «و منها: (باب مدينة العلم).

عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلم:

أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه، رواه الطبري من تخريج أبي عمر، و أورده الإمام الفقيه المذكور

و قال كما فى الحديث: و اعلم أن الباب سبب لزوال الحائل و المانع من الدخول إلى البيت، فمن أراد الدخول و أتى البيوت من غير أبوابها شق و عسر عليه دخول البيت، فهكذا من طلب العلم و لم يطلب ذلك من على رضى الله عنه و بيانه، فإنه لا يدرك المقصود، فإنه رضى الله عنه كان صاحب علم و عقل و بيان، و رب من كان عالما و لا يقدر على البيان و الإفصاح، و كان على رضى الله عنه مشهورا من بين الصحابه بذلك، فباب العلم و روايته و استنباطه من على رضى الله عنه، و هو كان بإجماع الصحابه مرجوعا إليه فى علمه موثوقا بفتواه و حكمه، و الصحابه كلهم يراجعونه مهما أشكل عليهم و لا يسبقونه، و من هذا المعنى قال عمر: لو لا على لهلك عمر. رضى الله تعالى عنهم».

و قال: «و منها (الفاروق) و قد تقدّم حديثه قبل ذلك، و إنى قد وجدت بخط بعض ساده العلماء و الأكابر ما هذه صورته بتجبير المحابر مما

قال أمير المؤمنين و إمام المتقين على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه على المنبر: أنا النون و القلم، و أنا النور و مصباح الظلم، أنا الطريق الأقوم، أنا الفاروق الأعظم، أنا عيبه العلم، أنا أوبه الحلم، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا وارث العلوم، أنا هولى النجوم، أنا عمود الإسلام، أنا مكسر الأصنام، أنا ليث الزحام، أنا أنيس الهوام، أنا الفخار الأفخر، أنا الصديق الأكبر، أنا إمام المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا صاحب الرايات، أنا سريره الخفيات، أنا جامع الآيات، أنا مؤلف الشتات، أنا مفرج الكربات، أنا دافع الشقاء، أنا حافظ الكلمات، أنا مخاطب الأموات، أنا حلال المشكلات، أنا مزيل الشبهات، أنا صنيعة الغزوات، أنا صاحب المعجزات، أنا الزمام الأطول، أنا محكم المفصل، أنا حافظ القرآن، أنا تبيان الايمان، أنا قسيم الجنان، أنا شاطر النيران، أنا مكلم الثعبان، أنا حاطم الأوثان، أنا حقيقه الأديان، أنا عين الأعيان، أنا قرن الأقران، أنا مذل الشجعان، أنا فارس الفرسان، أنا سؤال

متى، أنا الممدوح بهل أتى، أنا شديد القوى، أنا حامل اللوا، أنا كاشف الردى، أنا بعيد المدى، أنا عصمه الورى، أنا ذكى
الوغى، أنا قاتل من بغى، أنا موهوب الشذا، أنا أئمه القذى، أنا صفوه الصفا، أنا كفو الوفا، أنا موضح القضايا، أنا مستودع
الوصايا، أنا معدن الإنصاف، أنا محض العفاف، أنا صواب الخلاف، أنا رجل الأعراف، أنا سور المعارف، أنا معارف العوارف،
أنا صاحب الاذن، أنا قاتل الجن، أنا يعسوب الدين و صالح المؤمنين و إمام المتقين، أنا أول الصديقين، أنا الحبل المتين، أنا
دعامه الدين، أنا صحيفه المؤمن، أنا ذخيره المهيمن، أنا الحبل المتين، أنا دعامة الدين، أنا صحيفه المؤمن، أنا ذخيره المهيمن،
أنا الامام الامين، أنا الدرع الحصين، أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا صاحب بدر و حنين، أنا شقيق الرسول، أنا
بعل البتول، أنا سيف الله المسلول، أنا أوام الغليل، أنا شفاء العليل، أنا سؤال المسائل، أنا نجحه الوسائل، أنا قالع الباب، أنا مفرق
الأحزاب، أنا سيد العرب، أنا كاشف الكرب، أنا ساقى العطاش، أنا النائب على الفراش، أنا الجوهره الثمينه، أنا باب المدينه، أنا
حكمه الحكمه، أنا واضع الشريعه، أنا حافظ الطريقه، أنا موضح الحقيقه، أنا مطيه الوديعه، أنا مبيد الكفره، أنا أبو الأئمه، أنا
الدوحه الأصلية، أنا مفضل الفضيله، أنا خليفه الرساله، أنا سميدع البساله، أنا وارث المختار، أنا ظهير الاطهار، أنا عقاب الكفور،
أنا مشكاه النور، أنا جملة الأمور، أنا زهره النور، أنا بصيره البصائر، أنا ذخيره الذخائر، أنا بشاره البشر، أنا الشفيح المشفّع فى
المحشر، أنا ابن عم البشير النذير، أنا طود الأطواد، أنا جود الأجواد، أنا حليه الخلد، أنا بيضه البلد، أنا صمصام الجهاد، أنا جلسه
الآساد، أنا الشاهد المشهود، أنا العهد المعهود، أنا منحه المنائح، أنا صلاح المصالح، أنا غمضه الغوامض، أنا لحظه اللواظ، أنا
عذوبه اللفظ، أنا أعجوبه الحفظ، أنا نفيس النفائس، أنا غياث الضنك، أنا سريع الفتك، أنا رحيب الباع، أنا وقر الأسماع، أنا
ارث الوارث، أنا نفثه النافث، أنا جنب الله، أنا وجه الله».

وقال: «قال الامام الهمام المتفق على علوّ شأنه في العلوم و الأعمال، المتسق له درارى الفضل في سلك النظم بألسنه أهل الكمال، الحافظ الورع البارع العالم العامل العارف الكامل بلا شك و مريه، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتابه الفائق اللائق المسمى بالحليه:

و سيد القوم، محب الشهود و محبوب المعبود، باب مدينه الحكم و العلوم و رأس المخاطبات و مستنبط الإشارات، رايه المهتدين و نور المطيعين و ولى المتقين و امام العادلين، أقدمهم إجابته و إيماناً، و أقومهم قضيه و إيقاناً، و أعظمهم حلماً و أوفرهم علماً: على بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه، قدوه المتقين و زينه العارفين المنبئ عن حقائق التوحيد و المشير إلى لوازم علم التفريد، صاحب القلب العقول، و اللسان السئول، و الاذن الواعى و العهد الوافى، فقاً عيون الفتن، و وقى من فنون المحن، فدفع الناكثين و وضع القاسطين و دمع المارقين ...».

كما أورد كلام العز ابن عبد السلام عن لسان حال أمير المؤمنين عليه السلام و شعر أبي زكريا النووى، و كلام الزرندي في نظم درر السمطين ... و قد تقدم كل واحد في محله.

٨٣ إثبات ابن الصباغ

اشاره

وقد أرسله نور الدين على بن محمد بن الصباغ المالكي المكي إرسال المسلم بعد ذكر حكم الامام عليه السلام في قضيه الخنثى، قال: «فانظر رحمك الله إلى استخراج أمير المؤمنين على رضى الله عنه بنور علمه و ثاقب فهمه ما أوضح به سبيل السداد و بين به طريق الرشاد، و أظهر به جانب الذكوره على الأنوثة من ماده الإيجاد و حصلت له هذه المنه الكامله و النعمه الشامله بملاحظه النبي عليه

السلام و تربيته إياه و حنّوه عليه و شفقتة، فاستعد لقبول الأنوار و تهيّأ لفيض العلوم و الأسرار، فصارت الحكمة من ألفاظه ملتقطه و العلوم الظاهره و الباطنه بفؤاده مرتبطه، لم تزل بحار العلوم تتفجر من صدره و يطفو عبابها، حتّى

قال صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينة العلم و على بابها» (١).

ترجمته:

ترجم له نجم الدين عمر بن فهد المكي و عدّه من علماء مكة المكرمه، و أرخ وفاته سنه ٨٥٥، و كذا تلميذه السخاوى (٢).

و قد وصفه أحمد بن عبد القادر العجيلي في (ذخيره المآل) بأوصاف جليله مثل «الشيخ» و «الامام» و صرّح بكونه من علماء المالكيه، و نقل كلماته و اعتمد عليها في مواضع من كتابه.

و كذا عبد الله بن محمد المطيري في كتابه (الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبي و عترته الطاهره) و هكذا اعتمد على كتابه (الفصول المهمه) و نقل عنه كل من: المولوى إكرام الدين الدهلوى في (سعاده الكونين) و البلخي القندوزى في (ينابيع الموده) و السمهودى في (جواهر العقدين) و الحلبي في (إنسان العيون) و الشيخاني القادري في (الصراط السوى) و الصفورى في (نزهه المجالس) و محبوب عالم في (تفسيره) و الصبان في (إسعاف الراغبين) و العدوى الحمزاوى في (مشارق الأنوار) و الشبلنجي في (نور الأبصار).

هذا ... و قد عدّه رشيد الدين خان- تلميذ (الدهلوى)- في (إيضاح لطافه المقال) في علماء أهل السنه المؤلفين في فضائل أهل البيت عليهم الصلاه و السلام، إذ ذكره واصفا إياه ب «الشيخ الجليل» و ذكر كتابه (الفصول المهمه).

و كفى بذلك حجه قاهره على ثقته و اعتباره، و بيّنه زاهره على جلالته و اشتهاره.

ص: ٢١٥

١- [١] الفصول المهمه في معرفه الأئمه: ١٩.

٢- [٢] الضوء اللامع ٥/ ٢٨٤.

اشاره

وقد أثبت عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد البسطامى الحنفى حديث مدينه العلم فى كتابه (دره المعارف الإلهيه فى الأسرار الحرفيه) على ما نقل عنه البلخى حيث قال: «ثم إن الامام عليا كرم الله وجهه ورث علم الأسرار و الحروف من سيدنا و مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و إليه الإشاره بقوله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها» (١).

ترجمته:

ترجم له السخاوى بقوله: «عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد، أو أحمد ابن على البسطامى الحنفى، ممن أخذ عن العز محمد بن جماعه فى سنه بضع و ثمانى مائه، و تميز فى علم الحروف، و له فيه شمس الآفاق فى علم الحروف و الأوفاق، و كان حيا سنه إحدى و أربعين» (٢).

٨٥ إنبات الشمس الجيلانى

اشاره

أثبت شمس الدين محمد بن يحيى بن على الجيلانى اللاهجى النوربخشى

ص: ٢١٦

١- [١] ينابيع الموده: ٤٠٠.

٢- [٢] الضوء اللامع ٤/ ٢٨٤.

حديث مدينة العلم، ضمن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في (مفاتيح الإعجاز في شرح گلشن راز) بشرح قوله:

«زهر سایه که اول گشت حاصل در آخر شد یکی دیگر مقابل»

مفاتيح الاعجاز

وقد ذكر حاجي خليفه كتابه المذكور في شروح «گلشن راز» حيث قال «و شرحه مظفر الدين على الشيرازي، و الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى بن على اللاهجي الجيلاني النوربخشي شرحا فارسيا ممزوجا سماه مفاتيح الاعجاز، بيضه في ذي الحجه سنه ٨٧٧» (١).

٨٦ إثبات شمس الدين السخاوي

اشاره

وقد أثبت شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري و حَقَّق حديث مدينة العلم في كتابه (المقاصد الحسنه) حيث قال:

«حديث أنا مدينة العلم و على بابها، الحاكم في المناقب من مستدرکه، و الطبراني في معجمه الكبير، و أبو الشيخ ابن حيان في السنه له، و غيرهم، كلهم من حديث أبي معاويه الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا به بزياده فمن أراد العلم فليأت الباب.»

و رواه الترمذي في المناقب من جامعه، و أبو نعيم في الحليه و غيرهما من حديث على رضی الله عنه: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: أنا دار الحكمة و على بابها.

ص: ٢١٧

قال الدارقطني في العلل عقب ثانيهما: إنه حديث مضطرب غير ثابت.

وقال الترمذي: إنه منكر. وكذا قال شيخه البخاري وقال: إنه ليس له وجه صحيح. وقال يحيى بن معين - فيما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد -: إنه كذب لا أصل له. وقال الحاكم - عقب أولهما -: إنه صحيح الإسناد. وأورده ابن الجوزي من هذين الوجهين في الموضوعات، ووافقه الذهبي وغيره على ذلك، وأشار إلى هذا ابن دقيق العيد بقوله: هذا الحديث لم يثبتوه وقيل إنه باطل، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا إليه من الحكم بكذبه، بل صرح العلائي بالتوقف في الحكم عليه بذلك فقال: وعندى فيه نظر، ثم بين ما يشهد بصحته، لكون أبي معاوية راوي حديث ابن عباس حدث به، فزال المحذور ممن هو دونه، قال: وأبو معاوية ثقة حافظ يحتج بافراده كابن عيينه وغيره، فمن حكم على الحديث بالوضع مع ذلك فقد أخطأ، قال: وليس هو من الألفاظ المنكرة التي تأبها العقول، بل هو كحديث أرحم أمتي بأمتي - يعنى الماضى -.

و هو صنيع معتمد، فليس هذا الحديث بكذب.

خصوصا و

قد أخرج الديلمي في مسنده بسند ضعيف جدًا عن ابن عمر مرفوعا: على بن أبي طالب باب حطه فمن دخل فيه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا.

و من حديث أبي ذر رفعه: على باب علمى و ميّن لأمتى ما أرسلت به من بعدى حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه عباده.

و من حديث ابن عباس رفعه: أنا ميزان العلم و على كفتاه و الحسن و الحسين خيوطة. الحديث.

و أورد صاحب الفردوس - و تبعه ابنه المذكور بلا اسناد - عن ابن عباس رفعه: أنا مدينة العلم و أبو بكر أساسها و عمر حيطانها و عثمان سقفها و على بابها.

و عن أنس مرفوعا: أنا مدينة العلم و على بابها و معاوية حلقتها.

و بالجملة، فكلها ضعيفه، و ألفاظ أكثرها ركيكه، و أحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن.

ص: ٢١٨

قد روى الترمذى أيضا والنسائى و ابن ماجه و غيرهم من حديث حبشى بن جناده مرفوعا: على منى و أنا من على لا يؤدى عنى
إلّا أنا أو على» (١).

ترجمته:

١- عبد القادر العيدروس اليمنى ترجمه مفصله ذكر فيها شيوخه و تصانيفه و ما قيل فى حقه من سائر العلماء، و قد وصفه فى أول الترجمة ب «الشيخ العلامة الرحله الحافظ» و قال: «لم يخلف بعده مثله فى مجموع فنونه ... و أما مقرواته و مسموعاته فكثيره جدًا لا تكاد تنحصر، و أخذ عن جماعه لا يحصون، حتى بلغت عده من أخذ عنه زياده عن أربعمائه نفس، و أذن له غير واحد بالإفتاء و التدريس و الاملاء ...

و كان شيخه شيخ الإسلام ابن حجر يحبه و يثنى عليه و يتوه بذكره و يعرّف بعلوّ فخره، و يرجّحه على سائر جماعته المنسويين إلى الحديث و صناعته ... و مما وصفه به بعض الحفاظ: هو و الله بقيه من رأيت من المشايخ، و أنا و جميع طلبه الحديث بالبلاد الشاميه و البلاد المصريه و سائر بلاد الإسلام عيال عليه، و الله ما أعلم فى الوجود له نظيرا. و قال غيره: هو الآن من الأفراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله و ليس بعد شيخ الإسلام ابن حجر فيه مثله ... و قال آخر: هو الذى انعقد على تفردّه بالحديث النبوى الإجماع، و انه فى كثره اطلاعه و تحقيقه لفنونه بلغ ما لا يستطيع، و دوّنت تصانيفه و اشتهرت، و ثبت سيادته فى هذا الفن النفيس و تفررت، و لم يخالف أحد من العقلاء فى جلالته و وفور ثقته و ديانته و أمانته، بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع إليه فى التعديل و التجريح و التحسين و التصحيح، بعد شيخه شيخ الإسلام ابن حجر حامل رايه العلوم و الأثر ...» (٢).

ص: ٢١٩

١- [١] المقاصد الحسنه: ٩٧.

٢- [٢] النور السافر: ١٦.

٢- فضل الله بن روزبهان في (شرح الشمائل) إذ وصفه ب «الشيخ الامام الرحله، حافظ العصر مسند مصر، الذي تفرّد في زمانه بعلو الإسناد و رفعه الشأن، حتى أذعن لجلاله قدره أجله أئمه الدوران».

٣- عبد الغفار العدثاني في (عجالة المراكب و بغيه الطالب) بقوله: «الحافظ الكبير العلم الشهير خاتمه الحفاظ بلا نزاع، ولد بربيع الأول سنة ٨٢١ بالقاهره ... إمام جليل القدر و خاتم حفاظ العصر. توفي سنة ٩٠١ بالمدينه الشريفه».

٤- الشوكاني ترجمه مفصله كذلك (١).

٨٧ اثبات الكاشفى الواعظ

اشاره

و لقد أثبتته حسين بن على الكاشفى المعروف بالواعظ البيهقى في ذكر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و بيان فضائله و مناقبه ... من كتابه الشهير (روضه الشهداء).

روضه الشهداء

و غير خفى أن كتاب (روضه الشهداء) من الكتب المعروفه التى اعتنى بها العلماء قال فى (كشف الظنون) «روضه الشهداء فارسى لحسين بن على الكاشفى المعروف بالواعظ البيهقى المتوفى سنة ٩١٠، و ترجمه الفضولى محمد بن سليمان البغدادى المتوفى سنة ٩٧٠ و سّماه حديقته السعداء قال فيه: اقتديت بروضه الشهداء فى أصل التأليف و ألحقت الفوائد من الكتب، فكان كتابا مستقلا كما مر فى الحاء، و ترجمه أيضا الجامى المصرى المتوفى سنة، و سّماه سعادت نامه، قال:

ص: ٢٢٠

اقتفيت اثره غير أنى أوردت الآيات و الأحاديث فى خلال الحكايات ...» (١).

٨٨ روايه جلال الدين السيوطى

اشاره

لقد روى جلال الدين السيوطى حديث مدينه العلم و أثبتته و حققه فى جملة من مصنفاته:

قال فى (القول الجلى) «الحديث السادس عشر- و عنه- أى على كرم الله وجهه- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

أخرجه أبو نعيم فى المعرفه.

الحديث السابع عشر عن جابر: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم و تعقب.

الحديث الثامن عشر- عن ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابها. أخرجه الطبرانى».

القول الجلى

و قد قال السيوطى فى أول كتابه (القول الجلى): «و بعد، فهذه نبذه من قطره من قطرات بحار زاخره، أوردت فيها يسيرا من المناقب الباهره، لسيدنا على كرم الله وجهه، ملقبه بالقول الجلى فى فضائل على، و ضمنتها أربعين حديثا مختصره متبعه بالعزو لمخرجيها و بعض غريب ألفاظها و مشكل معانيها، و الله أسأل أن يتحبنى بالقبول، و أن يرزقنى ببركه الاستمساك بحب آل البيت أشرف مأمول».

و قد عدّه (الدهلوى) فى (رساله أصول الحديث) و المولوى صديق حسن

ص: ٢٢١

خان القنوجي في (الحطه في ذكر الصحاح الستة) في كتب أحاديث المناقب التي صنفها كبار المحدثين، حيث قال- و اللفظ
للثاني:- «و أحاديث المناقب و المثالب تسمى علم المناقب، و فيها أيضا تصانيف عديده متنوعه، و قد أفرز بعض المحدثين
مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب الآل و الأصحاب لغرض تعلق به، كمناقب قريش، و مناقب الأنصار، و مناقب العشره
المبشره المسماه بالرياض النضره في مناقب العشره المبشره للمحب الطبري، و ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، و حله
الكميت في مناقب أهل البيت، و الديباج في مناقب الأزواج.

و صنفت كتب كثيره في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر ابن الخطاب، و القول الجلى في مناقب علي،
و للنسائي رساله طويله الذيل في مناقبه كرم الله وجهه، و عليها نال الشهاده في دمشق من أيدي نواصب الشام، لفرط تعصبهم و
عداوتهم معه رضى الله عنه».

و قال السيوطي في (جمع الجوامع): «أنا مدينه العلم و على بابها و من أراد العلم فليأت الباب: ك و تعقب عن جابر، ك و
تعقب، و الخطيب عن ابن عباس.

أنا مدينه العلم و على بابها. أبو نعيم في المعرفه عن على.

أنا مدينه العلم و على بابها و من أراد العلم فليأت من بابها. طب عن ابن عباس» (١)

و رواه في (الجامع الصغير) بقوله: «أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. عك عد طب ك» (٢)

و قال في (الدرر المنتثره في الأحاديث المشتهره): «حديث أنا مدينه العلم و على بابها. الترمذي من حديث على

و قال منكر، و أنكره البخارى أيضا، و الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس و قال: صحيح، قال الذهبي: بل هو موضوع

ص: ٢٢٢

١- [١] جمع الجوامع ١ / ٣٨٨.

٢- [٢] الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير بشرح المناوى ٣ / ٤٧.

و قال أبو زرعه: كم خلق افتضحوا فيه، و قال يحيى بن معين: لا أصل له، و كذا قال أبو حاتم و يحيى بن سعيد، قال الدارقطني: غير ثابت، و قال ابن دقيق العيد:

لم يثبتوه، و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات.

و قال الحافظ أبو سعيد العلائى: الصواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا.

قلت: و كذا قال شيخ الإسلام ابن حجر فى فتوى له، و قد بسطت كلام العلائى و ابن حجر فى التعقبات التى لى على الموضوعات» (١).

و قال فى (تاريخ الخلفاء): «و أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد الله، و أخرج الترمذى و الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها

. هذا حديث حسن على الصواب لا صحيح كما قال الحاكم و لا موضوع كما قاله جماعة منهم ابن الجوزى و النووى، و قد بينت حاله فى التعقبات على الموضوعات» (٢).

و تعقب فى (النكت البديعات على الموضوعات) على ابن الجوزى فى حكمه بوضعه قائلا: «حديث ت ك: أنا مدينة العلم و على بابها، أورده من حديث على و ابن عباس. قلت: حديث على أخرجه الترمذى و الحاكم، و حديث ابن عباس أخرجه الحاكم و الطبرانى، و حديث جابر أخرجه الحاكم.

و تعقب الحافظ أبو سعيد العلائى على ابن الجوزى فى هذا الحديث بفصل طويل سقته فى الأصل و ملخصه أن قال:

هذا الحديث حكم ابن الجوزى و غيره بوضعه، و عندى فى ذلك نظر، إلى أن قال: و الحاصل أنه ينتهى بطرقه إلى درجه الحسن المحتج به، و لا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا. و رأيت فيه فتوى قدّمت للحافظ ابن حجر فكتب عليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک و قال إنه صحيح، و خالفه ابن

ص: ٢٢٣

١- [١] الدرر المنتشرة فى الأحاديث المشتهرة: ٢٣.

٢- [٢] تاريخ الخلفاء: ١٧٠.

الجوزى فذكره فى الموضوعات و قال: إنه كذب، و الصواب خلاف قوليهما معا، و أن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحة و لا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولاً. و لكنّ هذا هو المعتمد، هذا لفظه بحروفه».

و كذا فعل فى (اللئالى المصنوعه) و انتقد حكم ابن الجوزى مستشهدا بكلمات الحاكم و الخطيب و العلاءى و ابن حجر العسقلانى ... (١).

و هكذا فى (قوت المغتذى على جامع الترمذى) حيث شيد أركانه و أثبتته بكلام العلاءى و ابن حجر المتقدمين فى محلّهما.

بل حكم بصحّته

فى كتاب (جمع الجوامع) حيث قال ما نصه: «قال الترمذى و ابن جرير معا: ثنا إسماعيل بن موسى السرى أنا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن الصنابحى عن على قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. حل. قال الترمذى: هذا حديث غريب، و فى نسخه: منكر، و روى بعضهم هذا الحديث عن شريك و لم يذكروا فيه عن الصنابحى و لا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك، و فى الباب عن ابن عباس.

و قال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح، و قد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين: إحداهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن على عن النبى صلّى الله عليه و سلّم إلّا من هذا الوجه. و الأخرى: إن سلمه بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجه، و قد وافق عليا فى روايه هذا الخبر عن النبى صلّى الله عليه و سلّم غيره:

حدثنى محمد بن إسماعيل الفزارى ثنا عبد السلام بن صالح الهروى ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها.

حدثنى إبراهيم بن موسى الرازى - و ليس بالفراء - ثنا أبو معاويه بإسناده مثله،

هذا الشيخ لا أعرفه و لا سمعت منه غير هذا الحديث انتهى كلام ابن جرير.

ص: ٢٢٤

و قد أورد ابن الجوزى فى الموضوعات حديث على و ابن عباس و أخرج ك حديث ابن عباس و قال: صحيح الاسناد. و روى خط فى تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح. و قال عد فى حديث ابن عباس: انه موضوع.

و قال الحافظ صلاح الدين العلائى: قد قال ببطلانه أيضا الذهبى فى الميزان و غيره، و لم يأتوا فى ذلك بعلة قاده سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر. و قال الحافظ ابن حجر فى لسانه: هذا الحديث له طرق كثيرة فى مستدرک الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع، و قال فى فتوى له: هذا الحديث أخرجه ك فى المستدرک و قال: انه صحيح، و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات و قال انه كذب، و الصواب خلاف قوليهما معا و إن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقى إلى الصحة و لا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولا و لكن هذا هو المعتمد فى ذلك انتهى.

و قد كنت أجيب بهذا الجواب دهرا إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث على فى تهذيب الآثار، مع تصحيح ك لحديث ابن عباس، فاستخرت الله تعالى و جزمت بارتقاء الحديث عن رتبة الحسن إلى مرتبه الصحة. و الله أعلم» (1) و صنّف السيوطى جزء فى طرق

حديث أنا مدينة العلم و على بابها

، كما نص على ذلك فى فهرست مصنفاته فى الكتب التى صنّفها فى فن الحديث و تعلقاته، و قد أورد الفهرست فى ترجمته لنفسه فى (حسن المحاضرة).

ترجمته:

١- الشعرانى ترجمه مطوله فى (لواقح الأنوار) نلخصها فيما يلى: «و منهم شيخنا و قدوتنا إلى الله الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى، و قد ذكر الشيخ عبد القادر الشاذلى بعض مناقبه فى جزء، و ها أنا ملخص لك عيوننه فأقول

ص: ٢٢٥

و بالله التوفيق: كان الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى مجبولا على الخصال الحميده الجميله من صفاء الباطن و سلامه السريره و حسن الاعتقاد، زاهدا ورعا مجتهدا فى العلم و العمل، و له من المؤلفات أربعمائيه و ستون مؤلفا مذكوره فى فهرست كتبه من عشر مجلدات إلى ما دونها، و انتشرت مؤلفاته فى البلاد، و كان رضى الله عنه يقول: قد رزقنى الله تعالى التبخر فى سبعة علوم: التفسير و الحديث و الفقه و النحو و المعانى و البيان و البديع، و كان رضى الله عنه يقول: قد بلغت مقام الكمال فى جميع آلات الاجتهاد المطلق المنتسب، و صرحت بذلك تحدّثا بنعمه الله تعالى، قال: و أما أنا فأحفظ مائتى ألف حديث، و لو وجدت أكثر لحفظته، و لعلّه لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك، و أما الاجتهاد فى الفقه فقد أَلْفنا فيه كتبا، و كان يقول: ما أجت قط عن مسأله إلّا و أعددت لها جوابا بين يدي الله عز و جلّ إن سئلت عنه.

و كان رضى الله عنه أعلم أهل زمانه بالفقه و الحديث و فنونه، حافظا متفنا، يعرف غريب ألفاظه و استنباط الأحكام، و كان رضى الله عنه يجتمع بالنبي صلى الله عليه و سلم يقظه، و مناقب الشيخ كثيره مشهوره».

٢- العيدروس اليمنى «و فى يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر جمادى الأولى، سنه إحدى عشره توفى الشيخ العلامة الحافظ أبو الفضل جلال الدين ... السيوطى المصرى الشافعى ... و وصلت مصنفاته نحو ستمائه مصنف، سوى ما رجع عنه و غسله، و ولى المشيخه فى مواضع متعدده من القاهره، ثم إنه زهد فى جميع ذلك و انقطع إلى الله بالروضة، و كانت له كرامات و علم غالبها بعد وفاته ...» (١).

٣- أبو مهدى الثعالبى فى (مقاليد الأسانيد) بقوله: «هو الامام الحافظ أبو الفضل ... له التصانيف التى عمّ نفعها و عظم فى نفوس ذوى الكمال وقعها، و اغتبط بها الشادى و البادى، و انتجع إلى خصيب مرعاها الحاضر و البادى، و قد

ص: ٢٢٦

أفرد أسماءها في جزء ...».

٤- و وصفه محمد بن يوسف الشامي في أول (سبل الهدى و الرشاد) ب «شيخنا حافظ الإسلام بقيه المجتهدين الأعلام».

٥- و المناوى ب «الحافظ الكبير الامام الجلال» (١).

٦- و المقرئ المالكي في (فتح المتعال في مدح النعال) ب «مجدد المائة التاسعه و مقرب الفوائد الشاسعه الجلال السيوطي».

٧- و القشاشي ب «شيخ الإسلام الحافظ الزاهد الجامع بين العلم و الدين السالك سبيل الساده الأقدمين» (٢).

و الجدير بالذكر: إن السيوطي شيخ مشايخ والد (الدهلوي) كما في (الإرشاد إلى مهمات الاسناد) حيث قال: «فصل: قد اتصل سندی و الحمد لله بسبعة من المشايخ الجله الكرام الأئمه القاده الأعلام من المشهورين بالحرمين المحترمين المجمع على فضلهم من بين الخافقين ...»

فصل: سند هؤلاء المشايخ السبعة ينتهي إلى الإمامين الحافظين القدوتين الشهيرين بشيخ الإسلام زين الدين زكريا و الشيخ جلال الدين السيوطي ...».

كما أنه من مشايخه في سلسله التصوف و الخرقه كما في (الانتباه في سلاسل أولياء الله) و قد ذكر ذلك ولده (الدهلوي) في (رساله أصول الحديث) أيضا.

٨٩ روايه نور الدين السمهودي

اشاره

و قد رواه نور الدين على بن عبد الله السمهودي و أثبته إذ قال: «و قد أخرج

ص: ٢٢٧

١- [١] فيض القدير في شرح الجامع الصغير - مقدمه الكتاب.

٢- [٢] السمط المجيد: ٨٦.

ابن السمان عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع عمر يقول لعلى رضى الله عنهما- وقد سأله عن شىء فأجابته ففرج عنه:- لا أبقانى الله بعدك يا على.

قال الزين العراقى فى شرح التقريب فى ترجمه على رضى الله عنه قال عمر رضى الله عنه: أفضانا على، و كان يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن. انتهى، و هذا التعوذ رواه الدارقطنى و غيره و لفظه: أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن، و فى روايه له عن أبى سعيد الخدرى قال: قدمنا مع عمر مكه و معه على بن أبى طالب فذكر له على شيئا فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن قالوا: و إنما لم يولّه شيئا من البعوث لأنه كان يمسكه عنده لأخذ رأيه و مشاورته.

و أخرج الحافظ الذهبى عن عبد الملك بن أبى سليمان قال: ذكر لعطاء أ كان أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أفقه من على؟ قال: لا و الله ما علمته.

قلت: و هذا و أشباهه مما جاء فى فضيله على فى هذا الباب شاهد

لحديث أنا مدينة العلم و على بابها، رواه الامام أحمد فى الفضائل عن على رضى الله عنه و الحاكم فى المناقب من مستدركه، و الطبرانى فى معجمه الكبير، و أبو الشيخ ابن حيان فى السنه له، و غيرهم، كلهم عن ابن عباس مرفوعا بزياده: فمن أراد العلم فليأت الباب.

و رواه الترمذى من حديث على مرفوعا: أنا مدينة العلم و على بابها

، و قال الترمذى عقب هذا: إنه منكر، و كذا قال شيخه البخارى، و قال الحاكم عقب الأول: إنه صحيح الاسناد، و أورده ابن الجوزى مع الثانى فى الموضوعات.

و قال الحافظ أبو سعيد العلائى: الصواب أنه حسن باعتبار طريقه لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا، و كذا قال الحافظ ابن حجر فى فتوى له ^(١).

ص: ٢٢٨

ترجم له و أثنى عليه و اعتمد على كلماته فى الكتاب المذكور و غيره جل من تأخر عنه من العلماء الاعلام ... راجع:

- ١- السخاوى فى (الضوء اللامع).
- ٢- جار الله بن فهد المكى فى (ذيل الضوء اللامع).
- ٣- قطب الدين المكى فى (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام).
- ٤- العيدروس اليمنى فى (النور السافر).
- ٥- العدثانى فى (عجاله الراكب و بلغه الطالب).
- ٦- محمد بن يوسف الشامى فى (سبل الهدى و الرشاد).
- ٧- ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل).
- ٨- الشيخانى فى (الصراط السوى).
- ٩- عبد الحق الدهلوى فى (جذب القلوب).
- ١٠- الكردى الكورانى فى (بلغه المسير).
- ١١- تاج الدين الدهان فى (كفايه المتطلع).
- ١٢- رضى الدين الشامى فى (تنضيد العقود السنيه).
- ١٣- البزرنجى فى (الإشاعه) و (النواقض).
- ١٤- البدخشى فى (مفتاح النجا).
- ١٥- العجلى فى (ذخيره المآل).
- ١٦- الشوكانى فى (البدر الطالع).
- ١٧- رشيد الدين الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال).
- ١٨- حيدر على فى (إزاله الغين).

وقد أوردنا شطرا من عبارات هؤلاء القوم في مجلد (حديث الغدير).

و انظر: الضوء اللامع ٥ / ٢٤٥، البدر الطالع ١ / ٤٧٠، النور السافر ٨٥ - ٦٠.

ص: ٢٢٩

جواهر العقدين:

قال فى (كشف الظنون): «جواهر العقدين فى فضل الشرفين شرف العلم الجلى والنسب العلى، للسيد نور الدين أبى الحسن على بن عبد الله السمهودى المدينى الشافعى المتوفى سنة إحدى عشره وتسعمائه، وهو مجلد أوله: الحمد لله الذى أعز أوليائه إلخ، رتب على قسمين الأول فى فضل العلم والعلماء وفى ثلاثه أبواب، والثانى فى فضل أهل البيت النبوى وشرفهم وفى خمسه عشر بابا، ذكر أنه فرغ من تأليفه سنة ٨٩٨» (١).

وقد ذكر رشيد الدين خان كتاب (جواهر العقدين) فى الكتب التى ألّفها علماء أهل السنه فى مناقب أهل البيت النبوى عليهم الصلاه والسلام.

كما يظهر اعتباره من كلام السمهودى نفسه فى خطبه الكتاب.

٩٠ تصحيح ابن روزبهان

إشاره

وقد اعترف فضل الله بن روزبهان الخنجى الشيرازى - مع ما هو عليه من التعصب والتعنت - بصحة حديث مدينه العلم، إذ قال فى (إبطال الباطل) فى جواب كلام العلامة الحلى رحمه الله واستدلّاه بأعلميه أمير المؤمنين عليه السلام لإثبات الإمامه، ثم استشهاده

بحديث الترمذى فى صحيحه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

قال ابن روزبهان: «ما ذكره المصنف من علم أمير المؤمنين فلا شك فى أنه من علماء الأمه، والناس محتاجون إليه فيه و كيف لا؟ وهو وصى النبى صلّى الله

ص: ٢٣٠

عليه و سلم في إبلاغ العلم و بدائع حقائق المعارف، فلا نزاع لأحد فيه. و أما ما ذكره من صحيح الترمذي فصحيح».

و قال بجواب قوله «التاسع عشر:

في مسند أحمد بن حنبل و صحيح مسلم قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول سلونى إلا على بن أبى طالب.

و

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها»

قال:

«هذا يدل على وفور علمه و استحضاره أجوبه الوقائع و اطلاعه على العلوم و المعارف، و كل هذه الأمور مسلمة، و لا دليل على النص...».

فهذا منه اعتراف بصحة حديث مدينة العلم مع ما هو عليه من العناد و اللجاج مع الحق و أهله، فالعجب من (الدهلوى) كيف تفوه بالطعن في سند هذا الحديث؟

ترجمته:

ترجم له شمس الدين السخاوى (1). و أثنى عليه رشيد الدين خان الدهلوى، و اعتمد على أقواله في مختلف كتبه، كما نسج على منواله و تبعه في خرافاته حيدر على صاحب (منتهى الكلام) في مواضع من كتابه.

و بالجملة، فهو من أكابر محدثى أهل السنه، و من مشاهير متكلميهم، و قد ذكرنا ترجمته في مجلد (حديث الطير).

٩١ إثبات العز ابن فهد المكي

إشارة

و قال عز الدين عبد العزيز عمر المعروف بابن فهد الهاشمى المكي، بترجمه

ص: ٢٣١

«مفرق الكتائب و مفرج النوائب، عضنفر الهيجاء بلا مريه و هزبر المعامع من غير ما فريه، معدن الفضائل و طيب الشمائل، ذى العدل العميم و الفضل الجسيم المجمع على كمال سيادته، المتفق على شده إباته و فرط شجاعته، ذى السبق و الأخوه و المنعه و الفتوه، زوج البتول و ابن عم الرسول، ليث بنى غالب ذى الفضائل و المناقب، أمير المؤمنين على الذى فضله بين الأنام جلى، عليه من ربّه الرحمه و الرضوان ما اختلف الملوان:

ليث الحروب المدره الضرغام من بحسامه جاب الدياتجى و الظلم

صهر الرسول أخوه باب علومه أفضى الصحابه ذو الشمائل و الشيم

الزهده و الورع الشديد شعاره و دثاره العدل العميم مع الكرم

فى جوده ما البحر ما التيار ما كل السيول و ما الغوادى و الاديم

و له الشجاعه و الشهامه و الحيا و كذا الفصاحه و البلاغه و الحكم

ما عنتر ما غيره فى البأس ما أسد الشرى معه إذا الحرب اصطلم

ما نجل ساعده البليغ لديه ما سبحان إن نثر الكلام و إن نظم

حاز الفضائل كلها سبحان من من فضله أعطاه ذاك من القدم

نصر الرسول و كم فداه فيا له من نجل عم فضله للخلق عم

كل أقر بفضله حقا و ذا أمر جلى فى على ما انبهم

فعليه منى ألف ألف تحيه و على الصحابه كلهم أهل الذمم» (1)

ترجمته:

١- السخاوى بقوله: «عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد العز أبو فارس و أبو الخير، ابن صاحبنا النجم أبى القاسم الهاشمى المكى الشافعى و يعرف كسلفه «ابن فهد». برع فى الحديث طلبا و ضبطا ... و أذنت

ص: ٢٣٢

له في التدريس و الافاده و التحديث، و كذا أذن له الجوجرى في تدريس الفقه و النحو و الافاده، و المحيوى ضمن جماعه في إقراء الألفيه، و ليس بعد أبيه ببلاد الحجاز من يدانيه في الحديث، مع المشاركه في الفضائل، وجوده الخط و الفهم، و جميل الهيئه و على الهمه، و المروه و التخلق بالأوصاف الجميله، و التقنّع باليسير و إظهار التجمل و عدم التشكى، و هو حسنه من حسنات بلده» (١).

٢- ابنه جار الله ابن فهد و قال: «و بعد المؤلف انفرد بها و صار شيخ المحدثين فيها، و أخذ عنه غالب مروياته خلق من أهلها و القادمين عليها...» (٢).

٣- و قال تاج الدين المكي في كتابه (كفايه المتطلع) الذي جمع فيه مرويات شيخه حسن العجيمي ما نصّه: «الموطأ روايه أبي عبد الرحمن عبد الله بن سلمه القعنبي رحمه الله تعالى- أخبر به عن الامام صفى الدين أحمد بن محمد القشاشى عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمى عن عمه الرحله محمد جار الله ابن الرحله عز الدين عبد العزيز ابن الحافظ عمر ابن الحافظ تقى الدين بن فهد قال أخبرنى والدى عمر بن فهد مع ابن عمه شيخنا الخطيب محب الدين النويرى...».

و يستفاد من هذه العبارة أيضا كون «عبد العزيز بن فهد» من مشايخ «الشيخ حسن العجيمي» المعلوم كونه أحد السبعه من مشايخ «شاه ولى الله الدهلوى»، فهو إذن من شيوخ مشايخ والد (الدهلوى).

ص: ٢٣٣

١- [١] الضوء اللامع ٤ / ٢٢٤.

٢- [٢] ذيل الضوء اللامع. و توجد ترجمته في شذرات الذهب ٨ / ١٠٠.

إشاره

و لقد أثبتته شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعي حيث قال في ذكر أسماء الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «و الذي رأيت في كلام شيخنا في القول البديع، و القاضي عياض في الشفاء، و ابن العربي في القبس و الاحكام له، و ابن سيد الناس، و غيرهم، يزيد على الأربعمائه، و قد سردتها مرتبه على حروف المعجم».

ثم ذكر في حرف الميم أسماء له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ منها «مدينه العلم» (١).

ترجمته:

١- السخاوى في (الضوء اللامع ٢/١٠٣).

٢- ابن فهد المكي في (ذيل الضوء اللامع).

٣- الشعراني في (لوايح الأنوار).

٤- العيدروس في (النور السافر: ١١٣).

٥- الثعالبي في (مقاليد الأسانيد).

٦- القشاشي في (السمط المجيد: ٩٧).

٧- الدهان المكي في (كفايه المتطلع).

٨- الشوكاني في (البدر الطالع ١/١٠٢).

ص: ٢٣٤

٩- (الدهلوى) فى (بستان المحدّثين).

١٠- صدّيق حسن خان فى (اتحاف النبلاء المتقين).

قال ابن فهد: «كثرت مؤلفاته و اشتهرت، منها المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه عظيم فى بابيه، و إرشاد السارى على صحيح البخارى مزجا فى أربع مجلّدات، و شرح صحيح مسلم مثله لم يكمله، و اشتهر بالصلاح و التقشّف على طريق أهل الفلاح ... مات فى ليله الجمعه سابع المحرم سنه ٣٩٣ ... و لم يخلف بعده مثله. نفعنا الله ببركاته».

٩٣ إنبات جلال الدين الدوانى

اشاره

و لقد أثبت جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى الصديقى حديث مدينه العلم إذ قال فى (شرح الزوراء) ما نصه: «فأول ما أقول: إن لهذه الرساله شأنًا و هو: إني رأيت فى منامى - فى خارج بغداد ظاهر دار السلام على قرب من شاطئ الزوراء - أمير المؤمنين يعسوب الموحدين عليا كرم الله وجهه فى مبشره طويله محصلها: إنه كرم الله وجهه كان ملتفتا إليّ بنظر العنايه، و معنيا بشأني بطريق الكلائه، فصار ذلك باعثا على أن أعلق رساله معنويه باسمه العالى متبرّكا به، و أتلوها على روضته المقدسه وقت التشرف بزيارته و الاكتحال بنور تراب عتبه، و كنت مترددا فى تعيين المقصد فى تلك الرساله، فتاره كنت أعزم أن اكتبها فى تحقيق ماهيه العلم لمناسبه

قول النبى صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها،

و أخرى يخطر ببالي غير ذلك، و لم يتعين شىء من الخواطر، إلى أن وفّقنى الله تعالى للاستسعاد بلثم العتبه القدسيه الغرويه و المقدسه الحائريه على النبى و على ساكنيهما الصلاه و السلام، ثم بعد المراجعة سألتنى واحد من أصحابى المستعدين

ص: ٢٣٥

لدرك الحقائق ممن كان له درك رائق و ذهن فائق، كريم الشيم و السجايا، حسن الاسم و المسمى، و قد قرأ على كتاب حكمه الاشراق للشيخ الأجل و الحكيم الأكمل شهاب الدين السهروردي، و كنت أقرر له أثناء مباحثه هذا الكتاب طرفا من السوانح، و أملى عليه بعضا من اللوائح، أن أجمعها له في رساله، فصار سؤاله سببا للإقدام على هذه الرساله، فاجتمع مقاصدها في خاطري في أقرب من ساعه و كنت ذاهلا عن المقصد الأول إلى أن أتممته، فلما نظرت فيها بعد التمام، وجدتها بعينها هي التي كانت ترام، فتيقنت أن نفعات الامداد فيها كانت تهب من باب مدينه العلم، و سفينه الجود المستوى على جودي الحكم و الحلم على النبي و عليه الصلاه و السلام و التحيه و الإكرام، و سميتها بالزوراء، و هي اسم الدجله، و المناسبه ظاهره، مع ما فيه من التلويح إلى أن هذا الفيض من زياره المشاهد المقدسه و المواقف المونسه، و الله تعالى مناح الغيوب فتاح القلوب».

و قال: «فاجعل ذلك هنا لك تكسر به صوله ما فر طبعك عنه في بدو النظر حتى يأتيك اليقين، و تتصعد إلى الأفق المبين، و ترى بعين العيان ما يعجز عنه البيان، و تشرف على حقيقه

قول سيدنا النبي المبعوث عليه السلام لتتميم سائر ما أتت به الأنبياء: النوم أخ الموت

، و

قول صاحب سرّه و باب مدينه علمه عليه السلام: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا».

ترجمته:

١- السخاوى قائلا: «محمد بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقي الدواني - بفتح المهمله و تخفيف النون نسبه لقرية من كازرون- الكازروني الشافعي القاضي بإقليم فارس، و المذكور بالعلم الكثير، ممن أخذ عن المحيوي اللاري و حسن ابن البقال، و تقدّم في العلوم سيما العقليات، و أخذ عنه أهل تلك النواحي، و ارتحلوا إليه من الروم و خراسان و ما وراء النهر، و سمعت الثناء عليه من جماعه ممن أخذ عني، و استقر به السلطان يعقوب في القضاء، و صنّف الكثير، من

ص: ٢٣٦

ذلك شرح على شرح التجريد للطوسي عم الانتفاع به، وكذا كتب على العضد، مع فصاحه و بلاغه و صلاح و تواضع، هو الآن في سنه سبع و تسعين حتى ابن بضع و سبعين» (١).

٢- العيدروس قال: «و في سنه ثمان و عشرين: توفي العلامه محمد بن أسعد جلال الدين الصديق الدواني ...» (٢).

٣- محمد بن يعقوب الاماسي في (حاشيه روض الأختيار) و قال: «قد تفوق في رأس المائه التاسعه في الفنون الحكيمه، و تبحر في العلوم الشرعيه من الفقه و الحديث و القراءه، و صنّف في التصوف و علم الأخلاق، و مؤلفاته قريه إلى مائه.

روى العلوم الأدبيه و العقليه و الحديث و التفسير و الفقه، عن والده مولانا أسعد الصديقي المحدث بالجامع المرشدي بكازرون ...».

٤- الشوكاني و قال: «عالم العجم بأرض فارس، و إمام المعقولات و صاحب المصنفات، أخذ العلم عن المحيوي و البقال، و فاق في جميع العلوم لا- سيما العقليه، و أخذ عنه أهل تلك النواحي، و ارتحل إليه أهل الروم و خراسان و ما وراء النهر، و له شهره كبيره وصيت عظيم، و تكاثر تلامذته ...» (٣).

روايتهم لتصانيفه

و قد روى علماء أهل السنه تصانيف جلال الدين الدواني بأسانيدهم المتصله، كما هو واضح لمن راجع كتب هذا الشأن مثل (الأمم لإيقاظ الهمم) و (كفايه المتطلع) و (الإمداد بمعرفه الاسناد) و (الدرر السنيه فيما علا من الأسانيد الشنويه) و (إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر) و (حصر الشارد).

ص: ٢٣٧

١- [١] الضوء اللامع ١٣٣ / ٧.

٢- [٢] النور السافر ١٣٣-١٣٤.

٣- [٣] البدر الطالع ١٣٠ / ٢.

إشاره

وقد أثبت القاضى كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدى الميبدى وحقّق حديث مدينه العلم، حيث أوردّه

عن صحيح الترمذى ولفظه: «أنا مدينه العلم و على بابها»

و نقل بعده

قوله صَلَّى الله عليه و سلم: «أنا ميزان الحكمه و على لسانه» عن الغزالى

، إلى غيرهما من فضائله عليه السلام الباهره و مناقبه المشتهره ...» (١).

ترجمته:

ترجم له كبار العلماء الاعلام و وصفوه بالأوصاف الجميله الحميده، و قد ترجمنا له بالتفصيل فى مجلد (حديث التشبيه).

٩٥ إنبات عبد الوهاب البخارى

إشاره

وقد أثبتّه عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد البخارى فى تفسيره (الأنورى) بتفسير قوله تعالى قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى إذ قال: «اعلم يا هذا أن الآيه لبيان فرضيه حبّ أهل البيت على جميع المسلمين إلى

ص: ٢٣٨

يوم القيامة صَلَّى اللهُ على محمد و أهل بيته،

فقد روى: أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي و فاطمه و ابناهما»

ثم قال بعد ذكر نبذه من فضائلهم

«عن جابر رضى الله عنه قال: أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم بعضد علي و قال: هذا أمير البره و قاتل الفجره، مخذول من خذله منصور من نصره، ثم مدّ صوته و قال: أنا مدينه العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه ابن المغازلي»

ثم قال بعد أحاديث رواها ما نصه:

«اعلم يا هذا أن هذه الأحاديث وردت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم في علي رضى الله عنه...».

ترجمته:

١- الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار ٢٠٦).

٢- السيد محمد ماه عالم فى (تذكره الأبرار- مخطوط).

٩٦ إنبات خواند أمير

اشاره

و قال غياث الدين بن همام الدين المدعو بخواند أمير فى خطبه كتابه (حبيب السير فى أخبار أفراد البشر): «... صلوات الله عليه و سلامه و على عترته، سيما وصيه و وارث علمه و خليفته المكرم بتكريم:

أنا مدينه العلم و علي بابها

، المتشرف بتشريف:

أنت منى بمنزله هارون من موسى،

مظهر العجائب و مظهر الغرائب، أمير المؤمنين و إمام المسلمين علي بن أبى طالب...».

جاء في (كشف الظنون): «حبيب السير في أخبار أفراد البشر- فارسي، لغيث الدين بن همام الدين المدعو بخواند أمير، وهو تاريخ كبير ... من الكتب الممتعه المعتبره ...».

وقد اعتمد عليه العلماء كحسام الدين السهارةنفورى فى (المراض) و (الدهلوى) نفسه فى مواضع من (التحفه) ...

٩٧ إنبات محمد بن يوسف الصالحى الشامى

اشاره

وقد حكم بحسنه و أثبتته محمد بن يوسف الصالحى الشامى فى (سبل الهدى و الرشاد فى سيره خير العباد) حيث قال فى ذكر أسماء النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «مدينه العلم.

روى الترمذى و غيره مرفوعا: أنا مدينه العلم و على بابها.

و الصواب أنه حديث حسن كما قال الحافظان العلائى و ابن حجر، و قد بسط الشيخ الكلام عليه فى كتابه تهذيب الموضوعات، و فى النكت».

ترجمته:

١- الشعرانى فى (لوايح الأنوار): «و منهم: الأخ الصالح العالم الزاهد المتمسك بالسنة المحمديه: الشيخ محمد الشامى نزيل التربه البرقوتيه رضى الله عنه، كان عالما صالحا متفنتا فى العلوم، و ألف السير المشهوره التى جمعها من ألف كتاب، و أقبل الناس على كتابتها، و مشى فيها على أنموذج لم يسبق إليه ...».

٢- و وصفه ابن حجر المكى فى (الخيرات الحسان) ب «الامام العلامه

الصالح الفهامة، الثقة المطلع و الحافظ المتتبع، الشيخ محمد الشامي الدمشقي ثم المصري ...».

٣- وقال المفتي صدر الدين خان في (منتهى المقال): «قال الشيخ الامام العالم العلامة، أفضل المحققين و المحدّثين محمد الشامي، في باب الدليل على مشروعيه السفر، و شدّ الرحال لزياره سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و الرد على من زعم أن شدّ الرحل لزيارته صلّى الله عليه و سلّم معصيه: قد تقدم أنه انعقد الإجماع على تأكّد زيارته ...».

٤- وقال المولوى حسن زمان: «و قال العلامة الحافظ الشامي صاحب السيوطى، فى السيره المسماه بسبل الهدى و الرشاد فى سيره خير العباد صلّى الله عليه و سلّم: و مشروعيه السفر لزياره قبر النّبى صلّى الله عليه و آله الأمجاد قد أُلّف فيها الشيخ تقي الدين السبكي، و الشيخ كمال الدين ابن الزملى، و الشيخ أبو داود سليمان كتاب الانتصار، و ابن جمل، و غيرهم من الأئمه ...» (١).

٩٨ تحسين أبى الحسن ابن عراق الكنانى

إشاره

و قد حكم بحسنه أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى قال:

«حديث أنا دار الحكمه و على بابها. ابن بطه نع مرطب حب عد خط.

و

فى لفظ: أنا مدينه الفقه

، و

آخر: أنا مدينه العلم.

و فيه جماعه كثيره مجروحون و مجاهيل، تعقب بأنه أخرج الحاكم و الترمذى، و قال الحافظ ابن حجر: أخرج الحاكم و صحّحه، و خالف أبو الفرج ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات.

و الصواب خلاف قوليهما معا، و أن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقى إلى

ص: ٢٤١

الصحة ولا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولاً، لكن هذا هو المعتمد. و كذا حسنه العلائي» [١].

ترجمته:

١- رحمه الله السندی في خطبه (مختصر تنزيه الشريعة): «شيخنا الامام الحافظ العلامة، عالم المدينة النبويه في زمانه، الشيخ على بن محمد بن العراق، ولي الخلاق المشهور في الآفاق».

٢- العيدروس: «اعلم أن في قلبي حسره عظيمه، إذ لم يتيسر لي الوقوف على تواريخ جماعه من الأعيان المشهورين، كطائفه من الأولياء الكرام، و جملة من العلماء الأعلام، مثل شيخ الشيوخ على الإطلاق الشيخ محمد بن عراق و ولديه الشيخ الامام العلامة على و الشيخ الفاضل عبد النافع ...» [٢].

قال: «... فكان من كبار أهل العلم و له جملة مصنفات ...» (١).

٣- الصديق حسن خان القنوجي: في (أبجد العلوم): «الشيخ على بن محمد ابن عراق عالم المدينة المنوره، و خطيب مسجد النبي صلى الله عليه و سلم، كان نائباً مناب أبيه في العلم و العمل و التقوى، له تصانيف مفيده، منها كتاب:

تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعه، لخصه تلميذه الشيخ رحمه الله السندی، و هو في غايه اللطف من الاختصار».

و له ترجمه في: شذرات الذهب ٨ / ٣٣٧، الكواكب السائره ٢ / ١٩٧.

ص: ٢٤٢

١- [١، ٢] تنزيه الشريعة ١ / ٣٧٧. [٣] النور السافر في أعيان القرن العاشر: ٨٤.

إشارة

و حكم بحسنه شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي في عده من مصنفاته:

قال في (الصواعق) في أحاديث فضائل علي عليه السلام: «التاسع- أخرج البزار و الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله، و الطبراني و الحاكم و العقيلي في الضعفاء و ابن عدي عن ابن عمر، و الترمذي و الحاكم عن علي رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها. و في روايه: فمن أراد العلم فليأت الباب.

و

في أخرى عند الترمذي عن علي قال: أنا دار الحكمة و علي بابها

و.

في أخرى عند ابن عدي: علي باب علمي ...

و صوّب بعض محققي المتأخرين المطلعين من المحدثين أنه حديث حسن و مر الكلام عليه» (١).

و قال في (المنح المكية شرح القصيدة الهمزية)-: «... و كعلي رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه و سلم- في الحديث الحسن- خلافا لمن زعم وضعه- أنا مدينة العلم و علي بابها

، و من ثم قال ابن عباس رضي الله عنه: جميع ما آثرته لكم من التفسير فإنما هو من علي كرم الله وجهه ...».

و قال «... إن لهم فيه أربعة آراء: صحيح و هو ما ذهب إليه الحاكم و يوافقه قول الحافظ العثايني ... و حسن و هو التحقيق، و يوافقه قول شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر: رجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام الهروي فإنه

ص: ٢٤٣

ضعيف عندهم انتهى و سبقه الى آخر كلامه الحافظ العلائي فقال: الهروى هذا تكلموا فيه كثيرا انتهى.

و يعارض ذلك تعقيب أبى زرعه على حديثه، و نقل الحاكم عن يحيى بن معين: أنه وثقه، فثبت أنه حسن مقارب للصحيح بما علمت من قول ابن حجر أنّ رواته كلهم رواه الصحيح إلا الهروى، و أن الهروى وثقه جماعه و ضعفه آخرون.

و ضعيف أى بناء على رأى من ضعف الهروى.

و موضوع و عليه كثيرون أئمه حفاظ كالقزوينى و ابن الجوزى، و جزم ببطلان جميع طرقه الذهبى فى ميزانه و غيره.

و هؤلاء- و إن كانوا أئمه أجمعاء، لكنهم- تساهلوا تساهلا كثيرا كما علم مما قررته، و كيف ساغ الحكم بالوضع مع ما تقرر أن رجاله كلهم رجال الصحيح إلا واحدا فمختلف فيه، و يجب فيه تأويل كلام القائلين بالوضع، بأن ذلك لبعض طرقه لا كلها، و ما أحسن قول بعض الحفاظ فى أبى معاوية أحد رواته المتكلم فيهم بما لا يسمع: هو ثقة مأمون من كبار المشايخ و حفاظهم، و قد تفرد به عن الأعمش فكان ما ذا؟ و أى استحاله فى أنه صلى الله عليه و سلم: يقول مثل هذا فى حق على ...».

و قال فى (تطهير الجنان) مدافعا عن معاوية «السادس - خروجه على على كرم الله وجهه و محاربتة له، مع أنه الامام الحق ياجماع أهل الحل و العقد و الأفضل و الأعدل و الأعلم بنص الحديث الحسن - لكثرة طرقه، خلافا لمن زعم وضعه، و لمن زعم صحته، و لمن أطلق حسنه:-

أنا مدينه العلم و على بابها.

قال الأئمه الحفاظ: لم يرد لأحد من الصحابه رضى الله عنهم من الفضائل و المناقب و المزايا ما ورد لعلى كرم الله وجهه ...»
(1).

ص: ٢٤٤

١- [١] تطهير الجنان: ٧٤ هامش الصواعق.

قال: «قال ابن عباس: «و هذا- أى كون على رضى الله عنه يخبر بالأشياء المغيبه فيقع كما أخبر- لما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخبره- أى بالمغيبات- فيخبر بها على كرم الله وجهه كما أخبره صلى الله عليه و سلم: و من استند إخباره إلى إخبار الصادق لا يكون إلا صادقا، و فى هذه منقبه عليه جدا لعل كرم الله وجهه لما أتشفه صلى الله عليه و سلم به من العلوم الغيبية، و لذا كان باب مدينه العلم النبوى و أمين السر العلوى».

و فى (فتاواه): «و سئل رضى الله عنه: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و أبو بكر أساسها و عمر حيطانها و عثمان سقفها و على بابها.

هل الحديث صحيح أم لا؟

فأجاب بقوله: الحديث رواه صاحب مسند الفردوس و تبعه ابنه بلا اسناد، عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا، و هو حديث ضعيف، كحديث أنا مدينه العلم و على بابها و معاويه حلقتها، و هو ضعيف أيضا.

و أما

حديث: أنا مدينه العلم و على بابها

، فهو حديث حسن، بل قال الحاكم: صحيح- و قول البخارى: ليس له وجه صحيح و الترمذى: منكر، و ابن معين: كذب، معترض- و ان ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات، و تبعه الذهبى و غيره على ذلك...».

ترجمته:

١- الشعرانى فى (لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار).

٢- الخفاجى فى (ريحانه الألباء ٢١١-٢١٢).

٣- العيدروس فى (النور السافر ٢٨٧-٢٩٨).

٤- الشرقاوى فى (التحفه البهيه فى طبقات الشافعيه).

٥- القارى فى (المرقاه فى شرح المشكاه).

٦- عبد الحق الدهلوى فى (ما ثبت بالسنة).

٧- الدهان المكي في (كفايه المتطلع).

٨- ابن سالم البصري في (الإمداد في علو الاسناد).

٩- الشنواني في (الدرر السنيه في الأسانيد الشنوانيه).

١٠- (الدهلوي) في (رساله أصول الحديث).

و لعبد القادر بن أحمد الفاكهي: (كتاب في فضائل شيخه ابن حجر الهيتمي) كما في (البدر الطالع ١ / ١٠٩) بترجمته.

١٠٠ روايه المتقى الهندي

اشاره

و قال علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى: «أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. عق، عد، طب، ك، عن ابن عباس، عد، ك عن جابر» (١).

«أنا مدينة العلم و علي بابها. أبو نعيم في المعرفه، عن علي.

«أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأته من باب. طب، عن ابن عباس» (٢).

و قال المتقى: «قال الترمذي و ابن جرير معا: ثنا إسماعيل بن موسى السري أنبأ محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمه و علي بابها. حل.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، و في نسخه: منكر، و روى بعضهم هذا الحديث عن شريك و لم يذكروا فيه الصنابحي و لم يعرف هذا الحديث

ص: ٢٤٦

١- [١] كنز العمال ١٢ / ٢٠١.

٢- [٢] كنز العمال ١٢ / ٢١٢.

عن أحد من الثقات غير شريك، و في الباب عن ابن عباس. انتهى.

و قال ابن جرير: هذا خبر صحيح سنده، و قد يجب أن يكون هذا على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين، إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إلّا من هذا الوجه. و الأخرى: أن سلمه ابن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجه.

و قد وافق عليا في هذا الخبر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غيره:

ثنا محمد ابن إبراهيم الفزاري، ثنا عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها. ثنا إبراهيم بن موسى الرازي - و ليس بالفرا - ثنا أبو معاوية بإسناده مثله.

هذا الشيخ لا أعرفه و لا سمعت منه غير هذا الحديث. انتهى كلام ابن جرير.

و قد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي و ابن عباس. و أخرج ك حديث ابن عباس و قال: صحيح الإسناد، و روى خط في تاريخه عن يحيى بن معين: أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح، و قال عد في حديث ابن عباس: إنه موضوع، و قال الحافظ صلاح الدين العلائي: قد قال بطلانه أيضا الذهبي في الميزان و غيره، و لم يأتوا في ذلك بعلة قادحه سوى دعوى الوضع دفعا بالصّدر.

و قال الحافظ ابن حجر في لسانه: هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم، أقلّ أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع. و قال في فتوى: هذا الحديث أخرجه ك في المستدرک و قال: إنه صحيح، و خالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات و قال: إنه كذب.

و الصّواب خلاف قولهما معا و أن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقى إلى الصّحة و لا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولاً، و لكن هذا هو المعتمد في ذلك. انتهى.

وقد كنت أجبب بهذا الجواب دهرا، إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح ك لحديث ابن عباس فاستخرت الله و جزمت بارتقاء الحديث عن مرتبه الحسن إلى مرتبه الصحه. و الله أعلم» (١).

ترجمته:

ذكر جماعه ترجمه المتقى و آيات علوّ درجته و مقامه، و منهم:

١- عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأختيار ٢٤٥).

٢- العيدروس اليمنى فى (النور السافر ٣١٥).

٣- غلام على آزاد فى (سبحه المرجان ٤٣).

٤- حاجى خليفه فى (كشف الظنون ٢ / ١٥١٨).

و للشيخ عبد القادر الفاكهى كتاب (القول النقى فى مناقب المتقى).

كما للشيخ عبد الوهاب المتقى القادرى كتاب (إتحاف التقى فى فضل الشيخ على المتقى).

١٠١ روايه الوصابى الشافعى

و رواه إبراهيم بن عبد الله الوصابى اليمنى الشافعى فى كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: «الباب التاسع فى فضل علمه رضى الله عنه ... و عنه- أى عن على رضى الله عنه- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه أبو نعيم فى المعرفه» (٢).

ص: ٢٤٨

١- [١] كنز العمال ١٥ / ١٢٩ - ١٣٠.

٢- [٢] الاكتفاء فى فضل الأربعة الخلفاء- مخطوط.

قال: «و عنه- أى عن ابن عباس رضى الله عنه- قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب، أخرجه الحاكم فى المستدرک، و الخطيب فى المفترق و المتفق» (١)

١٠٢ تحسين محمد طاهر الفتى

إشارة

و قال محمد طاهر الفتى: «أنا مدينة العلم و على بابها. أورده من حديث على و ابن عباس و جابر

: قلت: قد تعقب العلائى على ابن الجوزى فى حكمه بوضعه، فإنه ينتهى طرقة إلى درجة الحسن، فلا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا. و قال ابن حجر: صححه الحاكم و خالفه ابن الجوزى فكذبته، و الصواب خلاف قولهما، و الحديث حسن لا صحيح و لا كذب» (٢).

قال: «له متابعات، فمن حكم بكذبه فقد أخطأ» (٣).

ترجمته:

١- العيدروس فى حوادث سنة ٩٨٦: «و فيها استشهد الرجل الصالح العلامة جمال الدين محمد طاهر الملقب بملك المحدثين الهندى رحمه الله آمين، على يد المبتدعه من فرقته الراضيه السبابة و المهديوية القتاله، و سبب ذلك أنه كان يناظرهم و يريدهم يرجعون إلى الحق، و يتركون ما هم عليه من الضلاله و الزندقه، و كان هذا دأبه أبدا، و جرى له معهم وقائع كثيره و قهرهم فى مجالس عديده، و أظهر فضائحهم و كشف خزعبلاتهم و ردعهم، و أدحض حججهم

ص: ٢٤٩

١- [١] نفس المصدر- مخطوط.

٢- [٢] تذكره الموضوعات: ٩٥.

٣- [٣] نفس المصدر: ٩٦.

و أبطلها و بالغ في الرد عليهم و التحذير عنهم، حتى قال بكفرهم و جزم بخروجهم من الدين و المنهج القويم و ضلالهم عن الصراط المستقيم، و أراد إعدام هذا المذهب القبيح رأساً، و سعى في ذلك سعياً بليغاً، و أراد التوصل إلى سلطان الزمان لذلك، فاحتالوا عليه حتى قتلوه قبل أن يصل إلى ذلك، و لا حول و لا قوة إلا بالله.

و هو الذي أشار إليه صلى الله عليه و سلم بالمزيه في الرؤيا التي رآها الشيخ المتقى السابقه، و ناهيك بها من منقبه عليه، و كان على قدم من الصلاح و الورع و التبخر في العلم...» (١).

٢- عبد الحق الدهلوى بمثل ما تقدم (٢).

٣- غلام على آزاد بقوله: «مولانا الشيخ محمد طاهر الفتني ... هو خادم الأحاديث المقدسه و ناصر السنن المؤسسه ...» (٣).

٤- صديق حسن خان القنوجى بقوله: «... صار رأساً في العلوم الحديثيه و الأدبيه، و رحل إلى الحرمين الشريفين و أدرك علماءهما و مشايخهما سيما الشيخ على المتقى ... و قد ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوى ترجمته في أخبار الأخيار، و ذكرت أنا في إتحاف النبلاء، و أيضا أفردت ترجمته في رساله مستقلة ...» (٤).

١٠٣ روايه ميرزا مخدوم الشيرازى

و قد ذكره عباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجانى ثم

ص: ٢٥٠

١- [١] النور السافر ٣٦١.

٢- [٢] أخبار الأخيار: ٢٦٨.

٣- [٣] سبحة المرجان ٤٣-٤٤.

٤- [٤] أبجد العلوم ٨٩٥.

الشيرازى فى (نواقض الروافض) فى الفصل الثانى «فى فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه ...» حديث أورد طائفه من أحاديث فضائله و مناقبه عليه السلام، قائلا: «و

عن على: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه الترمذى».

١٠٤ روايه العيدروس اليمنى

اشاره

و روى شيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى حديث مدينه العلم حيث قال:

«و أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد الله، و الطبرانى و الحاكم و العقيلي فى الضعفاء و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها.

و فى روايه: فمن أراد العلم فليأت الباب

، و

فى أخرى عند الترمذى عن على: أنا دار الحكمه و على بابها

و .

فى أخرى عند ابن عدى: على باب علمى» (١).

و قد ذكر العيدروس قصيده ابن جابر الأندلسى مستحسنا إياها بقوله: «و لله درّ ابن جابر الأندلسى حيث قال:

و إن عليا كان سيف رسوله و صاحبه السامى لمجد مشيد

و صهر النبى المجتبى و ابن عمه أبا الحسنين المحتوى كلّ سؤدد

و خير نساء الغر زوجته غدت و حسبك هذا سؤدد المسؤدد

و زوجه رب السماء من سمائه و ناهيك تزويجا من العرش قد برى

فباتا و حلى الزهد خير حلاهما و قد آثرا بالزاد من جاء يجتدى

فأثمرت الجنات من حلل و من حلاهما رعى لذاك التزهدي

و ما ضرَّ من قد بات و الصوف لبسه و فى السندس الغالى سوف يغتدى

و قال رسول الله إني مدينة من العلم و هو الباب و الباب فاقصد» (١)

كما أورد قصيده أبي الحسن على بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف، و قد نظم فى أحد أبياتها حديث مدينة العلم و هو ذا:

«و من سرَّ باب العلم أكرم حله على العلى أكرم بذاك المهدب» (٢)

ترجمته:

١- عبد القادر بن شيخ العيدروس ترجمه مطوله هذا ملخصها: «و فى ليله السبت لخمس و عشرين خلت من رمضان سنة تسعين: توفى الشيخ الكبير و العلم الشهير القطب العارف بالله شيخ بن عبد الله العيدروس بأحمد آباد، و دفن بها فى صحن داره، و عليه قبه عظيمه، و كان مولده سنة تسع عشره و تسعمائه ... و لقد صار بحمد الله شيخ زمانه باتفاق عارفى وقته، و قد ألهم الله أهله حيث سموه شيخا قبل أوانه و وقته ... و من شيوخه شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين ابن حجر الهيتمى المصرى، و الفقيه الصالح العلامة عبد الله بن أحمد باقشير الحضرمى، و له من كل منهما إجازة، فى جماعه آخرين يكثر عددهم، و اجتمع بالعلمه الديبع بزبيد، و أما مقرّواته فكثيره جدا، و من تصانيفه العقد النبوى و السر المصطفوى ... و مناقبه و كراماته ليس هذا محلها، و قد أفردها غير واحد من العلماء بالتصنيف ...» (٣)

٢- و وصفه الشيخانى القادري لدى النقل عن كتابه ب «الشيخ الامام و الغوث الهمام، بحر الحقائق و المعارف السيد السند و الفرد الأمد الشريف الحسينى» (٤).

ص: ٢٥٢

١- [١] العقد النبوى و السر المصطفوى - مخطوط.

٢- [٢] نفس المصدر.

٣- [٣] النور السافر ٣٧٢.

٤- [٤] الصراط السوى - مخطوط.

إشاره

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بجمال الدين المحدّث: «الحديث السادس عشر عن جابر بن عبد الله و عبد الله بن عباس عن النبي صلّى الله عليه و سلّم قال: أنا مدينة العلم - و في روايه: أنا دار الحكمة - و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (١).

وقال المحدّث الشيرازي في مقدمه كتابه: «و بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله الغني، عطاء الله بن فضل الله المشتهر بجمال الدين المحدّث الحسيني، أحسن الله أحواله و حقق بجوده العميم آماله: هذه أربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين و إمام المتقين، و يعسوب المسلمين و رأس الأولياء و الصديقين، و مبين مناهج الحق و اليقين، كاسر الأنصاب و هازم الأحزاب، المتصدّق بخاتمه في المحراب، فارس ميدان الطعان و الضراب، المخصوص بكرامه الأخوه و الانتجاب، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة و مدينة العلم باب، و بفضلله و اصطفائه نزل الوحي و نطق الكتاب ...».

و قد وصفه عليه الصلاة و السلام بمثل هذه العبارات في صدر كتابه الآخر (تحفه الأجباء من مناقب آل العبا).

كما أثبتته في كتاب (روضه الأجباب) عند بيان مقام أمير المؤمنين عليه السلام و منزلته العلميّه ...

ص: ٢٥٣

و كتابه (روضه الأجاب فى سيره النبى و الآل و الأصحاب) من الكتب المشتهره فى الآفاق فى التاريخ و السير، و قد اعتمد عليه المؤرّخون و صرحوا باعتبارها و استندوا إلى رواياتها، منهم غياث الدين خواند أمير فى (حبيب السير) و الديار بكرى فى (الخميس) و عبد الحق الدهلوى فى (مدارج النبوه) و شاه ولى الله والد (دهلوى) فى (إزاله الخفا)، و قد ذكره حاجى خليفه فى (كشف الظنون) (١).

١٠٦ إثبات أبى العصمه محمد معصوم السمرقندى

و قد أثبت أبو العصمه محمد معصوم بابا السمرقندى فى رسالته (الفصول الأربعة) حديث مدينه العلم و احتج به، حيث قال فى الفصل الثانى فى الجواب على قضيه غضب فدك: «و بعد التسليم بصحة ما قيل من شهاده الأمير بذلك، فإنه لا يلزم على القاضى قبول تلك الشهاده، مع أن الشريعه المطهره صريحه فى عدم قبولها، و هذا من الأدله على كذب هذه الروايه، إذ لا يتصور من حضره الأمير كرم الله وجهه مع اختصاص شرف

«أنا مدينه العلم و على بابها»

به أن يقدم على مثل هذه الشهاده، و من هذا القبيل شهاده الحسينين رضى الله عنهما».

١٠٧ روايه على القارى

إشاره

و قال على بن سلطان محمد الهروى المعروف بالقارى فى (شرح الفقه

ص: ٢٥٤

الأكبر) بشرح قول الماتن «ثم على بن أبي طالب» ما نصه:

«أبي ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، و هو المرتضى زوج فاطمه الزهرا و ابن عم المصطفى، و العالم في الدرجة العليا، و المعضلات التي سأله كبار الصحابه و رجعوا إلى فتواه فيها فضائل كثيره شهيره، تحقّق

قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم و على بابها

، و

قوله عليه السلام: أقضاكم على» (١).

و قال في (المرقاه): «ثم اعلم أن

حديث أنا مدينة العلم و على بابها رواه الحاكم في المناقب من مستدرکه من حديث ابن عباس

و قال: صحيح. و تعقّبه الذهبي فقال: بل هو موضوع، و قال أبو زرعه: كم خلق افتضحوا فيه، و قال يحيى بن معين: لا أصل له، و كذا قال أبو حاتم و يحيى بن سعيد، و قال الدارقطني: ثابت، و رواه الترمذی في المناقب من جامعه و قال: إنه منكر، و كذا قال البخاري و قال: إنه ليس له وجه صحيح، و أورده ابن الجوزي في الموضوعات، و قال ابن دقيق العيد: هذا الحديث لم يثبتوه، و قيل: إنه باطل.

لكن قال الحافظ أبو سعيد العلاني: الصواب إنه حسن باعتبار طرقة لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا. ذكره الزركشي، و سئل الحافظ العسقلاني عنه فقال: إنه حسن لا صحيح كما قال الحاكم و لا موضوع كما قال ابن الجوزي. و قال السيوطي: و قد بسطت كلام العلاني و العسقلاني في التعقبات التي على الموضوعات» (٢).

ترجمته:

١- المحبّي: «على بن محمد السلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي نزيل مكة، و أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمّت في التحقيق و تنقيح

ص: ٢٥٥

١- [١] شرح الفقه الأكبر: ١١٣.

٢- [٢] المرقاه في شرح المشكاة ٥ / ٥٧١.

العبارات، و شهرته كافيته عن الإطراء فى وصفه ... اشتهر ذكره و طار صيته، و ألف التأليف الكثيره اللطيفه التأديبه، المحتويه على الفضائل الجليله ...» (١).

٢- الشوكانى: «قال العصامى فى وصفه: الجامع للعلوم العقليه و النقليه و المتصلع فى السنه النبويه، أحد جماهير الأعلام و مشاهير أولى الحفظ و الأفهام- ثم قال- لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمه لا سيما الشافعى و أصحابه، و اعترض على الامام مالك بن أنس فى إرساله يديه، و لهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم، و لهذا نهى عن مطالعتها كثير من العلماء و الأولياء انتهى.

و أقول: هذا دليل على علو منزلته، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدله الصحيحه و يعترضه، سواء كان قائله عظيما أو حقيرا، فتلك شكاه ظاهر عنك عارها. و كان وفاه صاحب ترجمه سنه ١٠١٤» (٢).

٣- صديق حسن خان القنوجى فى (اتحاف النبلاء) و قال: «تأليفه مقبوله و متداوله بين أهل العلم، فما معنى ليس عليها نور العلم؟ ...».

و قد اعتمد أقواله و استند إليها كبار العلماء المتأخرين عنه، كالفاضل الرشيد، و شاه سلامه الله، و المولوى حيدر على. كما أن جماعه رووا كتبه بالأسانيد المتصله إلى مؤلفها القارى، كتاج الدين الدهان، و محمد عابد السندى ...

١٠٨ روايه عبد الرؤوف المناوى

إشاره

و رواه عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى الشافعى فى كتبه ... ففى

ص: ٢٥٦

١- [١] خلاصه الأثر ٣ / ١٨٥.

٢- [٢] البدر الطالع ١ / ٤٤٥.

(كنوز الحقائق): «أنا مدينة العلم و على بابها. ط» (١).

و فى (فيض القدير) بشرح حديث: «عن باب مدينة العلم و ربان سفينه الفهم، سيد الحنفاء زين الخلفاء، ذى القلب العقول و اللسان السؤل بشهادة الرسول، أمير المؤمنين على بن أبى طالب القائل فيه المصطفى: من كنت مولاه فعلى مولاه و القائل هو: لو شئت لأوقرت لكم من تفسير الفاتحه سبعين وقراء، و القائل: أنا عبد الله و أخو رسوله و الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلّا كاذب...» (٢).

و قال شارحا حديث مدينة العلم: «إن المصطفى صلى الله عليه و سلم المدينة الجامعه لمعانى الديانات كلها، و لا بدّ للمدينة من باب، فأخبر أن بابها هو على كرم الله وجهه، فمن أخذ طريقه دخل المدينة و من أخطأه أخطأ طريق الهدى، و قد شهد له بالأعلميه الموافق و المؤلف و المعادى و المخالف، و خرج الكلاباذى: إن رجلا سأل معاويه عن مسأله فقال: سل عليا هو أعلم منى، فقال: أريد جوابك فقال: ويحك كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يغره بالعلم غرا، و كان أكابر الصحب يعترفون له بذلك، و كان عمر رضى الله عنه يسأله عما أشكل عليه، جاءه رجل فسأله فقال: هاهنا على فأسأله، فقال:

أريد أن أسمع منك يا أمير المؤمنين فقال: قم لا أقم الله رجلك، و محا اسمه من الديوان، و صح عنه من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو فيهم، حتى أمسكه عنده و لم يولّه شيئا من البعوث لمشاورته فى المشكل. و أخرج الحافظ عبد الملك بن سليمان قال: ذكر لعطاء أ كان أحد من الصحب أفقه من على؟ فقال: لا و الله.

و قال الحرالى: قد علم الأولون و الآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم على، و من جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذى من ورائه، يرفع الله من القلوب

ص: ٢٥٧

١- [١] كنوز الحقائق - هامش الجامع الصغير ١ / ٨٠.

٢- [٢] فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ١ / ٥١ - ٥٢.

الحجاب حتى يتحقق اليقين الذى لا يتغير بكشف الغطاء. إلى هنا كلامه ...» (١).

وقد أفتى بحسن الحديث فى (التيسير) حيث قال بعد شرحه إياه «و هو حسن باعتبار طرقه لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن كونه موضوعا، و وهم ابن الجوزى» (٢).

ترجمته:

ترجم له المحبى ترجمه حافظه هذا ملخصها: «الامام الكبير، الحجه الثبت القدوه، صاحب التصانيف السائره، و أجل أهل عصره من غير ارتياب، و كان إماما فاضلا زاهدا عابدا، قانتا خاشعا له، كثير النفع، و كان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسييح و الأذكار، صابرا صادقا، و قد جمع من العلوم و المعارف على اختلاف أنواعها و تباين أقسامها ما لم يجتمع فى أحد ممن عاصره. ولى تدريس المدرسه الصالحيه فحسده أهل عصره، و كانوا لا يعرفون مزيه علمه لانزوائه عنهم، و لما حضر الدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه، و شرع فى إقراء مختصر المزنى، و نصب الجدل فى المذاهب، و أتى فى تقريره بما لم يسمع من غيره، فأذعنوا لفضله و صار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره، و أخذ عنه منهم خلق كثير، و تأليفه كثيره. و بالجمله، فهو أعظم علماء هذا التاريخ آثارا، و مؤلفاته غالبا متداوله كثيره النفع، و للناس عليها تهافت زائد و يتغالون فى أثمانها، و أشهرها شرحاه على الجامع الصغير، و شرح السيره المنظومه للعراقى.

و كانت ولادته فى سنه ٩٥٢، و توفى ١٠٣١» (٣).

و قد روى كتبه و نقل عنها كبار العلماء كما فى (مقاليد الأسانيد) و (الامداد

ص: ٢٥٨

١- [١] فيض القدير ٣ / ٤٦.

٢- [٢] التيسير فى شرح الجامع الصغير ١ / ٣٧٧.

٣- [٣] خلاصه الأثر ٢ / ٤١٢ - ٤١٦.

بمعرفة علوّ الأسناد) و (أسانيد أحمد النخلى المكى) و (غره الراشدين) و (إزاله الغين). و قد مدح (الدهلوى) كتابه (فيض القدير) فى (أصول الحديث).

١٠٩ إثبات الملاً يعقوب البنانى

اشاره

و قد سلّم الملاً يعقوب البنانى اللّاهورى ثبوت هذا الحديث فى (عقائده) و ان ناقش فى مدلوله ... و سيأتى نص كلامه فى محله.

ترجمته:

ترجم له صاحب (نزهه الخواطر) (١) و وصفه بالشيخ العالم المحدث، أحد الرجال المشهورين فى الفقه و الحديث و الفنون الحكيمه، ثم نقل الثناء عليه عن (الأفق المبين فى أحوال المقربين) و (مرآه آفتاب نما) و ذكر مؤلفاته و أرخ وفاته بسنه ١٠٩٨. و قد نقل (الدهلوى) مناقشته فى دلاله حديث الثقلين معتمدا عليها فى حاشيه (التحفه الاثنا عشرية). و قد ذكرناها و بينا ما فيها فى مجلد (حديث الثقلين).

١١٠ إثبات المقرئ الأندلسى

اشاره

و قد أثبت أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ الأندلسى حديث مدينه

ص: ٢٥٩

العلم، إذ نقل الأبيات المذكوره فى الوجه (١٠٤) من قصيده ابن جابر الأندلسى ثم قال «و هذا ما وقفت عليه من هذه القصيده الفريده، و ليس بيدى الآن ديوان شعره حتى أكتبها بكمالها، فإنها مناسبه لهذا الباب الذى جعلناه ختما للكتاب، كما لا يخفى» (١).

ترجمته:

١- الشهاب الخفاجى: «العلامه شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ المغربى المالكى نزيل مصر، فاضل لغر المناقب مشرق، و بدر لعلو همته سار من المغرب للمشرق، و هو رفيق السداد و بيت مجده منتظم الأسباب ثابت الأوتاد، و هو- كما قيل- فيه دمث من غير خفر، و لين جانب من غير خور، ذو رأى يرد اللبن فى الضرع و النار فى الزند، و له آثار يثنى عليها ثناء النسيم على الند، و أدب امتزج باللفظ امتزاج الماء بالخمير، و فيصل حكم رفع به التنازع بين زيد و عمرو، و هو لفته مالك أكرم سيد مالك، و قد بواه الله فى الحديث تكرمه بين العلياء و السند، و جدّ فى إرث المجد بغير كلاله عن أكرم أب و جد...» (٢).

٢- المحيى: «... حافظ المغرب جاحظ البيان، و من لم ير نظيره فى جوده القريحه و صفاء الذهن و قوه البديهه، و كان آيه باهره فى علم الكلام و التفسير و الحديث، و معجزا باهرا فى الأدب و المحاضرات، و له المؤلفات الشائعه...» (٣).

٣- رضى الدين الشامى فى (تنضيد العقود السنيه) بترجمه الشريف المبارك ابن الشريف نامى: «فصل فى الحوادث المتعلقة بدوله صاحب الترجمة رحمه الله إلى عام وفاته: ففى سنه ثنتين و أربعين بعد الألف توفى العالم العلامه الشيخ أحمد المقرئ المالكى صاحب التصانيف الجمه و العلوم الكثيره، ولد بتلمسان و سكن

ص: ٢٦٠

١- [١] نفع الطيب ٤ / ٦٠٣.

٢- [٢] ريحانه الألباء ٢٩٣-٢٩٧.

٣- [٣] خلاصه الأثر ١ / ٣٠٢-٣١١.

فاس من أرض المغرب، وأخذ العلم بها، واتسعت معرفته و كملت فضيلته، و رحل إلى الحرمين و مصر و الشام ... و كان واسع الفضل، له مشاركة تامه فى سائر العلوم ...».

٤- صديق حسن خان القنوجى بنحو ما تقدم (١).

و الجدير بالذكر أن الشهاب أحمد المقرئ من شيوخ مشايخ والد (الدهلوى) الذين حمد الله باتصال سنده إليهم، و وصفهم «بالمشايخ الأجله الكرام و الأئمه القاده الأعلام، و المشاهير بالحرمين المحترمين، و المجمع على فضلهم من بين الخافقين».

١١١ روايه ابن باكثير المكي

اشاره

و رواه أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعى حيث قال: «و عنه- أى عن على رضى الله عنه- قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابها. أخرجه أبو عمرو» (٢).

ترجمته:

و ذكرنا ترجمه ابن باكثير و اعتبار كتابه المذكور فى مجلد (حديث الولاية) و من مصادر ترجمته: (خلاصه الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر / ١ / ٢٧١).

ص: ٢٤١

١- [١] التاج المكلل: ٣٢٤.

٢- [٢] وسيله المآل فى مناقب الآل - مخطوط.

اشاره

و رواه محمود بن محمد بن علي الشيخانى القادري حيث قال: «روى الامام أحمد فى الفضائل و الترمذى مرفوعا: إن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

و لهذا كان ابن عباس يقول: من أتى العلم فليأت الباب و هو على رضى الله عنه» (١).

الصراط السوى

و يظهر اعتبار كتاب (الصراط السوى) هذا من كلام مؤلفه فى صدره، فإنه قال بعد التحميد و التصليه «أما بعد، فإنّ العمل بغير العلم وبال، و العلم بغير العمل خيال، و لا يقبض العلم إلّا بموت العلماء كما فى الحديث المتفق على صحته

فى روايه عبد الله بن عمر: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس و لكن يقبض العلم بموت العلماء، كلّما ذهب عالم ذهب بما معه، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا.

و اعلم أن الفحول قد قبضت و الوعول قد هلكت، و انقرض زمان العلم و خمدت جمرته و هزمته كره الجهل و علت دولته، حتى لم يبق من الكتب التى يعتمد عليها فى ذكر الأنساب إلّا بعض الكتب المؤلفة التى صنّفها أصحاب البدعه كما ستقف على أسمائها فى تضايف الكتاب ان شاء الله تعالى، يلوح لك شرارها من

ص: ٢٦٢

بعيد كالسراب، لكونها فارغه عن الصدق و الصواب، و ذلك إما لاندراس محبه آل بيت النبي صَلَّى الله عليه و سلّم من قلوب الصالحين من أهل السنه و العياذ بالله من تلك الفتنة، أو لنقص في الايمان و ترداد في اليقين، أو لشين فاحش و كلم في أمر الدين، و الدليل على ذلك أنى سمعت من جماعه لا يعبأ الله بها أنهم يسبون الأشراف القاطنين بمكه المشرفه و المدينه المنوره من بنى الحسن و الحسين فأجبتها بقول القائل:

لو كلّ كلب عوى لقمته حجرا لأصبح الصخر مثقالا بدينار

ثم نودى فى سرى فى الروضه بين القبر الشريف و المنبر بالانتصار لأهل البيت، فشرعت عند ذلك فى كتاب أذكر فيه مناقب أهل البيت على ما اتفق عليه أهل السنه و الجماعه على وجه الاختصار، و أذكر فيه إن شاء الله تعالى مع ذكر كل واحد من أئمه أهل البيت من كان معاصرا لهم من أصحابهم و أعدائهم، كما ترى ذلك إن شاء الله تعالى قريبا، و سميته (الصراط السوى فى مناقب آل النبي) و لقد أجاد من قال ارتجالا فيه شعرا حسنا:

هذا كتاب نفيس قد حوى دررا فى مدح آل رسول الله و الشرف

أنعم به من كتاب تحفه برزت ما مثلها فى خبايا الدهر من تحف

فغنّ به صاح و اغنم فى مطالعه و استخراج الجوهر المكنون فى الصدف

يزول عنك العنا و الهّم سائره و فيه تهدى صراطا غير مختلف

فهو الصراط السوى فى الاسم شهرته تأليف محمود تالى منهج السلف

القادري طريقا فى مسالكه الشافعى اتبعا للعهود و فى»

١١٣ إثبات الشيخ عبد الحق الدهلوى

أشاره

و قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (اللمعات فى شرح المشكاه) بصدد

ص: ٢٦٣

إثبات حديث مدينة العلم ما نصه: «واعلم أن المشهور من لفظ الحديث في هذا المعنى:

أنا مدينة العلم و على بابها.

و قد تكلم النقاد فيه، و أصله من أبي الصلت و كان شيعيا، و قد تكلم فيه، و صحح هذا الحديث الحاكم، و حسنه الترمذي و ضعفه آخرون، و نسبه إلى الوضع طائفه، و نحن ننقل ما ذكره علماؤنا في ذلك بعباراتهم، و إن كانت مشتمله على التكرار فنقول:

قال الشيخ مجد الدين الشيرازي اللغوي صاحب القاموس في نقد الصحيح: حديث أنا مدينة العلم و على بابها، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات من عده طرق، و جزم ببطلان الكل، و قال مثل ذلك جماعه، و عندي في ذلك نظر كما سنبينه، و المشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما، و عبد السلام هذا ضعفه جدا و اتهم بالرفض.

و مع ذلك

فقد روى عباس بن محمد الدوري في سؤالاته عن يحيى بن معين أنه سأله عن أبي الصلت هذا فوثقه فقال: أليس قد حدث عن أبي معاوية: أنا مدينة العلم و على بابها؟ فقال: قد حدث به عن أبي معاوية محمد بن جعفر الفيدي.

و كذلك روى صالح بن محمد الحافظ الملقب جزره، و أبو الصلت أحمد ابن محمد بن محرز عن يحيى بن معين أيضا، و في روايه أبي الصلت ابن محرز قال يحيى في هذا الحديث: هو من حديث أبي معاوية أخبرني ابن نمير قال حدث به أبو معاوية قديما ثم كف عنه، و كان أبو الصلت الهروي رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث و يكرم المشايخ - يعني فخصه أبو معاوية بهذا الحديث - فقد برئ عبد السلام عن عهده هذا الحديث، و أبو معاوية الضرير حافظ يحتج بأفراده كابن عيينه و غيره، و ليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأبها العقول بل هو مثل

قوله صلى الله عليه و سلم في حديث أرأف أمتي أبو بكر الحديث.

و قد حسنه الترمذي و صححه غيره، و لم يأت من تكلم على حديث أنا مدينة العلم بجواب عن هذه الروايات الثابتة عن يحيى بن معين، و الحكم عليه بالوضع باطل قطعاً، و إنما أمسك أبو معاوية عن روايته شائعا لغرابته لا لبطلانه، إذ لو

ص: ٢٦٤

كان كذلك لم يحدث به أصلا مع حفظه و إتقانه.

و للحديث طريق أخرى

رواها الترمذى فى جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر الرومى عن شريك بن عبد الله عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبى عبد الله الصنابحى عن على رضى الله عنه: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمة و على بابها.

و تابعه أبو مسلم الكجى و غيره على روايته عن محمد بن عمر الرومى. و محمد هذا روى عنه البخارى فى غير الصحيح، و وثقه ابن حبان و ضعّفه أبو داود.

و قال الترمذى بعد سياق الحديث: هذا حديث غريب و قد روى بعضهم هذا عن شريك و لم يذكروا فيه الصنابحى، و لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد الرومى، و شريك احتج به مسلم و علق له البخارى و وثقه ابن معين و العجلى و زاد حسن الحديث، و قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أورع فى علمه من شريك، فعلى هذا يكون مفردة حسنا. و لا يرد عليه روايه من أسقط الصنابحى منه، لأن سويد بن غفله تابعى مخضرم، روى عن أبى بكر و عمر و عثمان و على رضى الله عنهم و سمع منهم، فيكون ذكر الصنابحى فيه من باب المزيد فى متصل الأسانيد.

و الحاصل: إن الحديث ينتهى بمجموع طريقى أبى معاويه و شريك إلى درجه الحسن المحتج به و لا يكون ضعيفا، فضلا عن أن يكون موضوعا، و لم أجده لمن ذكره فى الموضوعات طعنا مؤثرا فى هذين السندين. و بالله التوفيق. انتهى كلام الشيخ مجد الدين».

ثم نقل الشيخ عبد الحق الدهلوى كلام السخاوى فى (المقاصد الحسنه).

و صوّب هذين الكلامين.

و قد فسّر الحديث و بين معناه فى (أشعه اللمعات) و قال: «و الأصل فى روايه هذا الحديث هو أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، و هو شيعى و لكنّه

ص: ٢٦٥

و قد ذكر «مدينه العلم» فى أسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم (١)، و هو أيضا دليل على ثبوت هذا الحديث عنده.

ترجمته:

و توجد ترجمه الشيخ عبد الحق الدهلوى فى الكتب المؤلّفه بتراجم علماء الهند، مثل (تذكره الأبرار) و (مرآت آفتاب نما) و (اتحاف النبلاء) و (سبحه المرجان بذكر آثار هندوستان).

قال غلام على آزاد: «مولانا الشيخ عبد الحق الدهلوى، هو المتصلّع من الكمال الصورى و المعنوى، و العاشق الصادق من عشاق الجمال النبوى، رزق من الشهره قسطا جزيلا، و أثبت المؤرخون ذكره إجمالا و تفصيلا، و فى قبه مزاره بدھلى لوح من الحجر نقشت عليه فذلكه من أحواله بالفارسيه، و أنا أترجمها بالعربيه:

هو من مبادئ الشعور شدّ نطقه على طاعه الحق و طلب العلم، و قريبا من أوان البلوغ تناول الأكثر من العلوم الدينيه، و فرغ من تحصيله كلّها و له اثنان و عشرون سنه، و حفظ القرآن و جلس على مسند الافاده، و فى عنفوان الشباب أخذته جذبته إلهيه فقطع علاقته محبته عن الخللان و الأوطان، و توجّه إلى الحرمين و أقام بتلك الأماكن مدّه، و صحب بها أقطاب الزمان و الأولياء الكبار مع بركات وافرته، و استقر به اثنان و خمسين سنه فى جمعيه الظاهر و الباطن، و اشتغل بتكميل الأولاد و الطالبين، و نشر العلوم لا سيما الحديث الشريف، بحيث لم يتيسر مثله لأحد من العلماء السابقين و اللاحقين فى ديار الهند، و صنّف فى العلوم خصوصا فى الحديث كتبا معتبره اعتنى بها علماء الزمان و جعلوها دستورا لعملهم، و تصانيفه من الكبار و الصغار بلغت مائه مجلّد. ولد فى المحرم سنه ٩٥٨ و توفى سنه ١٠٥٢. تمّت

وقال اللكهنوى: «الشيخ الامام العالم العلامة المحدّث الفقيه شيخ الإسلام و أعلم العلماء الأعلام و حامل رايه العلم و العمل فى المشايخ الكرام، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفا و تدريسا» (٢).

و من آيات جلاله عبد الحق الدهلوى و عظمته كونه من شيوخ الشيخ حسن العجيمى، و العجيمى من مشايخ شاه ولى الله الدهلوى السبعه الذين يحمد الله على اتصال سنده بهم ...

وقال شاه ولى الله فى (المقدمه السنيه): «و من عجيب صنع الله أنه كما تراكم فى عهد هذين (يعنى أكبر شاه و جهانكير شاه) من الفتن الدهماء ما لم يرو معشاره فى عصور القدماء، فكذلك لم ير مثل عهدهما فى اجتماع الأولياء أصحاب الآيات الظاهره و الكرامات الباهره، و العلماء أصحاب التصانيف المفيده و التواليف المجيده، كالسيد عبد الوهاب البخارى، و شاه محمد خيالى صاحب الآيات العجيبه و الشيخ عبد العزيز حامل لواء الجشتيه فى زمانه، و الخواجه باقى ناشر الطريقه النقشبنديه فى أقطار الهند، و الشيخ عبد الحق، له شرحان على المشكاه، و شرح على سفر السعاده للشيخ مجد الدين الفيروز آبادى، و له جذب القلوب إلى ديار المحبوب فى تاريخ المدينه المنوره، و غيرها من الرسائل المفيده، كلهم بمحروسه دهلى».

١١٤ روايه السيد محمد ماه عالم

و قد نصّ السيّد محمد ابن السيد جلال ماه عالم ابن السيد حسن البخارى

ص: ٢٦٧

١- [١] سبحة المرجان: ٥٢.

٢- [٢] نزّهه الخواطر ٥ / ٢٠١.

على صححه حديث مدينه العلم، حيث قال فى ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام فى (تذکره الأبرار): «فضائله أكثر من أن تحصر، و يعجز البيان عن الإحاطه بكلماته، تتجلى رفعة نسبه الشريف من الخبر المعتمر

عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنا و على من نور واحد»

و عظمه حسبه من

قوله: «أخى فى الدنيا و الآخرة»

و وفور علمه من

الحديث الصحيح: «أنا مدينه العلم و على بابها»

و سعه جوده من قوله تعالى: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً و آثار شجاعته من:

«لا فتى إلا على و لا سيف إلا ذو الفقار»

و أخبار فضيلته من:

«لمبارزه على بن أبى طالب يوم الخندق أفضل من أعمال أمتى ...».

و فيه: «ذكر سيد السادات: السيد على ابن السيد جعفر البخارى: ينتهى نسبه إلى باب مدينه العلم على رضى الله عنه و عن جميع أولاده ...».

١١٥ إثبات الله بن عبد الرحيم

و قد أثبت الله بن عبد الرحيم بن بينا الحكيم الجشتى العثمانى حديث مدينه العلم فى كتابه (سير الأقطاب) ضمن فضائل أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام.

١١٦ إثبات عبد الرحمن الجشتى

إشاره

و كذا أثبت عبد الرحمن بن عبد الرسول بن قاسم الجشتى حديث أنا مدينه

العلم فى (مرآه الأسرار) بترجمه سيدنا أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام.

مرآه الأسرار

و قد اعتمد على كتاب (مرآه الأسرار) و نقل عنه شاه ولى الله الدهلوى فى (الانتباه فى سلاسل أولياء الله) و رشيد الدين خان الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال).

١١٧ إنبات الجفرى

إشاره

و قال شيخ بن على بن محمد الجفرى فى (كنز البراهين الكسيه و الأسرار الألوهيه الغيبه لسادات مشايخ الطريقه العلويه): «و قال صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها و من أراد العلم فليأت الباب».

ترجمته:

ذكرنا ترجمه الجفرى هذا فى مجلد (حديث الطير).

١١٨ تحسين العزيزى

إشاره

و قد أفتى بحسنه على بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العزيزى حيث قال:

«أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب»

يؤخذ منه أنه

ص: ٢٦٩

ينبغي للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله، ليأخذوا عنه العلم «عق عد طب ك عن ابن عباس عدك عن جابر» ابن عبد الله. قال الشيخ: حديث حسن لغيره، أي باعتبار طرقة» (١).

ترجمته:

ترجم له محمد أمين المحبى بقوله: «على العزيزى البولاقى الشافعى، كان إماما فقيها محدثا حافظا متقنا ذكيا، سريع الحفظ بعيد النسيان، مواظبا على النظر و التحصيل، كثير التلاوه سريعها، متوددا متواضعا، كثير الاشتغال بالعلم، محبا لأهله خصوصا أهل الحديث، حسن الخلق و المحاضره، مشارا إليه فى العلم، شارك النور الشبراملسى فى كثير من شيوخه و أخذ عنه و استفاد منه، و كان يلازمه فى دروسه الأصلية و الفرعية و فنون العربية، و له مؤلفات كثيره نقله فيها يزيد على تصرفه، منها: شرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلدات، و حاشيه على شرح التحرير للقاضى زكريا، و حاشيه على شرح الغايه لابن قاسم فى نحو سبعين كراسه، و أخرى على شرحها للخطيب، و كانت وفاته ببولاق فى سنه سبعين و ألف و بها دفن، و العزيزى بفتحته و معجمتين مكسورتين بينهما ياء تحته نسبه للعزيزيه من الشريقيه بمصر» (٢).

١١٩ إثبات النور الشبراملسى

إشاره

و قال أبو الضياء نور الدين على بن على الشبراملسى القاهرى الشافعى فى

ص: ٢٧٠

١- [١] السراج المنير فى شرح الجامع الصغير ٢ / ٦٣.

٢- [٢] خلاصه الأثر ٣ / ٢٠١.

حاشيته على (المواهب اللدنيه) المسماه ب (تيسير المطالب السنيه) في ذكر أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم «قوله: «مدينه العلم» روى الترمذى وغيره مرفوعا: أنا مدينه العلم و على بابها

. و الصواب أنه حديث حسن كما قاله الحافظ العلائى و ابن حجر».

ترجمته:

١- المحبى بقوله: «على بن على أبو الضياء نور الدين الشيراملى الشافعى القاهرى، خاتمه المحققين و ولى الله تعالى، محرر العلوم النقليه و أعلم أهل زمانه، لم يأت مثله فى دقه النظر و جوده الفهم و سرعه استخراج الأحكام من عبارات العلماء، و قوه التأنى فى البحث و اللطف و الحلم و الإنصاف، بحيث أنه لم يعهد منه أنه أساء إلى أحد من الطلبة بكلمه حصل له منها تعب، بل كان غايه ما يقول إذا تغير من أحد من تلامذته: الله يصلح حالك يا فلان، و كان شيخا جليلا عالما عاملا، ... و كان زاهدا فى الدنيا، لا يعرف أحوال أهلها و لا يتردد إلى أحد منهم إلا فى شفاعه خير، و كان إذا مرّ فى السوق تتراحم الناس مسلمها و كافرها على تقبيل يده، و لم ينكر أحد من علماء عصره و أقرانه فضله، بل جميع العلماء إذا أشكلت عليهم مسأله يراجعونه فيها فيبينها لهم على أحسن وجه و أتمه.

و قال فيه العلامه سرى الدين الدرورى: لا يكلمه أحد إلا علاه فى كل فن، و كان يقول: ما فى الجامع إلا الأعمى و يشير إليه، و كان سرى الدين هذا فريد عصره فى العلوم النظرية.

... و لازمه لأخذ العلم عنه أكابر علماء عصره، كالشيخ شرف الدين ابن شيخ الإسلام، و الشيخ زين العابدين، و محمد البهوتى الحنبلى، و يس الحمصى و منصور الطوخى، و عبد الرحمن المحلى، و الشهاب البشبيشى، و السيد أحمد الحموى، و عبد الرزاق الزرقانى، و غيرهم ممن لا يحصى ... و لم يشتهر من مؤلفاته إلا حاشيته على المواهب اللدنيه فى خمس مجلّلات ضخام ...» (١).

ص: ٢٧١

٢- الشرقاوى فى (التحفه البهيه فى طبقات الشافعيه) بقوله: «شيخ مشايخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، الشيخ نور الدين على الشيراملى المكنى بأبى الضياء، كان رضى الله عنه على خلق عظيم و نفع عميم، و كان فى التواضع و الأدب و عدم دعوى العلم على جانب عظيم، و لم يزل يطلب العلم على مشايخه و يحضر دروسهم حتى قال له الشيخ محمد الشوبرى: إلى متى تطلب العلم على المشايخ و تحضر دروسهم، ألزمتك بالجلوس لإقراء العلم فى الدروس و نفع الطلبة. فامتثل كلامه و قرأ العلم و انتفع الناس به، و ألف كتباً كثيره ...»

و كان إماماً فى سائر العلوم الشرعيه و العقليه من فقه و حديث و تفسير و أصول و معان و بيان و نحو و صرف و قراءات و غير ذلك من العلوم الدينيه، و كان الغالب عليه علم الوهب اللدنى.

توفى يوم الخميس ثامن عشر شوال من شهور سنه ١٠٨٧، و دفن بتربه المجاورين، بجواز تربه الشيخ حسن الشرنبلانى.

٣- رضى الدين الشامى فى (تنزيه العقود السنيه) فى حوادث السنه المذكوره: «و فى هذه السنه توفى العالم العلامة شيخ الإسلام نور الدين بن على الشيراملى. كان رئيس العلماء و مقدّم الفضلاء، و انتهت إليه رياسه العلم بمصر و غيرها».

كما ذكر اسمه فى كتب الإجازات و الشيوخ بكل احترام و تبجيل مثل (كفايه المتطلع) و (الإمداد بمعرفه علو الإسناد) و (رساله الشيخ أحمد النخلى) ...»

١٢٠ إثبات التاج السنبهلى

إشاره

و قد أثبتته الشيخ تاج الدين السنبهلى فى رساله له فى (الأشغال النقشبنديه) حيث ذكر شيوخه فى الطريقه قائلاً:

ص: ٢٧٢

«و هذه الطريقه العليه النقشبنديه أخذها الفقير الحقيير الكامل فى النقصان، و العاجز فى معرفه الرحمن تاج الدين السنهلى، عن مهدي الزمان الخواجا محمد الباقي، و هو أخذها عن المولى خواجكى أمكنكى و هو أخذها عن المولى درويش محمد، و هو عن المولى محمد الزاهد، و هو عن الغوث الأعظم الخواجا عبيد الله أحرار، و هو عن شيخ الشيوخ يعقوب الجرخی و هو عن الخواجا الكبير الخواجه بهاء الدين المعروف بنقشبند، و هو عن السيد أمير كلال، و هو عن الخواجا محمد بابا سهامى، و هو عن حضره العزيزان الخواجا على الرامتينى، و هو عن الخواجا محمود الخيرفعنوى، و هو عن الخواجا ريوكرى و هو عن الخواجه عبد الخالق الغجدوانى، و هو عن الشيخ يوسف بن يعقوب بن أيوب الهمدانى، و هو عن أبى على الفارمدى، و هو عن أبى الحسن الخرقانى.

و الشيخ أبو على له نسبه الخدمه [الخرقه] و الصحبه و الاستفاضه بالشيخ أبى القاسم الكركانى أيضا، و حيث كان عند المحققين أن الشيوخ ثلاثه: شيخ الخرقة و شيخ الذكر و شيخ الصحبه. و شيخ الصحبه أتم و أكمل فى الارتباط و هو الشيخ الحقيقى، لا جرم أوردنا نسبه الشيخ أبى القاسم الذى انتهى بها السلوك للشيخ أبى على، و بين الشيخ أبى القاسم إلى الإمام على بن موسى الرضا ست وسائل:

الشيخ أبو عثمان المغربى، و أبو على الكاتب، و أبو على الرودبارى، و سيد الطائفه الجنيد البغدادى، و السرى السقطى، و معروف الكرخى، رضى الله عنه تعالى عنهم.

و لمعروف قدس الله سره نسبه أخرى يتصل بها إلى داود الطائى عن حبيب العجمى، عن الحسن البصرى قدس الله أسرارهم، و تمام نسبه إلى باب مدينه العلم معروف و مشهور.

و ها أنا الآن أرجع إلى رأس الكلام فاعلم: أن الشيخ أبا الحسن الخرقانى أخذ عن روحانيه أبى يزيد البسطامى، كنسبه أويس قدس الله سره من منبع الأنوار عليه أفضل الصلاه و السلام و أكمل التحيات، و هكذا نسبه سلطان

العارفين إلى روحانيه جعفر الصادق، و المعروف من خدمته و صحبته غير صحيح، و الإمام جعفر الصادق مع وجود أنوار وراثه آباءه الكرام يتصل لجده لأمه القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم، و هو من الفقهاء السبعة فى التابعين، كان من أكملهم فى علم الظاهر و الباطن، و هو منسوب إلى سلمان الفارسى رضى الله عنه، و سلمان مع تشرفه بصحبه النبى صلى الله عليه و سلم أخذ الطريقه عن الصديق رضى الله تعالى عنه، و هو عن النبى صلى الله عليه و سلم، و الطريقه الأخرى للإمام جعفر أباً عن جد إلى باب مدينه العلم معروفه».

السنبهلى و رسالته:

و رساله السنبهلى هذه من الرسائل المعتره لدى أهل السنه، قال شاه ولى الله والد (الدهلوى) فى (الانتباه فى سلاسل أولياء الله):
«يقول كاتب الحروف:

إن للشيخ تاج الدين السنبهلى خليفه حضره الخواجا محمد باقى رساله و جيزه فى باب الأشغال النقشبنديه، و كان والدى العظيم يمدحها جدًا، و كان قد استنسخها بخطه عن نسخه لبعض أصحاب الشيخ تاج الدين، و كان يرشد الطالبين إلى العمل بها، و لقد قرأتها عنده بحثًا و درايه، و قد أحببت ذكرها هنا كامله، و بالله التوفيق» ثم ذكر شاه ولى الله رساله بكاملها فى كتابه.

و من مفاخر السنبهلى - هذا - كونه من مشايخ شاه ولى الله فى الطريقه، بل هو من مشايخ عبد الله بن سالم البصرى الذى هو أحد المشايخ السبعة الذين يفتخر ولى الله الدهلوى باتصال سنده إليهم، و يثنى عليهم غايه الثناء فى (الانتباه).

إشاره

وقال إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري الشافعي في كتاب (النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس) ما نصه:
«و الصلاة و السلام على محمد النبي المختار لتبليغ الرساله إلى الثقلين لاستيداء شكر نعمته، و على أخيه و وصيه و باب مدينه
علمه المنزل منزله هارون إلّا النبوه و ولى عهده بعده في أمته.

أما أخوته ففي

قوله صلى الله عليه و سلم: أنت أخي في الدنيا و الآخرة.

رواه الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما.

و أما أنه باب مدينه علمه ففي

قوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها، رواه البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد الله، و الترمذى و
الحاكم عن على.

و أما أنه منزل منزله هارون ففي

قوله صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى، رواه الشيخان عن سعد بن
أبى وقاص، و الامام أحمد و البزار عن أبى سعيد الخدرى، و الطبرانى عن أسماء بنت عميس، و أم سلمه، و ابن عمر، و ابن
عباس، و جابر بن سمره، و على، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم.

و احتج المؤلف بهذا الحديث على إمامه على رضى الله تعالى عنه فى الفصل الثالث من كتاب الإمامه، و سيجىء الكلام عليه
إن شاء الله تعالى، و إنه لا دلاله فيه على ما ذكره.

١- المرادى: «إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي، نزيل المدينة المنوره، الشيخ الامام العالم العلّامه خاتمه المحققين عمده المسندين، العارف بالله تعالى، صاحب المؤلفات العديده، الصوفي النقشبندی المحقق المدقق، الأثرى المسند النسابه أبو الوقت برهان الدين، ولد في شوال سنه خمس و عشرين، و ألف و طلب العلم بنفسه، و رحل إلى المدينة المنوره و توطّنها و أخذ بها عن جماعه من صدور العلماء، و اشتهر ذكره و علا قدره، و هرعت إليه الطالبون من البلدان القاصيه للأخذ و التلقّى عنه، و درّس بالمسجد الشريف النبوي، و ألف مؤلفات نافعه عديده تنوف عن المائه، و كان جبلا من جبال العلم، بحرا من بحور العرفان. توفى يوم الأربعاء بعد العصر ثامن عشرى شهر ربيع الثانى سنه إحدى و مائه و ألف، بمنزله ظاهر المدينة المنوره، و دفن بالبقيع رحمه الله تعالى» (١).

٢- الشيخ أحمد النخلى فى (رسالته فى الأسانيد) فى ذكر شيوخه: «و منهم العالم العلّامه الحبر الهمام، من حكت أفكاره فى صحه الاستنباط المتقدمين فى جميع الفنون، فكانت مصنفاته جديره بأن تكتب بماء العيون، و أن يبذل فى تحصيلها المال و الأهل و البنون: الشيخ برهان الدين أبو الفضائل إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي الصوفي، نزيل المدينة المشرفه و عالمها، نفعنا الله تعالى به و المسلمين، و رحمه رحمه واسع في الدنيا و الآخرة. آمين» (٢).

٣- سالم البصرى فى (الإمداد بمعرفه علو الاسناد) فى ذكر مشايخ والده قائلا: «و منهم: العلّامه المحقق إبراهيم بن حسن الكوراني المدني...».

٤- فخر الدين الاورنقبادى لدى النقل عنه «قال زبده المحدثين عمده المحققين، مشيّد قواعد الطريقه، الجامع بين الشريعه و الحقيقه، سالك الصراط

ص: ٢٧٦

١- [١] سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ١ / ٥.

٢- [٢] بغيه الطالبين: ٤٥.

المستقيم، الشيخ إبراهيم الكردي، شيخ شيخ صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية الشيخ ولي الله المحدث، سلمه الله تعالى و أبقاه، في فن الحديث».

٥- المولوى حسن زمان فى كتابه (فخر الحسن): «و الكردي هذا كان آيه من آيات الله تعالى فى الأصلين و الفروع الفقيهيه و علوم الصوفيه، و كان فى عصره إليه النظر و الإشاره فى أقطار الأرض كلها فى سائر ما ذكر، و كانت ترد عليه المسائل من الخافقين فيجيب عنها و يجعلها رسائل، و له فى جميع هذه الفنون تحرير كثير عديم النظير تعرف منها براعه علمه و غزاره فضله ...»

هذا، و الكردي من مشايخ شاه ولي الله الدهلوى، و هذا نص كلامه فى (الإرشاد إلى مهمات الاسناد): «فصل - قد اتصل سندی و الحمد لله بسبعه من المشايخ الجله الكرام، الأئمه القاده الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين: الشيخ محمد بن العلاء البابلى، و الشيخ عيسى المغربى الجعفرى، و الشيخ محمد بن محمد بن سليمان الردانى المغربى، و الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدنى، و الشيخ حسن بن على العجيمى المكى، و الشيخ أحمد بن محمد النخلى المكى، و الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ثم المكى، و لكل واحد منهم رساله جمع هو فيها أو جمع له فيها أسانيد المتنوعه فى علوم شتى».

و الجدير بالذكر: إن (دهلوى) قد استند إلى كلام للكردي - هذا - فى كتابه (التحفة) فى الجواب عن الاستدلال بقوله تعالى
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ...

الآيه.

فاستدل به بكلامه هناك و إعراضه عن كلامه هنا بالنسبه إلى حديث مدينه العلم عجيب.

ص: ٢٧٧

و لقد أثبت الشيخ إسماعيل بن سليمان الكردي البصرى حديث مدينة العلم جازما به، فى كتابه (جلاء النظر فى دفع شبهات ابن حجر) بصدد إبطال نسبه ابن تيميه الناصب العنيد الخطأ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا نص عبارته بعد كلامه له:

«و إياك و الاغترار بظواهر الآثار و الأحوال من التزيى بزى آثار الفقر، كلبس المرقعات و حمل العكاز و غير ذلك، لأنها ليست نافعه لمن اتصف بها و هو ليس على شىء من المعرفة بالله، بل قد يكون المتّصف بها صاحب انتقاد على المشايخ بنظره إلى نفسه، حيث أنه يرى حقيقه الأمر عنده دون غيره، و كثير من أهل هذا الشأن هلكوا فى أوديه الحيره، لأنهم اعتراهم الجهل المركّب فلا يدرون و لا يدرون أنهم لا يدرون، كابن تيميه، و ابن المقرئ، و السعد التفتازانى، و ابن حجر العسقلانى و غيرهم، فإن اعتراضهم على معاصريهم و على من سبق من الموتى دال على حصرهم طريق الحق عندهم لا غير.

و قد زاد ابن تيميه بأشياء، و من جملتها ما ذكره الفقيه ابن حجر الهيتمى رحمه الله فى فتاواه الحديثيه عن بعض أجلاء عصره: إنه سمعه يقول- و هو على منبر جامع الجبل بالصالحيه- أن سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه له غلطات، و أى غلطات، و أن سيدنا على رضى الله عنه أخطأ فى أكثر من ثلاثمائه مكان، فى ليت شعرى من أن يحصل لك الصواب إذ أخطأ عمر و على رضى الله عنهما بزعمك؟

أما سمعت

قول النبى صلى الله عليه و سلم فى حق سيدنا على رضى الله عنه: أنا مدينة العلم و على بابها؟ ...»

إشارة

وقال محمد بن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى الزرقانى المالكي، بشرح أسماء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«مدينه العلم. كما

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنا مدينة العلم و على بابها، رواه الترمذى و الحاكم و صحّحه و غيرهما عن على، و الحاكم أيضا و الطبرانى و أبو الشيخ و غيرهم عن ابن عباس.

و الصواب أنه حديث حسن كما قاله الحفاظان العلائى و ابن حجر، لا- موضوع كما زعم ابن الجوزى، و لا صحيح كما قال الحاكم، لكن فى المحدثين من يسمى الحسن صحيحا» (١).

ترجمته:

ترجم له المرادى قائلا «محمد الزرقانى ابن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى المالكي الشهير بالزرقانى، الامام المحدث و الناسك النحرير الفقيه العلامه، أخذ عن والده و عن النور على الشبراملسى، و عن الشيخ محمد البابلى و غيرهم، و له من المؤلفات: شرح على الموطأ، و شرح على المواهب و غير ذلك. و أخذ عن الشيخ محمد بن خليل العجلونى الدمشقى، و الجمال عبد الله الشبراوى. و كانت وفاته سنة ١١٢٢ رحمه الله تعالى» (٢).

ص: ٢٧٩

١- [١] شرح المواهب اللدنيه ٣/ ١٤٣.

٢- [٢] سلك الدرر ٤/ ٣٢-٣٣.

شرح المواهب

قال في (كشف الظنون): «و شرح المواهب المولى العلامة خاتمه المحدثين محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي المتوفى سنة ١١٢٢، شرحا حافلا في أربعة مجلدات، جمع فيه أكثر الأحاديث المرويّه في شمائل المصطفى صلّى الله تعالى عليه و سلّم و سيره و صفاته الشريفة، جزاه الله خيرا و رحمه رحمة واسعة» (١).

و قد ذكره زيني دحلان في مصادر (سيرته) و نصّ على أن «هذه الكتب هي أصح الكتب المؤلّفة في هذا الشأن ...». كما أشار مؤلفه الزرقاني في صدر الكتاب باعتباره ...

١٢٤ إثبات سالم البصرى

إشاره

و قال سالم بن عبد الله بن سالم البصرى الشافعى في (الامداد بمعرفه علو الاسناد):

«و أمّا سلسله الطريقه النقشبنديه فقد أخذها الشيخ الوالد حفظه الله تعالى عن شيخه عبد الله باقشير، و هو أخذها عن الشيخ العارف تاج الدين العثماني النقشبندى و هو عن الخواجا محمد باقى ...» إلى آخر ما تقدم في الوجه (١٢٠).

ترجمته:

و الشيخ سالم بن عبد الله البصرى من مشايخ إجازات كبار العلماء،

ص: ٢٨٠

كالشيخ محمد بن محمد الأمير الأزهرى المالكى كما فى (رساله أسانيدہ) و شاه ولى اللہ الدهلوى كما فى (الإرشاد إلى مهمات الاسناد)، و الشوكانى كما فى (إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر). و غيرهم.

١٢٥ إنبات البرزنجى المدنى

اشاره

و قال محمد بن عبد الرسول البرزنجى الكردى المدنى فى (الاشاعه فى أشراف الساعه) بعد نقل الحكايه الموضوعه فى تعلم الخضر من أبى حنيفه عن كتاب (المشرب الوردى فى مذهب المهدي لعلى القارى) قال:

«قال الشيخ على: و لا يخفى أن هذا مع ركائته و لحنه كلام بعض الملحدين الساعين فى فساد الدين، إذ حاصله: أن الخضر الذى قال الله تعالى فى حقه عِبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَ عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا و قد تعلم منه موسى عليه السلام تلميذ أبى حنيفه، و ما أسرع فهم التلميذ حيث أخذ عن الخضر فى ثلاث سنين ما تعلم الخضر من أبى حنيفه حيا و ميتا فى ثلاثين سنه، و أعجب منه أن أبا القاسم القشيرى ليس معدودا فى طبقات الحنفيه، ثم العجب من الخضر أنه أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يتعلم منه الإسلام، و لا من علماء الصحابه كعلى باب مدينه العلم و أفضى الصحابه ...».

ترجمته:

ترجم له المرادى بقوله: «محمد البرزنجى ابن عبد الرسول بن عبد السيد ابن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد، المتصل النسب بسيدنا الحسن بن على ابن أبى طالب رضى الله عنه، الشافعى البرزنجى الأصل و المولد، المحقق المدقق

النحرير الأوحدهم، ولد بشهر زور ليله الجمعه ثانى عشر ربيع الأول سنه أربعين و ألف، و نشأ بها و قرأ القرآن وجوده على والده، و به تخرّج فى بقيه العلوم ... ثم توطن المدينه الشريفه و تصدّر التدريس و صار من سراه رءوسها، و ألف تصانيف عجيبه ... و بالجمله، فقد كان من أفراد العالم علما و عملا و كانت وفاته فى غره محرم سنه ثلاث و مائه و ألف، و دفن بالمدينه رحمه الله تعالى» (١).

١٢٦ روايه البدخشانى

و رواه الميرزا محمد بن معتمد خان الحارثى البدخشانى بقوله: «و أخرج البزار عن جابر بن عبد الله، و العقبلى و ابن عدى عن ابن عمر، و الطبرانى عن كليهما و الحاكم عن على و ابن عمر، و أبو نعيم فى المعرفه عن على رضى الله عنه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها. زاد الطبرانى فى روايه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا: فمن أراد العلم فليأته من بابها.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات، و قال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قوليهما معا، فالحديث حسن لا صحيح و لا موضوع، و هو

عند الترمذى و أبى نعيم فى الحليه عن على كرم الله وجهه بلفظ: أنا دار الحكمة و على بابها» (٢).

و رواه فى (مفتاح النجا) كذلك ثم قال: «أقول: ذهب أكثر محققى المحدثين إلى أن هذا الحديث حديث حسن، بل قال الحاكم صحيح، و لم يصب ابن الجوزى فى إيراده فى الموضوعات» (٣).

ص: ٢٨٢

١- [١] سلك الدرر ٤/ ٦٥-٦٦.

٢- [٢] نزل الأبرار بما صح فى مناقب اهل البيت الاطهار- ٧٣.

٣- [٣] مفتاح النجا فى مناقب آل العبا- مخطوط.

و رواه في (تحفه المحبين) أيضا بقوله: «أنا مدينة العلم و على بابها. ر، طس عن جابر بن عبد الله، عق، طب، عد عن ابن عمر. عم في المعرفه عن على. كك عن كلا الأخيرين.

أقول: هذا الحديث صححه الحاكم و خالفه ابن الجوزى فذكره في الموضوعات، و قال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قوليهما معا، فالحديث حسن لا صحيح و لا موضوع.

أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأتته من بابها. طب عن ابن عباس» (١).

١٢٧ إثبات صدر العالم

و قد أثبتته محمد صدر العالم (٢) حيث أورد كلام الحافظ السيوطى فى (جمع الجوامع) بطوله، و قد تقدم نصه فى محله (الوجه ٨٨).

١٢٨ روايه شاه ولى الله

اشاره

و أرسله شاه ولى الله والد (الدهلوى) فى مواضع من كتابه (قره العينين)

ص: ٢٨٣

١- [١] تحفه المحبين - مخطوط. و البدخشانى من كبار محدثى أهل السنه المعتمدين، فان كثيرا من علمائهم المتأخرين عنه ينقلون عن كتبه: نزل الأبرار، تحفه المحبين، مفتاح النجا، و يستشهدون برواياته فيها و قد ترجم له صاحب (نزهه الخواطر ١٦ / ٢٥٩) قائلا: «الشيخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثى البدخشى، أحد الرجال المشهورين فى الحديث و الرجال» ثم ذكر كتبه المذكوره و غيرها.

٢- [٢] و هو من كبار علماء أهل السنه فى الديار الهنديه فى القرن الثانى عشر، كان معاصرا لشاه ولى الله الدهلوى و قد أثنى عليه و مدحه فى كتابه (التفهيمات الالهيه).

إرسال المسلم، فمنها:

قوله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «و قد شهد صلى الله عليه و سلم بعلمه بقوله: أنا مدينة العلم و على بابها

، و بتفوقه في القضاء

بقوله: أفضاكم على».

و منها: قوله:

«و قال صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها».

و منها قوله: «النكته السابعه: لقد شاء الله تعالى انتشار دينه بواسطه رسوله في جميع الآفاق، و هذا لم يمكن إلّا عن طريق العلماء و القراء الذين أخذوا القرآن منه صلى الله عليه و سلم، فأظهر سبحانه على لسانه صلى الله عليه و سلم فضائل جماعه من الصحابه ليكون حثًا للناس على أخذ العلم و القرآن منهم، و أصبحت تلك الفضائل بمثابة إجازات المحدثين لتلاميذهم، ليعرف الأقوال بالرجال من لا يعرف الرجال بالأقوال، و لقد كان علماء الأصحاب يشتركون في هذه الفضائل كما تنطق بذلك كتب الحديث، و من هذا الباب:

أنا مدينة العلم و على بابها، و أقرؤكم أبي، و أعلمكم بالحلال و الحرام معاذ».

و قال شاه ولي الله في (إزاله الخفا في سيره الخلفا) في مآثر أمير المؤمنين عليه السلام

«و عن ابن عباس رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

و

عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنا مدينة العلم و على بابها و من أراد العلم فليأت الباب».

و لقد اعترف (الدهلوى) بروايه والده حديث مدينة العلم حيث قال في رسالته التي ألفها في بيان اعتقادات والده- على ما في (ذخيره العقبي لعاشق على خان الدهلوى) قال: «و قد أخرج في مصنفاته ما لا يحصى من أحاديث مناقب أمير المؤمنين، و لا سيما «حديث غدیر خم» و

«أنت منى و أنا منك»

و

«من فارقك يا علي فقد فارقتني»

و

حديث «أنتني بأحب خلقك إليك»

و»

أنا مدينة العلم و علي بابها»

و

حديث «هذا أمير البرره و قاتل الفجره»

و أخرج حديث رد الشمس - الذي اختلف المحدثون فيه - بطريق صحيح عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبي القاسم

ص: ٢٨٤

الطبراني، ثم نقل شواهد عن الطحاوي وغيره من كبار المحدثين، و حكم بصحته، كما روى كرامات عديده للمرتضى بطرق صحيحه».

ترجمته:

و الشاه ولى الله الدهلوى غنى عن التعريف، فهو شيخ علماء الهند و من عليه اعتمادهم، فقد وصفه محمد معين السندى ب «عالم الهند و عارف وقته ...» (١).

و فى موضع آخر ب «قدوه علماء دهره يعسوب زماننا، الشيخ الأجل، الصوفى الأكمل، إمام بلاد الهند ...» (٢).

و وصفه رشيد الدين الدهلوى فى (غره الراشدين) ب «عمده المحدثين، قدوه العارفين ...».

و وصفه حيدر على الفيض آبادى فى (منتهى الكلام) ب «خاتم العارفين، قاصم المخالفين، سيد المحدثين، سند المتكلمين، حجه الله على العالمين ...».

و ترجم له الصديق حسن خان القنوجى فى (اتحاف النبلاء) و (أبجد العلوم)، و هذه خلاصه ما ذكر فى الكتاب الثانى:

«مسند الوقت الشيخ الأجل شاه ولى الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوى. له رساله سماها الجزء اللطيف فى ترجمه العبد الضعيف ذكر فيها ترجمته بالفارسيه مفصله، حاصلها: إنه ولد يوم الأربعاء رابع شوال وقت طلوع الشمس فى سنه ١١١٤ الهجرية، تاريخه عظيم الدين، و رأى جماعه من الصلحاء منهم والده الماجد مبشرات قبل ولادته، و هى مذكوره فى كتاب القول الجلى فى ذكر آثار الولى للشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البارھوى البهلىتى المخاطب بعلى، و اكتسب فى صغر سنّه الكتب الفارسيه و المختصرات من العربيه، و اشتغل بأشغال المشايخ

ص: ٢٨٥

١- [١] دراسات اللبيب فى الاسوه الحسنه بالحبيب: ٢٧٣.

٢- [٢] نفس المصدر: ٢٩٢.

النقشبندية، و لبس خرقه الصوفيه، و أجزبه بالدّرس و فرغ من تحصيل العلم، و أجازته والده بأخذ البيعه ممن يريدونها و قال: يده كيده، ثم اشتغل بالدرس نحو اثني عشره سنه، و حصل له فتح عظيم في التوحيد و الجانب الواسع في السلوك، و نزل على قلبه العلوم الوجدانيه فوجا فوجا، و خاض في بحار المذاهب الأربعة و اشتاق إلى زياره الحرمين الشريفين، فرحل إليهما في سنه ١١٤٣ و أقام هناك عامين كاملين، و تلمذ على الشيخ أبي الطاهر المدني و غيره من مشايخ الحرمين.

و من نعم الله تعالى عليه أن أولاه خلعه الفاتحيه، و ألهمه الجمع بين الفقه و الحديث، و أسرار السنن و مصالح الأحكام، و سائر ما جاء به صلى الله عليه و سلم من ربه عزّ و جل، حتى أثبت عقائد أهل السنه بالأدله و الحجج، و طهرها من قذى أهل المعقول، و أعطى علم الإبداع و الخلق و التدبير و التذلي مع طول و عرض و علم استعداد النفوس الانسانيه لجمعها، و أفيض عليه الحكمة العمليه و توفيق تشييدها بالكتاب و السنه، و تمييز العلم المنقول من المحرف المدخول، و فرق السنه السنيه من البدعه غير المرضيه. انتهى.

و كانت وفاته سنه ١١٧٦ الهجريه. و له مؤلفات جليله ممتعه يجلب تعدادها منها: فتح الرحمن في ترجمه القرآن، و الفوز الكبير في أصول التفسير، و المسوّى و المصفّى في شروح الموطأ، و القول الجميل و الخير الكثير، و الانتباه، و الدر الثمين، و كتاب حجه الله البالغه، و كتاب إزاله الخفا عن خلفه الخلفاء، و رسائل التفهيمات. و غير ذلك.

و قد ذكرت له ترجمه حافظه في كتابي إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين، و ذكر له معاصرنا المرحوم المولوى محمد محسن بن يحيى البكرى التيمى الترهتى رحمه الله ترجمه بليغه في رسالته اليانع الجنى، و بالغ في الثناء عليه، و أتى بعبارته نفيسه جدا، و أطال في ذكر أحواله الأولى و الأخرى و أطاب.

إشارة

وقال معين بن محمد أمين السندی: «واستدلوا على حجیه القياس بعمل جمع كثير من الصحابه، و أن ذلك نقل عنهم بالتواتر، و إن كانت تفاصيل ذلك آحادا، و أيضا: عملهم بالقياس و ترجيح البعض على البعض تكرر و شاع من غير نكير، و هذا وفاق و إجماع على حجیه القياس.

فالجواب: إنه كما نقل عنهم القياس نقل ذمهم القياس أيضا، فعن باب مدينه العلم رضى الله عنه أنه قال: لو كان الدين بالقياس لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره» (١).

ترجمته:

و محمد معين السندی من مشاهير محققى أهل السنه، و من تلامذه الشيخ عبد القادر مفتى مكّه المكرّمه و من معاصرى شاه ولي الله، و كتابه (دراسات اللبيب) من الكتب المعتمده المشهوره، قال فيه: «وقد وافقنا على هذا الرأى قدوه علماء دهره يعسوب زماننا الشيخ الأجل الصوفى الأكمل إمام بلاد الهند الشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم مشافها، فى جملة صالحه من آرائنا مخاطبا لى فى تفرّدى ببعض ما خالفت فيه الجماهير: و من الرديف فقد ركب غضنفرًا؟. و الحمد لله تعالى على ذلك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا و يرضى».

و قد ذكره المولوى صديق حسن خان القنوجى فى (إتحاف النبلاء المتقين

ص: ٢٨٧

يأحياء مآثر الفقهاء والمحدثين) و وصفه ب «الشيخ الفاضل المحقق» و أثنى عليه و على كتابه المذكور، و نوّه بالقصيده التي أنشدها بعض معاصري السندی- و هو القاضي البشاوري- في وصف (دراسات اللييب) و استجودها، و هي مطبوعه في آخر الكتاب المذكور.

١٣٠ إثبات محمد سالم الحفنى

اشاره

و أثبتته الشيخ محمد بن سالم الحفنى الشافعى في (حاشيه الجامع الصغير) بقوله: «قوله (فليات الباب) يعنى: عليا، فقد ورد إن العلم جزًا عشره أجزاء أعطى على تسعه أجزاء و الناس جزء، و لذا سئل سيدنا معاويه فقال للسائل: سل عليا فإنه أعلم منى».

ترجمته:

١- محمد بن محمد الأمير الأزهرى في (أسانيده) بعد ذكر أخيه جمال الدين الحفنى «و منهم أخوه طراز عصابه العلماء المحققين، و بقيه الساده الهداه العارفين، بهجه الدنيا و زينه المله و الدين، موصل السالكين و مجمل الواصلين، الأستاذ الأعظم شيخ الشيوخ، أبو عبد الله بدر الدين سيدى محمد الحفنى رضى الله عنه و أرضاه، حضرته في مجالس من الجامع الصغير و النجم الغيظى في مولده صلى الله عليه و سلم، و فى متن الشمائل للترمذى، و مات رحمه الله أثناء قراءتها، و تلقنت عنه الذكر من طريق الخلوتيه، و أجازنى إجازة عامه ...».

٢- المرادى: «محمد الحفنى- الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين، ولد سنة ١١٠١ و دخل الأزهر و اشتغل

بالعلم على من به من الفضلاء، و ألف التأليف النافعه، و كان يحضر درسه أكثر من خمسمائه طالب، و كان حسن التقرير ذا فصاحه و بيان، شهما مهايا محققا مدققا يهرع إليه الناس جميعا، و اشتهرت طريقه الخلوتيه عنه في مشرق الأرض و مغربها في حياته. و كانت وفاته في شهر ربيع الأول سنه ١١٨١) انتهى ملخصا (١).

١٣١ روايه محمد بن إسماعيل الأمير

إشاره

و روى محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليماني الصنعاني حديث مدينه العلم و أثبت صحته، إذ قال في (الروضه النديه في شرح التحفه العلويه) ما نصه:
«قوله:

[باب علم المصطفى إن تأته فهنيئا لك بالعلم مريا] البيت

إشاره إلى الحديث المشهور المروى من طرق ابن عباس و غيره، و لفظه

عن ابن عباس أنه صَلَّى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرج العقيلى و ابن عدى و الطبرانى و الحاكم.

أخرج ابن عدى أيضا و الحاكم من حديث جابر، و

أخرج الترمذى من حديث على عليه السلام بلفظ: أنا دار الحكمه و على بابها

. قال الترمذى: هذا حديث غريب- و فى نسخه: منكر-.

و قال العلامه الحافظ الكبير المجتهد محمد بن جرير الطبرى: هذا حديث عندنا صحيح، صحيح سنده. و قال الحاكم فى حديث ابن عباس: صحيح الاسناد. و روى الخطيب فى تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن

ص: ٢٨٩

عباس و قال: هو صحيح.

و قال ابن عدى: إنه موضوع، و أورد ابن الجوزى الحديثين حديث جابر و ابن عباس فى الموضوعات، و قال الحافظ صلاح الدين العلائى: قد قال ببطلانه أيضا الذهبى فى الميزان و غيره، و لم يأتوا فى ذلك بعلة قاده سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر.

و قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث له طرق كثيره فى مستدرک الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع و قال:

الصواب خلاف قول الحاكم إنه صحيح و خلاف قول ابن الجوزى إنه موضوع، بل هو من قسم الحسن، لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى الكذب.

قال الحافظ السيوطى: قد كنت أجيب بهذا الجواب- و هو أنه من قسم الحسن- دهرا إلى أن وقفت [على تصحيح ابن جرير لحديث على فى تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس، فاستخرت الله تعالى و جزمت بارتقاء الحديث عن رتبه الحسن إلى رتبه الصحه. انتهى.

قلت: قد قسم أئمه الحديث الصحيح من الأحاديث إلى أقسام سبعة أحدها: أن ينص إمام من أئمه الحديث غير الشيخين [على أنه صحيح، و هذا الحديث قد نص إمامان حافظان كبيران الحاكم أبو عبد الله و العلامه محمد بن جرير الذى قال الخطيب البغدادى فى حقه: و كان ابن جرير من الأئمه يحكم بقوله و يرجع إلى رأيه لمعرفته و فضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه أحد من أهل عصره، و قال فى حقه المعروف عندهم بإمام الأئمه ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير، و أما الحاكم فهو إمام غير منازع. قال الذهبى فى حقه: المحدث الحافظ الكبير إمام المحدثين، و قال الخليل بن عبد الله: هو ثقة واسع بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائه.

قلت: فأين يقع ابن الجوزى عند هذين الإمامين؟ و أين هو من طبقتهم و حفظهما و اتقانهما؟ و هو الذى قال الحافظ الذهبى فى حقه- نقلا عن الموقانى - أن

ابن الجوزى كان كثير الغلط فيما يصنفه، ثم قال الذهبى قلت: نعم له و هم كثير فى تواليفه، يدخل عليه الداخلى من العجله و التحول من كتاب إلى آخر. انتهى.

قلت: و سمعت ما قاله الحافظ العلائى أنه لا عله قاده، و إنما دعوى الوضع دفع بالصدر، و قد قال الذهبى فى حق العلائى: إنه قرأ و أفاد و انتقى و نظر فى الرجال و العلل، و تقدّم فى هذا الشأن مع صحه الذهن و سرعه الفهم. انتهى.

هذا كلام الذهبى فيه و هو عصره و من أقرانه، و قد أثنى عليه غيره ممن تأخر عن عصره بأكثر من هذا.

فظهر لك بطلان دعوى الوضع و صحه القول بالصحه كما أختاره الحافظ السيوطى، و هو قول الحاكم و ابن جرير.

و فى (الروضه النديه) أيضا:

«و كفاه كونه للمصطفى ثانيا فى كل ذكر و صفيا

قوله: و كفاه، أى كفاه شرا و فخرا أنه يذكر ثانيا و تاليا لذكره صلى الله عليه و سلم، و أنه صفى و مختار لله تعالى و لرسوله كما تقدم من إكرامه، و البيت يشير إلى ما خص الله الوصى عليه السلام من إلقاء ذكره الشريف على ألسنه العالم من صبى و مكلف و حر و عبد و ذكر و أنثى، فإنهم إذ ذكروا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكروه لذكره، و هذا من إكرام الله له، ينشأ الصبى فيهتف يا محمد يا على، و العامى و غيرهما، و هذا من رفع الذكر الذى طلبه خليل الله فى قوله: وَ اجْعَلْ لى لِسَانَ صِدْقٍ فى الآخِرِينَ و هو الذى امتن الله به على رسوله صلى الله عليه و سلم فى قوله تعالى: وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ.

و كفاه شرفا أنه أول السابقين إلى الإسلام.

و كفاه شرفا أنه أول من صلى، و الذى رقى جنب أبى القاسم صلى الله عليه و سلم لكسر الأصنام.

و كفاه شرفا أنه الذى فداه بنفسه ليله مكر الذين كفروا به.

و كفاه شرفا أنه الذى أدى عنه الأمانات.

و كفاه شرفا أنه من رسول الله صلى الله عليه و سلم بمنزله الرأس من البدن.

و كفاه شرفا أنه من رسول الله و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم منه.

و كفاه شرفا أنه سلمت عليه الأملاك يوم بدر.

و كفاه شرفا أنه الذى قطر أبطال المشركين فى كل معركة.

و كفاه شرفا أنه قاتل عمرو بن عبد ود.

و كفاه شرفا أنه فاتح خيبر.

و كفاه شرفا أنه مبلغ براءة إلى المشركين.

و كفاه شرفا أن الله سبحانه زوجته البتول.

و كفاه شرفا أن أولاده لرسول الله صلى الله عليه و سلم أولاد.

و كفاه شرفا أنه خليفته يوم غزوه تبوك، و أنه منه بمنزله هارون من موسى.

و كفاه شرفا أنه أحب الخلق إلى الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم.

و كفاه شرفا أنه أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و كفاه شرفا أن الله باهى به ملائكته.

و كفاه شرفا أنه قسيم النار و الجنة.

و كفاه شرفا أنه أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و كفاه شرفا أنه من آذاه فقد أدى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و كفاه شرفا أن النظر إلى وجهه عباده.

و كفاه شرفا أنه لا يبغضه إلا منافق و لا يحبه إلا مؤمن.

و كفاه شرفا أن فيه مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام.

و كفاه شرفا أنه ولي كل مؤمن و مؤمنه.

و كفاه شرفا أنه سيد العرب.

و كفاه شرفا أنه سيد المسلمين.

و كفاه شرفا أنه يحشر راكبا.

ص: ٢٩٢

و كفاه شرفاً أنه يسقى من حوض رسول الله المؤمنين و يذود المنافقين.

و كفاه شرفاً أنه لا يجوز أحد الصراط إلا بجواز منه.

و كفاه شرفاً أنه يكسى حله خضراء من حلال الجنة.

و كفاه شرفاً أنه ينادى من تحت العرش نعم الأخ أخوك على.

و كفاه شرفاً أنه مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قصره مع ابنته سيده نساء العالمين.

و كفاه شرفاً أنه حامل لواء الحمد، آدم و من ولده يمشون فى ظله.

و كفاه شرفاً أنه يقول أهل المحشر حين يرونه: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، فينادى مناد ليس هذا بملك مقرب و لا نبي مرسل، و لكنه على بن أبى طالب أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و كفاه شرفاً أنه مكتوب اسمه مع اسم رسول الله صلى الله عليه و سلم:

محمد رسول الله أيدته بعلى و نصرته به.

و كفاه شرفاً أنه يقبض روحه كما يقبض روح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و كفاه شرفاً أنه تشتاق إليه الجنة كما فى حديث أنس: تشتاق الجنة إلى ثلاثة على و عمار و سلمان.

و كفاه شرفاً أنه باب مدينه علمه.

و كفاه شرفاً أنها سدّت الأبواب إلا بابه.

و كفاه شرفاً أنه لم يرمد بعد الدعوه النبويه و لا أصابه حر و لا برد.

و كفاه شرفاً أنه أول من يقرع باب الجنة.

و كفاه شرفاً أن قصره فى الجنة بين قصرى خليل الرحمن و سيد ولد آدم صلى الله عليه و سلم.

و كفاه شرفاً نزول آيه الولاية فيه.

و كفاه شرفاً أن الله سماه مؤمناً فى عشره آيات.

- و كفاه شرفا أكله من الطائر مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.
- و كفاه شرفا بيعه الرضوان.
- و كفاه شرفا أنه رأس أهل بدر.
- و كفاه شرفا أنه وصى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.
- و كفاه شرفا أنه وزيره.
- و كفاه شرفا أنه أعلم أمته.
- و كفاه شرفا أنه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على تنزيله.
- و كفاه شرفا أنه قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين.
- و كفاه شرفا أنه حامل لوائه صَلَّى الله عليه و سلم في كل معركة.
- و كفاه شرفا أنه الذي غسل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و تولّى دفنه.
- و كفاه شرفا ما أعطاه الله من الزهاده و العباده و التأله.
- و كفاه شرفا ما فاز به من الزهاده و الزلفى.
- هدى المفاجر لا قعبان من لبن شيئا بماء فعادا بعد أبوالا

ترجمته:

توجد مفاخره الساميه و ترجمته الحافله في الكتب التاليه:

- ١- البدر الطالع ٢/ ١٣٣ - ١٣٩.
- ٢- الجنه فى الاسوه الحسنه بالسنة للقنوجى.
- ٣- إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين.
- ٤- الحطه فى ذكر الصحاح الستة للقنوجى.
- ٥- ذخيره المآل فى عدّ مناقب الآل، للعجيلى.

٦- أجد العلوم ٨٦٨.

٧- التاج المكلل ٤١٤.

وغيرها ...

ص: ٢٩٤

١٣٢ روايه محمّد الصبان

وقال محمد بن علي الصبان: «أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر ابن عبد الله، و الطبراني و الحاكم و العقيلي في الضعفاء، و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و الحاكم عن علي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها، و في روايه: فمن أراد العلم فليأت الباب

و ،

في أخرى عند الترمذى عن علي: أنا دار الحكمة و علي بابها

و ،

في أخرى عند ابن عدى: علي باب علمي.

و قد اضطرب الناس في هذا الحديث، فجماعه علي أنه موضوع، منهم ابن الجوزى و النووى، و بالغ الحاكم علي عاداته فقال: إن الحديث صحيح، و صوّب بعض محققى المتأخرين المطلعين من المحدّثين أنه حسن» (١).

١٣٣ إنبات سليمان الجمل

(٢) و قال الشيخ سليمان جمل في كتاب (الفتوحات الأحمديه بالمنح المحمديه)

ص: ٢٩٥

١- [١] اسعاف الراغبين هامش نور الأبصار: ١٥٦. و أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعى المتوفى سنة ١٢٠٦ عالم كبير محقق، ولد بمصر و تخرج علي علمائها حتى برع في العلوم النقليه و العقليه، و اشتهر بالتحقيق و التدقيق و شاع ذكره في مصر و الشام، و له مؤلفات كثيره مفيده.

٢- [٢] هو الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلى الأزهرى المعروف بالجمل، فاضل من أهل منيه عجيل - إحدى قرى الغربيه بمصر - انتقل الى القاهره، له مؤلفات ...» الاعلام ٣/ ١٣١ و أرخ وفاته بسنه ١٢٠٤.

بشرح:

«و وزير ابن عمه فى المعالى و من الأهل تسعد الوزراء»

و قوله «و من الأهل إلخ» من تلك السعاده ما أمدّ به من المؤاخاه،

فقد أخرج الترمذى: آخى صلى الله عليه و سلم بين أصحابه، فجاء على تدمع عيناه فقال:

يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بينى و بين أحد. فقال: أنت أخى فى الدنيا و الآخرة

، و منها العلوم التى أشار إليها

بقوله: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

١٣٤ إنبات الاورنقبادى

اشاره

و قال قمر الدين الحسينى الاورنقبادى فى (نور الكونين) فى ذكر بيت النبوه:

«حديث: أنا مدينه العلم و على بابها، و سدّوا كلّ خوخه إلّا خوخه أبى بكر، و سدّوا كل خوخه إلّا باب على

، فيها إشاره إلى كليه هذا البيت، و إلى أبوابه».

ترجمته:

١- غلام على آزاد فى سبحة المرجان ١٠١.

٢- صديق حسن خان القنوجى فى (أبجد العلوم): «السيد قمر الدين الحسينى الأورنك آبادى، كان قمرا طالعا فى ميزان الشرع المبين، و كوكبا ساطعا فى أوج الشرف الرصين، آباؤه من سادات خجند، و السيد ظهير الدين منهم هاجر منها إلى الهند، و توفى فى أمن آباد من توابع لاهور، ثم ابنه السيد محمد رحل إلى الدكن، و كان ابنه السيد عنايه الله من العرفاء، أخذ الطريقه النقشبنديه عن

ص: ٢٩٦

الشيخ أبي المظفر البرهانفوري عن الشيخ محمد معصوم عن أبيه الشيخ أحمد السهرندي، و توطن ببلده بالابور على أربع منازل برهانفور، و توفي بها سنة ١١١٧، و ابنه السيد منيب الله المتوفى سنة ١١٦١ كان من العرفاء أيضا، و صاحب هذه الترجمة ولده الأرشد.

ولد سنة ١١٢٣ و ساح في مناهج الفنون و برع في العلوم العقلية و النقلية، حتى صار في النقلات إماما بارعا، و في العقليات برهانا ساطعا، حفظ القرآن و زان العلم بالعمل و راح إلى دهلي و سهرند، و زار قبر المجدد، و رحل إلى لاهور و اجتمع بطائفه من العلماء و العرفاء في تلك البلاد، ثم رجع إلى بالابور، و جاء إلى أورنك آباد، و انعقد الوداد بينه و بين السيد آزاد، فكانا فرقدين على فلک الاتحاد، ثم ارتحل إلى الحرمين الشريفين مع ابنه الكريمين مير نور الهدى و مير نور العلي، و رجع إلى الهند، ثم انتفض مع أهل بيته إلى أورنك آباد، له كتاب في مسأله الوجود سماه مظهر النور، بين فيه مذاهب العلماء و مسالك المتكلمين و الحكماء، ذكر طرفا منها السيد آزاد في السبحة، و أرخ له بأبيات عربيه ...

توفي في أورنك آباد في سنة ١١٩٣ و دفن داخل البلد. قال آزاد في تاريخ وفاته: موت العلماء ثلمه».

١٣٥ روايه شهاب الدين العجيلي

و قال شهاب الدين أحمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي ما نصه:

«و دعوه الحق و باب العلم و أعلم الصحب بكل حكم

قالت أم سلمه رضی الله عنها: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول: أما ترضين يا فاطمه أن زوجتك أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أعظمهم

قالت أم سلمه رضى الله عنها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: على مع القرآن و القرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فهو الداعي إلى الحق، و هو دعوه الحق

و .

فى الجامع الكبير: قسمت الحكمة عشره أجزاء فأعطى على تسعه أجزاء و الناس جزءا واحدا و على أعلم بالواحد منهم.

و أخرج الترمذى أنه قال صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

، و لهذا كانت الطرق و السلسلات راجعه اليه. و

فى الكبير للسيوطى رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم: على باب علمى و مبین لأمتى ما أرسلت به من بعدى، رواه أبو ذر

و .

فيه قال صلى الله عليه و آله و سلم: على بن أبى طالب أعلم الناس بالله و أكثر الناس حبا و تعظيما لأهل لا إله إلا الله. أخرجه أبو نعيم

. و كان عمر رضى الله عنه يقول: أعوذ بالله من معضله ليس فيها أبو الحسن، و يقول: إن عليا أفضانا، و لو لا على لهلك عمر. و قالت عائشه رضى الله عنها: إنه أعلم من بقى بالسنه، و

من كلامه رضى الله عنه: لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير سورة الفاتحه

و .

كان يشير إلى صدره و يقول: كم من علوم هاهنا لو وجدت لها حاملا» (1).

و قال أيضا: «و المراد بقولى على اصطلاح العلماء، أعنى مدينة العلم صلى الله عليه و آله و سلم، و أعنى أعلم خلق الله بمراد الله، و أعنى باب المدينة و نقطه الباء رضى الله عنه، و أعنى عالم قريش الذى يملأ طباق الأرض علما، و من تابعهم على ذلك المنهج سلفا و خلفا، فإن صريح أقوالهم ما ذكرته فى المنظومه: إن الشيعة كل من تولى عليا و أهل بيته و تابعهم فى أقوالهم و أفعالهم، فمن سلك منهجهم القويم و اتخذهم أولياء صدق عليه اسم التشيع، إذ هو المتبع لهم حقيقه و لا- نفضل مذهبا من مذهب و لا فرقه من فرقه، و من أظهر اتباعهم و تشيع به و هو عار منه فهو من أعدائهم و ان تسمى بذلك الاسم، فالأسماء لا تغير المعانى، و من تبعنى فإنه منى».

١- [١] ذخيره المآل في شرح عقد جواهر اللئال - مخطوط.

وقال بعد نقل كلام نسبوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حق الشيخين «فانظر إلى كلام باب مدينة العلم و شهادته لهما بالحق، فإنك تعرف بذلك من دخل الباب و من خرج» (١).

١٣٦ روايه محمد مبین السهالوی

اشاره

وقال محمد مبین بن محب الله السهالوی:

«و أما بیان علمه و حکمته و حلّه للمشکلات و فقاہته و ذکائه و جوده، فالقلم عاجز عنه، و لكن نتعرض إلى طرف منه، و یکفی لطالبي الحقیقه

قول رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في حقه: أنا مدينة العلم و علی بابها. أخرجه البزار عن جابر ابن عبد الله و العقیلی و ابن عدی عن ابن عمر، و الطبرانی عن كليهما، و الحاکم عن علی و ابن عمر، و زاد الطبرانی في روايه عن ابن عباس مرفوعاً: فمن أراد العلم فليأته من بابها.

و هذا الحديث صحيح علی رأى الحاکم و قال ابن حجر حسن، و هو

عند الترمذی و أبی نعیم عن علی بلفظ: أنا دار الحكمه و علی بابها.

بار بگشا ای علی مرتضی ای پس از سوء القضا حسن القضا

چون تو بابی آن مدینه علم را چون شعاعی آفتاب حلم را

باز باش ای باب رحمت تا ابد بارگاه ما له کفوا أحد

از همه طاعات اینت بهترست سبق یابی بر هر آن سابق که هست» (٢).

ص: ٢٩٩

١- [١] و العجیلی من کبار علماء القرن الثالث عشر و أدبائه، ترجم له القنوجی: «بالشیخ العلامه المشهور، عالم الحجاز علی الحقیقه لا المجاز...» إلخ. التاج المکمل: ٥٠٩.

٢- [٢] وسیله النجاه: ١٣٦.

و كفاه شرفا أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم انتجاه.

ترجمته:

ذكرنا مآثره و مفاخره عن أهل السنه فى مجلد (حديث الولاية)، و قد وصفه صاحب نزهه الخواطر ٧/ ٤٠٣ بالشيخ الفاضل الكبير ... أحد الفقهاء الحنفيه ... ثم ذكر كتابه، و أرخ وفاته بسنه ١٢٢٥.

١٣٧ روايه ثناء الله بانى بتى

اشاره

و قال ثناء الله بانى بتى فى (السيوف المسلول): «الخامس حديث جابر عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها. رواه البزار و الطبرانى عن جابر

، و له شواهد من حديث ابن عمر و ابن عباس و على و أخيه، و صححه الحاكم، و ذكره ابن جوزى فى الموضوعات و قال يحيى بن معين: لا أصل له، و قال البخارى و الترمذى: إنه منكر و ليس له وجه صحيح، و قال النووى و الجزرى: إنه موضوع. و قال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قول الفريقين - يعنى من قال إنه صحيح و من قال إنه موضوع - فالحديث حسن لا صحيح و لا موضوع.

أقول: ما ذكره ابن حجر هو الصواب بالنظر إلى سند الحديث، و أما بالنظر إلى كثره شواهدة فيحكم بصحته.

و الجواب: إن هذا الحديث لا دلالة فيه على الامامه».

ترجمته:

قال الصديق حسن خان القنوجى فى (إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين) ما حاصله: «القاضى ثناء الله بانى بتى، من أحفاد الشيخ

ص: ٣٠٠

جلال الدين الجشتى كبير الأولياء، و ينتهى نسبه إلى عثمان رضى الله عنه، كان متبحراً فى العلوم العقلية و النقلية، و قد بلغ مرتبه الاجتهاد فى الفقه و الأصول، له كتاب واسع فى الفقه ذكر فيه أدله الأقوال و فتاوى المجتهدين الأربعة فى كلّ مسأله، و قد ذكر مختاره مع دليله فى رساله مستقلة أسماها بمأخذ الأقوى، كما حرّر مختاراته فى الأصول، و له تفسير كبير جمع فيه أقوال المفسرين، و له رسائل فى التصرف و تحقيق معارف مجدّد الألف الثانى الشيخ أحمد السرهندي، و كان شاه عبد العزيز الدهلوى يعبر عنه بيهقى العصر، له تأليف كثيره نفعه و مقبوله، و كان يروى عنه شاه ولى الله المحدّث الدهلوى.

و كمالاته و فضائله أكثر من أن تحصر فى هذا المختصر، و لم يظهر له نظير فى علماء الحنفية فى بلاد الهند من حيث التحقيق و الإنصاف و عدم التعصب و متابعه الدليل. توفى سنة ١٢٢٥هـ.

١٣٨ إنبات الدهلوى

و لقد أثبت (الدهلوى) حديث مدينة العلم فى فتوى له موجوده بخط بعض أفاضل أهل السنه، و هذه صوره السؤال و الجواب:

«السؤال: لقد ثبت لدى أهل الحق - أعنى أهل السنّه و الجماعة - بالبراهين العقلية و النقلية اختصاص العصمه بالأنبياء و الملائكه فقط، و أنه لا يصح وصف أحد سواهم بالعصمه، و لذا منع الفقهاء و المتكلمون من ذلك، و لكن ذكر جناب فخر المحدثين جناب شاه ولى الله قدس سره فى التفهيمات و غيره تحقق الصفات الأربعة - و هى العصمه و الحكمة و الوجاهه و القطبيه الباطنيه - فى الأئمه الاثنى عشر، كما أنه أثبت ذلك لهم فى رسالته التى ألفها فى اعتقاداته - فعلى أى وجه صحيح يمكن حمل هذا الكلام؟ و ما الدليل عليه من الكتاب و السنّه و الإجماع؟»

ص: ٣٠١

و كيف الجمع بينه و بين مذهب أهل السنه؟

و أيضا: فإنه يناهى تفضيل الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم خصوصا حضرات الشيخين، و الحال أن هذا التفصيل مما أجمع عليه أهل السنه الذين يعتد بهم، على أنه قدس سره قد قرر مسأله التفضيل هذه بكل جهده بالدلائل العقلية و النقلية و الكشفية و الوجدانية، فما يرفع هذا التخالف و التعارض؟

الجواب من مولانا شاه عبد العزيز المحدث الدهلوى: - إن للعصمه و الحكمة و الوجهه معان اصطلاحيه لدى الصوفيه، و قد ذكر ذلك فى كتب هذا الشأن لا سيما مصنفات حضره الوالد الماجد قدس سره ...

و الحكمة معناها العلم النافع، فإن كان مكتسبا لم يسم حكمه فى اصطلاحهم بل يسمونه «فضيله» و إن كان نازلا على قلب شخص عن طريق الوهب سمي عندهم «حكمه» نحو قوله تعالى: وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فَضَّلَ الْخِطَابِ وَ كُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَ عِلْمًا سِوَاءِ ذَاكَ الْعِلْمِ فِي بَابِ الْعُقَائِدِ أَوْ الْأَعْمَالِ أَوْ الْأَخْلَاقِ، وَ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا يَخْتَصُّ بِالْأَنْبِيَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ الْآيَةَ، فَمَا كَانَ حَاصِلًا بِالْوَحْيِ فَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَ فِي

الحديث: أنا دار الحكمة و على بابها

، و

فى الحديث المشهور: أنا مدينة العلم و على بابها

، و المراد من العلم هنا هو المعنى المذكور كذلك ...».

كما أن (الدهلوى) أثبت حديث مدينة العلم فى رسالته التى كتبها فى اعتقادات والده شاه ولى الله الدهلوى، و قد تقدم كلامه فى الوجه (١٢٨) فلا نعيد.

فهذا (الدهلوى) الماهر، قد ألجأ الحق القاهر، فأثبت بنفسه هذا الحديث السافر الزاهر، و اعترف بشهرته فى جواب مسأله له بالاعتراف الجلى الظاهر، و أثبتة أيضا فى رسالته المعموله لتبرئه والده الزائع المجاهر عن شين عناد الأتبيين الأظاهر، فيا عجبا من صنع (الدهلوى) الشاهر للخلاف الفاضح الجاهر، كيف آثر طعن الحديث فى (تحفته) المردوده بالحجج القواهر، و رام من غمط الحق ما هو

ص: ٣٠٢

١٣٩ إنبات الساباطى الحنفى

وقال الشيخ جواد ساباط بن إبراهيم ساباط الحنفى (١) فى (البراهين الساباطيه) فى البرهان السابع من براهين مقاله الثالثه من التبصره الثالثه بعد نقل عباره من رؤيا يوحنا- قال: «و ترجمته العربيه و الأبواب الاثنا عشر اثنا عشر لؤلؤه كل واحد من الأبواب كان من لؤلؤه واحده و ساحه المدينه من الذهب الأبريز كالزجاج الشفاف.

أقول: هذا بيان لما قبله و صفه للأبواب و كون كل باب من لؤلؤه واحده فيه البشاره إلى ما يدعيه الاماميون من عصمه أئمتهم، لأن اللؤلؤه كرويه، و لا شك أن الشكل الكروى لا يمكن انثلامه، لأنه لا يباشر الأجسام إلّا على ملتقى نقطه واحده كما صرح به اوقليدس، و الأصل فى عصمه الامام أمّا عند أهل السنه و الجماعه فإن العصمه ليست بشرط بل العمده فيه انعقاد الإجماع، و أمّا عند الاماميه فهى واجبه فيه، لأنه لطف و لأن النفوس الزكيه الفاضله تأبى عن اتباع النفوس الدنيه المفضوله، و عدم العصمه علّه عدم الفضيله، و لهما فيها بحث طويل لا يناسب هذا المقام.

قوله: و ساحه المدينه من الذهب الأبريز كالزجاج الشفاف، يريد بذلك

ص: ٣٠٣

١- [١] قال فى هديه العارفين ١ / ٢٥٨: «جواد ساباط بن ابراهيم ساباط بن محمد ساباط باسيفين الحسينى الهجرى الأصل البصرى الحنفى. ولد فى ماريه ١١٨٨ و توفى فى حدود سنه ١٢٥٠. من تصانيفه: أنموذج الساباطى فى العروض و القوافى. البراهين الساباطيه فيما يستقيم به دعائم المله المحمديه و تنهدم به أساطين الشريعه المنسوخه العيسويه فرغ منها سنه ١٢٢٨...».

أهل ملته صَلَّى اللهُ عليه و سلم، لأنهم لا ينحرفون عن اعتقادهم و لا ينصرفون عن مذهبهم في حاله العسر، و أما الذين أغواهم قسوس الانكتاريين فمن الجهال الذين لا معرفه لهم بأصول دينهم، و هذا هو مصداق

قوله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها».

١٤٠ روايه الخربوتى الحنفى

اشاره

و قال عمر بن أحمد الخربوتى الحنفى (١) فى (عصيده الشهده فى شرح قصيده البرده) بشرح: «فاق النبيين فى خلق و فى خلق و لم يدانوه فى علم و لا كرم» قال ما نصه: «ثم اعلم أن بيان علمه ثابت بقوله تعالى وَ عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ و بقوله عليه السلام: أنا مدينة العلم. الحديث. و غير ذلك».

ترجمته:

لقد أثنى عليه و قرّض كتابه المذكور أفاضل عصره و أمثال جهابذه وقته، و قد ذكرت نصوص تلك التقريظات فى آخر الكتاب، فراجع.

١٤١ روايه الشوكانى

اشاره

و قال القاضى محمد بن على الشوكانى الصنعانى فى (الفوائد المجموعه فى

ص: ٣٠٤

١- [١] قال الزركلى: «عمر بن أحمد بن محمد سعيد الخربوتى الرومى المتخلص بنعيمى: ففیه حنفى أديب

«حديث: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب، رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا، و رواه الطبرانى و ابن عدى و العقيلي و ابن حبان عن ابن عباس

أيضا مرفوعا، و فى إسناده جعفر بن محمد البغدادي و هو متهم، و فى إسناد الطبرانى أبو الصلت الهروى عبد السلام بن صالح، قيل هو الذى وضعه. و فى إسناد ابن عدى أحمد بن سلمه الجرجانى يحدث عن الثقات بالأباطيل، و فى إسناد العقيلي عمر بن إسماعيل بن مجالد كذاب، و فى إسناد ابن حبان إسماعيل بن محمد بن يوسف و لا يحتج به، و قد رواه ابن مردويه عن على مرفوعا، و فى اسناد من لا يجوز الاحتجاج به، و

رواه أيضا ابن عدى عن جابر مرفوعا بلفظ: هذا- يعنى عليا- أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

، قيل: لا يصح و لا أصل له، و قد ذكر هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات من طرق عدة، و جزم ببطلان الكل، و تابعه الذهبى و غيره.

و أجيب عن ذلك بأن محمد بن جعفر البغدادي الفيدي قد وثقه يحيى بن معين، و أن أبا الصلت الهروى قد وثقه ابن معين و الحاكم، و قد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح، و أخرجه الترمذى عن على مرفوعا، و أخرجه الحاكم فى المستدرک عن ابن عباس مرفوعا و قال: صحيح الإسناد، قال الحافظ بن حجر: و الصواب خلاف قولهما معا- يعنى ابن الجوزى و الحاكم- و إن الحديث من قسم الحسن لا- يرتقى إلى الصحه و لا- ينحط إلى الكذب. انتهى. و هذا هو الصواب لأن يحيى بن معين و الحاكم قد خولفا فى توثيق أبى الصلت و من تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحا بل حسنا لغيره، لكثرة طرقه كما بيناه، و له طرق أخرى ذكرها صاحب اللآلى و غيره».

و ترجمه القاضى الشوكانى فى كافة المصادر تجدها منقوله عنها فى مجلّدات كتابنا، و قد ترجم له علماء الهند أيضا فى كتبهم: فالصديق حسن ترجم له فى (التاج المكمل) و فى (أبجد العلوم) و فى (اتحاف النبلاء) قال فى الأول نقلا عن كتاب (الديباج الخسروانى) لحسن البهلکى:

«السنه الخمسون بعد المائتين و الالف، و فيها فى شهر جمادى الآخره كانت وفاه شيخنا محمد بن على الشوكانى، و هو قاضى الجماعه، شيخ الإسلام، المحقق العلامة الامام، سلطان العلماء، إمام الدنيا، خاتمه الحفاظ بلا مرأء، الحجج النقاد، على الاسناد، السابق فى ميدان الاجتهاد، المطلع على حقائق الشريعة و غوامضها، العارف بمداركها و مقاصدها. و على الجمله فما مثل نفسه و لا- رأى من رآه مثله، علما و ورعا و قياما بالحق بقوه جنان و سلاطه لسان، قد أفرد ترجمته تلميذه الأديب العلامة محمد بن حسن الشىخى الذمارى بمؤلف سماه: (التقصار فى جيد زمن عالم الأقاليم و الأمصار) قصره على ذكر مشايخه و تلامذته و سيرته، و ما انطوت عليه شمائله، و ما قاله من شعر و ما قيل فيه من مدح و ثناء بالنظم و النثر، جاء فى مجلّد ضخّم.

مولده يوم الاثنين الثامن و العشرين من ذى القعدة الحرام سنه اثنين و سبعين بعد المائه و الألف ...».

و قال صديق حسن خان: «محمد بن على بن محمد الشوكانى، شيخنا الامام العلامه الربانى و السهيل الطالع من القطر اليمانى، إمام الأئمه و مفتى الأمه، بحر العلوم و شمس الفهوم، سند المجتهدين الحفاظ، فارس المعانى و الألفاظ، فريد العصر نادره الدهر، شيخ الإسلام قدوه الأنام علامه الزمان ترجمان الحديث و القرآن، علم الزهاد أوحد العباد قاصع المبتدعين آخر المجتهدين، رأس الموحدين تاج المتّبعين، صاحب التصانيف التى لم يسبق إلى مثلها، قاضى الجماعه شيخ

الروايه و السماعه، عالى الاسناد السابق فى ميدان الاجتهاد على الأكاير الأمجاد، المطلع على حقائق الشريعه و مواردھا، العارف بغوامضھا و مقاصدھا.

قال القاضى العلامه عبد الرحمن بن أحمد البهكلى فى كتابه نفتح العود فى أيام الشريف حمود ... صار مشارا إليه فى علوم الاجتهاد بالبنان، و المجلى فى معرفه غوامض الشريعه عند الرهان، له المؤلفات فى أغلب العلوم ... و قد تفضل عليه بالاجتهاد ... و قد جمعت فتاواه و رسائله فجاءت فى مجلدات ...

قال السيد الجليل العلامه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله فى كتابه المسمى بالنفس اليمانى و الروح الريحانى فى إجازة القضاء بنى الشوكانى ما عبارته: و ممن تخرّج بسيدى الامام عبد القادر بن أحمد الحسنى: إمام عصرنا فى سائر العلوم و خطيب دهرنا فى إيضاح دقائق المنطوق و المفهوم، الحافظ المسند الحجج الهادى فى إيضاح السنن النبويه إلى المحججه عز الإسلام، محمد بن على الشوكانى بلغه الله فى الدارين أقصى الأمانى ... و قد ذكر لى بعض المعتمدين أن مؤلفاته الحاصله الآن مائه و أربعة عشر مؤلفا عدد سور كتاب الله تعالى، قد شاعت فى الأمصار الشاسعه فضلا عن القريبه ...

و قد اعتنى بشرح مناقبه و فضائله عدّه من العلماء الأعلام و الجهابذه الفخام ...» (١).

١٤٢ إنبات رشيد الدين الدهلوى

إشاره

و قد وصف محمد رشيد الدين خان تلميذ (الدهلوى) سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب مدينه العلم» حيث قال فى (إيضاح لطافه المقال): «إن الحق

ص: ٣٠٧

الذى كان مع باب مدينه العلم كان مؤهلا له للخلافه، ولا ريب فى استحقاق من خالف هذا الحق للطعن و الملامه ...».

ترجمته:

و رشيد الدين خان هذا من أكابر متكلمى و محدثى أهل السنه، و قد مدحه شيخه (الدهلوى) كما ذكر هو فى كتابه (غره الراشدين).

و استند إلى أقواله حيدر على الفيض آبادى فى كتابه (إزاله الغين).

و ذكره الصديق حسن خان فى (ابجد العلوم) فى أصحاب (الدهلوى) بقوله:

«و منهم الشيخ رشيد الدين خان الدهلوى. كان فاضلا جامعا بين كثير من العلوم الدرسيه، و كان حسن العبارة و آيه الذب عن حمى أهل السنه و الجماعه و النكايه فى الرافضه المشائيم، صنّف فى الردّ عليهم كتابه الشوكه العمريه و غيرها، مما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر، و نجاره كشميرى» و ترجم له فى نزهه الخواطر ١٧٧ / ٧ و أثنى عليه الثناء الكبير، و ذكر تتلمذه على صاحب التحفه و أخويه حتى صار علما مفردا فى العلم معقولا و منقولا ...

ثم ذكر مصنّفاته و أرخ وفاته بسنه ١٢٤٣.

١٤٣ روايه ميرزا حسن المحدث

اشاره

و قال جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العلى القرشى المعروف بميرزا حسن على المحدث، تلميذ (الدهلوى):

«و أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر و أبو نعيم فى المعرفه عن على قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها

، هذا حديث

ص: ٣٠٨

حسن على الصواب، لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قاله جماعه منهم ابن الجوزى و النوى» (١).

ترجمته:

لقد أثنى عليه و نقل كلماته رشيد الدين فى (إيضاحه) و سلامه الله البدايونى فى (إشباع الكلام) ...

١٤٤ روايه نور الدين السليمانى

و رواه نور الدين بن إسماعيل السليمانى فى (الدرر اليتيم) نقلا عن الاكتفاء حيث قال:

«و عنه- أى عن على رضى الله عنه- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرج به أبو نعيم فى المعرفه».

و فيه نقلا عنه: «و عنه- أى عن ابن عباس رضى الله عنه- قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرج به الحاكم فى المستدرک و الخطيب فى المفترق و المتفق».

١٤٥ روايه ولى الله السهالوى

إشاره

و قال ولى الله بن حبيب الله بن محب الله السهالوى اللكهنوى فى بيان

ص: ٣٠٩

١- [١] تفريح الأحباب: ٢٥٠.

قول النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ في حق علي رضي الله عنه: أنا مدينة العلم و علي بابها.

أخرج الحاكم عن علي و ابن عمر و أبو نعيم في المعرفة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ: أنا مدينة العلم و علي بابها، و الطبراني عن ابن عباس أنه قال: فمن أراد العلم فليأته من بابها، و صححه الحاكم، و أنكر ابن الجوزي، و اختار الحافظ ابن حجر أنه حسن لا صحيح و لا موضوع، و أورد الترمذي لفظ الدار مكان المدينة...» (١).

ترجمته:

ترجم له في نزهه الخواطر ٥٢٧/٧ و وصفه بالشيخ الفاضل العلامة أحد الأساتذة المشهورين. ثم ذكر مصنفاته منها كتابه المذكور. و وفاته سنة ١٢٧٠.

١٤٦ إنبات شهاب الدين الآلوسي

إشارة

و قال شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي في تفسيره (روح المعاني) في بحثه حول رؤيه اللوح المحفوظ ما نصه: «ثم إن الإمكان ممّا لا نزاع فيه، و ليس الكلام إلّا في الوقوع، و ورد ذلك عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ و أجله الصحابه، كالصديق و الفاروق و ذى النورين و باب مدينة العلم و النقطة تحت الباء رضي الله عنهم أجمعين».

ترجمته:

ترجم له الصديق حسن خان القنوجي حيث قال: «السيد شهاب الدين

ص: ٣١٠

محمود ابن السيد عبد الله أفندي آلوسى زاده البغدادى، ينتهى نسبه الشريف من جهة الأب إلى الحسين، و من جهة الأم إلى الحسن رضى الله عنهما، بواسطه الشيخ الربانى السيد عبد القادر الجيلانى قدس سره، و كان رحمه الله خاتمه المفسرين و نخبه المحدّثين، أخذ العلم عن فحول العلماء، منهم والده العلامة و منهم الشيخ السويدي و منهم خالد النقشبندى و الشيخ على الموصلى، و كل ذلك مفصل فى (حديقه الورود فى مدائح السيد شهاب الدين محمود). و كان أحد أفراد الدنيا بقول الحق و اتّباع الصدق و حب السنن و تجنب الفتن، حتى جاء مجدّدا و للدين الحنيفى مسدّدا.

دنيا بها انقرض الكرام فأذنبت و كأنما بوجوده استغفارها

و كان جلّ ميله إلى خدمه كتاب الله و حديث جدّه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، لأنهما المشتملان على جميع العلوم و إليهما المرجع فى المنطوق و المفهوم، و كان غايه فى الحرص على تزايد علمه و توفير نصيبه منه و سهمه، و كان كثيرا ما ينشد:

سهرى لتنتيخ العلوم ألدّ لى من وصل غانيه و طيب عناق

و اشتغل بالتدريس و التأليف و هو ابن ثلاثه عشر سنه، و درّس و وعظ و أفتى للحنفيه فى بغداد المحميه، و أكثر من إملاء الخطب و الرسائل و الفتاوى و المسائل، و خطه كأنه اللؤلؤ و المرجان أو العقود فى أجياد الحسان، قلّد الإفتاء سنه ١٢٤٨ و هو عام ولاده محرر هذه السطور، أرسل إليه السلطان بنيشان ذى قدر و شأن.

قال نجله السيد أحمد- كان الله له خير ناصر- فى ترجمته المسماه بأرج الند و العود: كان عالما باختلاف المذاهب، مطلعاً على الملل و النحل و الغرائب، سلفى الاعتقاد شافعى المذهب كأبائه الأمجاد، إلّا أنه فى كثير من المسائل يقتدى بالإمام الأعظم، ثم فى آخر أمره مال إلى الاجتهاد كأمثاله من العلماء النقاد، حسبما صرّح به الأئمه فى كتب الأصول و تعرفه الجهابذه الفحول، قال: و من مؤلفاته ما هو أعظمها قدرا و أجلها فخرا تفسيره المسمى بروح المعانى فى تفسير القرآن و السبع

توفى رحمه الله في ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٧٠...» (١).

١٤٧ رواية البلخي القندوزي

و رواه سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي (٢) في كتابه (ينابيع الموده) بالأسانيد المتنوعه و الطرق المختلفه ...

فقد قال: «الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا على أنا مدينة العلم و أنت بابها، و لن تؤتى المدينة، إلّا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، لأنك مني و أنا منك، لحمك لحمي و دمك من دمي، و روحك من روحي، و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي، سعد من أطاعك و شقى من عصاك، و ربح من تولّاك و خسر من عاداك، فاز من لزمك و هلك من فارقك، و مثل الأئمه من ولدك بعدى مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طالع نجم إلى يوم القيامة».

و قال: «الباب الرابع عشر في غزاره علمه عليه السلام (٣): و في الدر المنظم لابن طلحه الحلبي الشافعي ... قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها و قال الله تعالى: وَ أَتُوا بُيُوتَ مَنْ أَبْوَإِهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ

ص: ٣١٢

-
- ١- [١] التاج المكلل: ٣٦٠ و له ترجمه في الاعلام ١٧٦/٧ عن عده من المصادر، و ذكر أنه قد ألفت في ترجمته رسائل مفصله.
 - ٢- [٢] هو الشيخ سليمان ابن الشيخ ابراهيم المعروف ب (خواجه كلان) الحسيني البلخي القندوزي الحنفي، المتوفى في القسطنطينيه بسنه ١٢٧٠، أو ١٢٩٣.
 - ٣- [٣] ينابيع الموده ٦٥-٧٨.

وقال: «ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس، و أيضا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قالاً: أخذ النبي صلى الله عليه و سلم بعضد على و قال:

هذا أمير البرره و قاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله، فمدّ بها صوته ثم قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أيضا: أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد و الحموينى و الديلمى فى الفردوس و صاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس.

أيضا:

ابن المغازلي أخرج عن حذيفه بن اليمان عن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها

. ابن المغازلي بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على أنا مدينه العلم و أنت بابها، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينه إلّا من قبل الباب

. عن الأصبغ بن نباته قال: لمّا جلس على عليه السلام فى الخلافه خطب خطبه ذكرها أبو سعيد البحتري إلى آخرها ثم قال للحسن عليه السلام: يا بنى فاصعد المنبر و تكلم، فصعد و بعد الحمد و التصليه قال: أيها الناس سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنا مدينه العلم و على بابها و هل تدخل المدينه إلّا من بابها فنزل. ثم قال للحسين عليه السلام فاصعد المنبر و تكلم، فصعد فقال بعد الحمد و التصليه: أيها الناس سمعت جدى صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن عليا مدينه هدى فمن دخلها نجى و من تخلف عنها هلك. فنزل ثم قال على عليه السلام: أيها الناس إنهما والدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وديعته التى استودعها على أمته و سائل عنهما».

و قال: «عن كنوز الحقائق: أنا مدينه العلم و على بابها. للطبرانى و الديلمى».

و قال: عن الجامع الصغير: «أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. للعقيلي و ابن عدى و الطبرانى فى الكبير و الحاكم عن ابن عباس،

و أيضا رواه ابن عدى و الحاكم عن جابر».

و قال: عن ذخائر العقبي: «فى ذكر كثره علم على: و عن على مرفوعا: أنا دار العلم و على بابها. أخرج البغوى فى المصايح

، و

أخرجه أبو عمر: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابها».

و قال: نقلا عن كتاب السبعين: «الحديث الثانى و العشرون قال جابر: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم عضد على و قال: هذا إمام البرره و قاتل الفجره مخذول من خذله منصور من نصره، ثم مدّ صوته و قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه ابن المغازلى.

و قال: عن موده القربى: «جابر رفعه: أنا مدينه العلم و على بابها. و رواه ابن مسعود و أنس مثله».

و قال: نقلا عن الصواعق: «أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر ابن عبد الله. و أيضا الطبرانى و الحاكم و العقيلى و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و أيضا

الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها.

و

فى روايه: فمن أراد العلم فليأت الباب

، و

فى أخرى عن الترمذى عن على: أنا دار الحكمة و على بابها».

و قال عن درّه المعارف: «ثم إن الامام عليا كرم الله وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيدنا و مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إليه الإشاره بقوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها

، و هو أول من وضع وفق مائه من مائه فى الإسلام».

و قال نقلا عن الدر المنظم: «و الغرض من هذا السر الباهر و الرمز الفاخر إظهار لوائح لأرباب الذوق، لأنه من العلوم الجسيمه الفاتحه لأبواب المدينه لا يسمّه ناسوتى و لا ينظر به إلّا لاهوتى، و هذا هو العلم الذى خصّ به آل محمد صلى الله عليه و سلم، و العلم الذى محمد صلى الله عليه و سلم مدينته و على بابها».

و قال: عن الكتاب المذكور: «و هما كتابان جليلان أحدهما: ذكره الامام

على كرم الله وجهه على المنبر و هو قائم يخطب بالكوفه على ما سيأتى بيانه و هو المسمى بخطبه البيان، و الآخر: أسره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هذا العلم المكنون هو المشار إليه

بقوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها، و أمره بتدوينه، فكتبه الامام على رضى الله عنه حروفا مفرقه على طريقه سفر آدم عليه السلام فى جفر

، يعنى فى رق قد صنع من جلد البعير و اشتهر بين الناس بالجفر الجامع و النور اللامع، و قيل الفجر و الجامعه».

و قال عن الدر المكنون و الجوهر المصون: «و الامام على رضى الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، و إليه الإشاره بقوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فعليه بالباب».

١٤٨ إنبات البدايوني

و قد وصف سلامه الله البدايوني الامام أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب مدينه العلم» فى (معركه الآراء) حيث قال بعد إيراد حديث «أصبت و أخطأت» الموضوع قال: «و الحاصل أنه لما خطأ السائل جواب باب مدينه العلم قال: لقد أصبت و أخطأت، و فوق كل ذى علم عليم».

١٤٩ إنبات حسن الزمان

و قال المولى حسن الزمان ما نصه: «تنبيه: من أحسن بينه على معنى ختم الأولياء الحديث المشهور الصحيح الذى صححه جماعات من الأئمه منهم: أشد

الناس مقالا- في الرجال سند المحدثين ابن معين كما أسنده عنه و وافقه الخطيب في تاريخه و قد كان قال أولا لا أصل له، و منهم: الامام الحافظ المنتقد المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم، كما ذكره السيوطي و ابن حجر و التاج السبكي و الذهبي و النووي عن الامام الحافظ الخطيب البغدادي ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، و يؤيده قول إمام الأئمة ابن خزيمة ما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير- في تهذيب الآثار، و قد قال الخطيب: لم أر مثله في معناه كما نقل كلامه السيوطي في مسند علي من جمع الجوامع، و منهم: الحاكم و من آخرهم الحافظ المجدد الشيرازي شيخ ابن حجر في نقد الصحيح و أظن في تحقيقه كما نقله الدهلوي في لمعات التنقيح، و اقتصر على تحسينه العلائي و الزركشي و ابن حجر في أقوام آخر ردًا على ابن الجوزي من

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ لَا يَأْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا.

قال الله تعالى:

وَ اتُّوا النَّبِيُّ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ هُوَ أَقْوَى شَاهِدٌ لَصَحِّهِ رَوَاهُ صَحِّحُهَا الْحَاكِمُ: فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ، وَ هَذَا مَقَامُ الْخَتَمِ مِنْ أَنَّهُ لَا وَلِيَّ بَعْدَهُ إِلَّا وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ آخِذٌ مِنْ لَدَيْهِ، وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْمُسْتَفِيضِ الْمَشْهُورِ بِلِ التَّوَاتُرِ مِنَ الْأَمْرِ بِسَدِّ كُلِّ بَابٍ إِلَّا بَابَهُ مُسْتَنَدًا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ...» (١).

و فيه: «و قد صحَّ عن أئمة الصحابة كباب مدينة العلم و ابن مسعود و ابن عباس تأويل فواتح السور و هي من المتشابهة».

و فيه بعد كلام له: «و الأخبار و الآثار في ذلك عن باب مدينة العلم و دار الحكمة لا تكاد تحصى كثره...» (٢).

ص: ٣١٦

١- [١] القول المستحسن في فخر الحسن: ٤٥٢.

٢- [٢] القول المستحسن في فخر الحسن، انظر مثلا: ٦٥.

١٥٠ إثبات على بن سليمان الشاذلي

وقد أثبتته على بن سليمان الدمتمى المغربى المالكى الشاذلى (١)، حيث تكلم عليه بالتفصيل، و أجاب عن المناقشه فى سنده بكلام الحافظين الصلاح العلائى و ابن حجر ... (٢).

١٥١ إثبات عبد الغنى الغنىمى

و وصف عبد الغنى أفندى الغنىمى أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب مدينه العلم» كما ذكر سليم فارس أفندى. مدير الجوائب- فى (قره الأعيان و مسرّه الأذهان) حيث قال: «و قال العالم المتفنن التحرير المتقن السيد عبد الغنى أفندى الغنىمى: الحمد لله الذى جعل العلماء ورثه الأنبياء، و اجتباهم لحفظ الشريعه الغراء شريعه نبيه المصطفى، و خصّهم بمزيد الهبات و أدام بدوامهم آثار من مضى وفات، و ميز بين مراتبهم تحقيقا لقوله تعالى: وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ أَحْمَدُهُ سَبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ كَرِيمٍ جواد، جعل العلم مجازا فى الحقيقه لكل إسعاد، و الصلاه و السلام على سيدنا محمد أشرف مرسل و أكرم مبعوث و أفضل

ص: ٣١٧

١- [١] ترجم له فى الأعلام ٤ / ٢٩٢ قال: «فقيه من أعلام المغاربه» و ذكر مؤلفاته. و لم يذكر شرحه على الترمذى- و أرخ وفاته بسنه ١٣٠٦.

٢- [٢] نفع قوت المغتدى: ١٤٨.

و على آله و أصحابه و ذريته الذين حازوا الشرف بتبعيته.

أما بعد: فقد وقفت على هذا التأليف الميمون، فوجدته و هو بغير الدرر مشحون، حيث أخذ بأطراف الفنون و أظهر سرها الممكنون، و كيف لا و منشؤه ملك العلماء الأكرمين، و ابن أمير المؤمنين خاتمه الخلفاء الأربعة الراشدين، باب مدينه العلم على ابن عم سيد المرسلين، فهو الحائز للشرفين الحسب و النسب الأفخم و الجامع بين الفضيلتين السيف و القلم...» (١).

ص: ٣١٨

١- [١] و ترجم له فى الاعلام بقوله: «عبد الغنى بن طالب بن حماده بن ابراهيم الغنيمى الدمشقى الميدانى. فاضل من فقهاء الحنفية» ثم ذكر مؤلفاته. و قد أرخ وفاته بسنه ١٢٩٨.

و الآن ... و بعد أن أسمعناك نصوص روايات الأئمة الأعلام و كلماتهم بالنسبه إلى حديث أنا مدينه العلم ... و تحقّق لديك صحه هذا الحديث و ثبوته عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ... فلنذكر طائفه من الشواهد و المؤيّدات للحديث المذكور- و هي أحاديث معتبره يصلح كل منها باستقلاله للاستدلال به ... و منها:

أنا دار الحكمة و على بابها

أشاره

و ممن رواه أو أرسله إرسال المسلم:

١- أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

٢- أبو عيسى الترمذى.

٣- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجى.

٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى.

٥- أبو بكر محمد بن محمد الباغندى.

ص: ٣٢١

- ٦- أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي.
- ٧- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة.
- ٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.
- ٩- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني.
- ١٠- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني.
- ١١- أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب المعروف بابن المغازلي.
- ١٢- أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني.
- ١٣- أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي.
- ١٤- أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي.
- ١٥- أحمد بن محمد بن علي العاصمي.
- ١٦- كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي.
- ١٧- أبو المظفر يوسف بن قزعلي المعروف بسبط ابن الجوزي.
- ١٨- أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي.
- ١٩- محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري.
- ٢٠- صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد الحموي.
- ٢١- ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي.
- ٢٢- جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی.
- ٢٣- صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي.
- ٢٤- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.
- ٢٥- شمس الدين محمد بن محمد الجزري.

٢٦- شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني.

٢٧- شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل.

٢٨- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

٢٩- شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني.

ص: ٣٢٢

- ٣٠- شمس الدين محمد العلقمى.
- ٣١- شمس الدين محمد بن يوسف الشامى.
- ٣٢- أحمد بن محمد ابن حجر المكى.
- ٣٣- على بن حسام الدين الشهير بالمتقى.
- ٣٤- إبراهيم بن عبد الله الوصابى.
- ٣٥- شيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى.
- ٣٦- رحمه الله بن عبد الله السندى.
- ٣٧- جمال الدين عطاء بن فضل الله الشيرازى.
- ٣٨- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى.
- ٣٩- محمد حجازى بن محمد الشعرانى.
- ٤٠- ملا يعقوب البنبانى اللاهورى.
- ٤١- أحمد بن الفضل بن محمد باكثر المكى.
- ٤٢- الشيخ عبد الحق الدهلوى.
- ٤٣- شيخ بن على بن محمد الجفرى.
- ٤٤- نور الدين على بن أحمد العزى.
- ٤٥- نور الدين على بن على الشبراملى.
- ٤٦- محمد بن عبد الباقي الزرقانى.
- ٤٧- ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشى.
- ٤٨- محمد صدر العالم.
- ٤٩- نظام الدين بن قطب الدين السهالوى.

٥٠- شاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوى.

٥١- محمد بن اسماعيل الأمير الصنعانى.

٥٢- محمد بن على الصبّان المصرى.

٥٣- محمد ميين بن محب السهالوى اللكهنوى.

ص: ٣٢٣

٥٤- عبد العزيز بن ولي الله (الدهلوى).

٥٥- محمد إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى.

٥٦- حسن على المحدث الدهلوى.

٥٧- نور الدين بن إسماعيل السليمانى.

٥٨- ولي الله بن حبيب الله اللكهنوى.

٥٩- سليمان بن إبراهيم البلخى القندوزى.

١ روايه أحمد بن حنبل

لقد رواه أحمد بن حنبل بسنده عن الصنابحى فى كتاب (المناقب) على ما جاء فى (تفريح الأحباب) حيث قال: «عن على رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمه و على بابها. رواه الترمذى و قال: هذا حديث غريب. و قال: روى بعضهم هذا الحديث عن شريك و لم يذكر فيه عن الصنابحى، و لا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك. و رواه أحمد عن الصنابحى» (١)

٢ روايه الترمذى

و رواه أبو عيسى الترمذى فى (الجامع الصحيح) كما فى (ذخائر العقبى):

ص: ٣٢٤

١- [١] تفريح الأحباب ٣٥٠.

«عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة و علي بابها. أخرجه الترمذی

و قال: حديث حسن» (١).

و في (الرياض النضرة: «عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة و علي بابها. أخرجه الترمذی

و قال: حسن غريب».

و تعلم روايته من (المشكاة) و (أجوبة العلائي) و (تاريخ ابن كثير) و (نقد الصحيح) و (أسنى المطالب) (و الجامع الصغير) و (الصواعق) و (كنز العمال) و (المرقاه) و غيرها أيضا.

٣ روايه أبي مسلم الكجی

إشارة

و رواه أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجی بسنده عن علي عليه السلام كما تقدم في مواضع من الكتاب، نقلا عن صلاح الدين العلائي قوله: «و مع ذلك فله شاهد

رواه الترمذی في جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك بن عبد الله عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبي عبد الله الصنابحي عن علي عبد الله الصنابحي عن علي مرفوعا: أنا دار الحكمة و علي بابها.

و رواه أبو مسلم الكجی و غيره عن محمد بن عمر بن الرومي».

و تقدّم عن الفيروزآبادی قوله: «و للحديث طريق آخر رواه الترمذی في جامعه ... و تابعه أبو مسلم الكجی و غيره علي روايته ...».

ترجمته:

١- السمعاني: «الكجی ... اشتهر بهذه النسبه أبو مسلم إبراهيم بن

ص: ٣٢٥

عبد الله ... كان من ثقات المحدثين و كبارهم ...» (١).

٢- الذهبي: «أبو مسلم الكجى الحافظ المسند ... صاحب كتاب السنن و بقيه الحفاظ ... وثقه الدارقطنى و غيره، و كان سرّيا نبىلا عالما بالحديث ... مات ببغداد فى المحرم سنة ٢٩٢ و حمل إلى البصره و قد قارب المائه» (٢).

و فى (العبر): «الحافظ صاحب السنن و مسند الوقت ... وثقه الدارقطنى.

و كان محدّثا حافظا محتشما كبير الشأن» (٣).

و فى (دول الإسلام): «شيخ المحدثين» (٤).

٣- الياضى: «الحافظ صاحب السنن و مسند الوقت، و كان محدّثا حافظا محتشما كبير الشأن» (٥).

٤- السيوطى: «أبو مسلم الكجى الحافظ المسند، وثقه [بقيه] الشيوخ قال الدارقطنى: كان ثقه نبىلا عالما بالحديث» (٦).

٤ روايه الطبرى

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه (تهذيب الآثار) و نصّ على صحّته بقوله: «هذا الخبر عندنا صحيح» و قد عرفت ذلك من عده كتب فيما سلف. و قال السيوطى: «كنت أجيب بهذا الجواب دهرا إلى أن وقفت على

ص: ٣٢٦

١- [١] الأنساب - الكجى.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢ / ٢٦٠.

٣- [٣] العبر - حوادث ٢٩٢.

٤- [٤] دول الإسلام - حوادث ٢٩٢.

٥- [٥] مرآه الجنان - حوادث ٢٩٢.

٦- [٦] طبقات الحفاظ ٢٧٣.

تصحیح ابن جریر لحديث علی فی تهذیب الآثار، مع تصحیح الحاکم لحديث ابن عباس، فاستخرت الله تعالى و جزمت بارتقاء الحديث عن مرتبه الحسن إلى مرتبه الصحه».

۵ روایه ابن بطه

و رواه أبو عبد الله العکبری المعروف بابن بطه بالسند الآتی:

«أبو علی محمد بن أحمد الصواف، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصری، ثنا محمد بن عمر بن الرومی، ثنا شریک عن سلمه بن كهیل عن الصنابحی عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: أنا دار الحکمه و علی بابها».

كما علمت روايته من كلام ابن عراق. الوجه (۹۸).

۶ روایه الحاکم

و رواه أبو عبد الله الحاکم النیسابوری فی (المستدرک)، كما سیأتی فی کلام الصالحی و الشبراملسی و الزرقانی.

۷ روایه ابن مردویه

و رواه أبو بکر ابن مردویه الاصبهانی، بسنده عن الشعبي عن: «علی قال

ص: ۳۲۷

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها».

كما علمت روايته في كلام ابن عراق. الوجه (٩٨) أيضا.

٨ روايه أبي نعيم

و رواه أبو نعيم الاصبهاني حيث قال: «حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، نا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا شريك عن سلمه ابن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها. رواه الأصبغ بن نباته و الحارث عن علي نحوه، و مجاهد عن ابن عباس. عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم مثله» (١).

و رواه في كتاب (المعرفة) أيضا

٩ روايه ابن المغازلي

و رواه أبو الحسن ابن المغازلي الواسطي حيث قال: «قوله عليه السلام: أنا دار الحكمة:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي - قدم علينا واسطا - أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ إذنا، نا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، نا محمد ابن يحيى، نا محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن الطفيل، عن أبي معاوية عن

ص: ٣٢٨

الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا دار الحكمة و علي بابها. فمن أراد الحكمة فليأت الباب.

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرغ قال أنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة نا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان نا سويد عن شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحي عن علي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَسَلَّمَ قال: أنا دار الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها» (١).

١٠ رواية أبي المظفر السمعاني

و رواه أبو المظفر السمعاني في كتابه (مناقب الصحابه): «عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَسَلَّمَ: أنا دار الحكمة و علي بابها» (٢).

١١ رواية الديلمي

و رواه الديلمي صاحب (فردوس الأخبار) بقوله: «أنا دار الحكمة و علي بابها» (٣).

١٢ رواية العاصمي

و رواه العاصمي صاحب (زين الفتى) حيث ذكر مشابه أمير المؤمنين عليه

ص: ٣٢٩

١- [١] المناقب ٨٦-٨٧.

٢- [٢] مناقب الصحابه- مخطوط.

٣- [٣] فردوس الأخبار.

السلام لآدم أبي البشر. فقال في شبهه به في العلم والحكمة: «و لذلك

قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم و علي بابها. و في بعض الروايات: أنا دار الحكمة و علي بابها».

و رواه أيضا في مقام تفصيل الأسماء التي سَمِيَ بها النبي صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام، قال: «و أما باب دار الحكمة، فإنه

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن نصر رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم بن أحمد الحلواني رحمه الله، عن محمود بن محمد بن رجا، عن المأمون بن أحمد و عمّار بن عبد المجيد و سليمان بن خميرويه، عن الامام محمد بن كزّام رحمه الله، عن أحمد بن محمد بن فضيل عن زياد بن زياد، عن عبيد بن أبي جعد، عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: أنا دار الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب

. مذكور في كتاب المكتفى.

و أخبرني شيخى محمد بن أحمد رحمه الله، قال أخبرنا على بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى، قال حدثنا حكيم بن الحجاج الهروى قال حدثنا إسماعيل بن بنت السدى، قال حدثنا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى، عن على قال قال رسول الله: صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنا دار الحكمة و علي بابها.

و أخبرنا محمد بن أبى زكريا رحمه الله قال أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد الواعظ قراءه عليه بنيسابور، قال أخبرنا أبو بكر هلال ابن محمد بالبصرة قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصرى، قال حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله، قال حدثنا شريك عن سلمه عن الصنابحى عن على.

و ذكر الحديث» (١).

ص: ٣٣٠

١- [١] زين الفتى بتفسير سورة هل أتى - مخطوط.

١٣ رواية ابن طلحه الشافعي

و رواه أبو سالم محمد بن طلحه الشافعي بد حديث مدينه العلم كما سمعت سابقا حيث قال: «و نقل الامام أبو محمد الحسين بن مسعود القاضي البغوي في كتابه الموسوم بالمصابيح: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا دار الحكمه و على بابها» (١).

١٤ رواية سبط ابن الجوزي

و رواه يوسف سبط ابن الجوزي حيث قال بعد حديث مدينه العلم: «و في روايه: أنا دار الحكمه و على بابها. و في روايه: أنا مدينه الفقه و على بابها» (٢).

١٥ روايه الكنجي الشافعي

و رواه أبو عبد الله الكنجي الشافعي حيث عقد بابا خاصا به و هو: «الباب الحادي و العشرون، فيما خصّ الله تعالى عليا رضي الله عنه بالحكمه. قال الله تعالى: وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

أخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الحميد بن بحر حدثنا شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

ص: ٣٣١

١- [١] مطالب السؤل: ٦١.

٢- [٢] تذكره خواص الأمة: ٤٨.

عليه وآله وسلم: أنا دار الحكمة و علي بابها.

قلت: هذا حديث حسن عال. و قد فسرت الحكمة بالسنة لقوله عز و جل:

وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ الْآيَةَ: يدل علي صحه هذا التأويل ما

قد قال صلى الله عليه وآله وسلم: أوتيت الكتاب و مثله معه.

أراد بالكتاب القرآن. و مثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة، و بين له من الأمر و النهي و الحلال و الحرام.

فالحكمة هنا هي السنة، فلهذا

قال: أنا دار الحكمة و علي بابها» (١).

١٦ رواية المحب الطبري

و رواه محب الدين الطبري الشافعي حيث قال: «ذكر اختصاصه بأنه باب دار الحكمة-

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة و علي بابها. أخرجه الترمذي

و قال: حسن غريب» (٢).

و قال أيضا: «ذكر أنه رضي الله عنه باب دار الحكمة-

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة و علي بابها. أخرجه الترمذي

، و قال: حديث حسن» (٣).

١٧ رواية الحموي

و رواه صدر الدين الحموي بسنده حيث قال: «أخبرنا شيخنا الامام أبو

ص: ٣٣٢

١- [١] كفايه الطالب ١١٨-١١٩.

٢- [٢] الرياض النضرة ٢/٢٥٥.

٣- [٣] ذخائر العقبى: ٧٧.

عمرو ابن الموفق بقراءتى عليه، قال أنبأ شيخ الإسلام سعد الحق و الدين محمد بن المؤيد الحموى قدس الله روحه إجازة قال: أنبأ شيخ الإسلام نجم الدين أحمد بن عمر ابن محمد بن عبد الله الخيوى إجازة إن لم يكن سماعا قال أنبأ محمد بن عمر ابن على الطوسى سماعا عليه بقراءتى عليه بنيسابور، قال أنبأ أبو العباس أحمد ابن أبى الفضل السقائى أنبأ أبو سعيد محمد بن طلحه الجنابذى، أنبأ أبو على أحمد ابن عبد الرحمن الدمشقى، أنبأ أبو بكر يوسف بن القاسم القاضى، أنبأ أبو عبد الله ابن محمد القاضى الكوفى، أنبأ إسماعيل بن موسى الفزارى، أنبأنا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمه و على بابها» (١).

١٨ روايه الخطيب التبريزى

و رواه ولى الدين الخطيب التبريزى صاحب (المشكاه) عن على عليه السلام: «قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمه و على بابها».

رواه الترمذى

و قال: هذا حديث غريب. و قال: روى بعضهم هذا الحديث عن شريك و لم يذكروا فيه عن الصنابحى، و لا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك» (٢).

ص: ٣٣٣

١- [١] فرائد السمطين ١ / ٩٩.

٢- [٢] مشكاه المصاييح ٣ / ٢٤٤.

١٩ روايه الزرندي

و أرسله محمد بن يوسف الزرندي إرسال المسلم، حيث قال بمدح الامام علي عليه السلام: «المخصوص من الحضرة النبويه بكرامه الأخوه و الانتخاب، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة و مدينه العلم باب».

٢٠ روايه العلائي

و دافع صلاح الدين العلائي عن هذا الحديث و أثبت صحته، ردا على من طعن فيه ... و قد تقدم نص كلماته عن (اللاكي المصنوعه) في الوجه (٦٩).

٢١ روايه الفيروزآبادي

و رواه مجد الدين الفيروزآبادي في (نقد الصحيح) و حَقَّقَه. و قد تقدمت عبارته سابقا. الوجه (٧٥).

ص: ٣٣٤

٢٢ روايه ابن الجزرى

و رواه شمس الدين ابن الجزرى فى كتابه (أسنى المطالب) و قد تقدم نص عبارته. (٧٨).

٢٣ روايه العسقلانى

و رواه ابن حجر العسقلانى و أفتى بحسنه، كما ستعلم من عباره الشامى و العلقمى و المناوى و الزرقانى.

٢٤ روايه شهاب الدين أحمد

و رواه السيد شهاب الدين أحمد صاحب (توضيح الدلائل) فى: «الباب الخامس عشر- فى أنّ النبى صلّى الله عليه و على آله و بارك و سلم دار الحكمة و مدينه علم و على لهما باب. و أنه أعلم بالله تعالى و أحكامه و آياته و كلامه بلا ارتياب».

قال: «عن على رحمه الله و رضوانه عليه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و بارك و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها. رواه الحافظ أبو نعيم و الطبرى.

ص: ٣٣٥

و رواه فى المشكاة و قال: أخرجه الترمذى «(١)».

٢٥ روايه السيوطى

و رواه جلال الدين السيوطى فى عده من كتبه: ففى (القول الجلى):

«الحديث الخامس عشر- عن على كرم الله وجهه إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمه و على بابها. أخرجه الترمذى

و قال غريب» (٢).

و فى (الجامع الصغير): أنا دار الحكمه و على بابها. ت عن على» (٣).

و فى (جمع الجوامع): «أنا دار الحكمه و على بابها. ت غريب. حل».

و كذا فى (اللئالى المصنوعه) و (شرح الترمذى). و قد أورد كلام ابن جرير و العلائى.

٢٦ إنبات القسطلانى

و أثبتته شهاب الدين القسطلانى بوصف النبى صلى الله عليه و آله ب «دار الحكمه» حيث قال: «د- دار الحكمه، الداعى إلى الله، دعوه إبراهيم، دعوه النبيين، دليل الخيرات» (٤).

ص: ٣٣٦

١- [١] توضيح الدلائل - مخطوط.

٢- [٢] القول الجلى: ٣٣.

٣- [٣] الجامع الصغير ١/ ١٠٨.

٤- [٤] المواهب اللدنيه ١/ ١٨٢.

٢٧ رواية العلقمى

و رواه العلقمى فى شرحه على الجامع الصغير حيث قال: «حديث أنا دار الحكمة و على بابها.

و قال فى الكبير: ت غريب. قلت: و زعم القزوينى و ابن الجوزى بأنه موضوع. و ردّ عليهما الحافظ العلائى و ابن حجر و المؤلف بما يبطل قوليهما» (١).

٢٨ رواية الشامى

و قال محمد بن يوسف الشامى فى أسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«حرف الدال - دار الحكمة. أخذها الشيخ رحمه الله تعالى من حديث على رضى الله عنه: إن النبى صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها. رواه الحاكم فى المستدرک

و صحّحه، و ادعى ابن الجوزى أنه موضوع. و تعقبه الشيخ رحمه الله تعالى فى النكت و فى اللآلى. و قال الحافظان العلائى و ابن حجر: الصواب أنه حسن لا - صحيح و لا موضوع. و قد بسط الكلام عليه فى كتاب الفوائد المجموعه فى بيان الأحاديث الموضوعه».

ص: ٣٣٧

٢٩ روايه ابن حجر المكي

و رواه شهاب الدين ابن حجر المكي في (الصواعق المحرقة) كما سمعت سابقا حيث قال: «و في أخرى عند الترمذى عن علي قال: أنا دار الحكمة و علي بابها» (١) و كذا في (المنح المكيه).

٣٠ روايه المتقى

و رواه علي المتقى الهندي في فضائله عليه السلام حيث قال: «أنا دار الحكمة و علي بابها. ت عن علي» (٢).

و رواه عن الترمذى و ابن جرير

ثم ذكر قول ابن جرير: «هذا خبر صحيح سنده».

ص: ٣٣٨

١- [١] الصواعق المحرقة: ٧٣.

٢- [٢] كنز العمال ١٢ / ٢٠١.

٣١ روايه الوصابي

و رواه إبراهيم الوصابي اليمنى: «و عنه- أى عن أمير المؤمنين- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمة و على بابها. أخرجه الترمذى فى جامعه

و قال: غريب و أبو نعيم فى المعرفه» (١).

٣٢ روايه العيدروس

و رواه شيخ بن عبد الله العيدروس قائلا: «و فى أخرى عن الترمذى عن على: أنا دار الحكمة و على بابها» (٢).

٣٣ روايه السندى

و رواه رحمه الله السندى قائلا: «حديث- أنا دار الحكمة و على بابها. ابن

ص: ٣٣٩

١- [١] الاكتفاء فى مناقب الأربعة الخلفاء- مخطوط.

٢- [٢] العقد النبوى و السر المصطفوى- مخطوط.

بطه. نع مرطب حب عد حظ و فى لفظ: أنا مدينة الفقه. و آخر: أنا مدينة العلم ...» (١).

٣٤ إثبات المحدث الشيرازى

و أثبتة جمال الدين المحدث فى (أربعينه) حيث وصف الامام عليا عليه السلام ب «المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة و مدينة العلم باب» (٢).

٣٥ روايه المناوى

و رواه عبد الرؤوف المناوى فى (كنوز الحقائق) و فى (التيسير) و فى (فيض القدير فى شرح الجامع الصغير). و هذا نص عبارته فى الكتاب الأخير: «أنا دار الحكمة- و فى روايه: أنا مدينة العلم- و على بابها

، أى على بن أبى طالب هو الباب الذى يدخل منه إلى الحكمة، و ناهيك بهذه المرتبه ما أسناها و هذه المنقبه ما أعلاها.

و من زعم أن المراد

بقوله: «و على بابها»

إنه مرتفع من العلو و هو الارتفاع، فقد تحمّل لغرضه الفاسد بما لا يجديه و لا يسمنه و لا يغنيه.

أخرج أبو نعيم عن ترجمان القرآن مرفوعا: ما أنزل الله عزّ و جلّ يا أيها

ص: ٣٤٠

١- [١] مختصر تنزيه الشريعة - مخطوط.

٢- [٢] الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين - مخطوط.

الذين آمنوا إلاً و على رأسها و أميرها

، و

أخرج عن ابن مسعود قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فسئل عن على كرم الله وجهه، فقال: قسمت الحكمة عشره أجزاء فأعطى على تسعة أجزاء و الناس جزءاً واحداً

، و

عنه أيضاً: أنزل القرآن على سبعة أحرف ما منها حرف إلاً له ظهر و بطن، و أما على فعنده منه علم الظاهر و الباطن

، و

أخرج أيضاً: على سيد المرسلين [المسلمين و إمام المتقين،

و أخرج أيضاً: أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب

، و

أخرج أيضاً: على رايه الهدى،

و أخرج أيضاً: إن الله أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي و أنزلت عليّ هذه الآية:

وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ

و أخرج أيضاً عن ابن عباس: كنا نتحدث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم عهد إلى على كرم الله وجهه سبعين عهداً لم يعهد إلى غيره.

و الأخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى.

«ت» عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبي عبد الله الصنابحي عن على أمير المؤمنين «و قال غريب» و زعم القزويني كابن الجوزي وضعه، و أطال العلاني ردّه و قال: لم يأت أبو الفرج و لا غيره بعله قاده في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر.

و سئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه فقال: هذا حديث صححه الحاكم و ذكره ابن الجوزي في الموضوعات و قال إنه كذب، و الصواب خلاف قوليهما معا و أنه من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى الكذب، قال: و بيانه يستدعى طولاً، لكن هذا هو المعتمد» (١).

١- [١] فيض القدير في شرح الجامع الصغير ٣/ ٤٦.

٣٦ روايه الشعراني

و رواه محمد حجازى الشعرانى فى (فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير) و حكم بكونه حسنا كما فى شرح العزيرى، فإنه المراد من «قال الشيخ...» و سيأتى.

٣٧ إثبات يعقوب اللاهورى

و أثبتة الملاً يعقوب البنبانى اللاهورى. و سيأتى كلامه فيما بعد.

٣٨ روايه ابن باكثير المكى

و رواه أحمد بن الفضل المكى حيث قال: «و عنه أيضا كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها. أخرجه الترمذى» (١).

ص: ٣٤٢

١- [١] وسيله المآل - مخطوط.

٣٩ إنبات عبد الحق الدهلوى

و أثبتته الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (اللمعات شرح المشكاه) و كذا فى (أشعه اللمعات). كما ذكر «دار الحكمة» فى أسماء النبى فى (مدارج النبوه).

٤٠ روايه الجفرى

و أرسله شيخ بن على الجفرى إرسال المسلم حيث قال فى (كنز البراهين الكسيه): «قال صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها».

٤١ روايه العزيزى

و رواه الشيخ على العزيزى بشرح الجامع الصغير و قال: «قال العلقمى:

و زعم القزوينى و ابن الجوزى أنه موضوع. و ردّ عليهما الحافظ العلائى و ابن حجر و المؤلف بما يبطل قولهما ... و قال الشيخ: حديث حسن» (١).

ص: ٣٤٣

٤٢ روايه الشبراملسى

و رواه على الشبراملسى فى حاشيته على المواهب اللدنيه بشرح «دار الحكمه» من أسماء النبى صلى الله عليه وآله قال: «قوله: دار الحكمه. أخذه الشيخ من حديث على: إنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا دار الحكمه و على بابها. رواه الحاكم فى المستدرک

و صححه».

٤٣ روايه الزرقانى

و أثبتته الزرقانى المالکى شارح المواهب اللدنيه و حققه بشرح «دار الحكمه» قال: «لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا دار الحكمه و على بابها. رواه الحاكم فى المستدرک

و صححه، و زعم ابن الجوزى و الذهبى أنه موضوع. و ردّ بما يطول.

قال الحافظان العلائى و ابن حجر: الصواب إنه حسن لا صحيح و لا موضوع» (١).

ص: ٣٤٤

١- [١] شرح المواهب اللدنيه ٣/ ١٢٩.

٤٤ رواية البدخشاني

و رواه الميرزا محمد البدخشاني في كتابه (نزل الأبرار) حيث قال بعد ذكر حديث مدينه العلم: «و هو عند الترمذى و أبى نعيم في الحليه عن على كرم الله وجهه بلفظ: أنا دار الحكمه و على بابها».

و في كتابه (مفتاح النجا): «و أخرجه الترمذى و أبو نعيم في الحليه عن على كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ: أنا دار الحكمه و على بابها».

و في كتابه (تحفه المحبين) عن الترمذى و حكم بحسنه بالنظر إلى شواهدة.

٤٥ رواية محمد صدر العالم

و رواه محمد صدر العالم في (معارج العلى) نقلا عن (جمع الجوامع) و قد مرّت عبارته فيما سبق.

٤٦ إثبات النظام السهالوى

و أثبتته نظام الدين السهالوى في (الصبح الصادق) كما ستعرف.

ص: ٣٤٥

٤٧ روايه ولى الله الدهلوى

و رواه شاه ولى الله الدهلوى فى (قره العينين) و اختار أنه حسن.

٤٨ روايه الأمير الصنعانى

و رواه محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى عن الترمذى، و نقل تصحيح الطبرى فى (الروضه النديه).

٤٩ روايه محمد مبین اللكهنوى

و رواه المولوى محمد مبین اللكهنوى فى (وسيله النجا) عن الترمذى و أبى نعيم.

ص: ٣٤٦

٥٠ رواية (الدهلوى)

وقال عبد العزيز (الدهلوى) فى كتابه (عزيز الاقتباس): «حديث أنا دار الحكمة و على بابها. رواه الترمذى».

و ذكره (الدهلوى)

فى جواب سؤال بعض السائلين و احتج به، و قد مضت عبارته.

٥١ إنبات محمد إسماعيل الدهلوى

و هو ابن أخ (الدهلوى) ... فإنه أثبت حديث أنا دار الحكمة فى رسالته (منصب امامت) قال: «و من ذلك الحكمة. قال الله تبارك و تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أنا دار الحكمة و على بابها . و دعا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لابن عباس: اللهم علمه الحكمة».

٥٢ رواية المحدث الدهلوى

و رواه حسن على المحدث الدهلوى تلميذ (الدهلوى) قائلا: «عن على

ص: ٣٤٧

رضى الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و على بابها.

رواه الترمذى و قال: هذا حديث غريب، و قال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك و لم يذكر فيه عن الصنابحي، و لا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك، و رواه أحمد عن الصنابحي».

و كذا أثبتته فى كتابه (شرح عزيز الاقتباس).

٥٣ رواية السليمانى

و رواه نور الدين السليمانى فى (الدر اليتيم) نقلا عن كتاب (الاكتفاء):

«و عنه- أى عن على عليه السلام- إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمة و على بابها. أخرجه الترمذى فى جامعه و قال غريب. و أبو نعيم فى المعرفه».

٥٤ رواية ولى الله اللكهنوى

و رواه ولى الله اللكهنوى حيث قال بعد حديث مدينه العلم: «و أورد الترمذى لفظ الدار مكان المدينه».

ص: ٣٤٨

٥٥ رواية البلخي القندوزي

و رواه الشيخ سليمان القندوزي حيث قال: «الترمذي و الحمويني بسنديهما عن سويد بن غفله عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: أنا دار الحكمة و علي بابها و في الباب عن ابن عباس.

الحمويني عن سلمه بن كهيل عن الصنابحي قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: أنا دار الحكمة و علي بابها.

ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس

و .

أيضا عن سلمه بن كهيل عن الصنابحي عن علي كَرَّمَ الله وجهه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: أنا دار الحكمة و علي بابها».

و روى عن (كنوز الحقائق): «أنا دار الحكمة و علي بابها. للترمذي» و كذا عن (الجامع الصغير) و عن (الصواعق المحرقة).

٥٦ رواية الشاذلي

و رواه الشاذلي الدمتي في (شرح الترمذي) حيث أخرجه.

ص: ٣٤٩

أشاره

و ممن رواه أو أرسله إرسال المسلم:

- ١- إسماعيل المدني الأنماطي ٢- أبو الحسن شاذان الفضلي.
- ٣- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.
- ٤- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني.
- ٥- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.
- ٦- أبو المجامع ابراهيم بن محمد الحموي.
- ٧- السيد شهاب الدين أحمد.
- ٨- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
- ٩- عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي.
- ١٠- شاه ولي الله الدهلوي.
- ١١- المولوي ولي الله اللكهنوي.
- ١٢- الشيخ سليمان البلخي القندوزي.

١ روايه الأنماطى

لقد روى هذا الحديث بترجمه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من كتابه فى (تاريخ الصحابه) قائلا: «حدثنا أبو بكر ابن خلد و فاروق الخطابى قائلا: أخبرنا أبو مسلم الكجى، عن محمد بن عمر بن الرومى، عن شريك عن سلمه بن كهيل، عن الصنابحى عن على قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا مدينه الحكمة و على بابها»

٢ روايه شاذان الفضلى

و رواه أبو الحسن شاذان الفضلى فى كتابه فى (خصائص على) عليه السلام على ما نقل عنه جلال الدين السيوطى، كما ستعلم.

٣ روايه الدارقطنى

و رواه أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى أيضا ... كما ستعلم من عباره الحافظ الخطيب البغدادى.

ص: ٣٥١

و أثبت الحافظ أبو نعيم هذا الحديث بوصفه سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ب «مدينة الحكمة»، إذ في مدحه بقوله: «سيد القوم، محب الشهود و محبوب العبود، باب مدينة الحكمة و العلوم ...» (١).

٥ روايه الخطيب البغدادي

و رواه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) حيث قال:

«أخبرنا علي بن أبي علي المعدل و عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن سابور، حدثنا عثمان بن إسماعيل بن مجالد، حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب» (٢).

و في كتاب (تلخيص المتشابه في الرسم) بقوله: «أخبرني الحسن بن أبي طالب نا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، نا الحسين بن عبيد الله التميمي، نا حبيب بن النعمان قال: أتيت المدينة لأجاور بها، فسألت

ص: ٣٥٢

١- [١] حليه الأولياء ١ / ٦١.

٢- [٢] تاريخ بغداد ١١ / ٢٠٤.

من خير أهلها فأشاروا إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأتيته فسلمت عليه، فقال لي: أنت الأعرابي الذي سمعت من أنس بن مالك خمسة عشر حديثاً؟ قال قلت: نعم. قال: فأملها علي، قال: فأمليتها علي ابنه و هو يسمع فقلت له: الا تحدثني بحديث عن جدك أخبرك به أبوك؟ قال: يا أعرابي تريد أن ييغضك الناس و ينسبوك إلى الرفض؟ قال قلت: لا. قال:

حدثني أبي عن جدّي قال حدثني جابر بن عبد الله قال رسول الله: أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنه.

قال: فعجلت. فعرف الذي أردت. قال:

و حدثني أبي عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة الحكم - أو الحكمه - و علي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب» (١).

كما و ستعلم ذلك من عباره السيوطي الآتيه.

٦ روايه الحموي

و رواه صدر الدين أبو المجمع الحموي، كما ستعلم من عباره القندوزي.

٧ روايه شهاب الدين أحمد

و قال شهاب الدين أحمد: «قال الامام الهمام المتفق على علو شأنه في العلوم

ص: ٣٥٣

و الأعمال، المتسوق له درارى الفضل فى سلك النظم بألسنه أهل الكمال، الحافظ الورع البارع العالم العامل العارف الكامل بلا شك و مريره: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني، فى كتابه الفائق اللائق المسمى بالحليه: «و سيد القوم محب الشهود و محبوب المعبود، باب مدينه الحكم و العلوم ...» (١).

٨ روايه السيوطى

و قال جلال الدين السيوطى: «قال أبو الحسن شاذان الفضلى فى خصائص على: ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن فيروز الأنماطى، ثنا الحسين بن عبد الله التميمى، ثنا حبيب بن النعمان، حدثنى جعفر بن محمد، حدثنى أبى عن جدى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه الحكمه و على بابها فمن أراد المدينه فليأت إلى بابها.

أخرجه الخطيب فى تلخيص المتشابه من طريق الدارقطنى، ثنا محمد بن ابراهيم الأنماطى به» (٢).

٩ روايه المناوى

و رواه عبد الرؤوف المناوى حيث قال: «أنا دار الحكمه. و فى روايه: أنا

ص: ٣٥٤

١- [١] توضيح الدلائل - مخطوط.

٢- [٢] اللئالى المصنوعه ١ / ٣٣٥.

.أى: علی بن أبى طالب هو الباب الذى یدخل منه إلى الحکمه» (١).

١٠ روايه ولى الله الدهلوى

و رواه شاه ولى الله الدهلوى فى (إزاله الخفا) مستشهدا به مرسلًا إياه إرسال المسلم حيث قال فى ذكر مآثر أمير المؤمنين عليه السلام: «و حکمته أكثر من أن تحصر و تحصى و كيف يتيسر ذلك و قد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدینه الحکمه و علی بابها»؟

١١ روايه ولى الله اللكهنوى

و كذا قال المولوى ولى الله اللكهنوى فى ذكر مناقب الامام عليه السلام من كتابه (مرآه المؤمنين).

١٢ روايه القندوزى

اشاره

و قال القندوزى البلخى الحنفى: «أخرج الحموينى عن سعيد بن جبیر عن

ص: ٣٥٥

ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا على أنا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يجبنى و يبغضك، لأنك منى و أنا منك، لحمك من لحمى و دمك من دمى و روحك من روحى و سريرتك من سريرتى و علانيتك من علانيتى. و أنت إمام أمتى و وصيى.

سعد من أطاعك و شقى من عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك. فاز من لزمك و هلك من فارقك و مثلك و مثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق. و مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة» (١).

تنبیه

يظهر من الحافظ الدارقطنى أن له كلاما فى ثبوت

حديث: (أنا مدينة الحكمة و على بابها) عن سيدنا على عليه السلام.

و هذا نص كلامه

فى (العلل): «و سئل عن حديث الصنابحى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكمة و على بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها.

فقال: هو حديث يرويه سلمه بن كهيل. و اختلف عنه. فرواه شريك عن سلمه عن الصنابحى عن على. و اختلف عن شريك، فقيل عنه عن سلمه عن رجل عن الصنابحى. و رواه يحيى بن سلمه بن كهيل عن أبيه عن سويد بن غفله عن الصنابحى و لم يسنده.

و الحديث مضطرب غير ثابت. و سلمه لم يسمع من الصنابحى» (٢).

أقول: هذا من الدارقطنى غير مقبول. إذ لا تنافى بين طرق الحديث، بل إن بعضها يقوى البعض الآخر، و لا اضطراب ... و توضيح ذلك:

ص: ٣٥٦

١- [١] ينابيع الموده: ١٣٠ / ٦ / ٢٣٠.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ١٥٦ / ٤.

إن الطريق الذى فيه «شريك عن سلمه عن الصنابحي عن علي» لا كلام فى ثبوت الحديث به، و دعوى الدارقطنى أن «سلمه لم يسمع من الصنابحي» غير مسموعه، لأنها شهادة على النفى، بل لا وجه لاستبعاد سماعه منه، لأن سلمه ولد سنة ٧٤ كما ذكر ابن حجر (١). و قد مات الصنابحي - و هو عبد الرحمن بن عسيه - زمن عبد الملك، و ذكره البخارى فيمن مات بين السبعين إلى الثمانين كما قال ابن حجر. فلو كانت وفاته سنة ٧٠ كان سلمه من أبناء الثالثه و العشرين.

فلا إشكال فى سماعه منه.

و الطريق الذى فيه: «شريك عن سلمه عن رجل عن الصنابحي» يثبت به الحديث كذلك، لأن «الرجل» فيه هو «سويد بن غفله» بقرينه الطريق الآخر و هو من ثقات التابعين قال الذهبي: «سويد بن غفله الجعفي أبو أميه ولد عام الفيل قدم المدينة حين دفنوا النبي صلى الله عليه و سلم. و سمع أبا بكر و عدّه.

و عنه سلمه بن كهيل و عبده بن أبي لبابه. ثقه إمام زاهد قوام» (٢).

و أما قول الدارقطنى: «و رواه يحيى بن سلمه بن كهيل عن أبيه عن سويد ابن غفله عن الصنابحي و لم يسنده» أى: لم يسنده إلى الصنابحي، بل رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام من دون ذكر له.

ففيه: إن «سويد بن غفله» تابعى مخضرم، روى عن الخلفاء الأربعة كما لا يخفى على من لاحظ كتب الرجال، و قد نص على ذلك الحافظ العلاءى فى (أجوبته) و الفيروزآبادى فى (نقد الصحيح). على أنه و الصنابحي فى طبقه واحده و لم يكن بين قدمهما المدينة المنوره إلّا أيام معدوده. قال ابن حجر: «سويد بن غفله - بفتح المعجمه و الفاء - أبو أميه الجعفي، مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه و سلم و كان مسلما فى حياته، ثم نزل الكوفه

ص: ٣٥٧

١- [١] تهذيب التهذيب ٦ / ٢٣٠.

٢- [٢] الكاشف ١ / ٤١٢.

و مات سنه ٨٠ و له مائه و ثلاثون سنه» (١).

و قال: «عبد الرحمن بن عسيلة- بمهمله مصغرا- المرادى أبو عبد الله الصنابحي ثقه من كبار التابعين. قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم بخمسه أيام، مات فى خلافه عبد الملك» (٢).

فلا- مانع من سماع كلا- الرجلين الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام مباشرة، فعدم إسناد «سويد بن غفله» الحديث إلى «الصنابحي» لا يوجب الطعن فى هذا الطريق.

فظهر أن تعلل الدارقطنى بهذا فى (العلل) ليس إلّا عن جهل و غفله إن لم يكن من عله فى قلبه ...

و لا يخفى أن ما ذكره يدور حول الحديث عن أمير المؤمنين خاصه ... و قد علمت من عبارته الخطيب و السيوطى أن الدارقطنى من رواته عن جابر. كما عرفت من روايه الحموينى وروود هذا الحديث عن ابن عباس أيضا.

ص: ٣٥٨

١- [١] تقريب التهذيب ١ / ٣٤١.

٢- [٢] تقريب التهذيب ١ / ٤٩١.

اشاره

و ممن رواه أو أثبته:

١- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى.

٢- محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى.

٣- على بن سلطان القارى.

٤- أحمد بن الفضل بن باكثر المكى.

٥- شيخ بن على الجفرى.

٦- سليمان بن إبراهيم القندوزى.

١ روايه البغوى

أما البغوى فقد روى هذا الحديث الشريف فى كتابه (مصابيح السنه) كما

ص: ٣٥٩

ستعلم من عبارته المحب الطبري الآتيه.

٢ روايه المحب الطبري

فقد قال محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) إذ قال: «ذكر أنه رضى الله عنه باب دار العلم و باب مدينه العلم. عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار العلم و على بابها.

أخرجه البغوى فى المصاييح فى الحسان.

و أخرجه أبو عمرو قال: أنا مدينه العلم و على بابها. و زاد: فمن أراد العلم فليأتته من بابها» (١).

و فى (الرياض النضره): «ذكر اختصاصه بأنه دار العلم و باب مدينه العلم. عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار العلم و على بابها. أخرجه فى المصاييح فى الحسان...».

و فيه: «ذكر علمه و فقهه. و قد تقدم- فى ذكر أعلميته مطلقا و أعلميته بالسنة، و أنه باب دار العلم، و أن أحدا من الصحابه لم يكن يقول: «سلونى» غيره، و إحاله جمع من الصحابه عليه- معظم أحاديث هذا الذكر».

٣ روايه القارى

و قال على القارى: «و عنه. أى عن على. قال قال رسول الله صلى الله

ص: ٣٦٠

عليه و سلّم: أنا دار الحكمة. و في روايه: أنا مدينه العلم.

و

في روايه المصاييح: أنا دار العلم و على بابها. و في روايه زياده: فمن أراد العلم فليأتته من بابها» (١).

٤ روايه ابن باثير

و قال ابن باثير المكي: «و عن سيدنا على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: أنا دار العلم و على بابها. أخرج البغوي في الحسان من المصاييح»

٥ روايه الجفري

و قال الجفري في (كنز البراهين): «و قال صلى الله عليه و سلّم: أنا دار العلم و على بابها»

٦ روايه القندوزي

و رواه القندوزي البلخي عن (ذخائر العقبى) كما تقدم.

ص: ٣٤١

اشاره

و من رواته:

١- أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي ٢- السيد على بن شهاب الدين الهمداني.

٣- عبد الوهاب بن محمد رفيع الدين البخارى.

٤- سليمان القندوزى البلخى.

ا روايه الديلمي

قال الديلمي فى (فردوس الأخبار): «ابن عباس: أنا ميزان العلم، و على كفتاه، و الحسن و الحسين خيوطه، و فاطمه علاقته، و الأئمه من أمتى عموده. يوزن فيه أعمال المحيين لنا و المبغضين لنا».

ص: ٣٦٢

٢ روايه الهمداني

و رواه السيد على الهمداني في (روضه الفردوس) و (موده القربى) و (السبعين في فضائل أمير المؤمنين) كذلك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣ روايه عبد الوهاب البخاري

و رواه عبد الوهاب البخاري في تفسيره (تفسير أنوري) عن صاحب الفردوس عن ابن عباس كذلك.

٤ روايه القندوزي

و أورد الشيخ سليمان القندوزي روايات الهمداني في كتابه (ينابيع الموده).

ص: ٣٦٣

و من رواته:

١- أبو الحسن على بن محمد- ابن المغازلي.

٢- سليمان القندوزي البلخي.

قال ابن المغازلي:

«قوله صَلَّى الله عليه و سلم: أنا مدينة الجنة:

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذنا، عن أبي طاهر ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، نا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، نا عبد الرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي، نا رباح و محمد بن سعيد ابن شرحبيل، نا أبو عبد الغنى الحسن بن على نا عبد الوهاب بن همام، حدثنى أبي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: أنا مدينة الجنة و على بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها» (١).

و رواه القندوزي عن ابن المغازلي كذلك.

ص: ٣٦٤

اشاره

و من رواته:

١- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد- ابن بطه العكبرى.

٢- شمس الدين يوسف بن قزعلي- سبط ابن الجوزى.

٣- أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى.

٤- رحمه الله بن عبد الله السندى.

١ روايه ابن بطه

رواه ابن بطه العكبرى بالسند الآتى: «ثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوى قال ثنا عبد الله بن ناجيه، قال ثنا أبو منصور شجاع بن شجاع، قال ثنا عبد الحميد بن بحر البصرى، قال ثنا شريك، قال حدثنا سلمه بن كهيل عن

ص: ٣٦٥

عبد الرحمن عن علي قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا مدينة الفقه و علي بابها».

٢ روايه سبط ابن الجوزي

و قال سبط ابن الجوزي في ذكر حديث أنا مدينة العلم: «و في روايه: أنا دار الحكمة و علي بابها. و في روايه: أنا مدينة الفقه و علي بابها» (١).

٣ روايه ابن عراق

و قال ابن عراق كما سمعت سابقا: «أنا دار الحكمة و علي بابها. ابن بطه نع مرطب حب عد خط.
و

في لفظ: أنا مدينة الفقه. و في آخر: أنا مدينة العلم...».

٤ روايه السندی

و أورد رحمه الله السندی في (مختصر تنزيه الشريعة) عبارته ابن عراق بنصها.

ص: ٣٦٦

١- [١] تذكره خواص الامه: ٤٨.

و ممن أثبتته:

١- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي.

٢- كمال الدين الحسين الميبدى اليزدى.

قال الميبدى:

«و يجب على طالبى طريق الإيقان و شاربى رحيق العرفان- بحكم:

«أنا مدينه العلم و على بابها» أخرجه الترمذى.

و

«أنا ميزان الحكمة و على لسانه» المذكور فى رساله العقليه للإمام الغزالي

- التوجه إلى باطن ملكوت موطن سيدنا أمير المؤمنين، إمام المحسنين، يعسوب الواصلين، مطلوب الكاملين ...» (١).

ص: ٣٦٧

١- [١] الفواتح- شرح ديوان أمير المؤمنين: ٣.

و ممن رواه: العاصمى.

قال أبو محمد أحمد بن محمد العاصمى ما نصه: «و أخبرنا محمد بن أبى زكريا الثقه رحمه الله، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا محمد ابن عمر بن سلم الجعابى الحافظ أبو بكر، قال حدثنى أبو محمد القاسم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمد بن على، قال حدثنى أبى عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: إن الله أمرنى أن أدنيك و لا أقصيك، و أعلمك لتعى، و أنزلت على هذا الآية: وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاِئْتِ فَانْتَ الْاِذْنَ الْوَاعِيَهُ لَعَلِمَى يَا عَلَى، و أنا المدينة و أنت الباب و لا تؤتى المدينة إلّا من بابها» (١).

ص: ٣٦٨

١- [١] زين الفتى بتفسير سورة هل أتى - مخطوط.

اشاره

قال صلي الله عليه وآله وسلم فى حديث المعراج، و من رواته:

١- أبو الحسن على بن محمد- ابن المغازلى.

٢- أبو المؤيد الموفق بن أحمد- الخطيب الخوارزمى.

٣- الشيخ سليمان القندوزى البلخى.

ا روايه ابن المغازلى

قال أبو الحسن ابن المغازلى: «قوله صلي الله عليه وسلم: أتانى جبرئيل بدرانوك من درانيك الجنه:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الكندجاني، نا أبو الفتح هلال ابن محمد الحفّار، نا إسماعيل بن على بن رزين، نا
أخى دعبل بن على، نا شعبه

ص: ٣٦٩

ابن الحجاج عن أبي التياح عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتاني جبرئيل بدرانوك من الجنة، فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي فكلمني و ناجاني، فما علمني شيئاً إلا علمه علي، فهو باب مدينه علمي.

ثم دعاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه فقال له: يا علي، سلمك سلمى و حربك حربى، و أنت العلم بينى و بين أمتى من بعدى»
(١).

٢ روايه الخوارزمي

و رواه الموفق الخوارزمي المكي بلفظ: «... فهو باب علمي ...» على ما نقل عنه القندوزي. فإنه بعد أن أورد الحديث عن ابن المغازلي كما تقدّم رواه عن الخوارزمي بسنده عن ابن عباس، لكن بلفظ «فهو باب علمي» (٢).

ص: ٣٧٠

١- [١] المناقب لابن المغازلي ٥٠.

٢- [٢] ينابيع الموده ٦٩.

قاله صلى الله عليه و آله و سلم فى حديث لعبد الرحمن بن عوف.

رواه السيد على الهمدانى، و عنه القندوزى، و هذا لفظه:

«عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنه: - قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن، إنكم أصحابى، و على بن أبى طالب أخى و منى و أنا من على، فهو باب علمى و وصيى. و هو و فاطمه و الحسن و الحسين هم خير أهل الأرض عنصرا و شرفا و كرما» (١).

ص: ٣٧١

١- [١] ينايع الموده ٢٦٣ عن الموده فى القربى.

إشارة

و من رواته:

- ١- شىروه بن شهردار الديللمى.
- ٢- شهردار بن شىروه بن شهردار الديللمى.
- ٣- السيد على الهمدانى.
- ٤- جلال الدين السيوطى.
- ٥- عبد الوهاب البخارى.
- ٦- على المتقى الهندى.
- ٧- إبراهيم الوصابى اليمنى.
- ٨- جلال الدين المحدّث الشيرازى.
- ٩- محمد صدر العالم.
- ١٠- أحمد بن عبد القادر العجلى.
- ١١- نور الدين السلیمانى.
- ١٢- ولى الله اللكهنوى.

ص: ٣٧٢

١ رواية شيرويه الديلمى

أما شيرويه الديلمى فتعلم من عبارته الهمدانى فى (الموده القربى) و المتقى فى (كنز العمال) و غيرهما.

٢ رواية شهردار الديلمى

و أما روايه شهردار الديلمى فتعلم من عبارته السيوطى فى (اللاكى) و الوصابى فى (الاكتفاء) و غيرهما.

٣ روايه الهمدانى

و أما روايه الهمدانى فهى فى كتابه (السبعين من مناقب أمير المؤمنين):

«الحديث التاسع و العشرون. عن أبى الدرداء [أبى ذر] رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على باب علمى و مبيت لأمتى ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، و النظر إليه رافه و موده عباده. رواه صاحب

٤ روايه السيوطي

و أما روايه السيوطي فهذا نصها في (اللاآلى المصنوعه): «و قال الديلمي:

أنا أأبى، أنا الميآاني، أنا أبو محمد الحلاج، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عبيد الثقفي، ثنا محمد بن علي بن خلف العطار، ثنا موسى بن جعفر ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا عبد المهيم بن العباس عن أبيه، عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي باب علمي و مبيّن لأمتي ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، و النظر إليه رأفه» (٢).

و رواه في كتابه (جمع الجوامع) و لفظه: «علي باب علمي و مبيّن لأمتي ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، و النظر إليه رأفه. الديلمي عن أبي ذر».

و قال في (القول الجلى في فضائل علي): «الحديث الثامن و الثلاثون- عن أبي ذر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي باب علمي و مبيّن لأمتي ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه».

ص: ٣٧٤

١- [١] انظر: ينابيع الموده: ٢٥٤.

٢- [٢] اللثالى المصنوعه ١ / ٣٣٥.

٥ روايه عبد الوهاب البخارى

و أما روايه عبد الوهاب البخارى فهى فى تفسيره (تفسير أنورى) عن الديلمى صاحب الفردوس باللفظ المتقدم.

٦ روايه المتقى

و أما روايه على المتقى فهى: «على باب علمى و مبيّن لأمتى ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، و النظر إليه رأفه. الديلمى عن أبى ذر» (١).

٧ روايه الوصابى

و أما روايه الوصابى فهى عن (مسند الفردوس) عن ابن عباس. قال:

«و عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على باب علمى و مبيّن لأمتى ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، و النظر إليه

ص: ٣٧٥

رأفه أخرجه الديلمي في مسند الفردوس» (١).

٨ روايه جمال المحدث

و أما روايه جمال الدين المحدث فهذا لفظها: «الحديث الثامن عشر- عن أبي ذر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: على باب علمي و هديي، و مبيّن لأمتي ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق» (٢).

٩ روايه صدر العالم ... س: ٣٧٦

و أما روايه محمد صدر العالم فهي في (معارج العلي) عن الديلمي عن أبي ذر.

١٠ روايه العجيلي

و أما روايه أحمد العجيلي فقولته: «و في الكبير للسيوطي رحمه الله، قال صَلَّى

ص: ٣٧٦

١- [١] الاكتفاء في مناقب الخلفاء- مخطوط.

٢- [٢] الأربعين في مناقب أمير المؤمنين الحديث: ١٨.

اللّٰه عليه و سلّم: على باب علمى و ميّين لأمتى ما أرسلت به من بعدى. رواه أبو ذر» (١).

١١ روايه السليمانى

و أما روايه نور الدين السليمانى فهى هذه: «و عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: على باب علمى و ميّين لأمتى ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه. أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس» (٢).

١٢ روايه اللكهنوى

و أما روايه ولى الله اللكهنوى فهى قوله: «قال صلّى الله عليه و سلّم: على باب علمى و ميّين لأمتى ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، و النظر إليه رأفه» (٣).

ص: ٣٧٧

١- [١] ذخيره المآل - مخطوط.

٢- [٢] الدر اليتيم - مخطوط.

٣- [٣] مرآه المؤمنين - مخطوط.

و أما روايه الشيخ سليمان القندوزى فهى فى (ينابيع الموده) عن (السبعين) باللفظ المتقدم. و كذا عن (الموده فى القربى) (١).

ص: ٣٧٨

١- [١] ينابيع الموده: ٢٥٤.

إشارة

هو في حديث طويل مشتمل على جملة من فضائل علي عليه السلام، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مخاطباً للإمام عليه السلام يوم خيبر ... و من رواته:

١- أبو سعد عبد الملك الخركوشي.

٢- أبو نعيم الاصبهاني.

٣- أبو منصور شهردار الديلمي.

٤- أبو المؤيد الموفق الخوارزمي.

٥- أبو العلاء العطار الهمداني.

٦- أبو حامد محمود الصالحاني.

٧- أبو عبد الله الكنجي الشافعي.

٨- السيد شهاب الدين أحمد.

٩- الشيخ سليمان القندوزي.

١ روايه الخرکوشى

أما روايه الخرکوشى فهى فى (شرف النبوه) كما ستعلم من (توضيح الدلائل).

٢ روايه أبى نعيم

و أما روايه أبى نعيم فستعلم من عباره (توضيح الدلائل).

٣ روايه الديلمى

و أما روايه الديلمى فستعلمها من عباره الموقّق الخوارزمى، فإنه يروى الحديث عنه معبراً عنه ب «سيد الحفظ».

ص: ٣٨٠

فقد قال ما نصه: «حدثنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - حدثنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابه، أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمه رضي الله عنه - من مسند زيد بن علي رضي الله عنه، - حدثنا الفضل بن الفضل ابن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلدي، حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلا، حدثني أبي عن زيد بن علي رضي الله عنه عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم يوم فتحت خيبر: لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمرّ على ملام من المسلمين إلّا أخذوا من تراب نعليك و فضل طهورك يستشفون به.

و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك، ترثني و أرثك. و أنت مني بمنزله هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي. أنت تؤدّي ديني و تقتل على سنتي، و أنت في الآخرة أقرب الناس مني، و أنك غدا على الحوض خيلفتي و تذود عنه المنافقين، و أنت أول من يرد على الحوض، و أنت أول داخل الجنة من أمتي، و إن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيّضه و جوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيرانى. و إن عدوك ظماء مظمئون مسوّدّه و جوههم مقمحون، حربك حربى و سلمك سلمى، و سرّك سرى و علانيتك علانيتى، و سريره صدرك كسريره صدرى، و أنت باب علمى.

و إن ولدك ولدى، و لحمك لحمى، و دمك دمى. و إن الحق معك، و الحق

على لسانك، و في قلبك، و بين عينيك، و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي. و إن الله عزّ و جلّ أمرني أن أبشرك أنك و عترتك في الجنة و أن عدوك في النار، لا يرد الحوض عليّ مبغض لك، و لا يغيب عنه محب لك.

قال علي: فخررت له سبحانه و تعالى ساجدا، و حمدته على ما أنعم به علي من الإسلام و القرآن، و حبّني إلى خاتم النبيين و سيد المرسلين صلّى الله عليه و آله و سلّم» (١).

٥ رواية العطّار الهمداني

و أما روايه الحفاظ أبي العلاء العطّار فستعلمها من عبارته الكنجي، فإنه من أعلام سند روايته.

٦ رواية الصالحاني

و أما روايه أبي حامد الصالحاني فتعلم من عبارته (توضيح الدلائل)، فقد نقل عنه الحديث.

ص: ٣٨٢

١- [١] مناقب أمير المؤمنين. و عنه القندوزي في الينابيع: ٦٣.

٧ رواية الكنجي

و أما روايه الكنجي الشافعي ... فقد قال ما نصه: «أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركه الكتبي، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمداني، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني، حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمه عن مسند زيد بن علي رضي الله عنه، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ...»

إلى آخره (١)، كما تقدم في الخوارزمي.

٨ روايه شهاب الدين أحمد

و أما روايه شهاب الدين أحمد فهي: «عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه و عنهم، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ...»

رواه الامام الحافظ الصالحاني و قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي نصر بدانكفاد بقراءتي عليه قال: حدثنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا الامام الحافظ العالم الرباني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني بسنده إلى زيد بن علي.

فذكر سنده

ص: ٣٨٣

و رواه أيضا الإمام أبو سعد في شرف النبوه بتغيير يسير في اللفظ و زياده هي: ليس أحد من الأمم يتقدمك، و أن أمير المؤمنين عليا كرم الله تعالى وجهه خزّ ساجدا، ثم قال: الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام، و هداني بالقرآن، و حبّني إلى خير البريه خاتم النبيين و سيد المرسلين، إحسانا منه و تفضّلا.

أقول: هذا حديث جامع يدخل فيه أشتات أبواب المناقب، و يشتمل أسباب خصائص الفضائل و علو المراتب، قد رواه أجله الثقات من أهل السنه و عناه أدله الثقاها، و لله الفضل و المنه، و المراد من إيراده في هذا الباب كما خطّه قلمي لفظه: و تقاتل على سنتي و الايمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي» (١).

٩ روايه القندوزي

و أما روايه القندوزي فهي: «الموفق بن أحمد قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور ...» إلى آخر ما تقدم في الخوارزمي (٢).

ص: ٣٨٤

١- [١] توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل - مخطوط.

٢- [٢] ينابيع الموده: ٦٣.

إشاره

و من رواته:

- ١- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني.
- ٢- أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي.
- ٣- أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافي.
- ٤- أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي.
- ٥- أبو المجمع صدر الدين الحموي.
- ٦- حسام الدين أبو عبد الله حميد المحلي.
- ٧- السيد شهاب الدين أحمد.
- ٨- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني.
- ٩- سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي.

ص: ٣٨٥

١ روايه أبي نعيم

رواه أبو نعيم الاصفهاني بإسناده عن ابن عباس - حيث قال: «حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال: حدثني أبي داهر بن يحيى الأحمري المقرئ قال: حدثنا الأعمش عن عبايه، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وقال: يا أم سلمه، اشهدي و اسمعي: هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبه علمي بابي الذي أوتي منه، و الوصي علي الأموات من أهل بيتي، أخي في الدنيا و خديني في الآخرة، و معي في السنام الأعلى» (١).

٢ روايه الخوارزمي

و رواه الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي في (المناقب) بقوله: «أنبأني مهذب الأئمه هذا قال: أنبأنا محمد بن علي الشاهد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ - قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا حبيب بن الحسن قال: حدثنا

ص: ٣٨٦

١- [١] منقبه المطهرين أهل بيت محمد سيد الأولين و الآخرين - مخطوط.

عبد الله بن أيوب القرني قال: حدّثنا زكريا بن يحيى المنقري قال: حدّثنا إسماعيل ابن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن ابراهيم بن علقمه، عن عبد الله قال: خرج النبي صلّى الله عليه و سلّم من عند زينب بنت جحش، فأتى بيت أم سلمه- و كان يومها من رسول الله- فلم يلبث أن جاء على رضى الله عنه فدقّ الباب دقًا خفيفًا، فاستثبت رسول الله الدقّ و أنكرته أم سلمه، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: قومى فافتحي له الباب. فقالت: يا رسول الله من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب فألقاه بمعاصمى و قد نزلت فى آيه من كتاب الله بالأمس؟ فقال- كالمغضب-: إنّ طاعه الرسول طاعه الله، و من عصى الرسول فقد عصى الله. إنّ بالباب رجلا ليس بالنزق و لا الخرق، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. ففتحت له الباب، فأخذ بعضادتي الباب، حتى إذا لم يسمع حسًا و لا حركة، و صرت إلى خدرى- استأذن فدخل.

فقال رسول الله: أ تعرفينه؟ قلت: نعم، هذا على بن أبى طالب. قال:

صدقت. سجيّته من سجيّتى، و لحمه من لحمى، و دمه من دمى، و هو عييه علمى.

اسمعى و اشهدى: و هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدى.

اسمعى و اشهدى: لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن و المقام، ثم لقي الله مبغضا لعلى رضى الله عنه لأكبه الله يوم القيامة على منخره فى نار جهنم».

و قال الخوارزمى: «أنبأنى أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى...» إلى آخر ما تقدم فى أبى نعيم

٣ روايه الزافعي

و رواه عبد الكريم الرافعي في (التدوين في أخبار قزوين) حيث قال:

«كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي - و قرأت على يوسف بن عمر بسماعه منه - قال: ثنا أبو الفضل أحمد بن حسن خيرون، أنبأ أبو علي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، ثنا أبو بكر بن كامل، ثنا القاسم بن العباس، ثنا زكريا بن يحيى الحرّاز، ثنا إسماعيل بن عباد، ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم، عن علقمه عن عبد الله قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من بيت زينب ...» بنحو ما تقدم إلى آخره.

٤ روايه الكنجي

و رواه أبو عبد الله الكنجي بقوله: «أخبرنا المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري، أخبرنا الشيخان ابن النبطي و الكاغدي، قال أبو الفتح أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، و قال أبو المظفر أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثي قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، أخبرنا الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في مشيخته، حدثنا أبو طاهر محمد بن قسيم الحضرمي، حدثنا حسن بن حسين العرنى، حدثني يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير

ص: ٣٨٨

٦ روايه المحلى

و روايه حميد المحلى تعلم من كلام الأمير الصنعانى الآتى.

٧ روايه شهاب الدين أحمد

و رواه السيد شهاب الدين أحمد فى (توضيح الدلائل) عن ابن عباس، كما تقدم.

٨ روايه الأمير الصنعانى

و رواه محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى فى (الروضه النديه- شرح التحفه العلويه) حيث قال: «ذكر الفقيه العلامه حميد رحمه الله فى شرحه بعضا من الروايات فى الخوارج و لم يستوف كما سقناه، إلا أنه ذكر ما لم نذكره فيما مضى، و ذكر بسنده الى ابن عباس قال: كان ابن عباس جالسا بمكه يحدث الناس على شفير زمزم، فلما انقضى حديثه نهض إليه رجل من القوم فقال: يا ابن عباس، إنى رجل من أهل الشام. قال: أعوان كلّ ظالم إلا من عصم الله منكم، سل عما

ص: ٣٩٠

بدا لك قال: يا ابن عباس إني جئت أسألك عن علي بن أبي طالب و قتله أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بقبله و لا حج و لا صيام رمضان. فقال له: ثكلتك أمك سل عما يعنيك قال: يا عبد الله ما جئتك أضرب من حمص لحج و لا عمره، و لكن أتيتك لتخرج لي أمر علي و فعاله. فقال ويحك إن علم العالم صعب لا يحتمل، و لا تقربه القلوب (إلى أن نقل عن ابن عباس أنه قال في خطاب الشامي) فاجلس حتى أخبرك الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم و عاينته:

إن رسول الله تزوج بنت جحش فأولم، و كانت وليمته الحيس، و كان يدعو عشره عشره من المؤمنين، فكانوا إذا أصابوا من طعام نبي الله استأنسوا إلى حديثه ... فمكث رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعة أيام و لياليها، ثم تحوّل إلى بيت أم سلمه بنت أميه - و كان ليلتها و صباحها و يومها من رسول الله - فلما تعالى النهار و انتهى على إلى الباب، فدقه دقا خفيفا، فعرف رسول الله دقه و أنكرته أم سلمه، فقال: يا أم سلمه قومي و افتحي الباب ...

فقال الشامي: فرجت عنى يا ابن عباس، أشهد أن عليا مولاي و مولى كل مسلم».

٩ رواية القندوزى

و رواه القندوزى عن الخوارزمى بسنده عن ابن عباس. و عن الحموينى بسنده عن ابن مسعود».

أقول: و يؤيد هذا الحديث:

١- قول أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له «أنا عيبه العلم أنا أوبه الحلم» رواه صاحب (توضيح الدلائل)

و قد تقدّم النص الكامل له فى الكتاب.

ص: ٣٩١

قوله عليه السلام في خطبه له في وصف آل محمد: «هم موضع سره و لجأ أمره و عيبه علمه» رواها باختصار القندوزي في (ينابيع الموده- ٥٢٠).

قول سيدنا علي بن الحسين عليه السلام: «نحن أبواب الله و نحن الصراط المستقيم و نحن عيبه علمه»

و سيأتي نصّه قريبا.

ص: ٣٩٢

إشاره

و من رواته:

- ١- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.
- ٢- أبو القاسم على بن الحسن ابن عساكر.
- ٣- أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجى.

١ روايه ابن مردويه

أما روايه أبى بكر ابن مردويه الاصبهانى فهذا نصها على ما نقل: «حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن داهر: قال حدثنى أبى عن الأعمش عن عبايه الأسدى عن ابن عباس قال: ستكون فتنه فمن أدركها- أو فإن أدركها أحد منكم- فعليه بخصلتين، كتاب الله و على بن أبى طالب، فإننى سمعت رسول الله

ص: ٣٩٣

صلى الله عليه وسلم يقول- وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب:- هذا أول من آمن بى و أول من يصفحنى يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمه، و هو الصديق الأكبر و هو بابى الذى أوتى منه».

٢ روايه ابن عساكر

و أما روايه ابن عساكر، فقد ذكرها الكنجى، و إليك نص كلامه:

٣ روايه الكنجى

فى الباب الرابع و الأربعين من كتابه: «أخبرنا العلامة مفتى الشام أبو نصر محمد بن هبه الله القاضى، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أخبرنا أبو القاسم ابن مسعده، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عمرو الفارسى، أخبرنا أبو أحمد ابن عدى، حدثنا على بن سعيد بن بشير، حدثنا عبد الله بن داهر الرازى، حدثنا أبى عن الأعمش عن عبايه عن ابن عباس قال: ستكون فتنه فمن أدركها منكم فعليه بخصله من كتاب الله تعالى و على بن أبى طالب ... هكذا أخرجه محدث الشام فى فضائل على فى الجزء التاسع و الأربعين بعد الثلاثمائه من كتابه بطرق شتى» (١).

ص: ٣٩٤

إشاره

و من رواته:

- ١- أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى.
- ٢- أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى.
- ٣- السيد على بن شهاب الهمدانى.
- ٤- جلال الدين عبد الرحمن السيوطى.
- ٥- عبد الوهاب بن محمد رفيع البخارى.
- ٦- أحمد بن محمد- ابن حجر المكى.
- ٧- على بن حسام الدين المتقى.
- ٨- شيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى.
- ٩- على بن أحمد العزيزى الشافعى.
- ١٠- ميزا محمد بن معتمد خان البدخشانى.
- ١١- محمد صدر العالم.
- ١٢- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى.

ص: ٣٩٥

١٣- أحمد بن عبد القادر العجيلي.

١٤- سليمان بن إبراهيم القندوزي.

١ رواية الدارقطني

أما رواية الدارقطني، فستعلمها من نقل السيوطي و ابن حجر و المتقى و غيرهم.

٢ رواية الديلمي

و أمّا الديلمي، فقد رواه عن ابن عباس في كتاب (فردوس الأخبار) حيث قال: «ابن عباس: على باب حطه من دخل منه كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا».

٣ رواية الهمداني

و أمّا الهمداني، فقد رواه في (روضه الفردوس) و في (الموده في القربي) كذلك عن ابن عباس باللفظ المتقدم.

ص: ٣٩٦

٤ روايه السيوطى

و أما السيوطى فرواه بقوله: «على باب حطه من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كافرا. قط فى الأفراد» (١).

و هو الحديث التاسع و الثلاثون من (القول الجلى).

٥ روايه ابن حجر

و أما ابن حجر المكى، فرواه عن الدارقطنى فى (الصواعق) حيث جعله الحديث الرابع و الثلاثين من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

٦ روايه المتقى

و أما المتقى، فقد رواه بقوله: «على بن أبى طالب باب حطه من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كافرا. قط فى الأفراد عن ابن عباس» (٣).

ص: ٣٩٧

١- [١] الجامع الصغير ٢/ ٦٦.

٢- [٢] الصواعق المحرقة: ٧٥.

٣- [٣] كنز العمال ١٢/ ٢٠٣.

و أما العيدروس، فرواه عن الدارقطني عن ابن عباس كذلك (١).

و أما العزيزي، فقال في شرحه: «على باب حطه- أى طريق حط الخطايا، من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا. يحتمل أن المراد الحث على أتباعه و الزجر عن مخالفته. و قال المناوي: أى إنه تعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران، جعل الاهتداء بهدى على سببا للغفران. و هذا نهاية المدح. و قال العلقمي: أشار إلى قوله تعالى وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ أى قولوا حط عنا ذنوبنا، و ارتفعت على معنى مسألتنا أو أمرنا. فعلى رضى الله عنه و من اقتدى به و اهتدى بهديه و تبعه فى أحواله و أقواله كان مؤمنا كامل الإيمان. قط الأفراد عن ابن عباس» (٢).

ص: ٣٩٨

١- [١] العقد النبوى و السر المصطفوى - مخطوط.

٢- [٢] السراج المنير - شرح الجامع الصغير - ٢ / ٤١٧.

و أما الأمير الصنعاني فقد قال:

قل من المدح بما شئت فلم تأت فيما قلته شيئا فرينا

كل من رام يداني شأوه في العلى فاعدهه روما أشعيا

هذه فذلكه لما تقدم من فضائله، كأنه قال: إذا قد عرفت أنه أحرز كل كمال و بذ في كل فضيله كمله الرجال، فقلت ما شئت في مدحه. كأن تمدحه بالعباده فإنه بلغ رتبته العليه. و بالشجاعه فإنه أنسى من سبقه من أبطال البريه، و بالزهاده فإنه إمامها الذي به يقتدى، و بالوجود فإنه الذي إليه فيه المنتهى.

و بالجمله، فلا فضيله إلّا و هو حامل لوائها و مقدّم أمرائها. فقل في صفاته ما انطلق به اللسان، فلن يعيبك في ذلك إنسان.

و في هذا إشاره إلى عدم انحصار فضائله كما قد أشرنا إليه سابقا، و كيف تحصر لنا و قد قال إمام المحدثين أحمد بن حنبل: إنه ما ثبت لأحد من الفضائل الصحيحه مثل ما ثبت للوصى عليه السلام. و قد علم أن كتب السنه قد شرقت و غربت و بلغت مبلغ الرياح، فلا يمكن حصرها. و لنشر إلى ما لم نورد سابقا.

فمن ذلك: إنه من الرسول صَلَّى الله عليه و سلم بمنزله الرأس من البدن.

كما أخرجه الخطيب من حديث البراء. و

الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عنه صَلَّى الله عليه و سلم: على منى بمنزله رأسى من بدنى

. و من ذلك: إنه باب حطه كما

أخرجه الدارقطنى فى الأفراد عن ابن عباس عنه صَلَّى الله عليه و سلم: على باب حطه من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا»

و من رواته:

١- أبو شجاع شيرويه الديلمي ٢- السيد علي الهمداني.

٣- سليمان القندوزي البلخي.

روى القندوزي في (ينابيع الموده) عن كتاب (السبعين) للسيد علي الهمداني: «الحديث الأربعون- عنه- أي عن ابن عباس- قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: علي ابن أبي طالب باب الدين. من دخل فيه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا. رواه صاحب الفردوس» (١).

و يؤيد هذا الحديث: قول أم الخير بنت حريش بن سراقه البارقي، في كلام لها في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: «إلى أين تريدون- يرحمكم الله- عن ابن عم رسول الله و صهره و أبي سبطيه؟ خلق من طينته و تفرغ من نبخته و جعله

ص: ٤٠٠

باب دينه».

وقد أورد كلامها بتمامه ابن عبد ربه القرطبي في كتاب الجمانه، تحت عنوان «وفود أم الخير بنت حريش على معاويه» (1).

ص: ٤٠١

١- [١] العقد الفريد ٢ / ١١٥.

و من رواته:

القندوزى البلخى. رواه حيث قال: «و عن ياسر الخادم عن على الرضا، عن أبيه، عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: يا على أنت حجه الله و أنت باب الله، و أنت الطريق إلى الله، و أنت النبا العظيم، و أنت الصراط المستقيم، و أنت المثل الأعلى، و أنت إمام المسلمين، و أمير المؤمنين، و خبر الوصيين، و سيد الصديقين، يا على: أنت الفاروق الأعظم، و أنت الصديق الأكبر، و إن حزبك حزبى و حزبى حزب الله، و إن حزب أعدائك حزب الشيطان» (١).

و يؤيده: ما جاء فى خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام،

رواها القندوزى حيث قال: «فى المناقب عن أبى بصير عن جعفر الصادق قال: قال أمير المؤمنين على سلام الله عليه فى خطبته: أنا الهادى و أنا المهتدى، و أنا أبو اليتامى و المساكين

ص: ٤٠٢

و زوج الأرامل، و أنا ملجأ كلّ ضعيف و مأمن كلّ خائف، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنه، و أنا حبل الله المتين، و أنا العروه الوثقى و كلمه التقوى، و أنا عين الله و باب الله و لسان الله الصادق، و أنا جنب الله الذى يقول الله تعالى فيه أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّى عَلَى مَا فَزَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ و أنا يد الله المبسوطه على عباده بالرحمه و المغفره، و أنا باب حطه من عرفنى و عرف حقى فقد عرف ربّه، لأنى وصى نبيه فى أرضه و حجّته على خلقه، لا ينكر هذا إلّا راد على الله و رسوله» (١).

و يؤيده:

قول سيدنا زين العابدين «نحن أبواب الله» رواه القندوزى حيث قال: «و فى المناقب عن ثابت الشمالى عن على بن الحسين رضى الله عنهما قال: ليس بين الله و بين حجته حجاب، و لا لله دون حجته سر، نحن أبواب الله، و نحن الصراط المستقيم، و نحن عيبه علم الله و تراجمه وحيه، و نحن أركان توحيده و موضع سرّه» (٢).

ص: ٤٠٣

١- [١] ينابيع الموده ٤٩٥.

٢- [٢] ينابيع الموده ٢٢.

قاله الامام فى خطبه له. رواها:

١- كمال الدين ابن طلحه.

٢-

القندوزى البلخى، عن ابن طلحه، و هى خطبه طويله ننقل منها ما يلى:

قال عليه السلام: «أنا سرّ الأسرار، أنا شجر الأنوار، أنا دليل السماوات، أنا أنيس المسبحات، أنا خليل جبرائيل، أنا صفى ميكائيل، أنا قائد الأملاك، أنا سمندل الأفلاك، أنا سرير الصراح، أنا حفيظ الألواح، أنا قطب الديجور، أنا البيت المعمور، أنا مزن السحاب، أنا نور الغياهب، أنا فلكك اللجج، أنا حجه الحجج، أنا مسدد الخلائق، أنا محقق الحقائق، أنا مأول التأويل، أنا مفسر الإنجيل، أنا خامس الكساء، أنا تبيان النساء، أنا ألفه الإيلاف، أنا رجال الأعراف.

أنا سرّ إبراهيم، أنا ثعبان الكليم، أنا ولى الأولياء، أنا ورثه الأنبياء، أنا أوريا الزبور، أنا حجاب الغفور، أنا صفوه الجليل، أنا إلباء الإنجيل، أنا شديد

ص: ٤٠٤

القوى، أنا حامل اللوا، أنا إمام المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا قسيم الجنان، أنا مشاطر النيران، أنا يعسوب الدين، أنا إمام المتقين، أنا وارث المختار، أنا ظهير الاظهار، أنا ميد الكفره.

أنا أبو الأئمه البرره، أنا قالع الباب، أنا مفرّق الأحزاب، أنا الجوهرة الثمينه، أنا باب المدينه، أنا مفسّر البينات، أنا مبين المشكلات، أنا النون و القلم، أنا مصباح الظلم، أنا سؤال متى، أنا ممدوح هل أتى، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا لؤلؤ الأصداف، أنا جبل قاف، أنا سرّ الحروف، أنا نور الظروف، أنا الجبل الراسخ، أنا العلم الشامخ، أنا مفتاح الغيوب، أنا مصباح القلوب، أنا نور الأرواح، أنا روح الأشباح، أنا الفارس الكرّار، أنا نصره الأنصار، أنا السيف المسلول.

أنا الشهيد المقتول، أنا جامع القرآن، أنا بنيان البيان، أنا شقيق الرسول، أنا بعل البتول، أنا عمود الإسلام، أنا مكسر الأصنام، أنا صاحب الأذن، أنا قاتل الجن، أنا صالح المؤمنين، أنا إمام المفلحين، أنا إمام أرباب الفتوه، أنا كنز أسرار النبوه، أنا المطلع على أخبار الأولين، أنا المخبر عن وقائع الآخرين...» (١).

ص: ٤٠٥

ذكره السخاوى مؤيداً لحديث أنا مدينة العلم، و هو من أشهر أحاديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و خصائصه، رواه و أخرجه كبار الأئمة و الحفاظ و العلماء فى مختلف القرون و منهم:

- ١- أبو بكر عبد الله ابن أبى شيبة.
- ٢- أبو الحسن عثمان بن أبى شيبة.
- ٣- أبو عبد الله أحمد بن حنبل.
- ٤- أبو عبد الله محمد بن ماجه القزوينى.
- ٥- أبو عيسى الترمذى.
- ٦- أبو بكر ابن أبى عاصم.
- ٧- أبو عبد الرحمن النسائى.
- ٨- أبو القاسم البغوى.
- ٩- أبو الحسين ابن قانع البغدادى.
- ١٠- أبو القاسم الطبرانى.

١١- أبو الحسن الجلابي - ابن المغازلي الواسطي.

١٢- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي.

١٣- أبو طاهر الشلبي الاصبهاني.

١٤- مجد الدين ابن الأثير الجزري.

١٥- ضياء الدين المقدسي الحنبلي.

١٦- أبو عبد الله الكنجي الشافعي.

١٧- أبو الفتح محمد بن محمد الباوردي.

١٨- محيي الدين النووي.

١٩- محب الدين الطبري الشافعي.

٢٠- صدر الدين أبو المجامع الحموي.

٢١- شمس الدين الذهبي.

٢٢- ولي الله الخطيب التبريزي.

٢٣- شمس الدين السخاوي.

٢٤- جلال الدين السيوطي.

٢٥- أحمد ابن حجر الهيتمي المكي.

٢٦- علي بن حسام المتقي.

٢٧- إبراهيم الوصابي اليمني.

٢٨- شيخ بن عبد الله العيدروس.

٢٩- عبد الرؤوف المناوي.

٣٠- علي بن أحمد العزيزي البولاقى.

٣١- ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشاني.

٣٢- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني.

٣٣- محمد بن علي الصبان المصري.

٣٤- شهاب الدين الحفظي العجيلي.

ص: ٤٠٧

٣٥- محمد مبین اللکهنوی.

٣٦- ولی اللہ اللکهنوی.

٣٧- سلیمان بن ابراہیم القندوزی.

٣٨- سید مؤمن الشبلنجی المصری.

و لو أردنا إيراد روايات هؤلاء جميعا بأسنادها و متونها لطال بنا المقام جدًا ...

غير أنا نذكر منها و نكتفي بالإشارة إلى البقية، و نذكر عدّه من المصادر ليراجع من أراد التفصيل ... فنقول:

قال أحمد: «ثنا يحيى بن آدم و ابن أبي بكير قالوا: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشى بن جنادة، قال يحيى بن آدم السلولى- و كان قد شهد يوم حجه الوداع- قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: على منى و أنا منه و لا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على» (١).

«ثنا أسود بن عامر، أنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشى بن جنادة قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: على منى و أنا منه و لا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على.

ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن أبي إسحاق، عن حبشى بن جنادة السلولى قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: على منى و أنا منه و لا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على. قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أنت سمعته منه؟ قال: موضع كذا و كذا، لا أحفظه.

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشى بن جنادة السلولى- و كان قد شهد حجه الوداع- قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: على منى و أنا منه و لا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على» (٢).

و قال ابن ماجه القزوينى: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و سويد بن سعيد

ص: ٤٠٨

١- [١] المسند ٤/١٦٤-١٦٥.

٢- [٢] المسند ٤/١٦٤-١٦٥.

و إسماعيل بن موسى قالوا ثنا شريك عن أبي إسحاق ...» (١).

وقال الترمذى: «حدثنا إسماعيل بن موسى، نا شريك عن أبي إسحاق عن حبشى بن جناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا من على و لا يؤدى عنى إلّا أنا أو على.

هذا حديث حسن غريب صحيح» (٢).

وقال أبو عبد الرحمن النسائى: «ذكر قوله صلى الله عليه و سلم لا يؤدى إلّا أنا أو على: أخبرنا أحمد بن سليمان قال [حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق عن حبشى بن جناده السلولى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه، فلا يؤدى عنى إلّا أنا أو على» (٣).

وقال النووى: «و عن حبشى بن جناده الصحابى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا من على و لا يؤدى عنى إلّا أنا أو على. رواه الترمذى و النسائى و ابن ماجه

. قال الترمذى: حديث حسن و فى بعض النسخ: حسن صحيح» (٤).

وقال المحب الطبرى تحت عنوان «ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبى صلى الله عليه و سلم: «و عن حبشى بن جناده ... خرجه الحافظ السلفى» (٥).

و رواه الذهبى بترجمه سويد بن سعيد عن طريق أبي القاسم البغوى عن أبي إسحاق عن حبشى ...» (٦).

وقال المتقى: «على منى و أنا من على و لا- يؤدى عنى إلّا أنا أو على ش حم ت حسن صحيح غريب. ن ه و ابن أبى عاصم و البغوى و الباوردى. و ابن قانع

ص: ٤٠٩

١- [١] سنن ابن ماجه ١/ ٤٤.

٢- [٢] صحيح الترمذى ٥/ ٦٣٦.

٣- [٣] الخصائص للنسائى: ٩٠.

٤- [٤] تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ٣٤٧.

٥- [٥] الرياض النضرة ٢/ ١٧٤.

٦- [٦] تذكره الحفاظ ٢/ ٣٨.

طب ص عن حبشى بن جناده السلولى» (١).

وقال الوصابى: «و عن حبشى بن جناده- و كان قد شهد حجه الوداع- قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه و لا- يؤدى عنى إلما أنا أو على. أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، و الترمذى فى جامعه، و النسائى و عثمان بن أبى شيبه فى سننهما، و الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفه فى السلفيات.

و

فى روايه أخرى عنه: إن رسول الله قال: على منى و أنا من على و لا يؤدى عنى إلّا أنا أو على. أخرجه ابن ماجه و ابن أبى عاصم فى سننهما، و البغوى فى المعجم، و الطبرانى فى الكبير، و الضياء فى المختاره، و الباوردى و ابن قانع» (٢).

و انظر: مشكاه المصابيح ٢٤٣/٣، الجامع الصغير ٦٦/٢ الصواعق المحرقة: ٨٣، المقاصد الحسنه: ٩٨، جامع الأصول ٩/ ٤٧١ المناقب لابن المغازلى ٢٢٢ فرائد السمطين ١/ ٥٨، كفايه الطالب ٢٧٦، إسعاف الراغبين ١٥٥، ينابيع الموده ١٨٠، ٢٨١، كنوز الحقائق- هامش الجامع الصغير- ١٦/٢، نزل الأبرار: ٣٨.

ص: ٤١٠

١- [١] كتر العمال ١٢/ ٢٠٣.

٢- [٢] الاكتفاء فى فضل الأربعة الخلفاء- مخطوط.

إشاره

قاله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في خطبه له في فضل أهل البيت عليهم السلام، و من رواها المشهورين:

أبو نعيم الاصبهاني، رواها بإسناده:

«عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم يوماً - و معه علي و الحسن و الحسين - فخطبنا فقال: أيها الناس! إن هؤلاء أهل بيت نبيكم، قد شرفهم الله بكرامته و استحفظهم سرّه و استودعهم علمه، فهم عماد الدين و شهداء على أمته، برأهم قبل خلقه إذ هم أظله تحت عرشه نجباء في علمه، و ارتضاهم و اصطفاهم، فجعلهم علماء و فقهاء لعباده، و دلّهم على صراطه، فهم الأئمة المهديّة و القاده المداعيه و الأئمة الوسطى و الرحم الموصوله [الموصوله]، هم الكهف الحصين للمؤمنين، و نور أبصار المهتدين، و عصمه من لجأ إليهم و نجاه لمن احترز بهم، يغتبط من والاهم و يهلك من عاداهم، و يفوز من تمسكك بهم، الراغب عنهم مارق من الدين، و المقصّر عنهم زاهق، و اللازق لهم لاحق، فهم الباب المبتلى بهم، من أتاهم نجي و من أباهم هوى، هم حطّه لمن

دخله و حجّه الله على من جهله، إلى الله يدعون و بأمر الله يعملون و بآياته يرشدون، فيهم نزله الرساله و عليهم هبطت ملائكه الرحمه و إليه بعث الروح الأمين، تفضلا من الله و رحمه و آتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، فعندهم - بحمد الله - ما يلتمس و يحتاج من العلم و الهدى فى الدين، و هم النور من الضلاله عند دخول الظلم، و هم الفروع الطيبه من الشجره المباركه، و هم معدن العلم و أهل بيت الرحمه و موضع الرساله و مختلف الملائكه، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» (١).

و يؤيده:

قال ابن عباس فى كلام له فى مدح أمير المؤمنين و أهل البيت عليهم السلام: «هم الرحم الموصوله و الأئمه المتخيره و الباب المبتلى به الناس، من آتاهم نجى و من نأى عنهم هوى، حطه لمن دخلهم و حججه على من تركهم».

رواه العاصمى (٢).

و قد أوردنا نصه بتمامه فى مجلد (حديث السفينه).

ص: ٤١٢

١- [١] منقبه المطهرين - مخطوط.

٢- [٢] زين الفتى - مخطوط.

إشاره

و هذا الحديث أيضا ذكره السخاوى مؤيدا لحديث أنا مدينة العلم، و هو من أشهر الأحاديث فى مناقب العتره الطاهره، رواه و أخرجه عدد كبير من مشاهير الأئمه و الحفاظ و المحدثين و منهم:

١- أبو بكر أحمد بن عبد الخالق البزار.

٢- أبو يعلى أحمد بن على الموصلى.

٣- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.

٤- أبو عبد الله الحاكم النيسابورى.

٥- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى.

٦- أبو شجاع شيرويه الديلمى.

٧- أبو محمد العاصمى.

٨- أبو محمد عبد العزيز الجنازى.

٩- صدر الدين أبو المجمع الحمونى.

١٠- السيد على الهمدانى.

١١- شمس الدين السخاوى.

١٢- جلال الدين السيوطى.

١٣- نور الدين السمهودى.

١٤- ابن حجر الهيتمى المكى.

١٥- على المتقى الهندى.

١٦- شاه ولى الله الدهلوى.

١٧- الشيخ سليمان القندوزى.

١٨- أحمد زينى دحلان.

و لو أردنا إيراد روايات هؤلاء جميعا لخرجنا عن المقصود كذلك، و لذا نكتفى بذكر الأهم منها فنقول:

قال الحاكم: «أخبرنى أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد، ثنا العباس ابن ابراهيم القراطيسى، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا مفضل بن صالح عن أبى إسحاق عن حنش الكنانى قال: سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقول- و هو أخذ بباب الكعبة:- من عرفنى فأنا من عرفنى، و من أنكرنى فأنا أبو ذر، سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح فى قومه من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و مثل حطه لبني إسرائيل» (١).

و رواه أبو نعيم الاصفهاني عن أبى سعيد الخدرى و أبى ذر فى كتابه (منقبه المطهرين).

و رواه السيد على الهمداني عن الديلمى صاحب الفردوس فى كتابه (السبعين فى مناقب أمير المؤمنين) (٢). و كذا فى (روضه الفردوس).

و قال السخاوى بعد أن رواه عن الحاكم: «و أخرجه أبو يعلى أيضا من حديث أبى الطفيل عن أبى ذر رضى الله عنه بلفظ: إن مثل أهل بيتى فيكم مثل

ص: ٤١٤

١- [١] المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٥٠.

٢- [٢] أنظر ينابيع الموده ٢٤٠.

سفينه نوح من ركب فيها نجى و من تخلف عنها غرق. و إن أهل بيتى مثل باب حطه. و أخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر نحوه.

و

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق. و إنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له. رواه الطبرانى فى الصغير و الأوسط» (١).

و قال السهمودى بعد أن رواه عن عده من الحفاظ: «و أخرجه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر فى معالم العتره النبويه ...» (٢).

و انظر: فرائد السمطين ٢/ ٢٤٢، الصواعق المحرقة ١٤٠، كنز العمال ١٣/ ٨٥، ينابيع الموده ٥٢٧، الفتح المبين ٢/ ٢٨٢ و غيرها.

و يؤيده:

قول أمير المؤمنين عليه فى السلام فى وصف العتره: «و مثلهم باب حطه و هم باب السلم» رواه القندوزى حيث قال: «و فى تفسير يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فى المناقب: عن مسعده بن صدقه عن جعفر الصادق عن أبيه عن جدّه عن الحسين عن أمير المؤمنين على عليهم السلام قال: ألا إن العلم الذى هبط به آدم عليه السلام و جميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين، فأين يتاه بكم، و أين تذهبون؟

و إنهم فيكم كأصحاب الكهف، و مثلهم باب حطه و هم باب السلم فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ (٣).

ص: ٤١٥

١- [١] استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

٢- [٢] جواهر العقدين - مخطوط.

٣- [٣] ينابيع الموده ١١١.

إشارة

قاله في وصف أهل بيته عليهم السلام. و من رواته:

القندوزي البلخي حيث قال: «و في المناقب بالاسناد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك و تعالی اصطفاني و اختارني و جعلني رسولا و أنزل علي سيد الكتب فقلت: إلهي و سيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا يشد به عضده و يصدق به قوله، و إنني أسألك يا سيدي و إلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي، فاجعل لي عليا وزيرا و أخا، و اجعل الشجاعه في قلبه و ألبسه الهيبة على عدوه، و هو أول من آمن بي و صدقني، و أول من وحيد الله معي، و إنني سألت ذلك ربي عزّ و جل فأعطانيه و هو سيد الأوصياء، اللحق به سعادته و الموت في طاعته شهادته، و اسمه في التوراه مقرون إلى اسمي و زوجته الصديقه الكبرى ابنتي، و ابناه سيدا شباب أهل الجنة ابنائ، و هو و هما و الأئمه من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، و هم أبواب العلم في أمتي، من تبعهم نجا من النار و من اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله

محبّتهم لعبد إلّا أدخله الله الجنه» (١).

و يؤيده:

قول أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه له: «نحن الشّعار و الأصحاب و الخزنه و الأبواب، و لا تتوى البيوت إلّا من أبوابها».

رواها القندوزى أيضا (٢).

ص: ٤١٧

١- [١] يناع الموده: ٦٢.

٢- [٢] يناع الموده: ٢٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

